المكتبة فاتح

رقم المخطوط فيها ٣٥٠٨

رقم التصوير

اسم الكتاب التفهيم لصناعة التنجيم

اسم المؤلف [illegible]

تاريخ النسخ القرن [illegible]

عدد الأوراق [illegible]

الملاحظات

نصر من الله وفتح قريب

كتاب القوانين السلطانية في الصيد

تأليف القسم بن على الزيني ه

[illegible]

وقف هذا [illegible] السلطان ابن السلطان [illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رازق الانام وخالق الانعام مدبر الخلايق بحكمته ومصرف
الاقدار بمشيئته دليلا على احديته وبرهانا على قدرته حافظ
الاجل بالاقل والاعز بالاذل جاعل الادنى يدل على قدر الامات
للناطق وقا مفضل الانسان على سائر الحيوان بما اوقاها ذكره
واسناها معرفته وشكره مسخر له الضوارى الابيه والسباع
الوحشيه بذا طبيعه يتناولها بها شوارد الوحش السائبه والبهم
بهمها الامساك له على ما يرسلها اليه والاشاره وهي طائعه
ساغبه وجعله امانته واودعه نعمته وخصه بفضيله العقل
الذي ميز به بين ما نفع وضر وهدى وغر وعدله من المخلوقات
ما اتخذ ظهره مركبا ودره مشروبا و[illegible] سلاحا
واقاقا وصرفه في مآربه ذللا وجعله الى مطالبه رسلا فسبحانه
من خالق اوجد بعد جاد وابدا وابدع الادمي من العباد بصيرا سميعا وخلق
له ما في الارض جميعا نحمده على تسهيل الطلاب وتذليل الصعاب
ونسله الصلوة والسلام على صاحب الشرع والرساله وموضح

الحجه والدلاله الذي فقه في دين الله وعلم مما علمه واباه
واباح وحظر وبشر وانذر محمد النبي المبعوث من اشرف قبيل
واكرم جيل الهاشمي المختار الامي الداعي وعلى اله وصحبه اجادل
الجلاد ومعاقل الرشاد وخص بصلواته وزكى تحياته سيد
الاعمام المستنزل به در الغمام العباس بن عبد المطلب رهباني
الامه وعنصر الائمه جد سيدنا ومولانا الامام المفترض
الطاعه على كافة الانام المستنجد بالله امير المومنين
الذي شرفت بذكره منابر الاسلام بهادي دعوته وتبلجت غرر العدل
واضحت بهوى سيرته تنقصم المناد ودحض الفساد وطغى العباد
وامن البلاد وانتصف من الذي للوهاد وقهر بسلطانه طغاه
الاضداد فاطاعه القدر وعنا له البشر وبما قدر ايانه
البصر وساعد سعده [illegible] الدهر وجمع الله شمل الاسلام
برافه ورفع عمد الدنيا والدين بخلافته حتى تنتظم الممالك
جمعا بسلطانه عقدا لكون الملوك واسطته وتلتام المسالك
كلا لامطي العباد لجناده في عز لا يخلق الزمان جدته فلا يكون الملك

الا ما عقد باقداره لواه وعلمه ولا السلطان الا ما انار منارة
مربعه ومعلمه ولا البلاد الا فتوح عزايمه النبويه ولا العباد
الا عبيدا طاعته الاماميه ولا الدهور الا خطبا بعدل سيرته
ولا العصور الا اوان مملكته ولا يرى رب نعمه الا وهو ربيب
انعامه ولا يجرى ربو الا بتشريف مراسمه واقلامه ولا تخشع
خاشع الالوف هيبته ولا يغض طرف الا لنبوي عظمته ولا
تكون قبله الرجا الا ابوابه الشريفه ولا كعبه الامال الا
اعطياته المنيفه ولا تخفق رايه الا على انصاره واتباعه ولا
تضافر الظفر الا لعساكره واشياعه ما سنحت الارام
وسبحت في المهارق الاقلام وخفق جناح ونال صباح وسلام
الله على مواقفه المقدسه النبويه الاماميه المستنجد بالله
معاد الجلال المعظمه ومهبط الوحي ومطار النبوه المكرمه
ورحمه الله وبركاته غدوا ورواحا وامساوا اصباحا ٥
مواقف للاملاك فيها مواقف بروح البها بالسلام وتغتدى
لها دعوه الحق التي سار هديها بهم فيهم يدعوا البها ومنجد

يجدد من اقبالها وجد ودها ترود الزمان المقبل المتجدد
لانبايها في الدهر ذكر مخلد يجي به وجه الزمان المخلد
بطاعتها جا الكتاب وادت الثقات توالى مسندا ابن مسند
سرت حيث ما سار الصباح وخيمت بما حدها ما بين شرق وفرقد
بها سلم الاسلام ثم صفت له شريعه شرع ورده خير مورد
فسايل بها ان انكر الحق جاحد صحيفه ذكر او صفيحه مسجد
مواقف للدنيا وللدين عندها مارب تقضي بالامام المويد
امام يرى الاملاك في عتباته معفره التيجان في خير مسجد
من القوم شادوا فوق كل مشيد علا وشادوا ملك كل مسود
سما اساوهم ثم اعتلى فوق شاوهم بمستعلو الشهب بالشهب تقتدي
يسير بسلطان الملوك وعزهم ويكفي بنسك القانت المتهجد
فللملك المرهوب هجوم باسه وسدفيه للناسك المتعبد
كريم اليه من ذوابه هاشم تنوطه عن موروثه وتعتد
ثباتك البادر الوم للسلم وغضت الهيبه عنه طرف كل مجهد
فكالشمس تريد العيون حسيره اذا شرقت تحت الرواق الممدد

واما بدا في موكب النصر طاهر السكينه عالي التاج رحب المقلد
تلالا على ما خدد الطرف كحله اخدود ملوك الارض في ذلك البدر
فلا زالت امامته الحق ربقه الاعناق ومملكته نطاق الافاق
نفتح بها الصلوات وتعقد الجماعات ان الله سميع مجيب

وبعد فان العبد بحكم عبوديته للدوله القاهره وكونه غرس
يد الانعم الباهره التي عنونت باصطناعه صحايف الاحسان
وضمنت بدايتها برفع طرفه الانتصاف له من الزمان ودابه في
تحصيل العلم الذي فاز في ايامها الزاهره بالانعام من حصله وبلغ
بوسيلته لدى هممها النبويه كلما امله ومشاهدته ما تقدم
للركاب الاشرف اعلاه الله من تردد مواكبه الشريفه
في الممالك واحيا مواتها بذلك وانه يسمح بالنا من اعلامه
المنصوره ورايته المظفره كل سارح يصدق في عيافته الزاجر
ويبشر بالسعاده التي ليس لها اخر وانه يستخلع في اقتناص ذلك
وتصيده والتفرج على اجرائه وتصيده فواصل اوقات المهام
وعديد احيانا لذلك ابا جمع كتابا ضمنه ذكر حلال الصيد وحرامه

وما جا من النص والقياس في سائر اقسامه وتحبير اوقات التصيد
والخروج اليه والاستعداد له واداته وبروز الخلفا الراشدين
صلوات الله عليهم اجمعين الى المتصيدات وما اثبت عنهم في
تلك المقامات ونبذه من احوال الخيل وعددها وتاديبها وباصنافها
والجوارح جناحا وسراحا وادواتها وادويتها وتذليلها وضراوتها
والرمايه بالسهام والبندق والسيوف والرماح والصوالجه
والمواقيت وتعرف السموت القبليه في كل بلد من البلاد
المقاربه لبغداد سرير ملك الشريعه حاطها الله وعلى سايل
وقصايد طرديات ومعارف ونوادر وفقه وخواص تليق بمعنى
الكتاب وقطعه من اشعار العرب والمحدثين في كل نوع من انواع
الطرد وختم ذلك بمثل ما افتتح من ذكر الاحكام الشرعيه
فيما لا يسع الشاطر ان لا يعرفه من الاحوال المتقربه على
اختلافها فجعل جمل تفاصيله عشرين بابا وهي

الباب الاول في الاحكام الشرعيه في الصيد نصا وقياسا
الباب الثاني في تحري ايام الصيد واوقاته ونعم فصول الزمان يوما فيوما

الباب الثالث في الخروج الى
الباب الرابع في الآداب التي يتأدب الملك
الصيد والهيئة وبروز الخلفا الراشدين لذلك
بها الحواشي ويتخلقون بها في الصيد وابي
الباب الخامس في
الباب السادس في
الخيل وذكر اوليتها وساير احوالها
السرج واللجام والسياط ونحو ذلك
الباب السابع في الجوارح وانواعها
الباب الثامن في
وتدبيرها لمن تصادا الى ان تصيد وفي نصبتها
الفهود واصطيادها واقتنايها واختبارها
الباب التاسع في كلاب الصيد
الباب العاشر في الرماية والقسي
واصنافها وتعليمها وتاديبها في اختبارها
والسهام ونحو ذلك مما يشتمل عليه فن الرمي
الباب الحادي عشر في السيوف
الباب الثاني عشر في الرماح وصفاتها
ونسبها واختيار محمودها من مذمومها
واعتبارها وتوخي المحمود منها واختيارها ونحو ذلك
الباب الثالث عشر في الصوالجة
الباب الرابع عشر في
والكرة والميدان وما يتضمنه هذا الفعل الجلاهق والرمي بالبندق وما قيل في ذلك من ادابه
الباب الخامس عشر في المواقيت ومراعاة
الباب السادس عشر
التيمن للصلوات والقبلة والاستدلال عليها
رسايل غرر في وصف متصيدات
الباب السابع عشر قصايد طردية في وصف متصيدات
الباب الثامن عشر نوادر وحكايات ومعارف وخواص

الباب التاسع عشر مجموع الاشعار الطردية وما قيل في كل نوع
الباب العشرون فيما لا يسع الملك عدم معرفته من الاحكام الشرعية نصا وقياسا

ولما نال العبد جهده في اثبات كلم يظن انه لايق بهذا الفن مع
ايجاز واختصار جمعا للاصول والمعاني على انه قد ربما ذكر الكلمة
او البيت او الحكاية لا مدخل لها في اسلوب المعنى المقصود سببا الى
نتيجة من اجلها ذكر ذلك فالاعتبار بالنتايج دون المناهج وصادف
الفراغ منه ما افا الله على العباد والبلاد من تجدد الايالة
الشريفة المستنجدية رفع الله بها اعلام النصر ومعالم
علوم الذكر فتفاال العبد بذلك حيث كان انتهاوه ابتدا
الدوله واختتامه افتتاحها فالاول على نظايره ونحصل
اليمن بطايره ثم بادر العبد الى تحرير ذلك خادما به الخزاين
الشريفة المقدسة جعل الله مواليها العليه مستلمة افهام العبيد
المخلصين لتكون عونا لاعتداد امر الصيد والما لبكم حواشي
النفس على ادابه والتعرف منه لقواعد نظمه واسبابه

ووسمه بالقوانين السلطانيه في الصيد وهو يسال الله تعالى
ان يلهمه الشكر علي ما انعم به عليه من الاخلاص في طويته اتفاقا
في عقيدته وتصرع اليه عز اسمه في المريد انه بكرمه جواد مجيد

الباب
الاول في الاحكام الشرعيه في الصيد نصا وقياسا

لما كانت الاحكام الشرعيه تتردد بين مباح حلال ومحظور حرام
وبين سنة متبعة مندوب اليها ورخص مفسوح فيها وكراهيه معدول
عنها وكان بيان ذلك هو عين ما نحن بصدد ذكره رايت ان ابين من
حلال الصيد وحرامه ومكروهه ومستحبه ما هو كثير التكون
والوقوع ومعرفه احكامه ضروره المتصيدين عادلا عن نسح
المطول الزوايا وعما دق في فقه الشرعيين اذ هو مستبعد
الحصول صيانة لجلاله العلم ان يكون بعرض عدم الاحتياج اليه
او الاعتبار به لكني ابين من ذلك بما يكون معيارا ومقياسا يستدل
به علي نظايره وامثاله ونطرد عليه الوقايع من اشكاله والله سبحانه
المسول ان يجعل ذلك موقفا خالصا كما لطف النيه وهو علي حسن

العقيده والطويه انه يكون ولي الاجابه وسامع الدعا والانابه

فصل في جواز الصيد واباحته

الاصل في ذلك قول الله تعالي احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا
لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما أحل
صيد البحر للحلال والحرام عاما وحرم صيد البر علي المحرم
واحله للحلال فقال تعالي واذا احللتم فاصطادوا وهذا وان
خرج مخرج الامر فان المراد به الاباحه للصيد
والاصطياد دون الوجوب كقوله عز وجل فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض ۝

فصل في تفسير آيتين من الكتاب العزيز
في التحليل والتحريم

قال الله تعالي يسلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما
علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا
مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه ففي قوله تعالي
الطيبات قولان احدهما انه ما استطبتم من اللحوم سوى ما

حُرِّم مخصصا والثاني انه عنى الحلال وانما سمي الحلال طيبا
تشبيها بالمستطاب وقوله وما علمتم من الجوارح مكلبين
مختصر يعني وصيد ما علمتم فاضمر لدلالة المظهر عليه والجوارح
من سباع الطير والبهايم على ما بين والتكليب من صفات الجارح
من البهايم والطير ومعناه مضرين كما تضري الكلاب كذا قال
ابن عباس وعلي بن الحسين والحسن ومجاهد رضي الله عنهم وقيل
التكليب من صفات الجارح التعليم تعلمونهن مما علمكم الله
قيل ترسلونهن على ما احله الله لكم دون ما حرمه عليكم وقيل
تعلمونهن من طلب الصيود لكم مما علمكم الله من التاديب الذي
اديتكم وصفات التعليم التي بين حكمها لكم فكلوا مما امسكن
عليكم اي ما صادوه لكم واذكروا اسم الله يعني عند الارسال
للجارح وهذا امر الموحي المقلع حكما وتقديره اذا فاذكروا اسم
الله وكلوا مما امسكن عليكم وهذه الاية نزلت في عدي بن حاتم
وزيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير
حين قالا فينا رجلان يقال لاحدهما ابو دريح والاخر ابو حدابه لهما

اكلب خمسة ياخذن الظبا فما تقول في صيدهن فانزل الله
تبارك وتعالى هذه الاية قال ابو المنذر هشام بن محمد اسما
هذه الكلاب الخمسة المختلس والمغلات والقنيص وسلهب
والمتعاطس وقال الله تعالى حرمت عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة
والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح
على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق اما المنخنقة
ففيها قولان احدهما التي تختنقها حبل الصايد او بين غصنين
وغير ذلك وباي وجه اختنقت حرمت وهو قول الضحاك
والسدي والثاني انها التي توثق فيقتلها خناقها واحصارها
وهو قول قتادة واما الموقوذة فهي التي تضرب بالخشب وغيره
حتى هلكت وكانت المجوس تفعله ولا تذبح ليكون وسخه وفي
التفسير انها المضروبة بحجر او عصا حتى ماتت والمتردية هي
التي سقطت من راس جبل او في بير فماتت والنطيحة الشاة غيرها
تنطحها اخرى فيموت الناطح او النطيح او كلاهما وما اكل السبع

اهد

الا ما ذكيتم فقوله تعالى الا ما ذكيتم شامل من المنخنقه والى ما
اكل السبع وهو قول علي بن ابي طالب وابن عباس عليهما السلم
وعليه قتاده والحسن والجمهور واهل الظاهر يقولون انه استثنا لما
ما اكل السبع خاصه ۞

فصل في الفرق بين ما يوكل من الصيد

وبين ما يحرم على الاقوال

يجوز في الحله اصطياد ما يوكل لحمه من الحيوان وما لا يوكل لعموم
النص ولانا واحارل ولان التلبي حاصله فيما لا يوكل لحمه بجلده
ووبره وعظمه وشعره سوى الخنزير قال الله تعالى ليبلونكم الله
بشي من الصيد قالوا الصيد الوحش الممتنع مما يوكل وما لا يوكل
ولا مالك له وهو قول ابي حنيفه رضي الله عنه وقيل هو الماكول
خاصه وهو قول الشافعي رضي الله عنه والمجمع عليه الذي لا خلاف
بين المسلمين في حله بقر الوحش وحميره والظبا واليحامير والايل
والثيتل قال اصحابنا ولا باس بالارنب فاما الوبر فقال الكرخي ما
يحفظ فيه عن ابي حنيفه شي فهو كالارنب يعتلف البقول والنبت

وقال ابو يوسف في السنجاب والفنك والسمور والدلق
كل ذلك سبع مثل الثعلب وابن عرس لا يوكل لحمه وكره اصحابنا
مع ذلك لحم الفيل والدب والقرد ويحل النعام وساير الطير
الا الطيور الجوارح واكل الميته مثل ما يصاد به والحداه والغراب
الابقع ومالك يقول لا باس باكل سباع الطير الرخم والصقور
والعقبان وغير ذلك سوا اكل الجيف او غيرها الا كل ما خالف
فيه الجمهور وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب
من السباع وكل ذي مخلب من الطير وبه اخذ اصحابنا وقال
الشافعي لا يوكل ذو الناب من السباع التي يعدو على الناس كالاسد
والنمر والذيب ويوكل الضبع والثعلب ولا يوكل النسر
والبازي ونحوه لانها تعدو على طيور الناس اخبرني والدي
قاضي القضاه ابو القسم علي قال اخبرني والدي نور الهدى ابو طالب
الحسين نقيب النقبا الزينبي قال اخبرتنا كريمه المروزيه
بمكه حماها الله قالت اخبرني الكشميهني عن الفربري عن البخاري
قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب

عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع وعن ابن عباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من
السباع وكل ذي مخلب من الطير وروى ابو هريره عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اكل كل ذي ناب من السباع حرام
وعلى هذا لا يجوز اكل الثعلب والضب والضبع والحشرات
وعلى قول الشافعي رضي الله عنه يجوز ولا يلزم على قولنا احتجاجه
ومعارضته بان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد خالد بن
الوليد ياكل الضب وهو ينظر لان اخبار المفيد الحظر وهي اولى
بالعمل بها من اخبار المفيد للاباحه وجوز الشافعي اكل ابن عرس
والقنفذ والضب ومن كرهه كلاهما قال ابو هريره ذكر
القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خبيثه من الخبائث
واخبرني والدي عن جدي عن كريمه عن الكشميهني عن الفربري عن
قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال اخبرنا عبد العزيز بن مسلم قال
اخبرنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله

علم

عليه وسلم لست آكله ولا احرمه والاقتدا برسول الله صلى
الله عليه وسلم اولى وبالاسناد حدثنا عبد الله بن مسلمه
عن مالك عن ابن شهاب عن ابي امامه بن سهل عن عبد الله بن عباس
عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت ميمونه فاتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده فقال بعض النسوه اخبروا رسول الله بما يريد ان
ياكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام هو
يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال
خالد فاجتررته واكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر وقال صلى
الله عليه وسلم ان امه من بني اسرائيل مسخت دوابا واني لاخشى
ان تكون هذه يعني الضباب وعن عائشه رضي الله عنها انه اهدي
اليها ضب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن اكله
فنهاها عنه فجا سايل فقامت لتناوله اياه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتطعمينه مما لا تاكلين ويكره لحم الخيل عند
ابي حنيفه وهو راي عبد الله بن عباس عليهما السلام وكان يتناول

منها والخيل والبغال والحمير لم يركبوها وزينة وقال ابو يوسف
ومحمد لا يكره وبه قال الشافعي ولا باس بغراب الزرع لانه ليس بسبع
ولا ياكل الجيف ولا يوكل الابقع لانه ياكل الجيف روت عايشه
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه قال خمس فواسق يقتلهن المحرم في
الحل والحرم احدها الغراب الابقع لانه ياكل الجيف فصار
اصلا في كراهيه اكل الجيف فان كان غرابا يخلط فياكل الزرع
والجيف فعن ابي يوسف انه لا يوكل لكراهيه الفقها لذلك فاما
الزاغ وهو الغراب الصغير يدخل في السوق والمنازل يحل لانه
ولا باس بالعقعق وان كان قد يخلط التمر بالجيف وانما يكره من الطير
ما لا ياكل سوى الجيف واذا اكل الكلب ونحوه حرم ما عند صاحبه
من صيوده التي صادها من ايام او شهر او نحو ذلك عند ابي حنيفه
وقال ابو يوسف ومحمد لا يحرم المحرز خاصه وهو قول الشافعي
على قياس تحريمه ما اكل الكلب ولا يجوز اكل ما يصيده بعد ذلك
الا ان يستانف تعليمه ثانيا ويصيد ثلاثا من غير اكل على ما سبق ذكره
او بعده واذا اخذ الرجل الصيد من الكلب ثم وثب عليه الكلب

فانتهش منه قطعه ورمى بها صاحبه اليه فاكلها لم يفسد عليه
وان انتهش من الصيد قطعه في اتباعه اياه واكلها ثم اتبعه
فاخذه او اخذ غيره وقتله لم يحل اكله وان كان القى تلك القطعه
واتبع الصيد فقتله ولم ياكل منه حتى اخذه صاحبه ثم عاد
واكلها لم يضره وما جرحه الفهد فادركه صاحبه فان كانت
الجراحه مما لا يعيش معها مثل ان يشق بطنه فيخرج ما فيه
فانه يوكل وان لم يذكه وهو قول الشافعي وكذلك ان وقع
الصيد في ما بعد ذلك لان الفهد قد ذكاه وحد محمد بن الحسن
في هذا الجرح حدا فقال اذا كان يعيش في مثله مقدار ما يبقى
المذبوح فانه يوكل وان لم يذكه حكى الطحاوي وان كان يطول
به ذلك لم يوكل حتى يذكى وابو يوسف في الاملا اذا بلغ به
ذلك حالا لا يعيش من مثلها لم يوكل وان [illegible] ومالك
يقول اذا ادركها وهي حيه نظر فاكلت وان نهشه الكلب
ولم يجرحه لم يوكل في المشهور عن اصحابنا وفي روايه الحسن
عن ابي حنيفه انه يوكل واذا قتله صدما او كسر منه عضوا

ولم يجرحه لا يوكل وعن ابي يوسف ما يدل على جواز الاكل
اذا كسر عضوا والشافعي يقول بالاكل في ذلك كله الا اذا
مات الصيد بصدمه الجارح فانه لا يوكل وبه قال الشافعي
ومالك وان شاركه الكلب المعلم كلب غير معلم او كلب
مجوسي او كلب لم يسم عليه لم يوكل اخبرني ابي قال اخبرني
ابي عن كريمة عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا قتيبه
بن سعيد قال حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن
حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نصيد
بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمه وذكرت
اسم الله فكل مما امسكن عليك وان قتلن الا ان ياكل الكلب
فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلاب من
غيرها فلا تاكل واذا رمى صيدا فوقع على سطح ثم تردى منه الى
الارض لم يوكل عن ابن مسعود انه قال لا يوكل فاني اخاف ان
يكون التردي قتله وكذلك وقوعه في الما وبه قال الشافعي
وروي عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا

وقعت رميتك في ما فلا تاكل قالوا وان وقع على الارض او
غيرها ابتداً اكل واليه ذهب الشافعي وكل ذلك ان مات
ولم يذكه فان ذكاه اكل واذا وقع على شي يقتل كحد الرمح
والقصبه المنصوبه وحد الاجره او اللبنه القايمه او نحو
ذلك لم يوكل واذا رمى صيدا فانقطع منه عضو يوكل دون
العضو المنفصل وبه قال مالك وعلى هذا اذا ضربه فقطعه
قطعا يوكل الاكثر وان كان مما يلي العجز وليس عليه ان
يذكيه وما انقطع بقي على الجلد اكل جميعه والشافعي يجوز
اكل الكل وسرح في اختلاف العلما للطحاوي قال وقال
الشافعي ان قطعه قطعتين اكلهما وان كانت احداهما اقل
من الاخرى وان قطع يدا او رجلا او شيا يمكن ان يعيش بعد ساعه
او اكثر ثم قتله بعد رميته اكل ما لم يبن [illegible] بان وفيه الحياه
لم يوكل ولو كان من القطع الاول اكلهما جميعا وكذلك ان بان
منه الثلث مما يلي الراس فانه يوكل الا ان ما بين النصف الى العنق
مذبح وان قطعه بنصفين اكل كله وبه قال مالك وان كان الثلث

البيوع على العجز اكل الثلثان يلي الراس ولا يوكل الثلث يلي
العجز وان ابان طائفه من راسه فان كان البائن اقل من النصف لم
يوكل ما بان منه لان الراس ليس بمذبح وان كان النصف او اكثر
اكل الكل وعن ذلك قال محمد ان كانا سوا اكلا جميعا وقال
ابن ابي ليلى والليث اذا ضربه فقطع منه قطعه وبان الصيد
مع الضربه اكلا جميعا وقال الطحاوي لم يختلفوا في الانعام
تصيبها الامراض المتلفه التي قد تعيش معها مده طالت او
قصرت ان ذكاتها الذبح وانها ولو صارت في حال النزوع والاضطراب
للموت انه لا ذكاه لها فكذلك ينبغي في القياس ان يكون حكم
المترديه ونحوها ٥ ومن سمع حسا فظنه صيدا مما يوكل
او لا يوكل فرماه او ارسل عليه فاصاب صيدا مما يوكل اكل ذلك
صيد يوكل في ظاهر الروايتين عن ابي يوسف وان احس بشي فظنه
من الاهليات كالشاه او الانسان فرماه واصابه او ارسل
عليه فرزمه لم يحل بذلك الصيد وان كان ظبيا واذا احس
بصيد فظنه مما لا يوكل كالخنزير البري او الاهلي فانه لا

يوكل وان كان ظبيا وان كان ظنه حس اسد او ذيب او
نسر او عقاب فانه يوكل ان كان مما يوكل لان ذلك مما
يكون في البر وقال الشافعي لو رمى شخصا يحسبه حجرا فاصاب صيدا
لم ار اكله حراما كما لو اخطا الشاه فذبحها لا يريدها وهو
يراها خشبه لينه قال الطحاوي لم يختلفوا انه لو رمى عرضا
فاصاب صيدا لم يوكل لانه لم يرد الاصطياد فعلمنا ان من
شرط اراده الاصطياد وما ادرك ذكاته من المترديه
والنطيحه او ما اكل السبع ونظايرها فذكي حل اكله بنص
الكتاب واذا وجد جنين في بطن امه ميتا لم يحل اكله سوا
اشعر او لم يشعر فاما اذا كان حيا فلا يوكل الا بعد الذكاه
خلاف صاحبيه والشافعي فانهم قالوا اذا تم اكل لان ذكاته
ذكاة امه وبذلك قال مالك ايضا وقال ابو حنيفه لم يوكل
وعن ابن عباس في تفسير قوله تعالى بهيمة الانعام قال
انها الجنين وذكر النقاش في تفسير الانعام قال النعم اكل
نوم الابل والبقر والغنم والصيد كله وقيل الانعام الظبا

والبقر والابل والحمير فقال الكلبي هي بقر الوحش والظبا
لان المطلبه للشاوين اذا كانوا حلالا والحمار الوحشي
اذا دجن قال اصحابنا والحسن بن حي والشافعي جاز اكله وعن
مالك اذا دجن الوحشي وصار يعتلف عليه كالاهلي لا يوكل
قال الطحاوي لمالك ان ما توحش من الاهلي لا يخرج عن حكم
جنسه في تحريم الاكل كذلك ما انس من الوحش واذا
وقع في يد انسان صيد كلب او سبع وفيه حياة ثم مات لا
يوكل وان لم يقدر على ذبحه حتى مات وقال مالك والشافعي
اذا لم يقدر على ذبحه حتى مات اكل وان صار في يده وقدر
ولم يذبحه لم يوكل وان لم يحصل في يده وقال الثوري ان قدر
على ان ياخذه من الكلب فيذبحه فلم يفعل او مات لم يوكل وقال
الاوزاعي اذا امكنه ان يذكيه فلم يفعل لم يوكل وان لم يمكنه
حتى مات بعد ما صار في يده اكل وقال الليث ان ادركه في
فم الكلب فاخرج سكينه من خفه او منطقته ليذبحه فمات
وان طال اخراجها من خرجه فمات قبل الذبح لم يوكل

فصل

فصل في الصايد وسنه وسننه

اذا ارسل الكلب على الصيد بنفسه وزجره صاحبه فانزجر
او حرضه فتحرض واخذ الصيد حل اكله سوا كان المحرض
ذكرا او انثي بالغا او غير بالغ مسلما او غير مسلم كيهودي
او نصراني وقال الشافعي لا يحل فاما صيد الكتابي وذبائحه
فيجوزها الشافعي وقال مالك صيد الكتابي لا يوكل ويوكل
ذبيحته واذا سمى النصراني على الصيد باسم الله اكل وان
سمى باسم المسيح لم يوكل ولا يوكل المجوسي والوثني والمرتد لانه
لان جرحه كذكاته ومن لا يصح ذكاته لا يصح صيده ٥

فصل في معرفة الجوارح المعلمة

الصيد بها وسننها

قال الله عز وجل يسلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله
فما حكي بصدد تفسيره من هذه الاية المحكمة تنبني الاية
عن الجوارح والجوارح ما صيد به من سباع الطير والبهايم

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان الجوارح الكواسب
وقيل هي التي تجرح فيحمل الامر على انها جارحة بكسب بها و بتقدير
ذلك وصيد ما علمتم من الجوارح فاضمر لدلاله المظهر عليه
قال اصحابنا رضي الله عنهم مهما علمت من كل ذي مخلب من الطير
وذي ناب من السباع فانه يجوز صيده وبه قال مالك والثوري
والاوزاعي والليث والشافعي فذو الناب من السباع الاسد
والببر والنمر والفهد والذيب والكلب والثعلب والضبع
والسنور البري والاهلي وقال ابو يوسف والضب واليربوع
وابن عرس عندهم من سباع الهوام وذو المخلب من الطير النسر
والعقاب والرخم والبازي والصقر والشاهين وما اشبه
ذلك واذا علم ابن عرس فتعلم اكل صيده قال هشام
وسالت محمدا عن الذيب يعلم فيصيد قال هذا ارى انه لا يكون
فان كان فلا باس به اخبرني ابي عن جدي رضي الله عنهما عن كريمه
عن الكشميهني عن الفربري واخبرني ابو الوقت عبد الاول
السجزي عن ابي الحسن الداودي عن الحموي عن الفربري عن

البخاري

البخاري قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن منصور عن
ابرهيم عن همام بن الحرث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول
الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك
قلت وان قتلن قال وان قتلن وقال حميد بن مالك ولقد رايت رجالا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصيدون بالصقور و البزاه
والكلاب الضواري وكيع عن سفين عن يونس بن عبيد
عن الحسن كره صيد الكلب الاسود البهيم وبه قال احمد بن
حنبل رضي الله عنه وكرهه ايضا ابرهيم وقال كيف يوكل
صيد الكلب الاسود البهيم وقد امرنا بقتله ٥

فصل في حد تعليم الجوارح

قالوا تعلم الكلب ان يترك الاكل اذا اصاد ثلث مرات والاصل
في ذلك ما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال
تعلم الكلب ان يترك الاكل وتعلم البازي ان يجيب اذا دعوته
واما اعتبر في تركه الاكل ثلثا لانه يجوز ان يكون اول مره
تركه شبعا او لاشتغاله بالحرم ولا يتعقل ان يتركه ثلث مرات

لذلك وقال ابو ثور تعلم البازي ان يدعوه صاحبه فيجيبه ولا
يفر منه وكذلك جميع الطير الصايد فان فر البازي ثم صاد
لم يوكل من صيده حتى يعود الى ادبه وتعليمه واختلف في
اكل ما يصيبه في الثالثه فقال ابو حنيفه رضي الله عنه في رواية
الحسن عنه يوكل لان تركه الاكل في الثالثه دليل على التعلم
فصار ذلك كصيد جارح معلم فاكل كما يوكل ما يصطاده خلافا
لابي يوسف ومحمد وفي مختصر الحاكم ان ابا حنيفه لم يوقت وقالا
قال اذا دعاه فاتاه وارسله فصاد حل اكل ما يصيده وان اكل
الكلب من الصيد لم يوكل الا ان يدرك ذكاته ذكر الطحاوي
وهو قول علي عليه السلم وابن عباس وجماعه من الصحابه
وقال مالك والاوزاعي والليث يوكل وان اكل الكلب منه وهو
قول ابن عمر وسعيد وكذلك روي عن ابن المسيب وسلمان
وابي هريره اخبرني ابي عن ابيه عن كريمه عن الكشميهني
عن الفربري عن البخاري قال حدثنا ادم عن شعبه عن عبد الله بن
ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله
اني ارسل كلبي واسمي فقال صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك
وسميت فاخذ فاكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه ولا
باس اذا شرب من دم الصيد دبه قال ابن عباس واذا اكل
البازي ونحوه يوكل وهو قول ابن عباس وقال الشافعي في
قوله الجديد لا يوكل ه

فصل في الاله يصاد بها

من الات الصيد القوس اخبرني والدي عن والده عن كريمه عن
الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا عبد الله بن يزيد
قال حدثنا حيوه قال اخبرني ربيعه بن يزيد الدمشقي عن ابي
ادريس الخولاني عن ابي ثعلبه الخشني في حديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال له وقد ساله اني اصيد بقوسي وبكلبي
ليس بمعلم وبكلبي المعلم فقال صلى الله عليه وسلم وما صدت
بقوسك وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته
فكل واذا رمي صيدا باي الة كانت بحيث تعمل عمل الحديد
فشق بطنه فخرج ما فيه او بعضه اكل وان وقع في الما

فكذلك وقال محمد في ذلك اذا كان الجرح مما يعيش من مثله
مقدار ما يبقى المذبوح اكل وان كان يطول به ذلك لم يوكل
فهو لحمه في الجرح واذا رمى الصيد بسهم وسمى عند رميه
اكل ما اصاب اذا جرحه ومات وان مات ولم يجرحه لم يوكل
فان ادركه حيا ذكاه وان لم يدركه لم يوكل اخبرني ابي
عن ابيه عن كريمة عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال
حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن منصور عن ابرهيم عن همام
بن الحرث عن عدي بن حاتم في حديث قال قلت يا رسول الله انا
نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل
وبالاسناد قال حدثنا ادم عن شعبة عن عبد الله بن ابي السفر
عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصبت
بعرضه فلا تاكل فانه وقيذ والمعراض سهم طويل له اربع
قذذ دقاق فاذا رمي به اعترض وقال ابو عبيد معمر بن المثنى
المعراض سهم لا ريش فيه ولا نصل وقال الفقها اذا اصاب

البندقة والحجر صيدا مع التسمية فمات عنها لا يوكل وان كان حيا
ذكاه • عن زر بن حبيش خرج عمر بن الخطاب رضوان الله عليه
تبع عبد الى جنازة زينب بنت جحش طوال اضلع ادم اعسر يسر
يمشي كانه راكب وهو يقول ايها الناس هاجروا ولا تهجروا و
ليتق احدكم الارنب يحذفها بالحجر والعصا ولكن ليذك لكم
الاسل والنبل فهذا يقتضي ان لا ياكلوا ما مات عن الحجر والعصا
قبل التذكيه ∴ قالوا ولا يحل صيد البندقة والحجر والمعراض
والعصا وما اشبه ذلك وان جرح لانه حذف لا خزق الا
ان يكون شيء من ذلك قد حدد وطول كالسهم وامكن ان يرمى
به فان كان كذلك وخزق بحده وبضع فيوكل والمزراق
مثل السهم اخبرني ابي عن ابيه عن كريمة عن الكشميهني
عن الفربري عن البخاري قال حدثني يوسف بن راشد قال
حدثنا وكيع ويزيد بن هرون واللفظ ليزيد عن كهمس بن
الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل انه راى رجلا
يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى

عن الحذف او كره الحذف وانت تعرف لا كلمتك كذي وكذي

فصل في ارسال الجارح والسهم

قالوا اذا ارسل الجارح المعلم او السهم وذكر اسم الله
تعالى عند الارسال فاخذ الصيد وجرحه ومات حل
اكله لان الارسال يقوم مقام الذكاة بدليل اعتبار
التسميه ولا يحل صيد الجارح وغيره بغير ارسال صاحبه
فزجره وسمى فاصطاد اكل وقال مالك ان كان الكلب
خرج لطلب الصيد ثم زجره لم يوكل وكذلك ان لم يكن
في يده فاشلاه فان كان في يده فاشلاه اكل ولا يوكل اذا
لم يكن في يده وقال اصحابنا اذا ارسل كلبه وسمى فما
اخذ في ذلك الفور من الصيد فقتله فانه يوكل وان
كان قد اخذ او جماعه لانه لم ينقطع عن حال الارسال
ولا يمكن تعيين صيد بعينه كما اصابه السهم لصيدين
فان جثم على الصيد طويلا ثم مر به صيد اخر فاخذه فقتله لم
يوكل وكذلك اذا ارسل او غيره فعدل عن الصيد يمنه

ويسره وتشاغل بغير طلب الصيد ثم تبع صيدا اخر
فاخذه فانه لا يوكل الا بارسال مستانف قبل او ان زجره
صاحبه وسمى فانزجر لان حكم الارسال الاول قد انقطع
فاما الفهد فمن عادته اذا ارسل لا يتبع الصيد بل يكمن
ويمكث ساعه ليتمكن منه ثم ياخذه وهذا لا يوثر ويوكل
صيده ولو فعل الكلب ذلك ايضا لا كل صيده وكذلك
البازي اذا ارسل فسقط على شي ثم طار فاخذ الصيد وكذلك
السهم اذا امضى على سننه الاول انقطع حكم الرمي الاول
وصار اصابه بغير فعل الرامي ولا يوكل وكذلك اذا لقيه
حايط فرده واما اذا لقيته شجره وهو ماض على سننه
فاصاب الصيد اكل وان رده الشجر يمينا وشمالا جرى
مجرى الريح والحايط وفي الكرخي ولو رمى صيدا فاخطاه
واصاب اخر فقتله فلا باس باكله لان التسميه في الرمي
على الارسال دون الاصابه وكذلك لو ارسل كلبا او فهدا
او بازيا فانما التسميه على الارسال ليس على الاخذ ولا باس

[illegible]

باكله وان اخذ غير الذي ارسله عليه وان رمى صيدا وسمى
فاصاب صيدا غيره حلال له ٥

فصل في التسميه على الارسال والرمي والذبح

التسميه فرض عند اصحابنا رضي الله عنهم لا تنفع الذكاه
الا معها والذكاه ان يقول اذا شرع في الذبح بسم الله
اخبرني والدي عن والده عن كريمه عن الكشميهني عن
الفربري عن البخاري قال حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبه
عن ابي السفر عن الشعبي عن عدي ابن حاتم في حديث قال
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل كلبي واجد
معه كلبا اخر قال لا تاكل فانما سميت على كلبك ولم تسم
على كلب غيرك واذا قال الذابح مكان التسميه الحمد لله او
سبحان الله واراد به التسميه اجزاه وان اراد التحميد ولم
يرد التسميه لم يحل ويكره ان يذكر مع اسم الله شيئا واذا ذبح
ذبايح لم تجز التسميه على الاول عما بعدها وقال اصحابنا

ومالك اذا ترك التسميه عمدا فالذبيحه ميته لا توكل
وقال الشافعي توكل وكذلك الخلاف فيما اذا تركها
عند ارسال المعلم البازي والسهم على الصيد واما اذا
ترك التسميه ناسيا فانها توكل الذبيحه وبه قال الشافعي
وقال ملك لا توكل وقال ابن عباس من نسي فلا باس الناسي
لا يسمي فاسقا ولو تركها متعمدا فسق وقال ابن عباس
فيمن نسي التسميه وقد سيل عنه ذكر الله في قلب المومن
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح سمى وكبر
اخبرني والدي قال اخبرني والدي قال اخبرتنا كريمه
عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا حجاج بن منهال
عن همام عن قتاده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يضحي بكبشين املحين اقرنين ويسمي ويكبر ويضع رجله
على صفاحهما ويذبحهما بيده ٥

فصل في الاصما والانما

الحكم الاعرج عن عبد الله بن عباس قال اذا انه مدلبا رجليه

في صيد نمونه فابله وجل فقال لابن عباس اني رجل اصيد فاصمي
فاصمي وانمي فقال كل ما اصميت ودع ما انميت يعني كل ما
اقعصت وانت تراه فاذا لما مر منه فمات فقد غاب عن
عينك فلا تاكل وهو الانماء وقال ابو يوسف ومحمد الاصما
ما رايته والانما ما توارى عنك فاذا اصاب السهم الصيد
فتحامل حتى غاب عنه وهو في طلبه حتى لحقه اكل فان قعد
ثم وجده ميتا لم يوكل وللشافعي قولان احدهما يوكل
من غير اعتبار منه للطلب او القعود عن الطلب وكذلك
اذا غاب الصيد والكلب معا عن المرسل المسلم ثم وجده
بعد وقت وقد قتله وليس فيه اثر غيره يحل له اذا لم يترك
الطلب وان ترك الطلب واشتغل بغيره كرهناه ولو
وجد به غير اثره لم ياكله سوا طلبه او لم يطلبه
اخبرني والدي قاضي القضاة عن ابيه عن كريمه عن
الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا ثابت بن يزيد عن عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حديثه وان رميت
الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا اثر سهمك
فكل وعن سعيد بن جبير عن عدي قال قلت يا رسول الله
انا اهل صيد يرمي احدنا الصيد فيغيب عنه الليلة والليلتين
ثم نتبع اثره بعد ما نصبح فنجد سهما فيه قال اذا وجدت
سهمك فيه ولم تجد به اثر سبع وعلمت ان سهمك قتله
فكل يذكر فيه علمه بان سهمه قتله قال الطحاوي فينبغي
ان يعتبر ذلك دون غيره وروى عمرو بن سلمة عن رجل
من بني بهز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالروحا
فاذا هو بحمار وحشي عقير فيه سهم وقد مات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوه حتى يجي صاحبه فجا البهزي
فقال يا رسول الله هي رميتي فكلوه فامر ابا بكر رضي الله عنه
ان يقسمه بين الرفاق وهم محرمون فاباح عليه السلام اكله
ولم يساله هل تراخيت عن طلبه ام لا وروى معوية بن صالح
عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن ابيه عن ابي ثعلبة

عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك صيده بعد ثلث ياكله الا ان ينتن ٥

فصل في شروط تلزم في الذباحه

يبتدي بتوجيهها نحو القبله فان ذبح الذبيحه متوجهه الى غير القبله حلت وهو مكروه ويكره ان يجر الذبيحه الى المذبح واحداد الشفره بعد اضجاعها روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا قد اضجع شاه وهو يحد شفرته فقال لقد اردت ان تميتها ميتات الا حددتها قبل ان تضجعها فبموجب ذلك احداد الشفره قبل الشروع في الذبح روى شداد بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شي واذا قتلتم فاحسنوا القتله واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحه وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته ٥

فصل في الذباحه والتها والذابح

اذا ادرك المتصيد الصيد حيا وجبت ذكاته فان تركها ومات الصيد لم يوكل وقال الحسن بن زياد يوكل استحسانا وهو قول الشافعي وكل ما فرى الاوداج وانهر الدم فلا باس ان يذبح به حديدا كان او قصبا او حجرا محددا او غير ذلك مما يجري هذا المجرى اخبرنا ابو عمر حسن بن عمر رحمه عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا عبدان عن ابيه شعبه عن سعيد بن مرزوق عن عباده بن رفاعه عن جده انه قال يا رسول الله ليس لنا مدى فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس الظفر والسن اما الظفر فمدى الحبشه واما السن فعظم وبالاسناد حدثنا موسى قال حدثنا جويريه عن نافع عن رجل من بني سلمه اخبر عبد الله ان جاريه لكعب بن مالك ترعى غنما له بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع فاصيبت شاه فكسرت حجرا فذبحتها فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فامرهم باكلها ٥ واذا ذبح الكتابي حل اكل ذبيحته لقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم والصحيح اطلاق ذلك على غير الذابح لانه لو كان كذلك لم يكن لتخصيصه باهل الكتاب معنى ٥ واذا صحت مناكحة الكتابي صحت ذبيحته

وهو مؤمن بكتاب وذبيحة الصبي والمجنون تحل اذا كانا يعقلان
الذبح ويضبطان التسمية وعلى ذلك السكران فان لم يكونوا
كذلك لم يؤكل ولا باس بما ذبحته المراة المسلمة اخبرني ابي
عن ابيه عن كريمة عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال
حدثنا صدقة اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن كعب
بن مالك عن ابيه ان امراة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فامر باكلها ولا باس بذبيحة اهل الكتاب من
اهل الحرب وذبيحة الاخرس حلال ٥

موضع التزكية

فصل في معرفة المذبح وما يجري من ذلك

الذبح فري الاوداج وانهار الدم وقطع الحلقوم والودجين
والمري وعن ابن المسيب الذكاة ما بين اللبة واللحيين والعروق
التي تقطع في الذكاة اربعة وهي المذكورة اولا الحلقوم
والمري والودجان فاذا قطعها الذابح حل الاكل وقد اتى المذكي
بالذكاة المامور بها على تمامها وان قطع اكثرها فكذلك عند
ابي حنيفة خلافا لابي يوسف ومحمد والشافعي يقول اذا قطع

الحلقوم والمري حل وان لم يقطع احد الودجين ولو اباَن
الراس او وصل المذبح الى النخاع ضربا بالسيف او ذبحا بمدية
حلت وهو مكروه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ينخع الذبيحة اذا ذبحها وعن علي بن ابي طالب عليه السلام في
الرجل اذا ذبح الشاة او الظبي فقطع راسه لا باس باكله
وما توحش من الاهليات حل بما يحل به الصيد وذكوته العقر
والجرح في اي موضع اتفق من جسده الا ما انس من الاهليات كذلك
الى القرى والبلدان والعمران فانه لا يحل اكله الا بالذبح و
ما استانس من الصيد لان الجرح في الصيد انما اقيم مقام الذكاة
لعدم ثبوت اليد عليه وعلى هذا اذا اصاب السهم الصيد في او
في الظلف او القرن حل اذا ادماه وخلصت الرمية الى اللحم
وكذلك المتردي في بير لا يقدر على مذبحه فايما وجاه
فادماه فهو ذكاته وذلك راي علي وابن عمر وعائشة
فان ند بعير او عنزة فلم يقدر عليه وخيف ذهابه ورمي
بسهم حل به وقال الشافعي والثوري وابن عمر وابن مسعود ومسروق

ومالك والليث لا يوكل حتى يحي وقال الحبر عبد الله بن عباس
رضي الله عنه ما اعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد البخاري
اخبرني ابي عن جدي عن كريمة عن الكشميهني عن الفربري عن
قال حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفين حدثنا ابي عن
عبايه بن رفاعه بن خديج عن رافع بن خديج في حديث اننا اصبنا
نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد
الوحش فاذا ند عليكم منها شي فافعلوا به هكذا ٥

فصل في معرفه مستحق الصيد والشركه فيه

اذا ارسل رجلان كلبيهما على صيد فضربه احدهما فوقذه ثم
ضربه الاخر فقتله فانه يوكل والصيد لصاحب الاول اعتبارا
بحال الرمي والاخراج من حيز الامتناع والتسميه ولان الثاني
صار مصادفا لمحل مستحق مملوك فلا يستحق وقال زفر لا
يوكل اعتبارا منه بحال الاصابه ومن رمى صيدا فاصابه
ولم يثخنه ولم يخرج بالجراحه من حيز الامتناع فرماه اخر فقتله

فهو للقاتل ويوكل وان كان الاول اثخنه فرماه الثاني فقتله
لم يوكل والثاني ضامن للاول ما نقصته جراحته وان كانت
رميه الثاني قبل ان يصيب الاول لم يحرم اكله ولم يلزمه
غرمه وان كان الصيد يتحامل ويطير مع ما اصابه من رميه
الاول فهو للثاني حلال وهذا معنى قولنا لم يخرج من حيز
الامتناع واذا صار الصيد بيد رجل ثم افلت منه واخذه
غيره فهو للاول وقال ابو ثور اذا اجتمع اصحاب الكلاب
وكان كل قد سمى على كلبه والصيد قد مات بينهم فان كان
الصيد مع كلب منها فصاحبه احق به وان كان ناحيه اقرع بينهم

فصل في مسايل متفرقه في الصيد

لا باس بثمن كلب الصيد عندنا وعلى هذا القياس لا باس
ببيع ساير الجوارح واخذ اثمانها ومن قتل بازيا او جارحا معلما
فعليه قيمته . ومن اخذ بازيا او كوهيا في مصر او في سواد
وفي رجليه سير او جلاجل وهو يعرف انه اهلي فعليه ان
يعرفه ليرده الى صاحبه وكذلك الظبي عليه وفي عنقه

قلاده يعرف ان مثله لايكون وحشيا فليس بصيد وعليه تعريفه
وقال ابو ثور لا يصاد الحمام الاهلي لانه ملك الناس ولا يجوز
الانتفاع بشي من الميتات في اطعام شي من الجوارح ذكره
ابو بكر الرازي ٥

الباب الثاني في تخير ايام الصيد

واوقاته وتعرف احوال الايام والزمان وما علم في ذلك
لما كان القانون في الملك ماخوذا عن الاكاسره وجدناهم
قد فصلوا ايام متجددات العادات الطبيعيه لما رات حصول
كلامها بكل فقالوا يوم الغيم للصيد ويوم الرياح للراحه
والخلوه ويوم المطر للهو والطرب رايت ان اذكر نبذه من
احوال الغيم والسحاب وما ذكره العلما وارباب الامتحان
في ذلك لتكون اوقاته معروفه وعلامته
وشواهده واضحه فيبنى امر الصيد على الاختبار ويعرف ظل
السحاب الجهام وغيث الهاطل السجام وبالله التوفيق ٥

فصل في الكلام على احوال الغيوم على الراي العربي

لما رايت في قول العرب اولويه اعز الى التجربه اليهم وردهم
فان لهم بذلك المعرفه والدربه وعلمه مسلما اليهم يعرفون
السحاب الحامل ويفرقون بينه وبين الهاطل فمن ذلك ما صح لي
اسناده عن والدي قاضي القضاه رضي الله عنه عن مشايخه
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا
مع اصحابه اذ نشات سحابه فقالوا يا رسول الله هذه سحابه
فقال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد تمكنها
قال فكيف ترون رحاها قالوا ما احسنها واشد استدارتها
قال فكيف ترون بواسقها قالوا ما احسنها واشد استقامتها
قال فكيف ترون برقها اوميضا ام خفوا ام يشق شقا قالوا
بل يشق شقا قال فكيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد
سواده فقال صلى الله عليه وسلم الحيا فقالوا يا رسول الله ما راينا
الذي افصح منك قال وما يمنعني من ذلك وانما انزل القران
بلسانی عربي مبين فالحامل معنا ان ما اشتدت قواعد من
السحاب والقواعد الاسافل وما استدارت رحاه ورحاه

وسطه ومعظمه واستقامت بواسقه وانبواسق الاعالي
واستطار توقه من عاليه الى اسافله فانه الذي لا يخلف ولا
يشك في مطره . ومن ذلك ان اعرابيا اطل باديه له تخرج في
نعامها فبينما هو كذلك اذ قالت له ابنته وكانت ترد يا ابه
اني اخاف السما قال كيف ترينها قالت اري سحابا دوادي سحابا
بوادي فقال ارعي ولا باس عليك فرعت ثم قالت يا ابه اني اخاف
السما قال كيف ترينها قالت اراها كانها الابل القمر في
المرابض العبر فقال ارعي ولا باس عليك فرعت ثم قالت له
يا ابه اخاف السما فقال كيف ترينها قالت اراها كانها عين
جمل طريف فقال ارعي فلا باس عليك فرعت ثم جاته فقالت
يا ابه اني اخاف السما فقال كيف ترينها قالت اري سحابا
يكاد ادعه بكفي فقال ارعي ولا باس عليك فرعت ثم جاته
فقالت يا ابه اني اخاف السما فقال كيف ترينها فقالت اراها
قد ابيضت واتصلت واسلنطحت فقال النجو وما اخالك
تلحقيه فما بلغنا الخوا الدحي سال اوله ووطا اقصاكم

من اقصر السحر واطوله وامثال ذلك من الحكايات كثيره
وقد تضمن كتابي في المطر اخبارا اعقلها ابن دريد في كتابه
الموسوم بالسما والرواد ه ومن دلايل السحاب الماطر ان
تراه متدليا منه مستمسك ومنه منهرب كما قال العربي
واذا كانت السحابه سود انصرف الي الحمر وهي مضيه و البرق
يتسقق فهو ماطر واذا امتد السحاب في الافاق فغطاها
واذا اظلم ثم اضا واذا تراكب وتراكم كل ذلك دليل المطر
واذا استرخت نواحي السحابه دل علي ثقلها وكثره مايها
واذا كان البرق ولافا والولاف ما يبرق برقتين متواليتين
فهو الذي لا يخلف واذا جلجل صوت الرعد ودمدم طويلا
وهدر دل علي الحيا واذا اركس الرعد وهو ان يسمع له صوت
بهن فكذلك واذا انثعبت فرج السحاب فكذلك ايضا
واذا استطار البرق امطر واذا كان السحاب اصهب الي
البياض دل علي انه لا ما فيه واذا كان بطيا في مسيره كان
دليلا علي كثره مايه . وكانت العرب اذا ارقنا السحابه

سبعين برقه اشتعلوا صوبها ولم يبعثوا رائدا ثقة منهم
بالمطر والنما: ومن اخبار كتابي في المطر قال الاصمعي
سالت شيخا من ربيعه الفرس ما اعجب ما رايت قال اسنتنا
فخرج شيخ لنا يقال له معمر بن حمار الدارمي وكان ضريرا ومعه
بنيه له فوق الحاسيه ترعى غنيمات لها فلما اصحرا قالت يا ابه
طلع السما قال فكيف ترينها قالت كانها عين جمل طريف قال
ادعي واحدري فرعت هنيهة ثم قالت يا ابه حانك السما قال
كيف ترينها فقالت كانها وسط هما بحر جلا لها فقال ادعي غنيماتك
واحدري فرعت هنيهه ثم قالت يا ابه حانك السما فقال
كيف ترينها فقالت كانها النعام المعلق بارجله فقال ادعي
واحدري فرعت غير بعيد ثم جاته فقالت يا ابه حانك السما قال
كيف ترينها قالت كما قال الاسدي هو عبيد بن الابرص

دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح

فقال اوهي يا بنيه وافت فانجي وان سبك النجا فطرد جمابها
وجات السما والجالي لهف جل فلا ولجاه قال الشيخ اودى بذلك

واوقد ركما اضرمت النار قال ابن مزيد الكحل الذي كحلني
منه فقالت ها هو ذا فقال سحقي الميل ثم اكحليني فسحقته ثم
كحلته فقال لقد امضني كحلك الليله ضد ما كنت اعهد فنبهيني
حيث وضعت الميل فكحلته ثلاثا ففتح عينيه يبصر كانما انشط
من عقال فقام الى واد اوذكان في سفح الجبل اسود سالخ لما
احس بالنار سقط فيها وكانت الجوزه سحق الميل في زماعه
ففقا السم ما كان على ناظر الشيخ فارتد بصيرا فما رايناه اكبرك
منه عاما ولا اعجب ما مسنين ولحسا وخرج شيخا ضريرا
فعاد بصيرا ٥

فصل في الكلام على احوال السنه

يوما فيوما على ما ادى اليه الامتحان

وقع الي كتاب لثابت بن قرة الصابي الحراني صنعه للامام المعتضد
بالله امير المؤمنين رضوان الله عليه في الاحوال وحكم ما جريه في
على الزمان وتكرر الاوقات رايت ان اثبت منه نقط الاعراب
معناه الى ما اخترته السبيل عليه تجديدا للعهد واعان

الحمد لله والقيت الكتاب على شهور اليونان اللازمه لفصول
السنه الشمسيه فاقررته في الترتيب على ما كان عليه فاوله

تشرين الاول اوله يتجدد فيه هواسات وكدوره
وقيل مطر ثانيه مطر وقيل هوا ورعد وبروق رابعه مطر
وريح منقله وتراب :. خامسه هواسات وهوا وان الابتدا
بالزراعه :. سادسه تهب الشمال :. سابعه الجنوب
ثامنه هواسات وربما احل فيها امتحن كما زعم ومن هذا اليوم
والى العشرين منه تبتدي غوور المياه :. تاسعه يهب الدبور
وقيل الصبا :. ثاني عشره مطر وهوا ثالث عشره تهب الشمال
او الجنوب وثاني مطر وريح مضطربه ورعد قال ولقد امتحنت
هذا اليوم فكان كثيرا ما يصدق :. رابع عشره تهب الشمال
وهو نو خامس عشره يكون رعد وتغير الرياح سابع عشره
تهب الدبور او الجنوب ويمطر نهارا وقيل هو نو تاسع عشره
كسابع عشره :. ثاني عشرين تختلف فيه هبوب الرياح
ثالث عشرين تهب شمال او جنوب ٥ رابع عشرين قيل هو

نو وذلك خامس عشرين ولا تختلط فيه الهول :. سابع عشرين
هوا شديد بارد :. تاسع عشرين يكون فيه نو وهواسات
وبرد وتهب الجنوب هبوبا متتابعا :. الثلثون تهب ريح عظيمه
وآخره تهب الجنوب عاصفه بارده

تشرين الثاني

في اوله تهب رياح غير ممتزجه وثانيه كذلك وقيل تهب الجنوب
بارده ثالثه تهب دبور وجنوب ومطر قال وفي هذا الوقت
تنقطع جري السفن في البحر وتخرج الحداه الرخم والخطاطيف
وتدخل النمل الحجج وفيه يشتد البرد ومطر ينبت الكماه
رابعه مطر خامسه كذلك وقيل تهب جنوب او دبور
بارده قال وامتحنا ذلك كثيرا فصدق :. سابعه مطر مع
زوبعه وهوا بارد ثامنه تهب الجنوب والريح بينها وبين الصبا
بارده وفي مطر ربما عاشره تهب شمال بارده او
جنوب وزوابع ومطر :. حادي عشره نو ثاني عشره
هواسات :. ثالث عشره نو وهوا بارد برد او بحرا :. رابع
تهب جنوب نهارا والريح التي بينها وبين الصبا بارده :.

سادس عشره هوا بارد .: سابع عشره يهب شمال يهلك
وليله مطر مع برد في الهول .: تاسع عشره بارد شديد
البرد .: العشرون كذلك ويهب شمال وحادي عشرين
مطر وهوا ثاني عشرين شديد البرد ثالث عشرين يهب
الجنوب مصله ومطر وهوا بارد .: رابع عشرين [illegible]
رسا: سابع عشرين يهب جنوب ومطر وهو نو فيه
يكون اضطراب في الجو والبحر اكثر الايام تاسع عشرين
يهب الدبور او الجنوب ومطر نهاره مع برد وهوا فيه
يهب الصبا **كانون الاول** اوله
يهب هوا بارد .: ثانيه سات شديد البرد وريح عاصف مزعجه
ثالثه برد .: رابعه بارد فيه نسر وهوا بارد خامسه كذلك
عال وهو يوم اصحا .: سادسه يهب الجنوب بارد .:
سابعه يهب شمال ومطر .: تاسعه مطر وهوا بارد .:
عاشره ريح بارده ورعد وبرق ومطر حادي عشر
يهب جنوب وفيه مطر وهو نو قال وهو يوم امتحناه فصدق

وصدق كثيرا .: ثاني عشره هوا بارد .: ثالث عشره يهب
جنوب او شمال عاصفه .: رابع عشره مطر مع ارواح
بارده .: خامس عشره يكون مطر وشمال بارد او الجنوب
سابع عشره هوا بارد .: تاسع عشره جنوب .: العشرين
شديد البرد .: حادي عشرين نو .: رابع عشرين هوا بارد
مطر وهو نو .: خامس عشرين نو بارد ونو وهو عدم يمزج
الهوا وفيه يكثر المطر والبرد .: سادس عشرين لا يمزج هوا
شديد البرد .: سابع عشرين متوسط البرد .: ثامن عشرين
بارد جدا .: تاسع عشرين نو .: الثلثون هوا بارد خاصه في
البحر **كانون الثاني** في اوله نو .: ثالثه هوا مختلف
رابعه نو وجنوب وهو متحرك الصحه .: سابعه هوا بارد
جدا والعرب تقول فيه لم يكن في السنه كلها مطر ففي هذا
اليوم يكون فيه مطر وعندهم يجمد الما ويشتد البرد ومنه
ينتهي البرد وشدته قال وهذا الوقت تاكل النمله والنحله
ما جمعتا في ساير سنتها ويختفي هوام الارض العاديه كالحيه

أ

والعقرب . ثامنه تهب جنوب ودبور ويبرد الهوا في البحر
تاسعه وعاشره جنوب عاصفه ومطر وفي البحر رعد وبرق
وهو يوم امتحن فصدق وكثير ل . حادي عشره تهب الجنوب
وريح غير ممتزجه وهو نو . ثالث عشره تهب شمالا او جنوب
بارده . رابع عشره ريح شديده . ثامن عشره هوا بارد
مع اختلاف في الهوا . تاسع عشره هوا بارد . العشرون
شديد البرد وتهب شمال ومطر وقيل صحو وفي هذا اليوم
يجري الما في العود ويرجى المطر فان اخلف فريح . حادي عشرين
يكون هواوه متوسط البرد . ثاني عشرين مطر ونو . رابع عشرين
صحو وهو لو متوسط البرد . خامس عشرين تهب صبا .
سادس عشرين مطر وهو بارد . سابع عشرين هوا شديد البرد
ثامن عشرين تهب جنوب وهو نو وكذلك الثلاثون
مسليط في اوله مطر . ثانيه جنوب او دبور ويسقط
برد قال في هذا الوقت تنق الضفادع وتتزاوج الطير وتهب
الجنوب وتتعلم نتاج الابل فيصيب اولادها برد قال فهو

ب

ممتحن الصدق . ثالثه ربما هبت الدبور . رابعه هوا بارد
جدا ومطر وارياح غير ممتزجه وربما هبت دبور وقد
قيل يكون صحو . سادسه تكون رياح ومطر وتبتدي الدبور
في الهبوب . ثامنه مطر وهو نوء ممتحن الصدق . حادي عشره
تهب الدبور بارده . ثاني عشره تهب صبا وشمال . رابع
وخامس عشره رياح متفقه وجنوب بارده وفيه ينكسر
الشتا وتتابع المطر ويكثر الرعد فان وفي هذا الوقت تصوت
الطاير ويورق الشجر ونتاج الابل وتوليد الغنم . سادس عشره
يكون امطار مع اختلاف الريح . ثامن عشره تهب دبور
ويسقط برد ومطر . تاسع عشره تهب شمال بارده .
العشرون تهب رياح . حادي عشرين وثالث عشرين تهب رياح
وقيل يبتدي الشمال البارده في الهبوب اياما اربعه ويكون
مطر الرابع والعشرون كذلك . خامس عشرين [illegible]
سادس عشرين تهب فيه شمال او جنوب بارده وفي ايام
الشهر اهلها . اذار في اوله يسقط برد وتهب

جنوب وقبل شمال بارده ∴ خامسه يكون هوا وهي باردا ∴
سادسه هوا مضطرب ويدوم الرياح تسعه ايام ∴ ثامنه
نو وتهب شمال بارده ∴ تاسعه يكون مطر رش وتهب شمال
وجنوب ∴ حادي عشر ممتحن في هبوب الهوا البارد وربما
احل ∴ ثاني عشر تهب شمال معتدله ∴ ثالث عشر تهب ارواح
رابع عشر تهب شمال بارده ∴ سادس عشر كذلك وهو
ممتحن بالصدق ∴ ثامن عشر تهب ارواح بارده ∴ تاسع عشر
تهب شمال ومده يكون باردا وكذلك العشرون ∴ ثالث عشرين
تهب شمال ويأتي فيه مطر وهو ممتحن الصدق ∴ رابع عشرين
يكون فيه مطر ورعد وهو نو ∴ خامس عشرين تهب شمال وهو
نو ∴ سادس عشرين تهب ريح ومطر وفي هذا الوقت يحيا العشب
وتختلف وجوه الماشيه في المرعى وتخرج الهوام ∴ سابع عشرين
يكون فيه مطر اللون ممتحن وجد كثيرا ما يأتي فيه نو قال وقد
صحت محنته في هذه السنه وهي سنه ثمان وثمانين ومائتين وهي سنه
تصنيف الكتاب

نيسان ٤ اوله مطر

ثالثه مطر وريح ∴ رابعه تهب الدبور او الجنوب وينزل برد ∴
خامسه تهب جنوب ∴ سادسه يكون فيه نو قال وقد صحت
محنته في هذه السنه ∴ ثامنه تهب الجنوب ويجي مطر ∴ تاسعه
ريح غير ممتزجه ∴ عاشره تختلف حال الهوا ويكون فيه
مطر وهو يوم ممتحن بصدق كثيرا قال وقد صح امتحانه في هذه
السنه ∴ حادي عشر تهب الدبور وتاتي رش ∴ ثالث عشر
يكون فيه مطر ∴ رابع عشر تهب الجنوب ويكون فيه رعد ورش
قال وقد امتحن وصح في هذه السنه ∴ خامس عشر يجي مطر
وبرد ∴ سادس عشر ينزل برد وتهب الدبور سابع عشر
كذلك ∴ ثامن عشر تهب رياح ∴ العشرون كذلك حادي عشرين
تهب جنوب بارده وقد امتحن وصح في هذه السنه ∴ ثاني عشرين
يكون هواه باردا وياتي مطر ∴ ثالث عشرين تهب جنوب
وياتي مطر ∴ رابع عشرين تهب جنوب ومطر وربما سقط
برد ويكون فيه نو خامس عشرين يجي المطر سادس عشرين
تهب الدبور وهو مطر ونو وياتي برد ∴ سابع عشرين تهب

ارواح ∴ ثامن عشرين كذلك وتاتي مطر وهو ممتحن بالصدق
تاسع عشرين يكون فيه ندا وبلل ومطر وقيل هو بارد ∴
الثلثون نو وريح وانزل ايار في اوله رش ∴ ثالثه
تهب ريح ويكون ندى وبلل ورعد ∴ رابعه يجي رش وفي هذا
الوقت يحصد القمح بالحجاز والشعير ويتم ظهور انوار الربيع وبوادي
اشجاره ∴ خامسه يجي مطر ورعد وهو ممتحن الصدق وفي
سوقوى ∴ سادسه تهب ريح ∴ سابعه كذلك وهو ممتحن
الصدق ∴ ثامنه تهب دبور ويجي مطر وكذلك تاسعه وعاشره
وتهب فيه ريح ∴ حادي عشره نو وهو ممتحن الصدق ∴ ثاني عشره
تهب الدبور ويجي مطر وهو نو ∴ ثالث عشره تهب شمال وقيل
يجي مطر ∴ رابع عشره يكون نو وكذلك خامس عشره وقيل يجي
فيه مطر ∴ سادس عشره نو ∴ سابع عشره تهب الجنوب او الصبا
وتاتي مطر ∴ ثامن عشره يكون فيه رعد ومطر ∴ تاسع عشره يكون
نو ورش ∴ حادي عشرين تهب الدبور ويكون نو ∴ رابع عشرين
تهب رياح ويكون نو ∴ خامس عشرين تهب شمال بارده ويكون

فيه نو ∴ سابع عشرين نو وندا وبلل ∴ تاسع عشرين تهب
جنوب او دبور ∴ الثلثون تهب فيه الجنوب ٥
حزيران في اوله تهب دبور ∴ ثانيه كذلك ∴
ثالثه تهب ريح ∴ رابعه كذلك ∴ خامسه يكون رعد وهو
ممتحن الصدق ∴ تاسعه يكون رعد وتهب الدبور وفي هذا
الوقت يشتد الحر عند العرب وتتوقد السموم وربما هبت
عواصف ∴ ثالث عشره تهب الدبور وكذلك خامس عشره
سابع عشره حر شديد ∴ ثامن عشره تهب دبور او جنوب
ويشتد الحر العشرون يكون فيه رعد ببلاد القبط كادعم ∴
ثاني عشرين نو ∴ ثالث عشرين تهب الدبور او الجنوب ∴
خامس عشرين تهب دبور حاره ∴ سادس عشرين وثامن عشرين
كذلك ثم تهب رياح شمالية سبعة ايام ويكون نو ∴ الثلثون
رياح مختلفه ٥ تموز في ثالثه تهب جنوب حاره ∴
رابعه تهب رياح ∴ خامسه تهب الدبور او الجنوب ∴
سادسه تهب الدبور ∴ سابعه يكون فيه نو وتتغير الهوا وهو

نحس الصدق: ثامنه يكون فيه ندا ويبل على راي القبط في
بلادهم وفي هذا الوقت ينتهي الحر الى شدته وتهيج السمايم في [illegible]
الشمس الرؤوس بالحجارة: تاسعه تهب الدبور: عاشره
تهب هوا ردي: حادي عشره تهب الدبور: ثالث عشره تهب رياح
متفرقة قال ولقد امتحنا هذا اليوم فوجدناه كثيرا ما يكون
الهوا متغير: رابع عشره يشتد الحر وتهب ريح شديدة في قبل
يبتدي الشمال بالهبوب: سادس عشره يكون فيه زوابع
سابع عشره يكون حره شديدا: تاسع عشره تهب الدبور
حارة: العشرون والحادي والعشرون كذلك: رابع عشرين
هوا وريح: خامس عشرين تهب الدبور والجنوب: سادس
عشرين تهب الجنوب حارة: سابع عشرين يكون هواوه
محمودا: تاسع عشرين يعظم الحر وكذلك الثلثون وتهب
رياح اخره تهب رياح الجنوب ٥ اب في اوله
يشتد الحر: ثالثه نو: رابعه شديد الحر وكذلك خامسه ويكون
هواه راكدا ثم تهب رياح: ثامنه يكون حره شديدا وهواه

راكدا وهو من نحس الصدق: تاسعه تهب الجنوب حارة
مع ركود في هواه: عاشره يشتد حره ويكون راكدا وهذه
الايام يشتد فيها الحر: حادي عشر يكون ريح صعبة جدا
قال وما اعلم في ايام الصيف التي تتغير فيها الهوا وما تحت
لي التجربة فيه ولولا الذي عبد امير المومنين المعتضد بالله ومحمد بن موسى
المنجم وجماعة ممن كان يتفقد هذا الشان مثله وانا وجدناه
لا يكاد يعدم فيه تغير الهوا عندنا بالعراق وكيف ما جرى الامر
في اختلاف السنين في تقدم الصيف وتاخره [illegible] اعتدال
طيب الهوا بالعراق وحتى ان في السماء قال ان هذا اليوم
اول ابتدا الهوا الخريفي: الثاني عشر منه يكون حارا ويسكن
الرياح: ثالث عشره نو وهواو راكد: سادس عشره نو
وفي هذه الايام يسمع [illegible]: سابع عشر
نو: تاسع عشر تهب الدبور: العشرون نو ويكون
حارا وهواو راكدا: ثاني عشرين نو وهواوه فيه ركود
ثالث عشرين تهب الدبور: رابع عشرين نو وكذلك خامس عشرين

وفيه تهب الجنوب . سادس عشرين تهب فيه رياح شديدة
سابع عشرين نو . ثامن عشرين تهب الدبور . حادى ثلثين
رياح منقلبة ورعد وتهب فيه الصبا ○ ايلول
في اوله نو . ثانيه يتكدر الهوا . ثالثه حر وقتام ورياح
رابعه ينقلب فيه الريح مع كدورة . خامسه هوا بارد
او جنوب . سادسه تهب الدبور . سابعه يتكدر هواه
وهو نو وامتحن في تغيير الهوا فصدق . رابع عشره تسكن
فيه ريح الشمال ويكون فيه نو . خامس عشره نو وندى
سادس عشره يكون كدورة في هوايه وقالوا يكون فيه مطر
بالبحر . سابع عشره كذلك . ثامن عشره تهب الدبور
نهارا وبالعشي الصبا . تاسع عشره تهب الدبور العشرون
رياح ونو . حادي عشرين تهب الدبور او الجنوب . خامس عشرين
نو . سادس عشرين نو ايضا وهبوب رياح . السابع والعشرين
تهب الدبور او الجنوب . تاسع عشرين . الثلثين
قال القدما يتغير فيه الهوا تغيرا ظاهرا ○

فصل في ذكر منازل القمر وطلوعها
والانوا على ما يكون في زماننا وما تقوله العرب في ذلك

قال حبر الامة ترجمان القرآن عبد الله بن العباس صلوات
الله عليهما منازل القمر ثمانية وعشرون منزلا فاولها الشرطان
وهما كوكبان نيران الى جنب احدهما كوكب صغير يكاد
ان يماسه وهذا المنزل وغيره من المنازل قد ينزله القمر مقارنا
وقد يبعد عنه احيانا ويعلو عن المنزل يزعم العرب انه محمود
وقال بعضهم هي ستة كواكب وطلوع الشرطين في ثاني عشرين
نيسان وهو نو العفر وساجع العرب تقول اذا طلع الشرطان
استوى الزمان وحضرت الاوطان وتهادت الجيران ثم
البطين وهو اربعة كواكب خفية والصحيح انها ثلثة كاثافي
القدر وطلوع البطين في خامس ايار وهو نو الزبانا وقال ساجع
العرب اذا طلع البطين اقتضي الدين وظهر الزين واقتفي بالعطار
والقين ثم الثريا وهي اشهر منازل القمر واسمها العلم
النجم وهي ستة كواكب وقال قوم هي سبعة وقال اخرون

هي تسعه وروي عن زرقا اليمامه انها سبعون كوكبا
وطلوعها في ثامن عشر ايار وهو نو الاكليل وللعرب فيها اسجاع
منها قولهم اذا اطلع النجم فالحر في حدم والعشب في حطم
والعانه في كدم ويقولون عند ظهورها في اول الليل اذا اطلع
النجم عشا ابتغى الراعي كسا ويقولون عند توسطها السما
مع غروب الشمس اذا استوت الثريا قم الراس ففي الدار الاحاس
وللسوال الاعباس وفي طلوعها غدوه بعد الاستسرار
تقول ساجع العرب اذا اطلع النجم غديه ابتغى الراعي سكيه
واوبا اوقات السنه عند العرب ما بين مغيبها الى طلوعها
وطبيب العرب يقول اضمنوا لي ما بين مغيب الثريا الى طلوعها
اضمن لكم ساير السنه ويقال ما طلعت ولا ناءت الا بعاهه
في الناس والابل وغروبها اعوه من شروقها فاما قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع النجم لم يبق في الارض
العاهه شي الا رفع فانه يريد بذلك عاهه الثمار لانها تطلع
بالحجاز وقد ازهى البسر وامنت عليه الافه وحل بيع التمر

ثم العسو وهو الدبران ويسمى تابع الثريا ويسمى المجدح
والمجدح وهو كوكب واحد نير احمر وطلوعه في اخر
يوم من ايار وهو نو القلب وساجع العرب قال اذا طلع
الدبران توقدت الحزان وكرهت النيران ويبست الغدران
ورمت بانفسها حيث شاءت الصبيان ثم الهقعه وهي
ثلث كواكب صغار كانها في القدر طلوعها في ثالث عشر
حزيران وهو نو الشوله والساجع العربي يقول اذا طلعت
الهقعه تقوض الناس للقلعه ورجعوا الى النجعه ثم الهنعه
هنعه الجوزا وهي كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط وهي في اول
الجوزا الاسود وطلوعها في سادس عشرين حزيران وهو
نو النعايم والساجع يقول في الجوزا اذا طلعت الجوزا توقدت
المعزا وكنست الظبا وعرقت العلبا ثم الذراع وهي
الساميه وهي كوكبان وهي ذراع الاسد وله ذراعان
مقبوضه ومبسوطه طلوعها في سادس تموز وهو نو البلده
وقال الساجع اذا طلع الذراع [illegible] القناع

واستعلن في الارض الشعاع وترقرق السراب بكل قاع
ثم النثره وهي كوكبان خفيان بينهما مقدار عظم الذراع لطخه
مجتمع كواكب طلوعها في ثاني عشر تموز وهي نو الذراع وقال
ساجع العرب اذا طلعت النثره قنات البسره وجني النخل
بكره ولم يترك في ذات در قطره :. ثم الطرف طرف الاسد
وهي كوكبان متباعدان طلوعه في رابع اب وهو نو بلع
قال الساجع اذا طلعت الطرفه بكرت الخرفه وكرهت الطرفه
وهانت للضيف الكلفه :. ثم الجبهه جبهة الاسد وهي
اربعه كواكب طلوعها في سابع عشر اب وهي نو السعود
وقال ساجع العرب اذا طلعت الجبهه تحانت الولهه وتنازت
السفهه وقلت في الارض الرفهه :. ثم الزبره وهي كوكبان
نيران ويسمى الخراتان طلوعها في تاسع من اب وهو نو الاجبه
قال الساجع اذا طلعت الخراتان اكلت ام حرذان ثم
الصرفه وهي كوكب نير طلوعها في ثاني عشر ايلول وهي
نو المقدم قال العربي اذا طلعت الصرفه احتال كل ذي

حرفه وجفر كل ذي نطفه وامتير عن المياه زلفه :. ثم
العوا وهو اربعه كواكب بيض وقيل خمسه كواكب كانها
لام مكتوبه بالسرياني طلوعها في خامس عشر ايلول وهو
نو المؤخر قال الساجع اذا طلع العوا ضرب الخبا
وطاب الهوا وتشنن السقا :. ثم السماك الاعزل وهو
كوكب ازهر طلوعه في ثامن تشرين الاول وهو نو الرشا
والسماك الاعزل حد ما بين الكواكب الشاميه واليمانيه
فما كان منها اسفل من مطلعه فهو من اليمانيه قال القايل
اذا طلع السماك ذهب العكاك وقل على الماء اللكاك
ثم الغفر وهو ثلثه كواكب وقيل خمسه طلوعه في حادي
عشرين تشرين الاول وهو نو الشرطين قال الساجع
العربي اذا طلع الغفر اقشعر السفر وتزيل النضر وحسن
في العين الجمر :. ثم الزباني وهما كوكبان طلوعهما في ثالث
تشرين الثاني وهو نو البطين قال الساجع اذا طلع الزباني
احدثت لكل ذي عيال شانا ولكل ماشيه هوانا وقالوا

كار وكانا فاجمع لاهلك ولا توانا ؞ ثم الاكليل وهو اربعه
كواكب وقيل خمسه وقيل ثلاثه طلوعه في سابع عشر تشرين
الثاني وهو نوء الثريا قال ساجع العرب اذا طلع الاكليل
هاجت الفحول وشمرت الذيول وتخوفت السيول ثم القلب
وهو كوكب احمر بين كوكبين يقال لهما النياط طلوعه في
ثامن عشر تشرين الثاني وهو نوء الدبران قال العرب اذا طلع
القلب جاء الشتا كالكلب وصار اهل البوادي في كرب
ولم تمكن الفحل الا ذات ثرب ثم الشوله وهي كوكبان متقاربان
يكادان يتماسان طلوعها في ثاني عشر كانون الاول وهو
نوء الهقعه قال الساجع العرب اذا طلعت الشوله اسدت
على العيال العوله وقيل شتوه زوله ثم النعايم وهي ثمانيه
كواكب وقيل اثنا عشر كوكبا وقيل ثلاثه عشر كوكبا
وقيل خمسه عشر كوكبا طلوعها في خامس عشر كانون
الاول وهي نوء الهقعه قال الساجع اذا طلعت النعايم
توسفت البهايم وخلص البرد الى كل نايم وتلاقي الرعا بالتمايم

ثم البلده وهي رقعه في السما لا كوكب فيها طلوعها في
سابع كانون الثاني وهي نوء الذراع قال ساجع العرب اذا
طلعت البلده حممت الجعده واكلت القشده وقيل للبرد
اهده ؞ ثم سعد الذابح وهو كوكبان طلوعه في عشرين كانون
الثاني وهو نوء النثره قال ساجعهم اذا طلع سعد الذابح
حمى اهله النابح ونفع اهله الرائح وتصبح السارح وظهر في
الحي الانافح ثم سعد بلع وهو كوكبان احدهما المضي طلوعه
في ثاني سباط وهو نوء الطرف قال العرب اذا طلع سعد بلع
اقتحم الربع ولحق الهبع وصيد المرع وصار في الارض لمع
ثم سعد السعود وهو ثلاثه كواكب احدها نير طلوعه
في خامس عشر سباط وهو نوء الجبهه قال الساجع اذا
طلع سعد السعود نضر العود ولانت الجلود وكره
الناس في الشمس القعود ثم سعد الاخبيه وهو اربعه
كواكب متقاربه طلوعه في ثامن عشر سباط وهو نوء
الزبره قال ساجع الاعراب اذا طلع سعد الاخبيه دهنت

الاسفه وبلت الاجوبه وتحاورت الاسنه :: ثم الفرع
المقدم وهي ثمانية كواكب طلوعه في ثالث عشر اذار
وهو نوء الصرفه قال الساجع اذا طلع الدلو هب الحرو
واستل العصو وطاب اللهو والخلو :: ثم الفرع المؤخر طلوعه
في سادس عشرين اذار وهو نوء العوا قال الساجع اذا طلع
الدلو طاب الربيع والبدو والصيف بعد السو :: ثم الرشا وهو
بطن الحوت وهو كوكب نير طلوعه في تاسع نيسان وهو
نوء السماك قال قائل العرب اذا طلعت السمكه امكنت الحركه
وتعلقت الحسكه ونصبت الشبكه وطاب الزمان للنسكه

الباب الثالث في الخروج الى الصيد

والقنص وتزيين الخلفا الراشدين لذلك

الصيد نزهة الملوك ورياضة الاشراف وجماع اداب
الحروب وتسلية الخواطر والقلوب وهو اجل باعث
منه الى لقا الاعدا ومقارعة الاقران واوضح مسراح الى
غير ذلك مما يشتمل عليه من اداب الملوك في استعراض

الجنود

الجنود ومعرفة اخبارهم والمرور بالممالك وعمارة
البلاد وذروة الاعدا لانهم بعد البروغ للفرج
وكشفهم المظنون في بطش الملك واستيلائه على امد
القدرة والثقة باجنادهم وعساكرهم وهو بالجملة اشرف
تابع لمهمات الملوك واجل مرتزق واجمل عاني مبداوه بسط
واخره ظفر ونتيجه تملك وقدرة ۵

فصل في الترغيب في التصيد

كان اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلم بالقوس محبا للصيد
مذ من الارشاد له راميا مصيبا مويدا مظفرا فاتاه
ابوه ابرهيم عليه السلم يوما فلم يصادفه فسال عنه فقيل
هو يارسول الله في القنص فعاد وسيد المرسلين صلى
الله عليه وسلم يقول لسلمة بن الاكوع وقد وفد عليه
فساله اين تكون قال قلت يارسول الله ساعد على الصيد وانا
اصيد ثم تنبيب فقال لو كنت تصيد بالعقيق لاتيتك وشيعتك
اذا خرجت واستقبلتك اذا جئت اني احب العقيق ۰ وفي

الحديث وقعت سحابة بالسما فاخصب ما هناك فمر ناس
منها بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
تركت البلاد قال تركتها وصيدها لا يوارى كثرة اما
ما حولها فمجدب وهذه السحابة قد اخضرت لها الارض وفيها
غدر تتلخلخ والصيد قد ضوى اليها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاين ابن الاكوع عن هذا الصيد فقال ابن الاكوع
وكان حاضرا اسمع ها انا ذا يا رسول الله فقال صلى الله عليه
وسلم تسمع ما يقول هذا القادم قال سلمة فوالذي بعثك
بالحق لقد هممت بالسحور من غد فقال صلى الله عليه وسلم
فاخرج فخرج سلمة فغاب يومين وجا يوم الثالث من الحباريات
والارانب والطبابشي كثيرا فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ بعضه ورد بعضا ثم قسم ما اخذ وقال بارك الله
لك في صيدك فقد اشتمل هذا الحديث على سؤال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن المعروف بالصيد عند ذكر الصيد
ليامره بالخروج والامر له بالبروز وقبول ما اهداه اليه.

من صيده وقسمه صلى الله عليه وسلم لذلك ودعا النبي
صلى الله عليه وسلم له بالبركة في صيده ٥

فصل في البروز للقنص وقواعده

العادة جارية بالبروز الى القنص بالاسحار والصواب في ذلك
ان لا يباكر البروز في فصل الشتا الا بعد ارتفاع نهاره على الاكثر
لكون عساكره معمورة بالضباب المانع من البصر وعلى
الاثار واعتبار ذلك واجب خاصة في بروز الملوك
المعهودي الاوقات . ويكون توجيهها الى البروز فان ذلك
اتم للنزهة . ولا يركب الا بعد نيل الفضلين ولا يسابق
وهو ممتلي من الطعام ولا يشرب من غدير لم يسبق غيره
الى الشرب منه ولا من ما وافق في ساقيه ولا ما اجمة
واذا انزل في اثنا السير فلا ينزل الا في حجر ولا في موضع
جريه السيل ولا يومن خروج دابة منه وان يجعل سيره الجول
الى الغابة المقصودة على البغلات والركض على ضرح
فان اذا انهار اسه لا عرضه او ما دامت تحسنه واستمرت

يحرسه. وان لا يفارق صحبته الحاجب المسلم نجيه وان
كان خروجه في زمان شتاء شديد البرد فليمسح المصيد
اطرافه وانفه بدهن البان وليتطيب بالمسك والعنبر.
وان كان في زمان حر ولا يامن الابعاد فليتخذ نفسه حجابا ود
احمي وقد جعل الله فيه خاصيته في دوام الري وليتطيب بالكافور

فصل في ذكر من برز الى الصيد من خلفاء

الله الراشدين الذين باعمالهم الجميلة يقتدى وبمناهج
اعمالهم المجملة يهتدى صلوات الله عليهم اجمعين

لما عاد الامر الى حقه ورجع الى اهله ومستحقه وولي
امير المومنين ابو العباس السفاح رضوان الله عليه الخلافة
جرى في الصيد والخروج له على عادته قبل الايالة وكانت
له قدم عالية في الرمي والاصابة فلا يفوت سهامه السديد
مع لهجه بالقنص وولوعه به وله خبر مع اعرابي يدل على طهارة
الاخلاق وكرم الاعراق وانا ذاكره. خرج السفاح
يوما يتصيد متغربا اطراحا للكلفة وانفرادا بذويه عن غيرهم

فبينا هم بالخورنق واذ استانق موضعا فنزل به ووضعت
له مائدة وقد جلس اليه اخوه المنصور رضي الله عنه واعمامه
واذا باعرابي قد وقف عليهم وسلم فامر بالجلوس والمواكلة
ثم قال للسفاح بابي انت وامي يا حسن الوجه انتسب لي اعرفك
فقال اني رجل من عبد الدار قال الاعرابي انك اشرف
لكني اشرف فقال له انتسب نعرف اصلك فقال الاعرابي
اني من قيس من بني عامر فقال السفاح وانا اشرف منك
قال الاعرابي ما يكون بنو الحرث اشرف من بني عامر الا
ان يكون عارضني في نسبك فقال السفاح ما عارضتك
وانا لا احد طرفي قال فمن انت بالله يا حسن الوجه
فقال السفاح من بني هاشم قال نعم رحما العرب ورهط
النبي صلى الله عليه وسلم فما قرابته ما نسبك ومن هذا
الخليفة فقال السفاح فديته قال الاعرابي بابي انت وامي
اهو الجمحي فقال السفاح هو هو قال الاعرابي فهل انت
خاتم على جدنا احد بك به فقال حرف اكتم قال الاعرابي

لقد رأيته وهو غلام يقف بعد ويرمي في غرض بالجمة فيجمع
من نبله في مثل راحتي هذه ثم ينصرف عن الغرض فيمر بالطائر
فيصرعه بسهامه فما ألبث أن يذكيه بسيفه ويضرم له نارًا
ويلقيه على نار مثله لغيره فإذا نضج وقارب النضج أكله
حتى يصيبه فصاح به داود بن علي عمه اسكت لا أم لك إنما كذب أمير المؤمنين
فقال السفاح يا عم ما هذه المباشرة إلا أغضيت عنه لما
منه أنه رجل استأنسكم واسترسل بإذننا فلزمنا ذمامه فقطع
عليه وأرعيته ثم التفت إلى الأعرابي يستتمه الحديث وأمر
له بما يصلحه ○ ثم ولي المنصور فكان يخرج إلى القنص مغيرًا ل
لملبوسه المعتاد بالمشهرات الضيقة الأكمام ينكب
القوس ويحمل الجارح على يده ويرمي فيسدد وعبر يومًا على
الجسر كذلك عائدًا من الصيد فلما استقر بمجلس الخلافة
قال للربيع يا ربيع ما يقول الناس فينا وقد رأوا هذا منا
تلك الحال فأكثر تعجبهم يا أمير المؤمنين فقال والله
يا ربيع لم نفعل ذلك إلا لنبسط العذر من بالي من أبنائنا الخلفاء

فإنهم إذا فعلوا كفعلنا اليوم كان استنانًا بنا وانخراطًا
في سلكنا وليسعد على الناس بنا ولهم بأنهم فعلوا ما لم
يفعله أوائلهم ○ وأما المهدي رضوان الله عليه فكان
في ذلك مسرعًا وعند الاختلاف في قواعده مرجعًا
لأنه أكثر الولوع به وصرف الهمة نحوه مع سداد في الرمي
وشدة في الأيد وله مقامات مشهورة ذكر المدائني قال
اصطاد المهدي أمير المؤمنين في بعض متصيداته يومًا في وجه
واحد رميًا بالقوس تسعة أظب وجوذرًا فسر بذلك
واسترخت ثيابه في بعض الأمر فدنا بعض الخدم ليصلح من
الثياب فوثب به برذونه وتعلق ثوبه بسية القوس
فانكسرت فتطير من ذلك ووجم له فقال له الحسن الحاجب
يا أمير المؤمنين تكون العين بقوسك ولا تكون بك أصبت عدد
ما أصبت وكان أصابه العين قوسك فسري عنه في
الحالة. وكان إذا مدحته الشعراء ذكروا اسداد
رميه وإصابته وظفر متصيداته عن النبرين يكاد

عن عمه واخرج المهدي وعلي بن سليمن الى الصيد فسنح
قطيع ظبا فارسلت الكلاب واجريت الخيل ودفعت
القسي وكان ابو دلامه في الصحبه فرمى المهدي سهما صرع به
ظبيا ورمى علي بن سليمن فاصاب بعض كلاب الصيد فقتله
فقال ابو دلامه

قد رمى المهدي ظبيا شك بالسهم فواده
وعلي بن سليمن رمى كلبا فصاده
فهنيئا لهما كل امرئ ياكل زاده

فضحك المهدي وعلي بن سليمن حتى بلغ الضحك منهما واجازاه
وقد قال بعض الشعرا من كلمه يمدح المهدي فيها يذكر غدوه
الى القنص

يغدو الامام اذا غدا للصيد ميمون النفسه
فيووب ظافرة جوارحه واكلبه الا دسه
بمرائش ومخالب بدما ما اقتنصت خضيبه
وسهامه لوحوشه والطير قاصدة مصيبه

فكانما عرفته فانقادت لدعوته مجيبه
واما موسى الامام الهادي رضي الله عنه فكان للصيد مداوما
وللقنص والتردد فيه ملازما له فيه المقامات المشهوده المشهوره
والتشديدات المشكوره المذكوره ٥ واما امير المومنين جعفر
هرون الرشيد رضي الله عنه فانه حكم ما كان يعتاده من الغزو الصيود
التردد في القنص رياضه زائنه والاصابه في الرمي مدمنا
سبيلا الى حفظ سداد اليد عند الحاجه الى اعمالها في الضرورات
الحروب قال عبد الملك بن صالح الهاشمي كنت لاحضر الصيد
مع الرشيد لانا خرجنا يوما واتفق في الصحبه حسين الخادم
وكانت حال ما بيننا منفرجه بتتبع العثرات الي جاهدا فبينا
نسير اذ اراعت الكلاب طريده فاطلق الرشيد عنان فرسه
ركضا يتبعها وانا على رسلي في السير فانتهز حسين الخادم
الفرصه وقال للرشيد يا امير المومنين لو كان ابن صالح الخلف
وتابعك في الركض كان ماذا فعندها قصر الرشيد من عنانه
حتى لحقته فعاتبني فقلت يا امير المومنين اني على فرس لا اثق به

فقال انه لعدو قدموا له جنيبه فركبها ونساير نا غير بعيد
فارتفعت طريده اخرى فجرت حاله وحالي فيها كالاولى فاشتد
انكاره ووقر فرسه حتى لحقته فقال انا ازلنا العله فما استقله
الزله فقلت يا امير المومنين اذا كنت لم اتو بفرسي وقد بلوته
فانما لم انله افل نفقه فقال لا ولكن السكينه والوقار افرطا
على ابي عبد الرحمن وكان ذلك اول ما حفظه علي واحفظه
مني ۞ واما الامير والمامون رضي الله عنهما فان الرشيد قال
لهما اجعلا كل لهوكما الصيد فهو جماع الفروسيه التي هي
ضروره الملوك ولزام لهم فاطاعا امره وكانا يصرفان
اكثر زمانهما في القنص فلما افضي الامر الى الامين خرج الى الصيد
جريا على عادته وجمع ما كان له من الجوارح معا وجعله بيد البازياريه
الرشيديه ۞ ثم تلاه المامون فاتخذ للصيد جندا اعرفهم به
وافرد لمراوضته زمانا وجعله كالمسبار للفروسيه ووعا
لها لانه كان قد قدم الاشتغال بها وصرف العنايه اليها
فبرز فيها وفاق ۞ واما المعتصم بالله رضوان الله عليه

فكان المعجزه في ابده وسداد رميه وفروسيته وقنصه
وحماسته ۞ كان المعتصم بالله رضي الله عنه يوما سايرا
في الموكب اذا احتاج الى النزول والخلوه فابعد ومعه فراش
فبينا هو قاعد اذ اشرف عليه اسد ضار يلهث فما كان باسرع
من هرب الفراش وبقاء الخليفه وحده واشتغل بالطهاره فلما وصل
اليه نهض والاسد قد شد عليه فلطم الاسد على جبهته فخسفها
وغاصت يده في راس الاسد فانخلعت وانحى على الاسد فاحتز
راسه وهو في بعض الامر اذ جاءه العسكر يهنونه بالسلامه
ونعمة الله عنده وناسيه له واحضر الطبيب فجبر يده على
غير الواجب وبقيت على ذلك زمانا فحضر بين يديه يوما طبيب
هندي فاخرج له الخليفه يده يستشيره في امرها فقال الطبيب
اما الان يا امير المومنين فاعادتها الى الحال المستقيمه متعذره
قال ولم قال لو كانت منخلعه لعادت فلوى المعتصم يده على
السرير الذي كان تحته فخلعها وكاوى الطبيب ذلك الخلع
فبرات يده واعادها الله الى حال الاستقامه والصحه ۞

و لما بنى المعتصم بالله رضى لله عنه مدينه سرّ من رآى كان عجيبًا من
العجايب وحوط على قطعه من الفلاه حتى صار حايرًا عظيمًا وهو
الان موجود وكانت العساكر تجمع الصيود وتجنبها من مواضعها
بالتحلو عليها ثم تطردها حتى يلجيها الى المصير بذلك الحاير والخليفه
كالس في مطلع مشرف على الحاير ثم يحوز عليها بالرمي والطعن
والضرب والاخذ مقانصه ∴ وليس المعتصم رضى الله عنه اول
من اخترع ذلك وانما كسرى بهرام كان يحب التصيد والنص
حتى انه كان يصرف الزمان اجمع الى ذلك ويبطل بعض الامور
عن نظر الملك فيها فامر ببنا حاير عظيم اثاره حتى الان باقيه وكان
العسكر يركب سحره ويخرج الملك الى ظاهر القصر على عادة
الملوك للرياضه فما ياتي وقت عاده انصرافه الا والغبار قد ارتفع
والصيود تطلب الحاير فيقضي من الصيد اربه ثم يعود الى تدابير
الملك والنظر في الامور ∴ ولقد توارث الخلفا الراشدون
منذ المامون والى الواثق بازيًا يقال له الخطاف وكان من افره
بزاتهم وكان كل منهم يحمله على يده ويرسله بنفسه ومكث في

ملكهم نيفًا وعشرين سنه وكان الواثق اذا ارسل هذا البازي
وحده واخطا اخذ المتصيده فارسل بازيه معه رجع ولم يتبع
الطريده عزه نفس وكرمًا وكان هذا البازي يصيد طير الما اجمع
الا الغرانيق فانه كان لا يتبعها وربما كانوا يدسون له من لحمها
في تضاعيف طعمه فيلقيه بمنسره ذكر ذلك الامير ابو العباس بن
المعتز بالله رضي الله عنهما ∴ وذكر ايضا قال كتب الى احمد بن الواثق
كان احد المتصيدين اذا جات الدراجه فقابلته تركها لتجوزه
ثم يلوي راس فرسه فيرسل عليها فابدع الواثق شيا وهو انه كان
يتركها حتى اذا جازته رمى بالبازي خلفها على منكبه الايمن فيخرج
على استوا في الحركه حتى ياخذها ∴ وقال كتب الى احمد كان
الواثق رضي الله عنه قد بلي منذ زمان بحب عناق الارض قال
ورايته يوما بالبسر وذاك فاصطاد به عناق له يقال لها ياسمين فاذا
طول ما بين جناحيه سبع اذرع ولقد وثبت اطاهن على بازي
من بزاته في الموكب فاعلموه بذلك خايفين فقال اشبعوها
عليه فما استطاعت المتوكل على الله اسقطها ∴ وكان

المتوكل على الله رضي الله عنه صاحب صيد وفرد في القنص
قواعد ورسوما وآدابا وعوايد وكان دؤوبا في الصيد حتى
الفت الجوارح صيده بها وعرفته وانست اليه وخرج يوما
متصيدا فهو جالس وعلى يده بازي كان شاذان البازيار حمله على
يده فمرت به زرقينات فرمي به فصعد الى واحده منهن فرزقها
ثم نزل بها فوضعها بين يدي المتوكل فنثر عليه مايتي دينار وحكى
الامير ابو العباس بن المعتز ان احمد بن الواثق كتب اليه ان المتوكل
ركب يوما في الساحه وعلى يده زمج وكان قد امر لا يرسل احد
جارحه وكان عبد الله خلفه فانسي بازيار عبد الله فارسل بازيا
كان المتوكل وهبه لعبد الله على دراجه فلم يزل يطردها حتى
اخذها قدام المتوكل فغضب المتوكل وارسل الزمج فاخذهما
جميعا فقال عبد الله ايش هذا فقال مالك فقال هذا الباز الذي
وهبته لي يا امير المومنين فقال اعطوه بازين قال الامير ابو العباس
وكتب الي احمد ايضا ان الواثق والمتوكل كانا يعملان للبازيارين
اسبابا معلومه اذا اصاب البازي فلطاير الما خمسه دراهم

في الدراج ثلثه دراهم وللاوزه خمسه دراهم وللارنب ثلثه
دراهم ولكل صنف شيا . واما المنتصر بالله فخرج الى القنص
على عادته في زمن المتوكل ابيه وقصرت ايامه عن طول تردده
فيه . ثم جا المستعين بالله رضي الله عنه رب صيود وصاحب
قنص وجوارح جناحا وسراحا وكان يحاول ذلك بالتجربه
فحصل الغايه من كل صنف وجنس . قال ارسل المستعين
يوما في بعض متصيداته بازا على ظبي فجعل يتعلق بجبينه والظبي
ينفضه والناس يتعجبون من قوه نفسه وثبات اقدامه ولم
يحمل ذلك البازي بعدها احد غيره ولا ارسله سواه . ثم
ولاه المعتز بالله رضي الله عنه وكان مكثرا من البزاة والي
المتصيدات متبحرا في تعرف الاحسان فيه وابتدع من رسومه
كل حسن قال الامير ابو العباس انه بقي على ذهني من ايام
صباي في حيوه ابي المعتز بالله من مشاهده الجوارح والاته
الصيد ما كان زايدا في صفات المتصيدات واما المهتدي بالله
رضوان الله عليه فانه اقبل على الزهاده واشتغل بالنسك ولم

بذكر بروزه الي القنص. ثم جا المعتمد على الله رضوان الله عليه
يجري علي عوايد الخلفا الراشدين في التصيد وطروق الممالك
ثم المعتضد بالله صلوات الله عليه فاكثر من ذلك وجعل الصيد
طريقا الي اعتبار البلاد واحوال الاعمال وبسط الاجناد و مناسبه
الامور وكان المعتضد بالله مع ابنه الموفق رضي الله عنهما
حين خرج الي البصره لقتال القرامطه والزنج فهو يوما جالس
علي كرسي بازا المضرب ورسول الزنج عنده اذا اجتازت بهم
حمامه طايره رفيعه فاخذ المعتضد بالله رضي الله عنه سهما
ورماها فاصابها ووقعت بين يدي الرسول فلما عاد الرسول
ذكر لهم ما شاهده من تلك الحال وكان اكثر الدواعي الي
هرب الزنج وكسرهم وتملك البلاد. ثم المكتفي بالله امير المومنين
رضي الله عنه وكان لهجا بالصيد وله مواقف فيه قال الصولي
كنت مع المكتفي في الصيد ذات يوم في جمله الجلسا وقد اصطاد
ذلك اليوم بفهد صيدا حسنا فامرني ويحيى بن علي المنجم النديم
ان نصف صيده في شعر فاخرنا عنه فقلت انا

قد اغتدي والليل داج غيهبه   فقال يحيى
والصبح بالركض الحثيث يطلبه   فقلت انا
بفهد صيد في زانه مركبه   فقال يحيى
غزاله في كفه لا يتعبه   فقلت انا
كان اسبابا اليه تجذبه   وقال يحيى
حتى قراه نابه ومخلبه   فلما عدنا

بذلك اليه ابتهج به واحسن جايزتنا وجايزه الفهاد. واما
المقتدر بالله رضي الله عنه فانه لم يعن بالخروج الي القنص
للقنص لكن للخلوه بارباب الراي الذين كان يثق بهم والنصحا
عن غيرهم من ارباب الامور وكان يجري من التصيد في غصون
ذلك ما هو كبير. واما من تلاه من الخلفا رضوان الله عليهم
فلم يبق عنهم مقام ولا نهوض الي التصيد فان كانوا اخر جور
وتردد دول في الممالك واستمر ترك ذلك الي ان ابدع الله
بفضله للاسلام والانام وانعم على العباد والبلاد بعوده
الدوله القاهره الي مالوفها ونهض القايم بالامر الامامي

السعيد المقدس المقتفي لامر الله صلوات الله عليه ورحمته وتحيته
شمل هذا الرسم جديدا وطريف ناظره جديدا وكان رضوان
الله عليه يقف على الصيود متفرجا وكان سيدنا ومولانا
الامام وملك المسلمين والاسلام المستنجد خليفه رب العالمين
بالله امير المومنين ملكه الله مشارق الارض ومغاربها واوطا
اوامره النبويه كواهل التباعه وغواربها حين ولايته للعهد
تناسب التصيد على متقدم عوايد اسلافه الخلفا المهديين صلوات
الله عليهم اجمعين في صحبته الشريفه وطالما برز صلوات الله
عليه وسلامه منفردا او العساكر في مواكبه الشريفه
للقنص والتصيد واستمر ذلك مع ولايه العهد الميمونه
ولكوني شرعت في هذا الكتاب وتحريره قبل البروز الشريف
المستنجدي في الاناله المعظمه قرنها الله بالدوام لم اذكر
من موافقته الشريفه في الصيد شيا لكني اذكر من جمله ما الهم الله
تعالى على الوجود فيه خلد الله دولته بفاصل ذكر النعمه
جلت قدرته وحرسا بفضله عن اسمه على انني متعرض لعد وقطر

السما حدثني اكثر الامرا وزعما الجند وان لم يكونوا زادوني
الى ما اعلم علما قالوا والله ما حضرنا موكبه الشريف
قط فهم افرس منه ولا اكمل ادوات ولا اوفى شجاعه ولا
اسد رميا ولا اشد عضدا ولا اعرف باداب الفروسيه
ولا حضرنا من زي في معالجه الفروسيه ووزنها من ابايه في موكبه
وكان بالنسبه الى ما اتاه الله وفضله به وكمله له الا بمنزله
المتعلم بين يدي الفارس الاسوار وبالجمله فما امتطى الخيل
قط من حوى ما حواه ولولا ان الفروسيه والشجاعه من ضروره
الامامه لما تعرضت لاحصا ما لا يحصيه الا المنعم به عليه
جلت قدرته وان تعدوا نعمه الله لا تحصوها وهل الفضيله
العظمى والمنحه الجليله الكبرى بالنسبه الى فضايل امير المومنين
سيدنا ومولانا ادام الله اقتداره كالانمله في جمله الجسام
العظام ولاجرم ان الله حفظ به الدين والدنيا واهلهما وولي
الامور العساكر بالبلاد البعيده والاطراف الشاسعه
والناس على ان اولادها مقاصد ينتظرون فرصه وامكانا

فما سمع انه خاف طريق ولا هاب مسلك وعز ولا زال الصاحب
عمل عن مركزه ومال عن نقطه ثم هو يقف الخلف وتعلق
امر وامر بل انزل الله باياته السويه السكينه واقر الله
العيون القريره والسجيه وسكن الناس الى ظلال الامنه
الوارفه وشكر ولنعم الله الوافره فما يمكن القول انه كان
خوف والمن بالامن ولا حرب سر قد وركب بالحسم وان
كان لا تعظم منه امرا ولا انعدم منه ذكرا لكن ما عف
الحروب وبوقت المركبات ودامت اسباب الاقبال
وباتت اشتات الامال ثم نشر مشرعا العدل وبسطه
وطوى الظلم موجبا له عدمه واعاض في السياسه عن
السيف [illegible] او قلما وعن الحروب امانا وسلما واعاد
الحقوق الى اربابها وعصب الامور بمن اولى بها فما تصرف
في امر الا والقدر يعينه ولا حكم في شي الا والله يوفقه
ولا يمنع الا حامدا الله له وفيه وداعيا مبتهلا بدوام النعم
سابغة لديه ولا عالما الا رفيعا ولا جاهلا الا وضيعا لا

سنته حسنه الا سامية ولا بدعه الا واهيه هاويه ولا يرى
الظالمين الا من اسير قطريد وخائف مما جنته يداه وهو يرقب
نفسه لحذر الله منه ياو امره الموت ويسطو به المطمع
صباح مسا هذا وسعته العز اقسما ونعمته مما لا ملك
من سيرته السويه ومعدله ايامه الزاهره المستنيره بما
سيدوا كسبه الله وعونه كالناظر الحديد في الفضا
المديد نسبه ذلك لفضل الله نوبه من نشا والله ذو الفضل العظيم

الباب الرابع في اس الملك

في الصدق والاداب التي يحث على الخواص التخلق
بها وفي ذلك ذكر امر الصدق ومراتبهم وفوائدهم

الاداب والرسوم هي اس الملك الذي عليه يبنى وقواعده التي
عليها يوطد واسبابه التي بها يرفع عماد العوائد القوانين
في الملك بمنزلة من لها الشرايع في الديانات وقد ذكرنا في هذا
الباب قوانين دستوريه ملوكيه تجمع كلي الامور وهي ضروريه
الحال ومن الله التوفيق ○

فصل في ابين الملك في الصيد

حقيق بالعدل والكرم الاستعداد للصيد طاهرا ليعلم
دو الحاجه والمظلوم فيلقى الملك بحاجته ويخرج اليه
بظلامته فيكون خروج الملك الى الصيد مرجوا لا مخوفا
مترقبا محمودا اوان الانعام وكف ظلام وكذلك عوله
ومن ضرورة الاستعداد للصيد تقديم الارتياد للصيود
والتعرف لاماكنها والتقدم بذلك الى المرتاد دون المصاد
فكم متصيد عاد بعد الايغال والاغذاذ خالي الحقائب
ومن ابين الملك اللازم للملوك تحمل الكلف في مواضع تركها
فان حلولهم في مطارح العار لعذرهم باطراح الكلفه
فيما يقوم لهم مقام ترك الكلف على انه يوجب هذا لا
تكلف للملك القادر وانما ذكرت ذلك بالنسبه الى من
يتكلف فيمقتضى هذه الحال ليكن سفر الملك حضرا لان الحضرة
عبارة عن المكان يحضره الملك فالواجب في هذا المقام ومن
مروآته استصحاب المؤذن الصيت الدارى بالمواقيت

العود في علم السموات الهادي بالنجم ذي الاطلاع والاسرار
وفي اكثار التردد في البراري فيكون قصد عزم الملك على
الابعاد عن اطراف البلاد في طلب الصيد واطالة مدة
النهضة له ∴ وملازمة الكاتب السفار ذي القلم الكامل
صانع الكتابة والاستطراد باستصحاب الندم الحافظ
للامثال والاشعار والنوادر العالم بحلال الصيد وحرامه
الدائم الصحبة المدمن للحركة الملازم للركاب وتكميل عدة
النهضة باستتباع طبيب الحضرة الجامع لعلمي الطبائع
والجرائح الفائق الاديب البطاش المستولي بعلمه على عمله
وجعله على عامة خزائن الاشربة والادوية والات الطب
والنزول على الرياض المطردة المونقة بالانهار والمياه
او الواسعة الجارية او لبحرانها والغدران المطيرة فان المتوكل
رضي الله عنه نزل حولاني فاداهم [illegible]
عنهم بعد الاستبطان وعلى ذلك كانت الملوك الماضية رضوان
الله عليهم والواجب للملوك في الصيد التفقد [illegible]

فيه والتوسط للصحب في الوصول اليه ٥ والملوك الرماة
لا يتقدم رميهم رمي رام ولا يتاخر عن رميهم رمي بحال بل
تكون مثلا اخر نزعه في القوس اول نزعهم فيها واستقرار
سهمه وسكونه اول وقع سهامهم واعلان الملك بالتسميه
توهما للجاهل وسهوا للغافل وتقدما في الصواب واظهار
للشعار ؛ ولا باس باجرا الملك الموثوق به من الحمل فان في ذلك
اجمال الرياضه وتوفيه للسياسه ولما في ضمنه من ارهاب الاعدا
وبسط الاوليا حدث انس بن مالك رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الناس واحسن الناس وان
اهل المدينه فزعوا مرة فركب نبي الله فرسا لابي طلحه كان يقطف
او كان فيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا من
لبحور وكان بعد ذلك لا يجارى وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال انا لجلوس في مجلس من مجالس الانصار اذ جا عمر بن الخطاب
رضوان الله عليهم يركض فرسا حتى فزعنا وكاد يوطينا فقلنا
يا امير المومنين لو غيرك صنع هذا لقلنا ولعلها قال وما رايتموني

صنعت احسست من نفسي نشاطا فركبت فرسا فاجريته
ويحسن للملوك اذا اوغلوا في طلب الصيد وتشرفوا
القرى احصاء سعار الملك على القرويين ليحصل لهم الاحاطه
باحوال الممالك عمارة واغفالا والسوال عن سير العمال
في خدمتهم حافظين للاموال وعادلين في الرعايا واداء اهاب
الرعيه غير عارين في الملك الذي الملوكي في هذا المقام يتطول
بالاستمداد منهم طعاما ونحوه والتقدم لهم بالجايزه على ذلك
ليستفوا عن بواطنهم عند المساله وليعهد في ذلك على الاحداث
الزراع والتبوح عن المتقدمين على النواحي فما الفوه من
الاعمال مايلا قوموه ومن العمال جايرا عزلوه ومن الفقرا
اغنوه حدث العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمن بن
علي بن عبد الله بن العباس قال حدثتني جدتي ام عبد الواحد
قالت انا يوما عند المهدي وقد كان خرج الى الصيد وعاد
متوجها كان الى الانبار اذ دخل الربيع وبيده قطعة من
جراب فيها كتابة بتراب وزماد وختام من طين وعليه بالرماد

واذا عليه طابع الخلافه فقال يا امير المومنين ما رايت اعجب
من هذه الرقعه جاني بها اعرابي وهو ينادي هذا كتاب المهدي
هذا كتاب امير المومنين دلوني على هذا الرجل الذي يسمونه
الربيع فقد كان امرني ان ادفعه اليه وهذه يا امير المومنين
الرقعه فاخذها المهدي وضحك ثم قال صدق الاعرابي هذا
خطي وهذا خاتمي افلا اخبركم بالقصه قلنا امير المومنين اعلى
راياً واسمى امراً قال خرجت امس الى الصيد في غب سماء كما
علمتم فلما صرت في الصحرا هاج علينا الضباب فحال بيني وبين
اصحابي ففقدتهم فلم ابصر منهم احداً فمكثت واصابني من البرد
والجوع والعطش ما نالني وتحيرت عند ذلك فذكرت
دعا سمعته من ابي المنصور امير المومنين يرفعه عن ابيه عن جده
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اذا اصبح
واذا امسى بسم الله وبالله ما شا الله لا حول ولا قوه الا بالله
اعتصمت بحبل الله توكلت على الله حسبي الله لا حول ولا
قوه الا بالله العلي العظيم وقي وكفي وشفي من الحرق والغرق

والهرم ومنيته سوء فلما كان غدا رفعتها واذا الابيات قد
رفعت لي فقصدتها فاذا هي بان هذا الاعرابي في خبايه
يوقدها فقلت ايها الاعرابي هل من ضيافه فقال انزل ثم قال
لامراته هات ذلك الشعير وقومي فاطحنيه فقلت اسقني
فجاني بسقايه مذقه من لبن اكثرها ما فشربت منها
شربه ما شربت قط شيا هو اطيب منها واعطاني حلسا
فوضعت راسي عليه ونمت نومه ما نمت قط اطيب منها
ثم انتبهت فاذا هو قد وثب على شويهه له يذبحها وامراته
تقول قتلت نفسك وصبيتك انما كان معاشكم من هذه
الشاه فذبحتها فباي شي نعيش فقلت انا لا عليك هات
الشاه فشققت بطنها واستخرجت كبدها وطرحتها
على النار واكلتها ثم قلت هل عندك من شي اكتب لك فيه
فجاني بهذه الرقعه من جراب واخذت عوداً من الرماد الذي
كان بين يديه وكتبت هذا الكتاب وختمته وامرته ان يصل
الى الربيع ليدفعها اليوم ثم قراها فاذا في الرقعه خمسمايه

الف درهم ثم قال لنا والله ما اردت الا خمسين الفا ولكن
جرت يدي بخمس مايه الف والله لا نقصته منها درهما ولو
اتت على بيت المال فاحملوها معه ولا تنزلوا دارا ولا
درهما فحمل المال من ساعته فما كان الا قليلا حتى كثرت نشا
الاعرابي والله واحسن ركبا فصارت له منزلا من المنازل
وعرف بضيف المهدي ٥ وخرج الرشيد رضي الله عنه متصيدا في
على رجل من اهل الكوفه ومعه كلبان وكان قد راوغ في طلب
الصيد فراه فساله عن حال الناحيه التي كانت تقربه وحال
عاملها وحاله في نفسه وطلب منه ماكولا فاخرج
له الرجل خبزا وسقاه فاطعم كلبيه كل ذلك وهو لا يعرف
الخليفه فكتب له على شي الى بعض نقابه الموكلين بسر الجوهر
بالكوفه ان يصله بمايه الف درهم وكان الرجل قد افتقر بعد
الغنى وقد اخرجته زوجته ليطلب معاشا ورزقا باعت
ملحفها وجهزته بثمنها فغاب الرجل عن اهله اياما وقدم عليهم
بما معه من الخط فعرض الامر على الحليله فذهب بها استبشار

الصله واستبشرت بطريق الفلاح الى ان نسبت زوجها الى الحمق
والسب به فغاظ الرجل فعلها وقال لاعرضن ما كتب
لي الرجل ونهض بالخط الى وكيل الخليفه وعرضه عليه فقبله
وقبله وعرف انه توقيع امير المومنين واوصل المال اليه
موفورا فعاد به الى اهله ورجعت الصله الى قديمه من
الجده واليسار ٥ وخرج كسرى قباد بن فيروز متصيدا
فانقطع عنه اصحابه في بعض اتباعاته للصيد فمر بقريه بها
بستان نخلا ورمانا وفيه امراه معها صبي لها تحمله وهو يمد
يده الى الرمان فتمنعه فسالها عن سبب منعها لطفلها
فقالت ان للملك فيه حصة لا بد من اداء الامانه فيها ولم
ياتينا المنادي لها بعد فاستشعر الملك الرافه بها ورق
لها وعجب من امانتها وجمع عند عوده وزراه واصحاب امره
وقال ان الرعيه لفي شك وسوء حال ممنوعون عن الانتفاع
بما في ايديهم من اموالهم وما توجبه من ثمارهم فلا بد من الخروج
عن ذلك فانظروا ليفرج عنهم ذلك مع اداء الحقوق

السلطان فقال بعضهم بامر الملك جرى على نظره لرعيته
خيرا بالمساحه عليهم فيوضع على كل جريب صنف من
الخراج والقطايع بما كان يحصل المال بحقه وتطلق ايديهم
في غلاتهم فامر بذلك لهم وكان اول من مسح السواد
واوجب الخراج فبلغ الخراج في تلك السنه مايه الف الف
وخمسين الف الف درهم مثاقيل ونظير هذه ما حكى ابن خرداذبه
قال خرج امير المومنين المتوكل على الله رضي الله عنه الى
بعض متصيداته [illegible] بستان بغلة فامه فاخذ سنبله حصر ل
ففتحها ونظر [illegible] ثم قال ويحك ليس فيها شي فقلنا يا امير المومنين
ان الاوايل رفقوا بالرعيه وكان يفتح الخراج عليهم في
النيروز لان ذلك الوقت اوان ادراك الغلات فقال لعبيد الله
لا يفتح الخراج الا في النيروز .:. ذكر من الحكايه الامير
ابو العباس بن المعتز بالله رضي الله عنهما وقال يعلم من هذا ان
المتوكل على الله رضي الله عنه سن المعتضد بالله رضي الله
عنه الى النظر في ذلك ٥ ويحكى ان المعتضد بالله خرج

ترجمة

تسمية ابن المعتز على سنن المتوكل للمعتضد نكرة اباه

يوما لينظر فاجتاز بمزرعه وفيها بعض العمال قد صفد
بعض الاكره وهو يضربه والرجل يتغشى من ضربه ثم
يستفيق فيقول انظر الي مسوري باخذ خراجك وهو
يرد عليه العقوبه والرجل يقول والله ما املك اليوم
شيا فاعترضهما الخليفه فقال ايها العامل على ماذا تعاقبه
فقال على استخراج الخراج فقال له ويحك وكان الخليفه
يريد خراجه بالعذاب فقال لا ولكنه يطلب المال في
هذا الاوان فقال ايهذا المزارع قدم المقام بهذه القريه
او انت استحليته اليها فقال لكني انا استحليته فقال
الخليفه فاذ قد علمت ان الخليفه يطلب الخراج في هذا الوقت
فلم استحليت مفلسا لا يقدر انت ولا هو على اخذ الحق
منه فاخذ العامل يبرم بحاح الخليفه وعاد يضرب الاكار
بكل ذلك وهو لا يعرف ان مكلمه السلطان فعاقب الخليفه
فظاظه العامل فامر به فاخذ فصلب على الناحيه وكتب
على صدره رقعه هذا جزاء من لا يحسن المعامله وعسف

بالرعيه ولم يتخير لمال السلطان موضع الماء وكانت هذه
من اوفى الاسباب في تقدمه بلحد الخراج حين ادراك
الغلات عند طول الشمس اوجها. وينبغي ان يصحب الجارحه [illegible]
من الحواشي الاجلاد الشبان ذوو الفراهه في الاشتغال
مباشرتها كالشاكري المعروف بسرعه الالجام والاسراج
والطهاه النظاف الاطهار ومن قواد السباع المسان البهم
في معرفه احوالها ورياضتها ومعالجتها المعروفون بالاسراع
والعدو ومن الف الجارح شخصه وتدبيره خاصه فان الكلاب
والبيطار الحاذق العارف القدم لعلاج الخيل وقد يجوز
للملك مباشره اصلاح ادواته وفرسه مثل مسح وجه
الفرس والقوس وتانيس الفهد ولحد البازي على اليد عن عروه
البارقي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرسه
بطرف ردايه وبحسن اقدام الصيود والفهود بها الى
المنازل وتشريف الاولياء بحمل نادرها وغريبها اليهم
وكذلك استعراض الصيود بمن صاد من الحواشي والاتباع

واشتهر لذلك واستدعاه وفي ذلك بسط للاوليا
واستماله لاولي الالوا اخبرني والدي عن جدي رضي الله
عنهما عن كريمه الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال
حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله
عن نافع مولى ابي قتاده عن ابي قتاده انه كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكه تخلف
مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فراى حمارا وحشيا
فاستوى على فرسه ثم سال اصحابه ان يناولوه سوطا فابوا
فسالهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فاكل
منه بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بعضهم
فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه عن ذلك
فقال انما هي طعمه اطعمكموها الله وقال هل معكم من لحمه
شي وبالاسناد قال حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
محمد بن جعفر عن ابي حازم عن ابن ابي قتاده عن ابيه انه قال
كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
نازل امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم فابصروا حمارا
وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذنوني له واحبوا
لو اني ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته
ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني
السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشي فغضبت
فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت
به [illegible] مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم
اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عن ذلك فقال معكم منه شي
فناولته العضد فاكلها حتى تعرقها وهو محرم. وبالاسناد
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس
قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا
فسعيت عليها حتى اخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فذبحها
فبعث منها الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركيها وفخذها

فقبلته. وعن سلمة بن الاكوع قال كنت اصيد الوحش
واهدي منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن
عوايد الملوك الانعام على الاتي بالصيد اليهم او الراي
المصيب بين ايديهم والبسط من اهله باستحسان صنعته
والامر له بما يصلحه ففي ذلك من انتشار الانعام وحض الاجناد
على الاشتغال بالفروسية واداتها ما يليق بسياسة
الملك ومن ابين سياسة الدول النظر عند العود من الصيد
للرعية فيما لعله فسد من الغلات بدخول الحيوانات فيه
عند اثارة الصيود واتباعها فيومر لهم بما يلم شعث احوالهم
ويرد ما ذهب من اموالهم قال ابن عتاب امر ابي الوقوف زمن
المتوكل رضي الله عنه على ما افسدت الخيل في كل يوم
صيد وتقويمه ودفع الرضا الى اصحابه وارباب البساتين
والزروع فكان الذي يتولى ذلك. واذا كان متفرجا على الصيد
مالاسرة كان موكبه الثلاع والمطـــوون من الامكنه
اعتصام الصيد بها ليكون موكبه موبلا وعونا وعلما يهديهم

فصل في اداب تجب على حواشي الملك والمتصيدين المتخلقين بها في الصيد

حاشيه [illegible] في مسايره الملك لمن اراد محادثته ان يتجنب الجانب
الذي [illegible] الملك الى محدثه تلقاه عين الشمس بل يتوخى ضد
هذا [illegible] وهذا من الاداب الفايقه الحسنه تمت :. ينبغي ان يكون
جنود [illegible]صحبه في مسير الملك حلقه دايره فمن هو وراء
العلم [illegible] في السير مهلا وركضا وغير ذلك فان الرمي الا الرمي جنبه
يكون من وراء العلم وذلك كذلك غير جايز الا ان يخرج الرماه
خاصه عن الحلقه خروجا يسيرا ويرمون على الجنب عن المفسد
نحو جهم الموكب هو بهم مرتب او ان يكون رميهم وراءهم
والاختيار ان لا يكون وراء الملك رام كان :. ومن يلي
اليمين والشمال رواد ونظار ورماه الى خارج الموكب
ومنفردوا الموكب كذلك فاذا سنح الصيد اودنه
اول مبادره اليه ان كان طايرا ماسرا وان كان متصيد
منفرجا انهال المتصيدون الى الصيود ووقفوا عليها

وباسوها وابدا ان الملك [illegible]ك الى الصيد حفظا لقانون النقع
والزعامه فان الخيل اذا [illegible]ت الى الصيد طلبت هلها
ذلك فلا يؤمن من مراكب [illegible] الملك النفره من غير استعداد
وكذلك في الغيط وغيره الا ان امير الصيد واتباعه
اذا فعلوا ذلك جاز لهم لان تنفير قاعدتهم يقوم مقام الايذان
وكذلك لا ينفر الصيد وبيد الملك باز ونحوه الا ان
يكون مطلقا مترصدا لسنوح الصيود فان الاكاسره وارباب
القوانين في السياسه كثيرا ما كانوا يلزمون اتباعهم ذلك امثال
حتى صار الادب فيهم صفات ذاتيه توارث ابناؤهم عليه اباهم
ولا يعرفون الا اياه فصغيرهم وكبيرهم على سواء في اعتماده
وان كان الملك راميا فانه لا يجوز اقتراح [illegible] الاصابه منه ولا
التسديد بمكان معين [illegible] لرميه وان [illegible] منه الصواب
ذكر الكسروي قال كان لبهرام جور جاريه تسمى اردوان تنادمه
وتسامره وكان اذا خرج الى الصيد اردفها خلفه وانه خرج
الى الصيد مردفها على عادته فسنح له ظبي فلازمته به وقالت

أحسن الحجع بن طلقه واذانه بنشابه واخذه فاستخرج الملك
من الحفيه فوتر جلاهو وهي اصل اذن الظبي بندقه فلما
اهوى الظبي يحنك من خرازه البندقه رماه بنشابه فوصل طلقه
بلانه ثم اهوى بها الى الارض وقال شد ما اشتطت على
ولقد كلفتني ما لو قصرت عنه كان عارا لم اعتذر بعد ذلك
اتخاذها زديفا ۞ وممنوع ان يرمي الرامي فيقول بسعاد الملك
او دولته فان الاصابه ليست بمضمونه ودوله الملك عن
بذله اللفظ مصونه ۞ وغير جائز لسلاحيه الملك الموسومين
بحمل السلاح وراه مباشره الصيد ما داموا على اصطفاف الخدمه
برمي ولاتباع حاشيته اركان الملك متفرجا غير مباشر وذلك
ممنوع منه انما الحاجب بين يدي الملك الا ان يكون مبتعدا او لاتم
يكون لخاصه الملك المحدقين به الغبط عند اصابته هو الصيد البزاه
او ظفر الفهد هو مرسله فان ذلك رسم غير معهود
ومبعود منه الصواب وما دام الملك بين الرامي والصيد منظور
لا يرميه احد من الرماه الا ان ينظر فوا نظرنا الا سدد الصفاف

هذا يلزم من تسييره وراء الملك فان الملك يجن الصيد اذن
ويجل في التسابيه حينيذ محل الجرح له كما بينت قبل
ولا يكون لاحد يرايه الغبط عند حمله الملك على الصيد
الا ان يفتح هو بابه فيكون الغبط منهم وقصد متابعه ۞
فان جال الملك وادام الاسراع والتطواف فذلك اذن
لهم في التفرق على الصيد ولا يلزم لاحد الا الترتيب ولزومهم
من التجوال والتصيد ما لزمهم من متابعه الملك وهو
مموكب ومما يحسن لقا الملوك به في الصيد وساير المتوجهات
التقرب اليهم بالتيمن لهم بمر السوانح على اعلامهم والبوارح
من الوحش والطير ذكر ابو زيد الانصاري فيما انبابه ابو الحسن
الاخفش عن الاحول عن ثعلب عن الانصاري ان السانح الذي
يليك ميامنه اذا مر من ظبي او من طاير وغيرهما وكانت العرب
تزجر بمر الجوارح من طير وغيره قال ابو زيد قول العرب
سالت الطير وقلت للطير وجرت لي الظبا والطير بكذي
انما هو زجرتها ووقع زجري عليها وعلى كذي وكذي من

الخير وقال الاصمعي في السانح وهو نونوك الى فوق الانصارب
انه عند اهل نجد هو الذي يجي من عن يسارك الى يمينك فولك
ميامنه واهل الحجاز يسمونه وهذيل ومن والاهامن العرب
يجعلون صفه السانح عند نجد صفه البارح عندهم فيسمون البارح
وزعم ابن الاعرابي ان اكثر العرب تتيمن بالبارح قال والميمون
ما ولاك ميامنه وطايفه من العرب تتيره وهي الحمقه لا
يعتقد في ذلك شيا قال شاعرهم

ولقد عدوت و لم اكن اعدو على واق وحاتم
فاذا الشوانح كالبوارح والايامن كالاشايم
ولحظ ذلك في الزبور الاوليات القدايم

يريد ان الطير وغيرها ليس بشي مما من شمالك وعن يمينك
سوا وذكره الزبور يريد انه ممنوع من التفاول بذلك وان
الخير والشر محتوم مفروغ منه و الله تعالى يخص هذه الدوله
القاهره في ابتدايها واصدارها بالتمر ومنحها النصر الدايم في الاقبال
الملازم ويجعل لها من القسمين اتمهما ومن الحظين اسعدهما
انه ولي كريم

فصل في ذكر امرا الصيد ومراتبهم

الواجب ان يكون في الصيد ثلثه متقدمين كل منهم اصل
بنفسه يلي امرا من امور الصيد للملك لكل منهم نايب
قواصر بين يدي الملك يعرض عليه البزاه ونحوها والفهود
ونحوها حضرته موكب الملك وهو حاجب الصيد
ومصدر التقدمات والنته والمقدم فيه ونايبه ينفذ
المراسم ويبلغ التقدمات الى البازيار به وخول الصيد
ومعه الجوارح الجناح البازي والشاهين وشرار الطير
وجميع الجوارح المكلبه والمولله وسمته المواكب
وواحد في مقدمه المنصب يتولى اثاره الصيد ومعه
الكلاب والصقور والعقبان وسمته المثير ونايبه موصل
خبر الاثاره الى موكب الملك ∴ وواحد برنا الصيد ومعه
البلاليس والرماه وكلاب السباع الكبار ونايبه
رسول الى المثير بملاحظه المراد وسمته الرايد؛ فللملك
موكب الملك في الصيد بمنزله الامير مدبر الحرب ومرتبه

واصفهسلاره والمنلوكمازله مقدم الجيش والمرتاد كمنزله
اليزك والطلايع وارباب الجوارح وفوضى المصيدون
ساع واعوان للعوايد من اعاه ٥

فصل في قواعد امر الصيد وارباب
الجوارح والمتصيد

ينبغي ان سوحى كل من امر الصيد ادب رتبته فيكون بين يدى
الملك كالبازيار والفهاد ومدبري الجوارح بين يديه هو حذو
النعل بالنعل غير متميز عنهم بغير القرب من ركاب
الملك وحسه فيتقدم ويترجل فيختص المواكب تتقدم
الجوارح الى الملك على نسبه فيكون البازيار يسلم الى النايب
والنايب الى المواكب فاذا اقدم المواكب البازى الى الملك اساز
قبل تسليمه اليه الى الارض بالميل اشاره لا يخرج البازى
عن حدانسه الى الانزعاج وعلى يده الاخرى اخر وكذلك
ثانيه وعلى ذلك تحركات مقدمي الجوارح الى موكب الملك
فاذا استعرض الملك الجوارح تهوادر فيتقدم الى الرائد والمير

الى حلقتها فان كان في المتصيد من معه جوارح يخدم
بها الملك ترجل وقبل الارض والجوارح وراه وبيده اخصها
وانزها فان قبل الكل حولت الى البازيارية الملكيين بعد
استعراضها وتعريفها واخذنا المواكب بما كان بعد التقرب
على يده وان قبل منه البعض اجرى هذا المجرى والمستحسن لمن
لزاد الخدمه شي من ذلك ان يكون بعد الصيد به في الموكب
سوا كانت الجوارح جناحا او سرابا ٥

فصل من كلام احمد بن الطيب السرخسى
في خدمه الملوك

قال وكان خادم الملك اذا ناوله قوسا قبض على سيتها
السفلى بيده اليمنى وحول الى الملك ظهر القوس فتناولها
كيف احب واذا ناوله نشابا للرمي قبض على زجها بيده
اليمنى واوسطها بيده اليسرى وناول الملك الاعلى
واذا ناوله نشابا لغير الرمي قبض المناول لها على صافها
بيده اليمنى ثم ناولها علا بما فاذا ناوله الملك سوطا وهو

راكب قبض على راس السوط بكلتي يديه ورفع اليه علاقته
من جانبه الايمن واذا ناوله صولجانا او كرة قبض على
مقبض الصولجان باليمين ورفع الى الملك من جانبه الايمن
وقبض على الكرة باليمين وناوله من جانبه الايسر وكان
تناوله الكرة غير الذي يناوله الصولجان واذا ناوله رمحا
قبض عليه باليمين وناوله اسفله واذا ناوله سيفا حمل
السيف في غمده باليدين كلتيهما وناول الملك قايمه واذا
ناول حديدا كالعمود والطبرزين قبض على مقبضه ورفع
اليه راسه. وكان يتناول الملك الضاري من الطير من جانبه
الايسر ويحوله من تناوله من يده اليسرى الى يد الملك
اليسرى. وكان المقرب للهدايا الى الملك اذا قرب الدواب
جميعا يسحب بها عن يساره الى يمينه واما الرقيق والسباع
وما اشبه ذلك فكان يسحب بها عن يمينه الى يساره وكان
صاحب المراكب لا يقدم الى الملك مركبا لم يركبه قبل
تقدمه ولا يبعث اليه فرسا مونثة ولم يعط فيها مبلد نعها

ولم يكن احد من الجند يعطى عن فرس غيره الا باذنه
فان فعل ضمن القيمة ان كسرها له واذا عرض على الملك
طير صيد وضع اعلاه نحوه وان لم يكن عليه راس وان
عرض عليه وحش وضع راسه وظهره عن يمين الملك
وان عرض عليه عضو من اعضا ما يذبح من انواع ما يوكل
استقبل بالرجله

الباب الخامس في الخيل

وذكر اولياتها وساير احوالها مفصلا

لما كان في الصيد جماع لاداب الفرسان ورياضة لهم
في لقا الاقران الشداد لكن بدون الخيل لا يستتب ولا
يستقيم اذ الخيل راس الفروسية واسها فلنذكر
من ذلك نبذة يتم بها الغرض المطلوب ويكمل شرحها
عند الصيد المخصص بمختصر من كل فن زبد مخلصين
عنه زينه ولوانه نذكر كلما عرفناه في ذلك لطالب
وبعد عن الاحصا وقرب من الملال وانه ولي التوفيق

فصل في اوليه الخيل وابتدا تاديبها

روى عن جد ناجيه الامه عبد الله بن العباس صلوات الله
عليهما قال لما رفع الله القواعد من البيت على يدي ابرهيم
واسمعيل عليهما السلم اوحى الله الى اسمعيل اني قد ذخرت
لك ذخيره فاصعد هذا الجبل يعني اجياد الكبير واهتف
بالذخيره تاتك فصعد اسمعيل عليه السلم اجيادا فالهم
الهاه بالخيل وكانت وحشيه يومئذ وكانت حول الحرم
ولم يكن في بلد غيره فاتته بها فاقبلت حتى وضعت نواصيها
في يده وذللت له فارتبطها وركبها فكان اسمعيل عليه السلم
اول من ركب الخيل ثم اتخذتها العرب بعد فتنسوها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل واتخذوها
فانها ميامين وهي ميراث ابيكم اسمعيل فقال ان سليمن
داود عليهما السلم حج فاخذ بعضها ۝ وعن ابن عباس كرم
الله وجههما المنتسب اسمعيل بن ابرهيم اعطاه الله القوس
فرمى بها وكان لا يرمي شيا الا اصابه فلما بلغ اخرج الله تعالى

له من البحر مائة فرس فاقامت ترعى بمكة ما شاء الله ثم
اصبحت على بابه فرسنها وانتجها وركبها وعن جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلم ان الخيل العراب كانت وحوشا
بارض العرب فلما بنا ابرهيم واسمعيل عليهما السلم البيت
اوحى الله الى ابرهيم اني ادخرت لاسمعيل ذخيره
في ارض العرب فاصعدا اجيادا فناديا بالجياد الا هلا
الا هلم ففعلا ما امرا فجات الخيل حتى وضعت نواصيها
في حجورهما فمسحا وجوهها ونواصيها ودعوا الله في حلبها
فلم يزل كذلك حتى كان سليمن بن داود عليهما السلم فلما
الهته فعل بها ما قال الله تعالى وترك منها اربعين فرسا
فهذه الخيل من نسل تلك ۝ قال الحسن البصري فكان بساط
سليمن بن لبد على صفائح امامه الجن وخلفه الانس وفوقه
الطير تظله وتحمله الريح بين السما حين ينزل وقد عرفت
غررها ونعرها وحرمتها ۝ وقيل اول من اطلع بالخيل
اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلم وكانت اولا وحشيه

هلي وارحبي فلم ينج فرس بعربه الا امكنه من ناصيته فجمعها لكولي وذلك قول الكميت بن زيد

نعلمها هبي وارحبي وفي ابياتنا ولنا افتلينا

فصل في انتشار الخيل وبدو نتاجها

وما سميت به اذ ذاك وذكر انسابها

عن عبد الله بن عباس صلوات الله عليهما لما ورث سليمن بن داود عليهما السلم كما نطق به القران المجيد ورث مجلسه والنبوة والخزاين وكان من موروثه الف فرس لا يعلم في الارض مثلها ولم يك شي مما ورث من ابيه احب اليه منها وكان بها معجبا فلما انقضت ايام حزنه وجلس مجلسه قال اعرضوا علي خيلي فما ورثت من ابي شيا من الدنيا احب الي منها فعرض عليه من بعد الظهر الى مغيب الشمس واغفل صلوته ذكر ربه وقت العصر فقال اما صليت العصر قالوا لا قال ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق فكان ما عرض عليه تسع مايه فرس وبقي مايه لم تعرض

فقال هذه المايه لم تلهني عن صلاتي وهي احب الي من تلك التي فتنتني عن صلاتي والى مصيبتها لذي فكان اول ما انتشر من تلك الخيل في العرب ان قوما من الازد من اهل عمان قدموا علي سليمن بعد تزوجه بلقيس ملكة سبا فسالوه عما يحتاجون اليه من امر دينهم ودنياهم حتى قضوا من ذلك ما ارادوا ثم هموا بالانصراف فقالوا يا نبي الله ان بلدنا شاسع وقد انفضنا من الزاد فمر لنا بزاد يبلغنا الى بلادنا فدفع اليهم سليمن فرسا من خيله الموروثة من ابيه داود عليهما السلم وقال هذا زادكم فاذا نزلتم فاحملوا عليه رجلا منكم واعطوه مطردا واحطبوا واوروا ناركم حتى ياتيكم بالصيد فجعل القوم لا ينزلون منزلا الا حملوا عليه رجلا بيده مطرد واحتطبوا واوروا نارهم فلا يلبث ان ياتيهم بصيد من الظبا او الحمر او الاروى فيكون معهم ما يكفيهم لشبعهم وفضل الى المنزل الاخر فقال الازديون ما لفرسنا هذا اسم الا زاد الراكب فكان اول فرس انتشر في العرب من تلك الخيل فلما سمعت بذلك بنو تغلب اتوهم

فاستطرقوهم فنتج لهم من زاد الراكب الهجيس وكان اجود
من زاد الراكب فلما سمعت به بنو بكر بن وائل اتوهم فاستطرقوهم
فنحوا عن الهجيس الديناري فكان اجود من الهجيس ولما سمعت بذلك
بنو عامر اتو بكر بن وائل فاستطرقوهم على فرس لهم يقال له
سبل وكانت اجود مما ادرك وامها سوان وابوها قساعر
وام سوان قسامه وكان قساعر وقسامه لبني جعدة وزعم ان
فاما كان من حوشيه وبار بن اميم بن لود بن سام بن نوح وانه
لما هلكت وبار صارت خيولهم حوشية لا ترام وزعم محمد بن
جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ليس اعوج بني هلال
من بنات زاد الركب هو اشهر من ذلك هو من بنات حوش وبار
وانما اعوج الذي كان من الديناري فرس كان لبهز اسمي باسم
الاعوج وكان لبني سليم بن منصور ثم صار الى بهز واما
اعوج الاكبر فان امه سبل بنت حوش وبار وابوه مبهاو وقال
ابن محمد عن ابيه ان ام اعوج سخنه وهي سمره من السوق نظر
سبح لهم الى فرس بعث سبل فجادت فحملها لحسنها فقال

ادركوا ذلك الفرس لبني سليم فرسكم والابتسنا ان نزول
عليها وهي حامل وجعلها اخرت من شي لم يدرك بعد ابنسريه
وبذا سمي البشر فخرجوا يسعون واذا هي قد نتجت ووافوا ذلك
جمعه لهم فساروا ولم يعض يومهم ذلك وليلتهم فاصبح اعوج
مع امه لم ينفقه فلما كان من الليلة الثانية حملوه بين جوالقين
وشدوه بحبل فانتكض فاصبح فصلبه بعض العوج فسمي
لذلك اعوج فمنه اكثر خيول العرب وعامه جيادها
تنسب اليه فلما سمعت بنو ثعلبه بن يربوع استطرقوا بني
هلال فنحوا عنه ذا العقال وهو ابن اعوج لصلبه بن الديناري
بن الهجيس بن زاد الركب على هذا النسب فتناسلت الخيول
في العرب والنسب وشهرت منها خيل منسوبه الاباء والامهات
والله اعلم ∴ وقال ابن عباس رضي الله عنه ان سليمان بن داود
عليه السلم لما عقر تلك الخيل نفر منها ليلته افراس لها اجنحة فوقع
فرس منها في ربيعه وفرس في الازد وفرس [illegible]
على خيولهم فلما اعقبت ها طارت ورجعت الى البحر

لما اراد الله عز وجل قال الواقدي هذا الحديث هو المعتمد عليه
والله اعلم ۝

فصل في الندب الى اتخاذ الخيل وارتباطها واكرامها والترغيب فيها ۝

قال الله جل جلاله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل واتخذوها فانها ميامين وهي ميراث ابيكم اسمعيل ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه فرسه بكمه فقال رجل يا رسول الله اكل هذا ابلغ فقال عليه السلم اكرموا الخيل فان رسول الله بات يعاتبني في الخيل وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة. وعن جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه باصبعه ويقول الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيمة الاجر والغنيمة وعن عتبة السلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها واعرافها ادفاؤها ونواصيها الخير معقود فيها. قال ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي في كتاب الخيل لم يكن العرب في الجاهلية تصون شيئا من اموالها ولا تكرمه صيانتها للخيل واكرامها لما كان لهم فيها من العز والجمال والمنعة والقوة على عدوها حتى ان الرجل من العرب كان يبيت طاويا ويشبع فرسه ويؤثره على نفسه واهله وولده فيسقيه المحض ويشربون الماء القراح ويعير بعضهم بعضا باذالة الخيل وهزالها وسوء صيانتها ويذكر ذلك في اشعارها قال شمعلة بن هبيرة الضبي يصف فرسه

نوليها الصريح اذا شتونا على علاتها ونلي السمارا
رجاء ان نؤوب بها الينا من الاعداء غصبا وافتسارا

ولم يزل على ذلك من تكرمها والرغبة في اتخاذها وصيانتها والصبر على مقاساة مؤونتها على جدب البلاد وقشف العيش لما كان لهم من العزة في ذلك حتى جاء الله بالاسلام فامر نبيه صلى الله عليه وسلم باتخاذها وارتباطها لجهاد عدوه فقال تعالى

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل فارتبطها
عليه السلام وحض المسلمين على ارتباطها فكان صلى الله عليه
وسلم من ارغب الناس فيها واصونهم لها واشدهم اكراما
لها وحبا وعجبا بها حتى كان ليسار بصهيل الخيل يستمعه و يسبق
بها ويعطي على ذلك السبق ويمسح وجه الفرس بثوبه و اسهم
الفرس سهمين والرجل سهما واحدا في المغانم وقال حاتم الطائي
استفرهوا الظهر تسعدوا بالغنايم فان لم تصيبوها اصبتم السلامه

فصل في تعرف العتاق من الهجان

وتفصيل العتاق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يخبل احدا في
دار فيها فرس عتيق. وقال ابو عبيدة يستحب من الخيل ان يكون
الفرس عتيقا عريقا حسيبا معروفا في الاباء والامهات منسوبا
سليما من الهجنة واذا كان الفرس مجهولا لا يدري بلا عرق ولا
نسب فهو الخارجي اذا كان جوادا. وقال ابو عمرو بن العلاء
استعمل عمر بن الخطاب رضوان الله عليه سلمان بن ربيعة الباهلي

على الخيل وقال له عربها وهجنها فاتاه عمرو بن معدي كرب بفرس
فكتبه هجينا فارتفع الكلام بينهما حتى امر به سلمان فسود
فاستعدى عمر بن الخطاب فقال ان سلمان وسم فرسي هجينا
فقال عمر لسلمان ما تقول هذا الرجل فقال سلمان لعمر ادع احراج
فاتى فصب فيه ماء ثم دعا بفرس لا شك في عتقه فاشرعه
في الاناء فمد عنقه وصف سنبكيه ثم تناول الماء فشرب
ثم دعا بفرس عمرو واشرعه فمد عنقه وصف بين سنبكيه كما
فعل العتيق ثم ذهب ليشرب فثنى احد سنبكيه قليلا وذلك
لقصر رقبته فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسلمان انت
سلمان الخيل ويستدل على عتق الفرس وهو مجلل برقة جحافله
وارنبته واشاعره وما ظهر من تحت جلاله من جلده ۝

فصل في محمود خلقه ومذمومه

المحمود ان يكون الفرس صغير الراس اسيل الخدين يابسهما اسود
الحدقه واسع الاشفار مفتوح المنخرين [illegible] فانها
طويل العنق عريضه اريب العرف مائلا الى بين لحييه معتدلا

المنكبين منصبين بائنين عن سائر جسده عريض الصدر نائي
الزور معوج الاضلاع قليلاً مخصر البطن خميصا صغير الذكر
مستوي الانثيين صغير البيض عريض الظهر مستدير الكفل
حسن الوركين قليل لحم الظهر طويل الذنب متوسط كثره الشعر
قائم الساقين مستدير الركبتين صغيرهما عريض ما بين رأسه الى داخل
رقيق المراق والفخذين نقي الرمانات قصير الارساغ والظهر
كبير الحوافر مرتفعها صلبها اسودها مجتمع الجسد مبيضا
يتبين من البعد مستدير الا يجاوز بجبله ركبته ٥ وينبغي ان
لا يكون الفرس كبير الاذنين والخطل واسترخا احدهما او ان يخنب
الشوس في العينين وقلة الاشفار وقصر العنق وطول العرف
والظهر والزور وهو نقصان احد الوركين وضيق ما بين الرجلين
واليدين من اعلاه والعزل والعرب ومنها اعوجاج في الذنب وطول
الارساغ ورقه الحوافر وبياضها وغلظ الركب والرمانات
وكثره لحم الساقين وذكر الروم ان من علامه جوده المهر الحولي
صغر الراس وشده سواد العينين وان يكون محدد الاذنين اجرد

باطنها كثيف العرف عريض الصدر مرتفع الهادي معتدل العضدين
مكتنز الجنبين طويل الذنب عريض الكفل مستدير الحوافر صحيح
باطنها ∴ ومن الصفات الجامعه التي لا يستغني الفرس حوكي
بعضها عن بعض ولا يوجد جميعها في فرس فان كان بعضها لحق
بالجياد بعد ان يكون عتيقا وتمام من خلقه بعد كان افضل اذا
اشتدت نفسه ورحب منفسه وجوفه وطال عنقه و اسند
مركبها في كاهله وحقوه وعظم فخذاه وشنج نساه و طمس
فصوصه واشتدت حوافره لحق بجياد الخيل المراهنه فقال
ابو عبيده يستدل على جوده الفرس في خلقه وهو محلل لما
ظهر من محلاله من شدقيه وكبره لبقه ورحب منخريه
وبعد مدى طرفه وطموح نظره وسعة بطنه وادمه و بعد
ما بين عينيه وبعد عينيه من لهزمته وبعد ما بين لحييه من اعاليها
وبعد ناصيته من حاركه ومن بحت جلده واستبحاره في ظهره
وقربه من قطاته وبعد ما بين منكبيه ونشوز عنقه من كتفيه
وقرب ركبتيه من جنبيه وقرب ما ركبته وقرب حسنه

اشاعره وبعد منكبه من عطفه وبعد ما بين جبهته واشراف
قطاته وعرض فائله وعظم زبلته وقصر ساقيه وعرضهما
وعطفهما وعظم جانبيهما وابتارهما وعرى باطن ساقيه وصح
كعبه وتانف عرقوبيه وقربهما من فائله وبعدهما الارض
واكتناز ارساغه خلقا وتمكنها وظما فصوصه و[illegible] حوافره
وسد تها وقال قطري بن الفجاة لرجل اشتر لي فرسا فقال له صف
لي ما ترضاه قال يكون عنقه نصفه ه

فصل في خلق الفرس سهل العريكة

وشديدها ذميمها وحميدها ه

ينبغي على الجملة ان يكون الفرس طاهر الاخلاق لينها حسن السل
للجام جميل الارسال للراس والعنق سريع المشي هادئه وقافا
على هدو مستوي الجرية حادا اذا حرك ساكنا اذا لم يحرك
حديدا عند الحمية نهوضا اذا استنهض شديد الخوف من السوط
جسورا على لقا الذئاب والسباع مجربا منه نفرا لا يهاد
والحمارق فاذا كان كذلك فهو الصبور على التعب الصالح

للقتال وينبغي ان لا يكون بليدا ولا نفورا ولا متطاطي العنق
ولا يكون نظره مهولا فان ذلك العيوب كثيرة ولا يكون مع
ذلك قبيحا في المنظر ه

فصل في الاستدلال على كرمها

بحركاتها وتصرفاتها

قال امير المومنين ابو جعفر المنصور رضي الله عنه لبعض [illegible]
الخيل جنبني العثار والعشا وبل المخالي واستر لي كل عيب اي
لا عيب مع زوال هذه الثلاث ان يكون فاحشا ه قال الاصمعي
سمعت عصام بن خلف من اهل الشام يقول قال ان اقصر
حر الخيل الذي اذا استقبله الانسان اقعى واذا استدبره
جثا واذا استعرضه استوى واذا مشى ردى واذا عدا دحا
قال فسئل الاصمعي عن دحا فقال يبسط يده بسطا ولم
يسلها نقلا وردي يرمي الارض بحوافره رميا ه واراد مسلم
بن عمرو بعض الحي يوجهه الى مصر [illegible] الرجل
لست لي معرفة بالخيل فكيف توجهني في شرائها فقال الم تك

صاحب فمن احمد فيها ما يجري في الكلب ودم فيها ما بذمه
منه قال فخرج فاشتري له خيلا رابه فخرجت سوابق محموده
واما اراد اعضا الكلاب وتقطيعها الجوده والسرعه
وسال المهدي ابن دابح اي الخيل افضل فقال الذي اذا استدبر
قلت زاجر واذا استقبل قلت نافر قال فاي البراذين خير قال
ما طرفه امامه وسوطه عنانه :. وقال ابن الاعرابي سئل
رجل من بني اسد والخيل لا تسد العرق في الفرس الكريم قال
اعرف الجواد المبر وبقال المبر زمن البطي المقرف اما
الجواد المبر فالذي لهز لهز العمر وانف تانيف السير الذي
اذا عدا اسلهب واذا قيد اجلعب واذا انتصب اتلاب
واما البطي المقرف فالمدلول الحجبه الضخم الارنبه الغليظ الرقبه
الكثير الجلبه الذي ان امسكته قال ارسلني واذا ارسلته
قال امسكني كما قال الشاعر

كمهر سوا اذا اسكنت سريه رام الجماح وان دفعته سكنا

لهر اي صد مصدر الهاد وانف اي وحده حتى استوى

استوى السير المقدد والمتلهب الماضي الراهب والجلعب
المبد والمتلئب المستوي المستقيم والمدلول الحجبه الذي
لحجبه اشراف فهي ملساء مستويه وهي اعلى وركبه الورك
تشرف على صفاق بطنه ۞ ويستدل على جوده الفرس
وهو محضر اذا رايته يرمي بيديه واتلع راسه واجتمعت
قوايمه وكان يديه في قرن وهبط يديه حتى لا تجد بينها
لحاف وحتى كان حافريه دفعا في رفعته تمج بيديه ويضرب
برجليه في اجتماع كانه يرفع بهما قوايمه وانحلت واستدر دفعه
لها في حضره ولم يخلط فذلك الجواد الكامل الخلق والجري
وذلك اذا استدت نفسه ورحب منخراه وبها خلقه
ويستدل على جودته وهو معتاد ان نفرست في عنقه ولينه
واطراد متنه وتمكنه وسبح نساه وبافص رجليه وسهومه
واذا استد طو الفرس اجتمعت قوايمه اذا احضر ولم
ينتشر ودليل رداته ضد هذه الحال واذا اردت ان
تنظر الى جري الفرس فتعتبر جودته ولا تعار بشي منه

[illegible]

الجري الابلغ على التقريب وادنى الحضر وقيل لابنه الخس
اي الخيل اعجب قالت ذو الميعة الصنع السليط التليع
الاذن الضليع المهلب السريع ۝

فصل في محمود سماتها والوانها

المامور بسوحه والمذموم المنهي عنه ۝

روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
اعرافها ادفاؤها واذنابها مذابها ودهمها ديباجها وكمتها
صلابها وشقرها جيادها بارك الله في الشقر بارك الله خيارها
في الشقر ۝ بارك الله في الشقر وروى جدنا حبر الامة عبد الله بن عباس صلوات
الله عليهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يمن الخيل
شقرها ۝ وعن ابي وهب الكلاعي وله صحبة مرفوعا
ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واكفالها وادعوا لها
بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار وعليكم منها بكل
اشقر اغر محجل قال فسالته ولم فضل الاشقر قال لان رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكان اول من
جاء بالفتح صاحب اشقر ۝ وعن ابي قتادة الانصاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم
الاقرح الارثم المحجل ثلاثا طلق اليد اليمنى فان لم يكن ادهم
فكميت على هذه الشية ۝ وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى او كره الشكال من
الخيل وفي رواية المشكول قال ابن المدايني سالت ابا عبيدة
عن الشكال من الخيل فقال هو المحجل يده اليمنى ورجله اليسرى
كما يشكل الدابة ۝ وقال خالد بن الوليد رضي الله عنه
عليكم بالخيل العفر يعني الشهب فانها صبر الحوافر ۝ وقال
الاصمعي اوصى فارس من فرسان العرب ابنه فقال ان
طلبك صاحب اشقر فعليك بالحزن فان الشقر رق
الحوافر وان طلبك صاحب ادهم فعليك بالوعر لان الادهم
ردي الحوافر وان طلبك صاحب كميت [illegible]
لعلك تنجو وظنوا ان لا تنجو ۝ وقال [illegible]

منافع الحيوان ومضارها اصول الوان الخيل اربعة ادهم
وكميت وابيض وورد وهو الاصفر ويستحب في كل لون
ان يكون خالصا لا يشبه فيه وخيرها الابيض ويكره ان
يكون شبيه الفرس شبيه النمر والنمرة ٥

فصل في ذكر ذكورها واناثها وما
يصلح من كليهما في مقام دون مقام ٥

بشر بن عبيد الله ان خالد بن الوليد لم يقاتل الا على انثى لانها
تدفع بالبول وهي تجري والفحل يحتقن ببوله ولان الاناث اقل
صهيلا. وروى ان ابن محيريز كان يقول كانوا يستحبون
اناث الخيل للغارات والبيات ولما خفي من امور الحروب
ويستحبون فحول الخيل للصفوف ولما ظهر من امر الحرب
وقال النعمان بن المنذر ما اسما اجيد ولا اظهر واتخذوها
ذكورا فانها احد ان لا يحفى ٥ وعن جميل الاشجعي قال
شهدت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة وانا على فرس
عجفا ضعيفة فلحقني فقال سر يا صاحب الفرس قلت يا رسول

[illegible] كحفه كانت بيده ثم
قال اللهم بارك له فيها فلقد رايتني وما املك راسها وانا
امام القوم ولقد بعت من بطنها باثني عشر الفا وقال عليه السلم
عليكم باناث الخيل فان ظهورها حرز وبطونها كنز ٥

فصل في الفراسة في الخيل وقوانينها

اذا تفرس متفرس في فرس فلا يعجل بالحكم عليه بشي حتى ينظر
اليه في سائر احواله المنظر منه فانما ما ينظر من القائم و معقفا
ما ينظر من العتق ومحضرا ما ينظر من المحضر فان في الخيل ما
يكون حسنا في حال من هذه الاحوال دون حال ولا يتفرس
في هجين ولا في خارج من ما ولا مسير ولا فيما يرضع وهو صغير

فصل في علامة الفراهية

من علامات فراهة المهر ان لا يكون نفورا واذا دفع الى غاير
ما وبهر لم يمس الماء بشفته سواه ولكنه يقطعه مبادرا ٥
ومن علامات الفراهية ايضا ان يخالط لون بعض شعره بعض
وان اراد السوط جمع كفله الى اسفل وان مسح على جبهته

لم يبق من ذلك وان لا يجز عنه البول ٥

فصل نوادر في الخيل

يختار في الخيل للفروسيه والحرب الافراس التي عليها خمس
سنين فصاعدا و للجواد الافراس التي عليها سنتان فصاعدا
قال ابن عياش لا يسير خسار من خمسه فرسا من اشترى وحملا
من هدى وعنزا من تميم وعبدا من بجلي ونسي الهيثم الخامس
يريد ان هذه القبايل عظام الجدود في هذه الاصناف فلو
استجاروها لما باعوها قال ارسطاطاليس في الحيوان من
شان الفرس ومن طباعه الزهو وشهوه الاناث وان وطي
موطي الذيب ارتعد وا عل وخرج من جسده كله كالدخان
وروى عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال دخلت على خالتي
ميمونه في يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول
الله ~~صلى الله عليه~~ نايم وراسه في حجرها وهي تنكث راسه
تدري فقلت لها يا امه او يا خاله دعيني افلي رجل رسول الله
واعمرها فقالت شانك فبدرت الى رجله فوضعتها في حجري
وجعلت افليها واعمرها فانتبه فراني فقال يا عبد الله
احبك الذي احببتني له ابي جبريل وهو يقريك السلم وقد
اوصاني بك وقال احفظ عبد الله فانه من خيار هذه الامه
وان ولده يملكون الخلافه في اخر الزمان ويرزقون حسن مسى الدوابع

فصل في اضمار الخيل وعلوفها

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يضمر الخيل ويتهاون بها وقال احمد بن سلمان الباهلي انه
امر باضمار الخيول بالحشيش شيا بعد شي وطيا بعد طي
وقال اروها من الماء سقيا بالغداه والعشي والزموها
الجلال فيخف بلقي ذلك الماء عرقا تحت الجلال فيصفو
الوانها ويتسع جلودها وتعاد كل يوم وتوحد منها من الجري
والشوط والسوط ولا تركض حتى تنطوي ٥ وقال امير المومنين
[illegible] الرشيد [illegible] الله عليه وعلى ابايه للاصمعي يا
اصمعي بم كانت العرب تضمر فقال يا [illegible] على
ذلك شاهد من الشعر فانشد

لا تسقه حزرا ولا حليبا   ان تجده سابحا يعبوبا

فامره ان يسقيه اللبن ان استحان ويوسع فيه للخبيره ٥ وقال قدامه بن نوح امر بعض الملوك بثلاثة براذين فعلف احدها القت محضا والاخر الشعير محضا والاخر الخبز اليابس محضا ثم اجهدهن فوجد اكل الخبز مصمت العظم محا والشعيرى دونه والقتى دونهما ٥ وقال دفافه العبسى كانت العرب

تضمر بالعض والقت والعصى والنوى والقند
يغادى بعض دابه ونفقته من حلب ما اشتهى ٥

فصل في تمام الخيل ورفاها

قال سحيم بن نوفل كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود ونحن نعرض المصاحف فجاءت جاريه الى سيدها فقالت ما يجلسك قم فابتغ راقيا فان فلانا لقع مهرك بعينه فتركته يدور كانه فلك فقال عبد الله لا تبتغ راقيا ولكن اذهب فانفث في منخره الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا ثم قل بسم الله لا باس لا باس اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا يكشف الضر الا انت قال فقمنا حتى جا الرجل فقال فعلت ما امرتني به فبال وراث واكل ٥ وذكر الروم ان الخيل اذا جعل في اعناقها خرزه من قرون الايل سلمها الله من العين واذا جعل بين عيني الفرس كعب الذيب سلم من العين ٥ وقال مكحول من خاف طلب العدو وادراكه اياه فليكتب على عذار فرسه فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى ٥

فصل في اسما خيول الرهان

المجلى والمصلى والمسلى والتالى والمرتاج والعاطف والمومل والحظى واللطيم والسكيت واخر ما ياتي من خيل الحلبه يسمى الفسكل الذى تسميه العامه الفُسكل بالضم وهذه الاسما على ترتيبها ٥

فصل في الحلبات

عن ابي الجهيد وابن عمر قالا اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل المضمره من الحفيا الى ثنية الوداع وبينهما سته

القناة وما لم يضمر من الخيل من ثنية الوداع الى مسجد بني
زريق وبينهما ميل قال وكنت ممن اجرى فركبت على فرس لي
فاقتحم جرفا فطرحني وفي رواية فجئت سابقا فطفف بي
الفرس مسجد بني زريق والحلبه الخيل تجري للسباق والحلبه
الاولى الحوالي وهي تجرى من خمسين غلوه ○ والثانيه الرباع
وهي تجرى من خمس وخمسين غلوه ○ والثالثه القرح وهي
تجرى من ستين غلوه ○

فصل في المراهنه

عن ابي لبيد قال سالنا انس بن مالك اكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يراهن قال نعم لقد راهن على فرس يقال له سبحه
فسبق الناس فهش لذلك واعجبه وعن جعفر عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرى الخيل وجعل بينها سبقا
اواقي من ورق واجرى الابل ولم يذكر الابل سبق وعن ابي علقمه
مولى بني هاشم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باجرا
الخيل فسبقها بثلاثه اعذق ورطبا اعطى السابق عذقا والمصلي

عذقا والثالث عذقا ○ قال الجاحظ كان عمر بن عبد العزيز
اول من نهى الناس عن حمل الصبيان على ظهور الخيل المراهنه
وقال تحملون الصبيان على الجنايز ○

فصل في السباق

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الخيل تجري بحسابها
واسبابها فاذا كان يوم سباقها جرت بجدود اصحابها
وفي لفظ يقارب ذلك الخيل تجري بعروقها فاذا كان عند
الحلبه جرت بجدود اهلها وارزاقهم ○ وروى ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل
وجعل بينهما سبقا وجعل بينها محللا وقال لا سبق الا في
نصل او حافر وعن واثله بن الاسقع قال اجرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرسه الادهم مع خيول المسلمين
في المحصب فكمشها فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
سابقا فحثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه حتى ادنا
منه فقال انه لبحر وعن عبد الله بن محمد بن الشماخ الانصاري

رسول الله

قال في سنة سبع من الهجرة سابق النبي صلى الله عليه وسلم بالخيل
واجراها فطلعت الخيل من الغابة وقد تقدمها فرس لرسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس صافون ينظرون وهو جالس
على سلع ينظر ثم مر به فبرك عليه السلم على ركبتيه واطلع
راسه من الصف وقال بارك الله عليك كانه بحر وكان يسمى
لزازا وكان راكبه ابو اسيد الساعدي فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حلة يمانية قال وارسلها صلى الله
عليه وسلم يوما اخر فطلعت له ثلثة افراس بعضها يتلو
بعضا يتقدمها فرسه لزاز عليه سهل بن سعد الانصاري من بني
ساعدة فابصره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا به يعني
انه سبق ومر عليه سهل بن سعد كانه برق فقال صلى
الله عليه وسلم لسهل من بارك الله عليك امين بارك الله
عليك حتى انتهى الى الراس الثنية ثم فرسه الظرب ثانيا ثم
فرسه السكب وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذي
الحطية في قوله

الر

وان نباد الخيل لا يسبقونا ولا جاعلات العاج فوق المعاصم
لو كان احد ضاير اعلى الخيل لكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولى الناس بذلك وفي رواية لو نجا احد من هذا لنجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه ٥

فصل في المحلل

روى الواقدي باسناد عن ابن النعمان العدوي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان المحلل لا يامنه ان يذهب بالسبقة فذلك
الرهن حلال وان كان يامنه فهذا القمار ٥ وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل فرسا
بين فرسين وهو آمن ان يسبق فهو قمار ومن ادخل فرسا بين
فرسين وهو لا يامن ان يسبق فليس بقمار قال ابو عبيد
القسم بن سلام سمعت محمد بن الحسن وغير واحد يخط
تفسيرها بعضهم بعض قالوا هذا في رهان الخيل
والاصل فيه ان يسبق الرجل صاحبه بشي مسمى على انه
ان سبق لم يكن له شي وان سبقه صاحبه اخذ الرهن فهذا

رسول الله
قال في سنه سبع من الهجره سابق النبي صلى الله عليه وسلم بالخيل
واجراها فطلعت الخيل من الغايه وقد تقدمها فرس لرسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس صافون ينظرون وهو جالس
على سلع جبل ينظر من قرب فبرك عليه السلم على ركبتيه واطلع
راسه من الصف وقال بارك الله عليك كانه بحر وكان يسمى
لزازا وكان راكبه ابو اسيد الساعدي فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حله يمانيه قال وارسلها صلى الله
عليه وسلم يوما اخر فطلعت له ثلثه افراس بعضها يتلو
بعضا يتقدمها فرسه لزاز عليه سهل بن سعد الانصاري من بني
ساعده فابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا به يعني
انه سبق ومر عليه سهل بن سعد كانه برق فقال صلى
الله عليه وسلم لسهل من بارك الله عليك امض بارك الله
عليك حتى انتهى الى الراس الثانيه ثم فرسه الظرب ثانيا ثم
فرسه السكب وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذب
الحطيه في قوله

وفي [illegible] الخيل الا [illegible] ولا
[illegible] ان الطاعي [illegible] الخيل
[illegible] وما الناس [illegible] وقوله
[illegible] صلى الله عليه وسلم سنه ۝

فصل في الحلل

روى ابو [illegible] عن ابن [illegible] العدوي [illegible] النسفي [illegible]
وسلم [illegible] كان الحلل لا [illegible] صلى الله عليه
الزهري [illegible] سبعه [illegible] بغله
قال [illegible] رسول الله [illegible] يسمى ذا الفقار وكانت له
[illegible] بعضا وكانت له بغله تسمى
[illegible] تسمى يعفور وكانت له درع
[illegible] وكانت له رايه تسمى العقاب
[illegible] عباس [illegible]
[illegible] سهل بن سعد ثلثه افراس لرسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] والظرب [illegible]

هو الحلال لان الرهن انما هو لسابقهما دون الاجنبي فان جعل
كل واحد منهما لصاحبه رهنا ايهما سبق اخذه فهذا القمار
المنهي عنه واذا اراد ان يخلا بينهما شيا ليحل لكل واحد منهما
رهن صاحبه جعلا بينهما فرسا ثالثا لرجل سواهما وهو الذي
قدمنا ذكره اول الفصل من الخبر النبوي فمن ادخل فرسا بين
فرسين وهو الذي يسمى المحلل ويسمى الدخيل فيضع الرجلان
الاولان رهنين منهما ولا يضع الثالث شيا ثم يرسلون الافراس
الثلثة فان سبق احد الاولين اخذ رهنه ورهن صاحبه
وكان طيبا له وان سبق الدخيل ولم يسبق واحد من هذين اخذ
الرهنين جميعا وان سبق هو لم يكن عليه شي ومعنى قوله انه
ان كان لا يومن ان يسبق فلا باس به يقول اذا كان رابعا
جوادا لا يامنان ان يسبقهما فيذهب بالرهنين فهذا طيب
ولا باس به وان كان بليدا بطيا قد امنا ان يسبقهما فهذا القمار
لانهما كانهما لم يدخلا بينهما شيا وكانهما ادخلا حمارا
وما اشبه ذلك مما لا يسبق فهذا وجه الحديث

فصل في اسما الخيل وما يستحسن من ذلك

لا يجوز ان يسمي خيول الملوك باسمايهم او لبايهم ولا يلقب بالقاب
خواصهم وانما المستحسن في ذلك تسميتها بالاسما
اللايقة بها فقد جا رجل الى الشعبي فقال له ما اسمك فقال
ورد ان فقال له فما اسم فرسك قال عمران فقال الشعبي واخلافاه
وعن عطا ابن ابي رباح قال كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فرس يسمى المرتجز وكان له سيف قبيعته ونعله
من فضة وفيه حلق من فضة يسمى ذا الفقار وكانت له
ناقة تسمى القصوى واخرى العضبا وكانت له بغلة تسمى
دلدل وكان له حمار يسمى يعفور وكانت له درع
تسمى ذات الفضول وكانت له راية تسمى العقاب
وكان له قدح يسمى الغمر وعن عباس بن سهل [illegible] قال
عن ابيه سهل بن سعد قال كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يعلفهن منهم اللحيف ولزاز والظرب قال فسالته

لمرثان الطويل قال المحارب وفي رواية السكب وانما
سمي اللزاز لشدة تلززه واللحيف لكثرة سابليه يعني ذنبه
والسكب شبه لون الفرس بلون الشقائق وعن ابي بن العباس
بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه عن جده قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة افراس اللحيف واللزاز
والسكب واما مستحسن الاسما اللائقة فهي سابق

وساكب ولاحق وشمال وجناح وسرحان
وبرق ولزاز وورد واخس وسحاب
وجواد وعضب وابد وسالح وموصل
وعربي وجامل وساربه ومدلج وسعيد
وحرام وظلم ومُوَكَّدٍ ومعروف وعزوف
ومنجد وناصر ونابت وناصح وصبا
وسلك وضامر وسرتك وفينان وعباب
واجوى ومقرب وجرى صاف وجون ومحص
وخالص وسالك ومبلس وعطاف وضابح [illegible]

وحرز وعارم وطيار وعنق وصارخ
وعمام وإياف وفنيق ومحا وفايد
ونسيب ومبون ومشير وقادم ودراك
وقرن تلك الاسما وما ناسبها بالخيل البو ولها احسن
ومنها اقرب ٥

الباب السادس

في السرج واللجام والسياط ونحو ذلك

لتكن السرج المعد للطرد ومعاناه ابواب الفروسيه
وثيق الخشب واسع المجلس لاطي القربوس والموخر فان
القربوس اذا اشرف لم يمكن صاحبه نقل الرمح على اساره
وفي مجلسه فيكون كانه في رحاله ولا يومن كبوة الفرس
فيصادف صدر الفارس وليجمع في السرج الادوات
الصالحة المختارة وهو السرج السالم بن حزام بن ولبين
وينفرون ان يكون الركاب من حديد معتدل الوزن
والقدر زينة وان الركاب اذا خف وخرجت رجل

[illegible]

الفارس منه وطلبته لم يجد سريعا بخلاف ما اذا رزنا
ولتكونا متوسطي العقد السعه مخرّ في الاسافل فهو اثبت
للقلع وللتركب والبت يحدثه لنا ره مختلفه لان عملها
بحسب اختيار انها وارادات مستعملها والمحمود منها
ما جمع الصفات المذكوره ولتكونا معتدلي الطول في
سمكهما ولتحيط في اثناو الابازيم ولتكن طولهما مقدار
ان يحملا القدمين وقد قيل ميلهما الى الطول اصلح منه
الى القصر اذ القصر يقلع الفارس عند وثب الفرس وجلسه
معما يفتح من نتو الركبه ونقوسها . وقد كانت العرب
اجمع والعجم قبل الاسلام تتخذ الركب من خشب حتى كان
المهلب ابن ابي صفره اول من اتخذ الحديد وفي ذلك يقول
كعب الاشقري له

ضربوا الدراهم في امارتهم وضربت للحدثان والحرب
ركبا ترى منها مواقعها كمساعر المهنوه الجرب
ولكن المبتره ونتره فتى اعور لهدمن السابر ونهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن الميائر الحمر . وكلما زيد البدادان حشول
الى اعتدالا كان ادعى الى سلامه الفرس من العقر . والمحمود
من صفات السرج عند العرب القاتر وهو المعتدل الحسن
القد والمدموج قالوا سرج قاتر اذا كان نابيا عن ظهر
الفرس ويسرج ملحاح اذا الح على المنسج حتى يعقره وسرج
جرج اذا كان مقلاقا كما تقول في الخاتم جرج وسرج
غرغ الفرجت دفاه .

فصل في اللجام

اللجام في كلام العرب هي الحديده التي في فم الفرس ثم
كثر في كلامهم حتى سمي ذلك بسيوره وجماع آلته
لجاما . وقال اهل الفروسيه خير اللجم في الحقايق
واوثقها التاركيه فلتكن جهه اللجام وزنته بحسب
احتمال الفرس ومن ضروره اللجام القلاده لمنع خروج
اللجام من راس الفرس وقد تكون الحكمه زوفيه باكل
معها الفرس شعيره ويشرب الما ولا تمنعه والمعقود

اصل يلزم الفارس حمله على الفرس منوطا بالمنطقه خوف
خوف الوقوع وشرود الفرس واذا كان به منوطا امتنع
وانفعل عن الشرود ويجب ان يكون العنان مقدورا فقد
روى عن عامر بن الطفيل فارس العرب يوصي بنيه قصروا
الاعنه وطولوا الاسنه ٥

فصل في السياط والمقارع

العرب لا تعرف سوى المتخذ من الجلود وقد قال اصحاب
الفروسيه هو مقدار اربعه اشبار والعرب لا تقدر الا
بالقبضات وقالوا تسع قبضات من قبض صاحبه وقال
قوم اربع قبضات مع قيام الابهام في كل قبضه والسياط
عند العرب اجناس فمنها الاصبحيه وهي منسوبه الى ذي
اصبح واسمه الحرث بن مالك وهو اول من اتخذ السياط
ومنه قولهم اصبحي قد صرع فاحمل ومن اسما السيوط القطع
والممر وهو صفة الشديد الفتل وكذلك المحصد والمستحصد
والمارن وهو الاصهب صلابه الجلد منه ومنها المرف

الملين ومنها المحرم ويسمى السوط البنجر ٥ ومن المقارع
ما يعمل من حديد ويلبس بالادم ويجعل لها راس بارز او
ورس او يبس يوجد به الارتفاع ويعلم به ما مضى النهار من
الساعات وفي كعبها اختيارات كلها على شكل ما يعمل
في التقاويم ولقد اعطاني ابي قاضي القضاه رضي الله عنه
مقرعه من تعلبي ملبسه بكيمخت اسود وكان راسها
وكعبها فضه راسها راس بارز صنعها البديع ابن ابي الصبع
الاصطرلابي لوالدي رضي الله عنه حين نفذ لاقامه الدعوه
الهاديه المسترشديه بالموصل وكنت اخذ بها الارتفاع
من الشمس بيدي وبيد اخر اصطرلاب حامدي وما والله
ما خالف في حال وكانت هذه المقرعه والاصطرلاب
من المحاسن فيتا ولقد ابد الزمان معما تناولت وما ابقى الله
خير مما مضى ولولا ان يكون هينا بما يشتمل على معنى على
لما ذكرنا هنا هذا الذكر والحمد لله على التوفيق

الباب السابع

في الجوارح الجناح وانواعها وساير احوالها
وتدبيرها ما يصيد بها والى التصيد وبصنها مفهوما

الطير جنسان مختلفان بين جنس كل جنس منها اصناف
بينها فروق وتباين في الخلق والاسباب والخلق والاصوات
وفضل الله بحكمته بعضا على بعض درجات فجنس منها ياكل النبات
وهو الانسي ويسمى بغاث الطير وهو المقصيد من الكركي
الى العصفور وبين هذين الحدين اصناف كثيرة والجنس الاخر
ياكل اللحم والدم الحار وهو الوحشي ويسمى سباع الطير
وهو الصايد من العقاب الى العقعق وجماعتها لنا مخلوق
مسخر فلله الحمد على ما انعم والهم وما نحن بصدده يلزم ذكر
سباع الطير فنقول

فصل في ذكر اجناس الجوارح
وطبقاتها واصنافها

ذكر الامير ابو العباس عبد الله بن المعتز بالله رضي الله عنهما
اجناس الجوارح فقال هي العقبان وعقصباتها والبزاة وذرارقها
والصقور وكواسرها والشواهين وكرازكتها
والبواشق والسنوك والبواي وعقصيتها قال ويقال
ان لطاف كل جنس ذكورته وقال اخرون اجناس الجارح ستة
الغطريف والبازي والشاهين والصقر
والعقاب والزمج **فالغطريف** اكبر من
البازي التام قدا وجناحاه تامان كاجنحة الشاهين وفيه شبه
فيه من شبه الصقر والشاهين وهو حطة لا يوجد الا
احيانا امتنانا فلا وهذا الجارح اذا اعتقد الحيوان لا يسرحه حتى
ابدا فلا يزال منقضا وسيسل حامله استعمال الدستبان
المحشو وانفاذه وهو يصيد ما تصيده البازي والشاهين
ويرسل على الكراكي عشرة اطلاق في مقام واحد فلا
يخطي ويعلوا على الريح الكراكي فيحطها ضربا باجمعها
ولو طار يومه اجمع ورايت انا طاير اسمه المستحقر
وسمعت من حامله هذه الحكاية وذكر ابن عقيق لا
يدرى ولا اشك انه هو الغطريف ولم ار عليه وفاد

الصقر ولا طرف البازي ولا حلم الشاهين لكنه كان
كالمرعج فسألت صاحبه عنه فقال هو كذا لقلة التاديب
فقلت وكم اقللتم تاديبه فقال لا يمكن تاديبه لكثرة خوفا
ان ينفر او يلطم على غفلة فيبقى فيه هذا الهوج والبذب
لذلك والبازي وانواعه اربعه واصنافه خمسه متفاضله
فالانواع هي الغطارف والكافور والازرقان والرجح فالغطارف
وان [illegible] فيه صغير لا فتعلم والكافور الفرخ الذي
يرى [illegible] يهدى وينهض فيصطاد وسمي البذرك المدبر
لاستدارة عينيه صفراوين والازرقان المبتدر الذي
ضربه المطر في البريه واحمرت عيناه وقيل انه الفرخ
ينتقل من وكره ولم يصد وهو طويل الساقين اصغر
الرجلين طويل الريش دقيق الذنب قصير العنق ٥ واما
الرجح فمقرص سنه او سنتين وهو سعد بازيا انه لا
يعود اليه اذا اطلقه اذا استجابه كيوارح ٥ والاصناف
فارفعها البازي الكبير الفد الذي يصيد من الكركي الى

العصفور ثم بازي دونه يعرف بالنبي ثم الزرق وهو
ذكر البزاه ثم الباشق وتسميه المصريون الشابون
الساف وهو اشبه بخلقة البازي من الزرق بالاسدي كما
ثقل وزنا كثر جوهر وازداد قيمه والمصريون يفضلونه
على البازي للطافته وقيامه بما لا يقوم به البازي ثم العفصي
واسمه في الشام البيذق وهو ذكر الباشق يصيد صغار
صيود الباشق كالسماني والعصفور والشاهين وهو
صنفان بحري وجبلي والبحري افضل لكثرة جوهره وشكله
كلبه والجبلي الطف وانفس ٥ وهو اربعه اصناف
فارفعها اكبرها واتمها جناحا واقصرها ذنبا ثم صنف
يسمى بالعراق الكركي وهو دون الشاهين ٥ ثم صنف دونه
يسمى بالعراق البوبو ويسمى بالشام ومصر [illegible] لخفه
جناحيه ٥ ثم صنف يسمى القطام ويسمى بالعراق الفيهو
وبالشام ومصر العوسق وهو خفيف الطيران
والصقر اصنافه اربعه اوفاها اتمها قدا وجناحا

وما يقدم على الغزال والحبرج والاوز والحباري والدراج
وصنف ثان منه يسمى الكوبج ثم تليه صنف دونه عينه
زرقا يسمى السنك يصيد ما يصيده الباشق وان كان
اقوى منه واصبر واصيد ثم الزامل وهو احسن الشكل
لكنه اسفل الصقور ثم صنف يسمى الوسه وهو اوضعها
يصيد به اهل مصر الغزال والارنب يأخذ الغزال غير
مكترث به اخذ الباشق السماني وزمار فعو عن الصقور
الى رتبه الشواهين **والعقاب** سلطان الاجناس
المتقدم ذكرها وكلها تخشاه واذا كان احدها على الحد
وهو في السما اجتمع ولم يتحرك خوفه منه واذا ارسل
جارح على طريده وأخذها ولم يكن بازايه عليه
العقاب اخذهما معا والعقاب يصيد الغزال زانبا
والزمج وهو دون العقاب في القد وهو صنفان ابو زرهم
الحمر الريش الزرقا العين والصنف الاخر سود العين
صفر الريش واذا كانت مفترسه البينه كانتا فوم من

الفرخ واجوده

فصل في طبايع الجوارح المركبه منها وعلامات امراضها

والجوارح المذكوره اكله اللحم والدم الحار قيل انها مكونه
مركبه من ثلث طبايع دم وبلغم وزنخ وامراض الجارح
تكون بغلبه احدها على بعض ولذلك علامات فعلامه
غلبه الدم ورم الراس والسدر وصفرة العين وانتفاخ
المحاجر وان يخرج من حلقه كالدخان وكثرة التمطي والتوبا
ويسترخي جناحاه ويرفرف بهما والقا نفسه على الكندره
او الارض وعلامه غلبه البلغم ان تمتلي منه معدته وترم
شدقاه ويخرج منه ما اصفر ويفتح فاه دايما ويقل شهوته
وترم كفاه ويظهر فيها حب كصغار العدس ويرف
دوفه ويكون سواد الترجس بطنه وعلامه غلبه [illegible]
ان يلحقه شبه الخناق والفواق والعطش [illegible] القنه
بعد القنه وينفض راسه ويحركه ويقل هضمه ويبطي

تعبيره ويستحي درقه ويضيق استه واذا دق بلغت
الي مدرقه ويخف عليه ميشيه ۵ وصحة الجارح على الاعتدال
من هذه الطبايع وسقمه منها ۵

فصل في ذكر اول من اصطاد
الجوارح وذللها وعلمها والهاها ۵

اول من اصطاد البازي واصطاد به ملك من ملوك الروم
نظر ذات يوم الي بازي صاف في الهوا فراه ان علا صف وان
سفل خفق واسف فتعجب منه وتبعه يتامله ويعرف حاله
ومكان مبيته فلما انتهى الي شجره ملتفه كثيره الشوك
آوي اليها فدنا منه فراه عجيبا فاعجبه سفا عينيه وحسن
لباسه وكمال خلقته فقال هذا طير يجب ان يحتال في صيده
وتانيسه وامر عماله وامرا بلاده ان يجمعوا له منها ما
استطاعوا فحملوا عليه اعدادا من البزاه واقاموها
المراعاه فاختار يوما مكانا متصفحا لاحوالها وهي على
الابادر اذ خطرت حمامه من الدوالج التي في الدار فتهادي

فلما قربت من احد البزاه وثب عليها فرزقها ثم قتلها فقال
الملك يوشك ان يكون هذا الطير ملكا يغضب مما تغضب
من مثله الملوك ثم اختار بعد تنزهه بها وانقوا انه عبر عليها
ثعلب فوثب عليه احدها فما افلت منه الا جريحا فقال الملك
هذا ملك جبار لا يحتمل ضيما ثم عبر بها حمامه فاقتنصها اخر
فقال الملك هذا ملك يمنع حماه وامر لوقته بامر ايها وتاديبها
فاديت وحملها وصاد بها واول من اصطاد **الشاهين**
بعض ملوك الروم النصارا يوما وهو يتجول في السما فانقض
على طير مما فضربه ثم ارتفع ثم انحط عليه فضربه ثم ارتفع
فقال هذا طير صار من السباع وامر بالتحيل في صيده فصيد
وحمل اليه فعاين منه ما شاكله نظر ونقطه وبلغت وامر
بتاديبه ورياضته واصري وصاد بين يديه واخذ الناس بعد
ذلك في تاديبها وقيل اول من لعب بها واذ بها الملك قسطنطين
وذلك انه كان في المرج الذي يدبره بين الخليج والعمر فراى
شاهينا فاعجبها وامر بان ينصب له ويحمل فصيد وادبوه

وعلموه واتخذها الناس بعده واول من حمل **الصقر**
ولعب به ادهم بن محمد اول من اضرى الصقور من العرب الحرث قال
بن معاويه بن ثور وهو ابو كنده في زمانه قال وقف يوما على
قانص قد نصب شبكته للصيد العصافير متفرجا على صيده
فبينا هو كذلك اذ انقض صقر من الجو على طير في الشبكه
فجعل ليابس اليه الطيور فنزل فيها فحصل الصقر في الشبكه
فلما راه الحرث اخذه واتى به المنزل وشده وراعاه ولطف به
فانس اليه الصقر والفه وتعود تدبيره حيث انه كان
اذا راه تطلع اليه وعطا كوه فدبره وعلمه الركوب على
اليد ودرجه حتى استجاب له من بعد فعبرت به يوما حمامه
فارسله عليها فتبعها فردفها فامر منذ ذلك باتخاذها وصيدها
وتعليمها وكان على يده صقر يوما فنابت ارنب في الصحرا
فطلبها الصقر واكثر النهوض اليها فارسله عليها فلم يكن
واقتنصوا بعد ان قنصها دفعات ثم اودع ضراوتها على الظبا
فجاد فيها واتخذها العرب بعد ذلك وكثر اتخاذ الناس لها

قال الغطريف واول من لعب **بالعقاب** اهل
المغرب ثم اتبعهم الناس وحكى ان حكما الروم لما راوا العقبان
وشدة اشرها وعظم خلقها وقوة سلاحها قالوا هذه التي
لا ينفعها بشرها ويحكى ان قيصر ملك الروم انفذ الى
كسرى ملك الفرس عقابا وكتب اليه قد انفذت اليك
سلطان الطير تقتل الظبا فلما وصلت الى كسرى وراها وخرج
بها الى الصيد ارسلها على ظبي فقتلته فاعجبه ذلك منها
وسر بما راه فيها واتفق ان صبيا من اولاد كسرى وكان
قريبا من قلب كسرى اجتاز بالعقاب ودنا منها جهلا منه بها
فاختطفته فما خلص منها الا عقيرا على شرف الموت فقال كسرى
حين وصله ذلك ظفر بنا قيصر في بيوتنا وامر للوقت بتحصيل
نمر فلما حصل بعثه الى قيصر وكتب اليه قد بعثنا لك بهذا
يقتل الظبا فلما وصل النمر الى قيصر وراه اعجبه منظره ونفعه
شدته ومراعاته واتفق ان من ولده امر غفل عنه يوما وان
بعض ولد قيصر الاصاغر اجتاز بذلك النمر [illegible] فرسه

فلما عرف قيصر الحال قال صادنا كسرى فان كنا صدناه
فلا كلام فلما بلغ كسرى ما فعل النمر بولد قيصر قال ما اسبق فينا
لما صنع بنا قيصر ٥

فصل في ذكر معادن الجوارح
والاستدلال على ذلك بعلامات وتفاصيلها
بحسب بلادها

العطريل ما وابنا بالريف من بحر الخزر وخرابه **والبزاه**
خيرها الارقيه والافريقيه والبارقيه والدبليه ومعادنها
مواضع تفرخ فيها وتعشش ويجلب منها على الريف واما
الاماكن يصاد بها فليست اليها منسوبه لانها تفارق وكورها
ومعادنها في الشتا وينقل الى البلاد الدافيه كاليمامه
وتهامه فتنصب لها الشباك وبها تصاد وذكر بهرام انو
كسرى وكان بالجوارح عارفا ان خيار البزاه الروميه ثم
الارقيه والخزريه وان الخزريه لا تقصر عن الروميه والهنديه
والصينيه دون الارمنيه واردأها الحبشيه والارقيه مشهوره

الى الارقه بلد من بلاد المغرب وعلامه برانها سهل العيون
واذا وجد منها ما هو اكحل العين اسود الظهر فهو الغايه
والبارقيه بزاه ارمنيه وعلامتها كحاله العيون وسواد الظهور
والكحل في وجبينها فاذا عادت فرايتها احمرت عيونها وكدرت
الفها وجبينها وعلامه الدبليه عظم حلقها وكثره زينتها
وغور عيونها زرقا منشرفات الحواجب بين الاكتاف وسعه
تقود الناسره ٥ **واما الشواهين** فقال العطريف
زعم العلما بالجوارح من اهل الاسكندريه ان الشواهين
كان اصلها في اللون السواد وكانت قل ان يرى منها
غير الاسود ثم انقلبت الوانها بنقلها الى البلاد وتناسلها
في الاقاليم واختلفت سماتها فصار ساكن الريف من البحار
والجزائر والسهل والمعشش فيها والمفرخ بها احمر السمات
وساكن الجبال والبراري وما فيها اشهب والصفر والنقف
وساكن الجزائر والسواحل وما يفرخ فيها السود ومطاها
في بلاد المغرب ومصر وما يلي بحر جله ولو ان الناس على

بفضل البحري على الجبلي **والصقور** والشواهين في
المعادن سول وكذلك في الالوان مما ذكر في الشاهين يعني
عن ذكره في الصقر **والعقبان** مشرقيه عراقيه و مغربيه
والمغربيه خير والزمامج فكذلك فهما في الدنيه سول
وحرها وافرهها الموجود بالعراق وما صيد بجبل الهكاريه
موضعين احدهما يسمى هلول والاخر بلج والعقبان العراقيه
مصر يقولون هي ما يكون بديار مصر والشام والى المشرق والعراقيه
هي عند اهل مصر والشام ما يكون بجزيرة بني عقيل من ديار بكر
وربيعه وبلاد الاكراد من الهكاريه والى ولايه شهرزور
وحلوان والعقبان البدريه يكون اندر وافره واعظم خلقه من
الغطارفه لان الغطارفه يوخذ من عشها صغيره ويربيها الكراد
الجبل ولا يسعونها في البريه فتنشوا ادميه الفرشاه اللهو
والبدريه تكون قد ربها ابواها واستوفت طعمها بما يصيدانه
وربما وقعا على صيدها ثم يطيرا معها فاذا اصيدت كانت

عارفه بصوره الصيد قويه فلا تتعب في الرياضه ن ....

فصل في ذكر سيات الجوارح

والوانها واوزانها وفنودها والمحمود منها
والمذموم وعلامات فراهتها من اشكالها وخلقها

قال علما البدره واهل المعرفه انما تعرف الوان الجوارح من
حمره وصفره على الحقيقه من ثلثه مواضع من اجسادها وهي
اصدافها وريشها وجناحيها وذلك لقلة لبس السمن المغيره
للالوان الطبيعيه ودوامها على هذه المواضع فاما الغطريف
فهو مجتمع الخلق عظيم الهامه رقيق الكفين واما البارك
فقال الغطريف الموصوف من شيمه ان يكون وشي الريش
الذي تحت ذنبه ويسمى السغومل وشي صدره ويكون الدوائر
التي في ريش الذنب متطاوله مشقوقه كاطراف الغزلان
ويكون لطرف ريشه من جانبي ذنبه في الجمه السواد جميعها
ويستحب فيه اذا كان فرخا ان يكون الخطوط السود التي
في صدره بالطول غلاظا ويستحب في الوان البزاه المهرقه

المسع والازرق الذي يضرب الى السواد والاشهب الذي
زرقه ظهره ومكنه ملمعه بالبياض ونعس صدره وسعفه
ساصها السواد سوا والاشهب الذي مارح ساصه صفره و بعض
النزاه وسهها اسرعها طيرانا واحسنها حلقا واسهلها ساصه
واواها على العلو في الجو لحرارتها الغريزية خلاف غيرها و ساصها
لكثرة الثلوج سلادها وفالخاقان ملك الترك ان نراه
ارضانعي السهب والنسر اذا اصعب انفس فراحها لطلب
في الجو الى الهوا البارد فاربك طيورا تكون هناك على الدوام
فعدى بها فراحها فتقوى نفوسها وتشتد وبعد ذلك يتعدى
بما تصيد وربما وجدوا في اوكارها اطراف تلك الطيور
واشلاها وسلحا لنوس هل يكون ان يسكن في الجو حيوان لا
نزل به ولا ينزل الى الارض فقال الهوا حار رطب والبرد
يعرض فيه لقوة الرياح المزعجة ولا يخلو المزاج من ان يسوغ
فيه حيوانا ساكنا ولعلما الهيئة قول في ان هناك كرة
البرد وقال بطليموس الحكيم واحب اذا كان هذا الاستعمار

ونيض

الاسفلان لا يخلوان من سكان ان يكون العلويان كذلك
وحكى العطريف الناربان قال كنا مع الرشيد رضي الله عنه
في ارض الموصل وهو يتصيد وعلى يده باز اشهب كان معجبا
به فبينما هو سائر اذ حلق واضطرب على يده وبسط جناحه
للطيران فارسله طيبا ان يرد به طريده فعرج محلقا حتى غاب
عن العيون وكثر التاسف عليه واليأس منه والعيون
محدقة نحو الجو رجا منا لعوده فما كان باسرع ان بدا
نازلا فلما وصل الى الارض ادركته ومعه صيد يشبه بالحية
له اجنحة كاجنحة السمك فاستطرف ذلك وطلع
منه وقدم بين يدي الرشيد فامر برفعه في طست ونقله
باحضار اهل العلم والتجربة فسألهم هل يعلمون في الهوا
ساكنا فقال احدهم نعم روينا يا امير المؤمنين عن جدك عبد الله
بن العباس رضي الله عنهما بانه قال ان الهوا معمور بالوان مختلفة
الخلق يسكن فيه اقربها الينا دواب بيض تفرخ في الهوا يسكنه
ثم ترفعها الهوا الغليظ وتدبها حتى تستوي وتصير جيمة

[illegible]

الحمام والسمول لها اجنحه تسبت دواب رئسيا على هيه
احنحه السمك باحدها بزاه سعى يكون بارمسه فقطع الرسيد
ماحصار ذلك الحيوان للساهد واجاز الحالي وجعله من مهدى
نرمايه ٠٠ وافره البزاه البيض ما كان كبيرا لهامه عابر العين
طويل العنق والفخذ عظيم الصدر واسع الكفين والبازك
الاحمر الذى تسميه العجم سرخ ديره يكون اشد كلبا واكثر
فخه من سواه ومن علامه الفراهيه ان يكون ريش باطن فخذيه
مما يلى سعفه طويلا يلحق بحامله وقد اجمع اهل المعرفه على ان
البزاه السود اسرع طيرانا من غيرها الا انها لا تعدى صيد طير
الما والدراج والحجل والكروان فالاصفر الاصغر ونضعف
نفوسها عن الكركي وانها احسن اخلاقا واسهل اجابه وتانسا
من غيرها وسبب ذلك ضعف فيها والضعف سببه ان الجالبين
لها من معادنها يجلونها في البحر ويعدمون اللحم الطري فيغذونها
لحم السمك فيقع في معدها شي مكروه ولا عهد لها به فيورثها
ذلك الضعف ٥ وقال اهل المعرفه ان في البزاه ما يغلب على

لونه السواد ذوات ذوايب وهي التي يكون في رؤوسها ريشه
واصله على ريش الراس مجتمعه طولا وسطها ثم سه كانها
ذوابه ولكون عن كمه الفراهيه ومنها ما يكون اسود دقيق صلبه
خطه بيضا من راسه الى ذنبه تجري مجرى ذوات الذوائب وقال
حكما ان من علما البزره خير البزاه الاشانيه وهي الفراخ
توخذ من وكورها قبل ان ينبت ريشها بيض كالقطن وتكون
انجح البزاه على الطعم والصيد برخي اجنحتها وبيسر ادبارها عند
طعمها ارجلها بيض وعيونها زرق من فرخيتها ولو قد نصب
عشر سنين لم تحمر عيونها كحمره البريه والمحتاز فخلقه البازك
ان يكون ضخم الركبتين محد دهما مجرد عقد ماصل اصابعه
طويل القوادم قصير الخوافي والذنب فانه ابلغ لعانيه في طلقه
ولطول القوادم يعرف غايات الشاهين والصقر في طلعها
وان يكون نجي الوجه ضخم المنسر غاير العينين بعيد ما بين
المنكبين عريض الفخذين قصير الساقين ويكره فيها الاصفر
الساق والكف الصغير المخاليب الكبير ريش البدن والصدر وزنه

البازي التام الكبير يبلغ ارطال ونصف رطل بالبغدادي والوسط
يبلغ ارطال ولا عانة في زنة الصغير واهل العلم لا يسمون
ريشا في البزاة الا الذي على اجنحتها واذنابها وما سوى ذلك
ما على ابدانها فاسمه عندهم الورق لصغره وقالوا اذا
اردت اتخاذ البازي الفاره وان تعرف جوهره فاعمد الى اجمعها سعيها
خلقا واشدها انتفاضا وارزنها محملا واصفاها عينا واو
حملافا والينها ريشا واعظمها منسرا واسرعها نهضا
واكثرها سلاحا واكثرها اقداما على الصيد واهل الصنعة
لا يعتبرون الصفات ولا الشيات في البزاة بل الوزن لما
القوة وان تفاضلوه ويقولون قد نجد جامعا للصفات يعدم
الفراهية وهذا قياس غير مطرد فان ذلك يوجد نادرا شاذا
واما العلة اوافة في باطن البازي والمذموم من البزاة المنهي
عن اقتنائه الضخم المتكاثف ريش عنقه المسترخي اللحم القصير
القوادم والفخذين الرقيق لحمهما الطويل الساق والذنب الجعد
الكفين اصغرهما دنس اللون يضرب الى السواد **والباشق**

قد تقدم ذكره ومزجه باصناف البازي وتشبيهه حتى
ان جمعه كان يقول الباشق بازي صغير والمختار من البواشق
في السواد الاحمر وفي الصفات الرزين وان يكون مع بدنه
كبير الهامة غليظ الساقين ازرقهما غليظ الاصابع كبير المخالب
تام القوادم عريض الظهر كثير المنقار يقظان الحس وهذا
يستحق القرنصة والتعب معه وزنة الباشق النادر الكبير
مائة وعشرة دراهم والوسط تسعون درهما ولا حد في زنة
الصغير **والشاهين** قال ارسطاطاليس الحكيم وجدنا الشواهين
صدورها منسوجة بالاعصاب مجدولة باللحم اقوى الجوارح
واكثرها لحما واصلبها عظاما واقلها اعصابا وارقها اجنحة وقال
القطربي وادهم بن محرز هي اسرع الجوارح طيرانا واشجعها
قلوبا واخفها اجنحة واحسنها تكفيا واستقلالا واضراها
على الصيد الا ان فيها بعض الاباق وتنسب لطماحه بالنظر
وحرصه على الصيد الى الاباق لانه اذا طالت دورانه في عدم
بوار الطريدة تلفت بعينه وسامه لطلب الصيد فان عدمه

وراي بالعدسيا اسعه فقع للسا هند اربه انه ابو ولس
كذلك وقال اهل المعرفة بالجناح اذا اردت اقتناء شاهين
فعليك بالبحري لاسيما ان كان اسود الظهر وحشي المنظر
[illegible] المدور الهامه غائر العينين حاد النظر طويل المعاد
[illegible] السروى قصير الظهر افسح الجناح طويل القوادم
[illegible] الذنب وهذا الموصوف لا يمكنه ان يوصل جناحيه الى
ذنبه اذا ضم منكبيه الا احيانا بعد ان يلين الارسال مرجحهما فانه
يهب للطيران وهذا يقدم على الكركي ويصرعه بعاليه و حكما
الروم وعلماء العرب يقولون اجود الشواهين وافضلها
الاحمر العظيم الهامه الحديد النظر السائل السعفين
الطويل المنسر والعنق الرحب الصدر العريض الذنب الغليظ
الوسط واذا السعف خفاه واخضرا وغلظ وسطه و ولي
رأسه وكمن قوادمه وكان ممكنا لقعله دقيق الذنب الذي
المحمل اذا ضم جناحيه الى ذنبه لم يفضل عنهما بدا الشريع
المدرك وزنة الشاهين النادر الكبير ثلاثة ارطال والوسط

رطلان ونصف واذا كان وسطا اصطاد الاوز والكركي
والحبرج اذا كان قرنوصا فاما الفرخ فلا اللهم الا اذا
كان وازنا وبالغرب يصيد وبهذه الموصوفات مما وزنه
ثلاثة ارطال لا غير فاما بالعراق فلا يبلغ شواهينهم الثلاثة
الارطال ٥ وجماع الوان الشواهين خمسة احمر واصفر و اسود
واشهب وازرق فالاحمر يكون لون راسه ومنكبيه وجناحيه و ذنبه
احمر لا بياض به ولا يمزج بلون اخر ويكون الخطط الحمر على
صدره وبطنه غالبة على البياض المعروف بها والاصفر يكون
لون راسه ومنكبيه وجناحيه عسليا والبياض المعروف من
الخطط التي على صدره وبطنه ظاهرا عليها والاسود يكون
تلك الاماكن سودا ويكون صدره وبطنه ممزوجا ببياض
بصفرة ونوشيه قليله والازرق يكون راسه رماديا ومنكبه
وظهره ازرق وصدره وبطنه مشعر البياض والاشهب
يكون لون راسه ومنكبه وجناحيه نوشا ذريا [illegible] بياض
كخيط الابرة كما بين الريشة والريشة وصدره [illegible]

عطط صغار من الحمره والسواد واما الشفعتان السليلتان
من صلى غنيه الى عباديه فانهما في الشواهين اجمع على بيان الوانها
وطولهما تخرله من قصرهما ومتى كان الشاهين احمر الراس
والمناكب افتح الاجنحه اسود الظهر اشهب الصدر
والبطن فهو الغايه عند اهل المعرفه بالجناح **والصقر**
كالشاهين في اللون والمعدن والشهب منها والكواج لا يبعدك
في الصيد الكروانات والحبارى وتعجزه طير الماء الا ان المختار
الموصوف الذي لا يختلف ما كان احمر حديد الناظر واسعه
كبير الهامه مشرف العنق كبير المنسر رحب الصدر طويل
الجناح قصير الساقين [illegible] الذنب عريض الوسط غليظ [illegible]
احمرها وشبع الكـ[illegible] كبير المخلب وهذا حد في الجوارح
المختاره سوى السبـ[illegible] واكثر زنة الصقر اربعه ارطال
وهو النادر والوسط يليه ارطال ونصف ويليه ارطال
وربع **والكواج** ويسمى بمصر السقاوات فمختارها
ما كان نقي الساقين في راسه شعره بيضا ويكون فيها اصفر

والارنب وجحلان [illegible] وما اشبه ذلك

[illegible] عند الكواج [illegible] عنس [illegible] والكرم [illegible] للصقر

واحمر وارد الاجناس ما كان كالحداه **والعقاب**
قال اهل المعرفه الوان العقبان يليه احمر واسود وملمع
فالاحمر هو المسمى الكمنه تضرب لونه الى لون المسك والاسود
هو الحالك السواد الغدافي وهو اطهر الجنس اخلاقا
والملمع ما كان فيه بياض ممزج باحد اللونين المذكورين ونعت الاثر
العقبان المعرسه الصعقا او الحمرا فالصعقا التي براسها
ومنكبها بياض والحمرا التي في عنقها وسطا كتفيها بياض
والسودا الصعقا او الحمرا الغرابيه الموجود يصطاد
الغزال بلا اكتراث والكراكي اذا ضرب على جنحها قال
اصحاب هذا العلم اذا كانت العقاب وثيقه الخلق عاره
الجمال ضخمه الجسم وريشه حمرا صعقا او حمرا معرسه فللنـ
النادره في الفراهيه الكبيره الثمن التي يصلح للاقتناص بصيد الغزال
طبعا وذكر خضير بن ازبار المصري انه وزن عقابا كانت للعزيز
فوجدها اربعه عشر رطلا بالبغدادي [illegible] اكثر ما عنده
والمتوسط احد عشر رطلا واما الصغير فغير مجلود

والزمج صنفان احدهما احمر الريش ازرق العين والصنف
الاخر اسود العين اصفر الريش ولا تمنى الزمج على العمر
دونها وباطن اجنحتها ابيض لا سيما ان كانت معرنصه
وبدن الزمج والعقاب سوا واذا قرنت الزمج في البلد كانت
اقوى من العرج واجود بكل حال وقالوا انجب الزمامج ما
اصفرت ظهورها وكان على راس ظهورها طرر مذهبة ۝

فصل في تفضيل البازي
على سائر الجناح

هو حظي الملوك وصفيه الاكاسرة ومدحته القياصرة
كرم خصال تفرد بها وشرف نسبها قال قيصر الروم
البازي ملك كريم ان جاع شبع وان استغنى ترك وقال
كسرى انوشروان البازي رفيق حسن لا ياخذ الا في وقت
الفرص ۝ وقال خاقان الترك البازي شجاع موبد بما يعد
به من حميد الخصال انه يصيد بغير كسيرة بخلاف غيره
من ضواري الطير وانما يراد بضرايه البازي ياتيه للتعليم

السر عن ولذلك قال اهل المعرفة احسن ادب البازي
قال الصيد طبعه ومن ذلك ان الجوارح جميعا لا تقدر على
الطريدة حتى تعلو عليها ثم تنقض فتضربها الا البازي
فانه يشتد عليها وهي محلقة وهو مسف تحتها حتى يقلبها
ثم يصعد فيحطها ومن ذلك ان لون عينيه يختلف فان
يكون احمر العين اشهب واحمر اصفرها احمر الراس واحمر
اشهلها اصفر الراس فهو بذلك اقرب الى تصاريف الخلق
الادمي من الجوارح سايرها ومنها ان اهل المعرفة جعلوه
للجوارح ملكا بما فيه من شرف النفس وكبرها وعدم الشره
لانه اذا اخذ الطريدة خازبه من الطمانينة والسكون
الى ان يصل بازياريه فيذبحها في كفه ويضربه عليها فان
ابطا عليه البازيار لمانع لم يشتغل بغير نتف الريش على
لونه وصلف ما ليس بساير الجوارح فانها تسرع النشر تحوم
وتشره دراكا خوفا من استنقاذه منه ويسارقه لاستراله

احسن ادبه
الصيد عادت

فصل في كيفية اصطياد الجوارح

وتحصيلها سلمه وتخليصها وثمرتها

العطراف لا حاجه الى صفه احد اذ ذاك معروف
واما الباقي فان الجوارح منها ما يصاد بالسكه ومنها ما يصاد
بالدبق والصيد بالدبق ارذل الصيد لان الجارح يعرض نفسه
ينكف بريشه الدبق اذ ابو لكثره تخبطه وكلما اراد اطلاقها
ازداد وثاقا فيقع على الارض فيتوهن والى من يصيد الدبق
لا يرى الا مشوشا لهذه العله فالكلام في المصيد بالسكه
فسبيل القانص ان سطر اولا الى جنس المصيد فاما البازي
فينبغي لناصب شبكته ان يسطر اذا وقع فان كان وحشيا
فعليه بحسن الرفق ولطف المداراه عند تخليصه منها
فهو اصل عند اهل المعرفه وكاف عليه من فسخ او انقطاع
عرق او انفصال اتصال فان اكثر عيوبها تكون من سوء
مداراتها عند وقوعها وتخليصها من الشبكه ولا يظهر الا
بعد زمان فيعتقد البازيار انه عيب حادث وليس به
وينبغي تكبير الشبكه وتوسعتها وتغليظ خيطها قليلا

فان الدبق يعمل في الجرح عمل السكين **والعقاب والزمج**
واحد في الصيد والتدبير والعقاب يصاد عطرافه وبدربه
وقد يوصد حبلا ونحن نذكر كيفيه صيدها في جميع حالاتها
واما حاله كونها عطرافه فهي ان تؤخذ من عشها صغيره اول
ما يكسي الزغب ويبرز الريش فلا نظام في ذلك واما صيدها
بدربه وقد يوصد ان تنصب لها الشبكه وهيئتها التربيع على
اربع خشبات في غلظ القناه القويه وطولها طول القامه
وتدار الشبكه على جوانب ثلاثه وتوتد ربطا ويخلى وسطها
وربما من صدرها طير حمام في رجله خيط قوي يشد ويد الى وتد
في الارض وقدام الشبكه من الجانب المكشوف خشبه كالكندره
وعليها عقاب مخيطة العين موثقه بالشد الى الخشبه بشكارها
واصل ذنبها مسدود بخيط دقيق وطرفه الاخر بيد الحابل
في الكوخ [illegible] الضروره ان العقاب المذكور يرخي جناحها
وينقض على الخشبه خشيه الوقوع منها وعقاب الجو ينظرها
فيظن انها على صيد فيهوي اليها لمشاركته فيه ويشابكها

ما د اشابكها ولم يدعها [illegible] الطير تركها ومضت
الى الطير يخطفه وكمن عن [illegible] لئن تقع به فيحصل في
الشبكه ومن العقبان ما يسقط على العقاب المسد وده تمنع
الطير من الوصول الى العقاب ثم على صوتها فيحصل وقد
حصل وكيفيه تخليصها من الشبكه انه يقبض على ساقيها
بقوه لئلا تتمكن من الحركه فتضربه بمخاليبها فتوديه ثم تخلص
جناحيها ويديها من الشبكه ويلبسها القبا ويكون من خرقه
صوف ثوبه ثم يخيط عينيها فان ابلت به وتخلصت كفاها
وضربته فبادره الى فك رقبتها وقطع راسها والا اذته
وربما اتلفته وحكي ان صيادا علم ابنه الصيد اجمع واتسى
تعليمه صيد العقاب لقلة وقوعها فبينا هو يوما خال
اذ وقعت في شبكته عقاب فنهض اليها فقبضت على
بطنه فما خلت عنه الا بعد ان اتلفته فلما عرف ابوه حاله
اسف عليه وعلم ان الخطا كان منه كيف اخطا تعليمه
وقال بعض صياد العقاب اذا ذلت به وشبكته فقطع

راسها مبادرة وتعال العقاب التي تصف في السما
فيمنع البازي من الخروج على الطريده اذا ارسل خوفا
منها بما قال اهل التجربه قالوا وقد تلح العقاب على المراه
الطايره واخذها لها لما تراه في ارجلها من السيور الادم
فتحسبها صيدا معها فتهوي اليها وتاخذها لا لعداوه
ذاتيه بل لانه تركها البدريه عن المشبقه فتلعى ان تحصل
وبخيط عينيها وتشوى [illegible] بمقدار ما تنظر الى السما ثم يوخذ
الانجدار فيترك في مدينه [illegible] بمكنها انفقه
فتكسرها ويوخذ قطعه [illegible] الجناح حمامه فيشد في
رجلها فاذا شاهد الانسان عقاب الجو طير العقاب المشوفه
فان الصافه اذا شاهدت المشوفه انقضت عليها تغالبها
على ما معها فتتشابكان وتقعان الى الارض فقام عليهما فاكسا
وافتنصها والمشاهير من سميه في التخصيل بذلك
البازي [illegible] النعل [illegible]

فصل في معرفة ذكر الجوارح

من ابالها بعلامات فيها ودلايل وخبارها
الذي اتفق العلما واهل المعرفه على قوله في ذلك ان الذكر
من سباع الطير هو القضيف الجسم الصغير الحجم الدميم
الخلق والاناث هي الضخام الجثث الجسام الحلو النهيه في
العين منظرا ولذلك كان الزرق ذكر البزاه والعفصى
ذكر البواشق والكوهيج ذكر الصقور والكركي ذكر
الشواهين بخلاف سائر الطير فان ذكورها عظامها واناثها
دمامها وقال طراخنه الترك وحكما الفرس وعلما الروم
افضل ذكران البزاه ما كان عظيم الهامه والمنكبين
واسع العينين والكفين والحوصله والمذرق رحب مدار
الاذنين ضخم المنسر منفرج الصدر طويل القوادم قصار
الخوافي والساقين والذنب مكتنز اللحم شديد مجس العجزين
عريضها كبير المخالب اسودها شديد الانقباض كثير الاكل
متابع النفس سريع الهضم بعيد مرمى الذرق اذا استقبلته
خلته متعنيا لارتفاع صدره وانتصاب عنقه شبيه

الطير

الحلو بالعراب الانفع وان كان في ملمسه سواد عالما
لمعرفته فقد ذكر لك الطير البازي القليل الميل وهو الذي
يسميه الترك خناغرزي وان كان الطير البازي السيل اسود
فقد حاز الكمال وذكروا ان افضل اناثها ما كان صغير
الراس تام العنق طويل القوادم لين الريش واسع الزمكى صغير
الذنب احمر الساقين قصيرهما والرجلين عاريهما من اللحم
كثير الاكل سريع النعم فهذه صفات الغايه من الاناث
قيل والبازي عباره عن الجوارح اجمع ٥

فصل في علة حمل الجارح على اليسار

مع ان اليمين ابين له والاثبت اصلح له ٥
اهل خراسان والاعاجم يحملون الضواري على اليمين وذلك غلط
واهل العراق على الصواب في حملها على اليسار لاسباب
منها انها اذا اصطادت لم يمكن حاملها لاخذ الطريده ولا
تخليصها باليمين حتى يرسل الدستبان وفي ذلك ما يستعان
والمامور به المبادره ومنها وهو المعتبر ان البازي اذا

ركبه والجارح على كمينه ووثب به الجارح لوثوبه ضرورة ولا يومن اطلاعه وربما وسطي موخر السرج فيصادفه قعود الراكب فيهلك ٥

فصل في تعليم الجوارح وامرانها

وتانيسها وتدبيرها واستحاشها وابتادها والصيد بها

واعلم ان الضراوة والتعليم بين الجوارح ذوات الانفس الابية الشوارد من عادة ربيت عليها الى عادة تساق اليها وتردد عادة شرعه فسبيل مدبرها ان يتنكب طرق الاهوال والصعب وسلك بها ومعها طرق الصبر عليها واللطف بها فانا قد نرى صبيان الادميين الذين يعرض التكليف في حداثته معما اتاهم الله من العقل والحس والمعرفة وميزهم به من الكرامة في تحمل التدبير بان حلو لهم ملء الارض جمعا اذا ادخلوا المكاتب درجوا حالا فحالا ونقلوا في التعليم بالرفق من رتبة الى رتبة ولا تطير ولا تشبيه فالواجب لمدبرها من يعرف قدرها ومداراتها ومن له هوى

فيها لا من فضل الاقتدار عليها وهي لعزة ومراعاته اباها تكلف فان ذلك يجهلها ما كانت تعلمه وتعمله وهي وحشي ولا تعلمها شيا فيتركها مصيدة لدود ونعاب الطير لا صابة لحاملها فهذا اصل في تدبيرها وبالجملة الحاجة الى احسان التدبير واللطف احوج الى الطعم خاصة البازي

واعلم ان الجوارح وان دخلت تحت جنس واحد فان اخلاقها متباينة وتانيسها ليس بواحد لكن بحسب سائر خلقتها فطباع الصقر عن طباع الشاهين والشاهين طباعه عن طباع البازي وطبع البازي عن طبع الباشق وان اشبهه صورته وعلى ذلك وبمقتضاه اختلف انواع الضراوة وتشعب مسالك التدبير والصقر فيه من الالف والمتابعة لمعلمه والموافقة لمودبه والصبر على الشقا والاجابة والقبول للتدبير والانقياد للمطلوب ما ليس في الشاهين لان الصقر يسلم على الطريد فيرجع منها [illegible] اذا اشليته اليها فيعود عليها والشاهين اذا رجع عن طلبته وعاود

عليها لم يطلبها ولفت وجهه عنها والساهي فيه من
طماح العين والتشرف الى الجوانب وترك المحافظة و مبالغة
النظر ما ليس في البازي والبازي فيه من الرقة والترف
واللطف وحسن الادب والانس والحفظ وقلة احتمال
الاذى والشقا ما تميز به على الاجناس ورفعه على الجوارح
والباشق فيه من الجرأة والاقدام والفطنة ما يستعظم
منه مع دمامة خلقه فاما الضراية للمبارى فيسير من
يحصل بيده وقد طعمه من السكة ان يشد او يدع استجاره
الله تعالى ويذكر اسمه الكريم عليه ويحط عنه ثم يطعمه
ويشكره ويتركه ساعة على الارض بحيث يسير الى العف
لا فاه من السكة ثم يغسل جناحيه ويمسح ريشهما او يهندمهما
وهو مقبوض في يديه ويحمله ثم يذيقه لحما طريا حارا ويعرفه
سمت طعامه فاذا اعطاه اللحم ولطع واهتدى لجهته
وراه متشوقا الى الزيادة فليستشعر صاحبه منه فراهته
وقلة تعبه في ضرايته وليعطه من الطعم دون حقه بالثلث

ليعرف صحته من سقمه بسرعة نفاره وليمسح على
صدره بيده مسحا خفيفا ويرش الماء فيه على ملبس الشرب
وليسبل على الخشبة المسماة عارضة ويفتقد قعوده
عليها فانه قد ربما عرض له مرح و وجهه الى الحائط فيتلف
فيسلبه اذا رآه الى جهة الفضا واذا عبر عليه ثلاث ساعات
مستوية فان كان الزمان يسيرا فاحمله على اليد بقية النهار
ويكون حامله جالسا تارة يرفع يده به وتارة يخفضها حتى
يسكن الى الحمل فاذا جاء الليل فليسد على العارضة ولسائر
الحمل وليمسح صدره وجناحيه بابساله واشعل حول الكدرة
ليستبين علته ان كانت به او سوء هضم قد دسا من طعمه فاذا
شوهد سالما فليخرجه الى فسحة على اليد ويعطى طعمه
طلوع الشمس من يسارك على ما كان بعد قطع امسه
واعتبر شهوته وقلبه فيكون طعمه بحسب ما تراه من
ذلك ولا يعطى تماما ثم يترك الماء عليه ليشرب منه ويشد الى
ان يمضي من النهار مقدار ثلاث ساعات ويعاود حمله مليا

حمله طرفي النهار ويزاد في تانيسه بان يمشي حامله و يمشيه
كذلك اربعة ايام بدرجه ويونسه بالمحادثه وهو على اليد
واستصحابه في المغاني والطرقات والمجامع فان انس منه
الانس والفراهيه والفى استقراره على اليد بما يجب وقد زاد
كلبا فليرخ خيط عينه في اليوم الخامس الى السابع ليبصر
الاشيا ويانس الى مشاهدتها والاحتياط اولى له لانه
اذا لم يحكم تانيسه عاد وحشيا ثم يخيط عيناه عند مجي الليل
وليحمل الى مضي هزيع من الليل وليباكر حمله وليشغل عند
اخراجه صبحه خط عينه عن الناس والنظر الى تفاوت بصره فانهم
بان يعطي شقه حمام وهو على اليد ويديم حامله مسح صدره
ويجذب جناحيه وظهره الى اخر ذنبه وهو مشغول باكله
وليغديه الى الظهر وليمسك ويحمله بعد الظهر الى المسا
وفي اليوم الثالث فليبكر به حامله الى طريق الناس الى
اضاوة الصبح ثم يريه شقه الحمام في اليد التي ليشاهدها
فاذا هب اليها ووثب لطلبها القاها في يده على الاستبان

لياكلها وليرده بالمسا وحملا وليباكر حمله فاذا اشرقت
الشمس يضعه على الارض وينصب قائما ويطرف الشكار
به وليرم اللحم فاذا اصعد اليه اطعمه كذلك وهو يحمله
متخرقا الجماعات والخيل فان ويستعر به فليقوها ولا يمل
بها معه ويما فسحه وفي خامس ايام فتح عينه وليرم
له فرخ حمام بين يديه فان وثب اليه فليطرحه عليه فلا
احل ذبحه في كفه وسقاه دمه واطعمه من لحمه وقوايمه
ونظف له شقه واخذ فاسه اليسرى ووضعها في شلو
الحمام الذي في يده ليصعد منه الى يده واعطاه تمام طعمه
ثم يعيده ويجعل عنده نورا فيه ما يستريب منه ويستحم
فيه ويواظب على حمله بكرة وعشية فان رآه يسكن به
وادنه فليعطه في غد لغيره وليجد هو الحمام بيده و بعد
منه نحو خمس خطوات ويرفع له الحمام في يده لينظر فان
عرفه وطلبه تكلفت وجرجر ظلاما عليه بشكاره وافقه
الحمام ويطرف الشكار به فاذا اقعد به على الارض ذبحه

بيله

في كفه واظهر له مدية ليأكل من لحمه ويشرب من
دمه ويصوّت به ليستأنس بصوته وهو على الطريق و بدعه
يشق رئيسه الى ان يعلم منه النجح من ينتف الريش فيقلع
اليه بسكون ويجمع جناحيه ويضمهما الى ذنبه ويخلص سفه
حمام يحسن الحزاه ثم ياخذها بيده اليسرى ويضعها على الحمام
ليصعد عليه فاذا صعد فليطعمه الشفة فان كان ذلك
دون جوعه فمن بين الفؤاد والكبد وعظم الرقبة ويزججه
ويخلله عند فراغه ويمسح منسره وليعوّد التخليل بالسكاد
فان التخليل واجب وتركه يورثه القمل ولا تخليه من الما
في الورم تجعله في مواضع الضوضا والرهج والدواب
ليسمع صهيل الخيل وصلصلة اللجم ثم على هذه الحال ولكن
استكانه اياه بتدريج في التعهد الى ان يقوى استكانه
ثم حبسه كرن في الصحرا ويشبعه على استكانته بجرد
ثلثة ايام وهو راكب ليالف الفرس وصفة الاستجابة
على الفرس عن مجهوله وليعوده الاستركاب على الفرس

ثم ما عوّده الركوب على اليد وفي اليوم الثاني يجعل له د سلس
في الصحراء كالدراج وكوم ويطيّره له ويكون ريشه
من كل جناح ريشتان فاذا اخذه فليدركه وليشبعه عليه
وحبسه فليخرج الى الصحرا وأَرْسَلَه الكمين فاذا صاده فليشبعه
على طير واحد من صيده سبعة ايام ثم على طيرين ايام
ثم يكون الاصطياد به فيما بعد بحسب كلبه ونزاهته
وحرصه ويجب ان يراعي استكانه لئلا ينساها والاستكانه
بحلم اذ في الجارح ويمتحن ضراوته ولا ينسيه بمكان
واحد لئلا يعوده وليغبّه الصيد ولا يغبه الاستكانه
واذا اطلق الجارح فاحسن يعلق الطريده وكان طلقا
مستحسنا فليشبع من طريدته تلك فان المطلق الى حسن
الصيد لاكرته واذا ارسل البازي الفرح فحرص على الصيد
ووقع للطريدة في النبع وحمتها فليشبع حفظا
لحرصه ذاك لما يشبع على الطريدة لو ان يجدها في ما بعد
ولا يكون حرصه ذاك خائبا واما القطرا فـ

اذا أُخذ من عشه بدأ تحرّكه دُثّر بندف القطن وغذي بلحم
السمك الخالص من الزنبق وبلحم الخفاش والخطاف فاذا قوي
قص اكاحله واسداد جعل كنّه ورق الصفصاف
ونحوه من الورق اللدن وغذي بفراخ الحمام الصغار ولحم الفار
فاذا قوي ونهض غذي بالحاد الجدا او بالفرارج والخرفان
الى ان يبلغ مبلغ الصيد ثم يضرى كما ذكرنا **والباشق**
كلما لطف قدًّا لطف من لجا وكلما رقّ جسما رقّ طبعا حتى
انه لا يحتمل من الاذى ما يحمله العصفور وبينا نراه انشط
ما يكون حتى تراه في بلغ نهاره وقد طار لحمه واسترخت اجفانه
واسترخت اجنحته ولا يمدّ لليله حتى يصبح ميتا لرقّته وقلة
صبره على الاذى اما من حرٍّ او بردٍ او فسخ نوثبه او انخلاع
فخذ من سوء ردّه او لزيادة طعمه على عادته او صدمة
من طريق احدها كان ذلك فهو هيّنا لادنا لرقّته ويهون مع
ذلك مقدام جرئ يرمي بنفسه على طرايد تهيب البازي
اكثرا وفاته الاقدام عليها حتى انه تفضله المصريون على

البازي

البازي لذلك واما اضراوه فينبغي ان يعمل في خيط عينه
وحمله وهندرته وبديرته واستحسانه ما اشترطنا انه
في حال البازي لكنك اذا فتحت عينه واس نقفته ولكن
التقبيه له برفق وسكون والحمل له كذلك بين الناس وفي
الاسواق الحار بان كملا ثم تحلّ وتعاود تقبيته تستمرّ
رياضته فاذا استحكمت اخذ له زرقورة من طيور الما الصغار
وحلّقت له فاذا القفها معلّقا ويرسلها الى الارض في تحت
كفه واشبع عليها الا من لحمها وتوخذ له من الغد اخرى
مخيطة العينين بريشة من جناحها وتطيّر له فان طلبها حرّبها
واحدها فليدخل في كفه وليشبع عليها وفي اليوم الثالث
يقعد البازيار الحرّ كمينا في جانب نهر ومعه زرقورة او اكثر
ما طلاقها اذا سمع صوت الطبل ويركب البازيار والباشق
على يده ويستوي في جانب النهر فاذا حاذى الكمين دق الطبل
ورمى الغلام الزرقورة الى فوق وطار يتبعها الباشق فاذا
اخذها اخذا اخذا اذكها واشبعه عليها تفعل ذلك حتى

سد زب عليها ولا يرجع عن اخذها ثم تخرج به الى الصحرا ل
وفي الخريطة فروخ وحيه ويطلب طير الماء حيث كان
اناء ونقيعه او نهر منكشف الجافات فاذا استمكن من الارسال
ارسله عليها بمكان منه فان رده دخل الطريد في لجفه واسبعه
عليها وان اخذ وحرم او حبس فليرم له الفروة المعد في
الخريطة وليذبحها ويشبعه عليها يفعل به ذلك مرارا
ثم يخرج به عشايا ويطلب كبار الطير الذي مثل الاحمر
والدبرج فانه يصيد لك فهذه ضراوته على طير الماء واما
ضراوته على الحمام فليعتز مضربه الى الحمام ويشد رجليه بخيط
طويل دقيق ويضعه على حائط يكون علوه كوستة اذرع
ويسلم الخيط من وراء الحائط الى من يحل الحمام واذا ادرك
ربع به بالباسو ليحلي له فان طلبه وحرص فلم يسله
فاذا اخذه فليذبحه ويشبعه منه ان كان وحا
اولم يتهوضه فان لحم العنبوقي يتلفه وان كان عسما اشبعه
عليه ثم يدرجه في علو الحائط ويبعد الذي ولا يرسله

بعد ارساله على حمام في الارض ولا يصيد الا على الارض
واذا تعود العالي اخذه واخذ ما على الارض فاذا استمرت
ضراوته كذلك فليعد به الى نخله قصيرة وليجعل الحمام
عليها فاذا اخذه فليذبح وليشبع ثم يدرج في طول النخله
ويكثر عليه الضراوة كذلك واما ضراوته الغربان
فالباسو الفرخ لا يقدر عليه بل المقرنص ونقله من الحمام
الى الغربان بان يعرضه عليها ويجب ان يكون في الخريطة
غراب اسود عنده ما يفعل في الفروه واتاه و[illegible]
بل يوحي الصير عليه فانه ياخذ الغراب الاسود والابقع
واما ضراوته الدراج فمثل ضراوته الفراخ اذا اخرج في
خفه واشبع عليه وعوده اخذه عن مكته

والشاهين يدبره مدبر الباز والى الاصطاد
كيد بين الذي لا يفرق بينهما وان كان فيه من الزهو والنزاسة
في الخلو والفزع والرقه ما يسلبها او [illegible]
حامله معه الا على حذر ولا يتمكن يصعوه على

بل الى اللحم بعد فتح عينه فيرمى له ويكله عليه الا بلحمه
والطواله فاذا اسبع على الجارح ذلك اليوم وانسه في الطواله
دعاه الثالث والجارح في قصبه بحيث يراه بعد طواله
فاذا انسه لقمه الجارح في الهواء ودكه في كفه و اسبعه
منه وبعد ذلك يستحسنه بالجارح وهو في قصبه فاذا
دنا منه فليخفف الجارح عنه ويمسح في وجهه ثم على صوبه
ويصعد فاذا القى اللحم اراه الجارح فانه ياتيه فاذا اتاه
لقمه الجارح ودكه في كفه واسبعه ومن الغد يربيه
الجارح في قصبه ثم يرسله من يده فاذا دار على راسه دورن
او بلاته فليرم له الجارح فاذا انقض عليه ولحق فليدكه
في كفه وليسبعه منه كذلك في كل يوم فان راه يوما وقد
لفت وجهه فليصح به كي يسمعه فاذا انقض اليه
ينتف من ريش يد الجارح ويرمله ليرده فانه يريد وزعليه فاذا
علم انه قد تحير وجرص صاح به ورمى له الطير في الخيط
اخشاطا من ان يرمه فيتعبه او يلحقه ويبعد فاذا

نزل به الى الارض ذكه في كفه واسبعه وكذلك حتى يحكم ضراسه
ويسمى علو طبقته في الصعود واذا رام هذا الجارح
الخروج من حلقه الدوار فليردده الساهيوا ذ
بالايما الى الرجوع بيك بعد تحمام وليعوده ذلك فهو
خير الضراوه واذا امن شروده استصحب طيرا ياكلحض
عنق ونحوه وأداره على الجارح حولها وطير له الطير
وهيب له بالصياح فان انقض عليه بقراهيه وحرص
فاحرز فليذكه وليسبعه عليه وليعيه من الغد وليخرج
به بعيد وبطلب طيرا لما حيث كان فان وجده بمكان
جيد للاصطياد اداره ودق الطبل وابه به فانه بالخلو
واجد وجرم رمى له الطير الذي في صحبته وذكه
واشبعه عليه واضراوه على الدراج كذلك و يجلس
ارساله وهو محتاج فانه يعاطيه لكن يكون صاحبه
هيمزه فان الشاهين خاصه متى استغنى هرب ومضى
نفض ضعفت فلم يبعد طبقته ولا يرسل الا والريح معه

ولما الصقور فكعيره اد الجوارح اجمع تدبيرها
مين انقادا الى ان يصد اسلوب فرد والاصل في ذلك
تانسها واعتبارها صاحبها ومعرفتها كو مطعمها و طرقه
كحث ادا جاز وقت اطعامها عطت برقابها نوقا اليه واذا
احست بحريك يد حاملها المى عطت بحوها لاعتنادها الطعم
منها فعيره الصقر كموجب هذا بد به سواه مما ذكرناه
ويحبط اعشها اصل فان اهل المعرفه من المصريين و الباسيو
والعراقيين يقولون لو اراد العمل يحسط عن الصقر فعير
عميره لكونه يبعد ويرجع ويحسط عنه باب الى الاس
وقد قيل ازدراه اخلاق الجارح انما هي من باحيه تخبيطها
من ساعه الى اخرى فكيف ابها اذا لم يحط والصقر اذا
ندي بواطنه اسرع من اكل اللحم فغطاه نهارا حفظا
لقوته وقد جرب ان جميع الجوارح اذا استغنت جدا من
اكل اللحم ستدلها ابنهامها انت افره من سواها اما
يتناول لبعض يسير فاذا اراد الصقار فتح عينيه

بعد ايناس الناس منه فليشبعه ويملا زهره ثم يغطي عينيه
ويحمله عامه يومه فاذا عبر وهو على يده ستره ومن الغد
استركبه بيده باللحم من فوق الكندره فاذا لم يزل على ذلك دعاه
بالحمام في الطواله واذا استمر على الدعو وجاء محردا من
الطواله دعاه محردا الى ان يحكم الاجابه وان كان الناس دعاها
معا ودربها بالحمام ليالفا الحجي اليه وحص يعلمها الوبر
ما حقامها وبسل وعلى الريش ما لطف فيه فاما ضراه الوبر
فمنها الغزال وهي ان يوخذ جلد غزال صحيح ويحشا ويجعل
في صدره داخل الجلد خيط ابيض دقيق يجره به على وجه
الارض ويسد بين ادنيه اللحم شدا وثيقا ويرمي عليه الصقور
واحدا فواحدا من قريب فاذا علقت الصقور باللحم وقعدت
عليه اسعها ذلك النوع على الغزال في موضعها فاذا
كان من الغد حرك الغزال بالخيط بين ايدي الصقور بالبعد
من المدى الامسي فاذا اعطت الصقور النهوض صبت
عليه ارسلها واشبعها كاسها ولا يزال يفعل بها و باعد

في المدى بالجري للغزال فاذا استحكم خروج الصقور على الغزال
من البعد صغر اللحم بين اذنيه حتى يصير بينهما سوط الفرس
ويصير الصقور اذا شاهدت الغزال من البعد طلبته بنفسه
لحم ثم يعزل خلفه الغزال ويجد غزالا نائما حيا فيشد في عرقوب
الغزال حبلا ويمسك طرفه ومن يكون الغزال معه يكمن به
في مسفل الوادي ثم يخليه يعدو او هو مسد ويدوا الصقور
على ايدي صقاريها كمونا في موضع اخر بحيث لا يرى الغزال
ثم يبرز الصقارون فاذا رأته ارسلت عليه ويجر ماسك
الغزال الحبل ليحرك ويعدو فاذا وصلته الصقور وقع عليه
جر الطواله اليه ليصرع الغزال وليذكيه فيذكيه في ايديها
ويشبعها عليه من لحمه ودمه اشباعا تاما ثم يغبها الغد
ويخرجها بعده الى غير المكان ويعمد ما اعلمه ذلك اليوم
ويزيد الغزال عدوا فاذا علقت الصقور به وذكيه في
ايديها اشبعها ويخرج بها ثم يستصحب معه غزالا ويستظلف
احد يديه شقا تاما او يقطع احد عرقوبي رجليه وظلافه

في الصحراء بعد طواله وكمن وارسل الصقور عليه بعيدا
وينفر الغزال بالحبل والجلجله والتحريك وراه ويسعى ان
يستصحب كلبا يكون في الساجور معه فان علقت الصقور
الغزال وصرعته ذكيه في اكفها وان لم يعلقه وشارف
الافلات ارسل الكلب ويسره على الصقور حتى يعلقه
ويذكيه في اكفها على الرسم ويغبها ويخرج بها الى يوم
ويطلب من الصحراء خشفا او غزالا معيبا فان تخلت له
الصقور وعطفت نحوه ارسلها عليه وان زفته ذكيه
واشبعها عليه ثم يتعهد تمرينها على الخشفان حتى يعلم
استحكام الفراهيه ثم يطلب الاعنز فان الصقور يصيدها
واما ضـــريها على الريش فهي اذا تحققت اجابه
الصقور على الحمام كما ذكرت فليعمد الصقار الى اوزه كبيرة زرقا
فيخيط عينيها ويشد على عنقها لبدا احمر ويحكم شد
كتفها لئلا تحرجه الصقور مع مشاركتها ويشد على
منكبيها اللحم شدا وثيقا ويطعم الصقور عليها فاذا عرفت

صوتها وتعودتها فيعد مداها في كل يوم بتدرج حتى
يصير سوط الفرس وتضربها عليها وتعيدها في تعليل اللحم على
ظهرها كما اعتمد في الغزلان الحجار يخرج الصقور عليها
من البعد بعد انه يجعل الاوزه في حلقها او دغل يغطي وجه
الارض او غله ويكشف الصقار راسه فهو يحمله الصبي يعرف
صاحبه وكذلك كل اسود العين من الضواري ومتى عرف
الخريطة لم يسمع به ويكدر ولا تطلب طعاما الا منها فاذا
خرجت الصقور على الاوزه من بعيد وهي في الدغل منكرة
صقارها ذبحها واشبعها عليها او في مراسلتها ولا يجعل
في كل ليلة ايام ذبح الاوز في اكفها ثلاث مرات ثم باكر
للخروج قبل طلوع الشمس فان وجد نظر له فرصة تمكن معها
من مسامتة فيرسل الصقر عليه فان رزقه ذبحه واشبعه
منه فان حرص وجد وحومه ذبح في كفه حماما واشبعه
منه واغبه وخرج به ليلا وطلب حجلا او طيفا او فرخا
فان طلبه الصقر ارسله عليه ثم لا يتجاوز به الطلق الواحد

[illegible]

خمس دفعات ثم ينقله الى طلقين خمس دفعات ثم يجعل
اطلاقه على ما يرى من جوهره وفراهته وقد قيل انك
ان ترسل الصقر والجراد منتشر فيشتغل باكله وربما
ذهب **والكوهج** من اسمه كصراية الصقر سوا لا
يحمل او لا سافيان واما **العقاب** اذا حصلت
في موضع قد مهد لها ووثر ويحرس من سنور وما اشبهه
من ذي عبث بالحيوان وفي كل يوم ياخذها مدبرها على يده
ويطعمها لحما بغير فاذا راها تفتح منقارها كفتح الدجاجة
وذلك علامة طلبها للماء فيرش في منقارها من فيه ويوالي
تدبيرها كذلك الى ان تكتسي ريشا وتنهض وتقوى نفسها
وتانس بحاملها وحينئذ يديم حملها في المجامع وبين الناس فاذا
تكاملت ريش جناحيها وطار بين درجها في الاستجابة
فيبدا اول يوم بان يرمي لها اللحم على الارض واذا اهوت اليه
لتاخذه اسرع اليه واخذه من الارض واعادها على يده
ودعاها فاذا ركبت يده اطعمها عليها وفي اليوم الثاني

[illegible]

يضعف لها الذكر في الدعو كذلك حتى يهوى المقاله ويطلبه
اذا رأته من بعد ودعاها بالاشارة من غير لحم واذا استحكم
في ذلك ووثق بانسها اغبها يوما فلم يطعمها وفي غد الغب يجلي
لها ديكا على الارض وارهبه اليه وطلبته ارسلها عليه
فاذا اخذته ذبحه في كفها وتركها تاكل منه حتى تشبع
واغبها وفي غد الغب يجلي لها القلق على وجه الارض واذا
عرفت صورته فاخذته ذبحه في كفها واشبعها منه ثم يجري
لها جلد الارنب ويشد عليه اللحم ويفعل به ما فعل في باب
الصقر وان كان ارنبا حيا ذبحه في كفها واطعمها عليه
وهو او فوق بعد ذلك يخرج الى الصحرا ليطلب الغزلان ويرسلها
على جشف فانها تاخذ بلوقها فاذا اخذته ذبحه و اشبعها
عليه فاذا احكمت الضراية نقلها الى اعفار الغزلان كبيرة
ضراية البدرية بعد صيدها وتخيط عينيها ان تخل ابا با قبل
على جنبه الارض لتنفض ويبرد الما عليها من فيه لتشرب
ويبخ الما على صدرها وتحت اجنحتها ويكون رطلا مشدود

بالشفار فاذا استراحت وزال ما وجدته من سورة
الفهد دنا منها باللحم وقربه من منسرها فان الفارهة اذا
شمت رائحة اللحم اخذته بمنقارها فاذا عرفت طريق طعمها
الفت الاخذ منه ومنهن ما يكون بها قصة الراحة
فيفتح منقارها ويدخل اللحم في حلقها بالاصبع دفعات
حتى تعرف طريق طعمها ويكررها يحملها ليلا ونهارا بحطه
العين خمسة وعشرين يوما ثم تشوف بعد ذلك وتترك
مشوفة عشرة ايام لتعرف صاحبها فاذا اكمل انسها
واذنها فتح عينيها واعطاها الطعم على يده تعليقا لئلا يصل
يدها اليه و[illegible] شيفها في بيت السرك مقصره لا تقدر على
رفع رجلها فيلطم به ويكون يدرجه اباها على ما يعتاده في
الغطا اوله لكن البدرية والقربوصه لا يحملان الى السترة
فانهما مع انسهما حاملهما وحبهما على الدعو وقد عرف كل
منهما مورد الصيد وحيثه ومن سعى العقاب مع صاحبها
السنين الكثيرة والعقاب يكون طعمها ابدا غبا يوما يطعم

ويوما لا تطعم ومهما اطعمتها اذا كانت كثيرة الجسم ضخمة
مليا دهم وربما استغنت العقاب عن الطعم اما لقلة هذه
وحمل او كثرة طعم تعتركه ولا تطلب اللحم فالواجب
بجوعها صاحبها ومماطلتها الغب والغبن في الملابه وعلامه
همتها كثرة تطلعها واذا رأت كلبا او سنورا او جيفة
مال قامتها عليها وقال ذوو المعرفة اياك ان ترسل العقاب
مستقبلة الريح بل اجعل الريح في وسط ذنبها لتكون لها لا
عليها والعقاب تصيد في الجبل الغزال والارنب والثعلب
وفي السهل تصيد الكركي والحواصل وكبار الريش والعقاب
تألف صاحبها وتعرفه فتنقاد له وغيره تنفر منه وليس حكمها
حكم الجوارح في قلعها عن الطرائد كالبازي اذا اخذت الغزال
ودخل في كفها واخذت في الاكل من لحمه واراد صاحبها الصيد
بها طلقا اخر فيعسر سياقها جميعا بينه السري فصار لا يمكن
منعه من لطمه ثم امسك بابهامه والمسبحة من اليمنى علمتها
مجرى النفس فانها تقلع مخالبها عن الغزال طمعا في تخليص نفسها

ثم رفع الغزال من تحتها وربما جعل ابهامه في اصل حنكها
من تحت والمسبحة من فوق منقارها وضغطهما بحيث
ترفع رجلها لتدفع عن نفسها فحينئذ يقلعها عن الطريدة
والاول اولى والعقاب تضرب الغزال على نوزه بحيث
تقطع النفس فيصرع ولا يتحرك منه الا ذنبه ومتى ضربته
على راسه او حلقه وخرج نفسه خابطا ونما نشفا على الارض
فينال العقاب من الجهد اكثر مما نال الغزال فان لم يدركها
صاحبها افلت منها ولا تتبعه لتعبها ٥

فصل في ذكر احوال الجوارح
وحركاتها امام الارسال

للبزاه وما قربت منه طرائقه كالسنك وكوهيته
احوال خمسة منها تظهر امام وجوب الارسال والسادسة
مع وجوبه وهي الهزم التسريع ثم التخلي ثم التحجير التمييز
ثم العقوقا لمن اطلاعها اعتاقها عن ابدانها تارة وغرسها
اياها فيها اخرى والتسويب علوها ناعما فيها وثباتها عليه

والحمل عليها مع التلهف منه ولسره ان توقف وتحبس اول
والتمس ان يذهب اعتقادها في الطائر الذي عاينته فيطلبه حتى لم
الكسر فبقي التحقيق وهو الاستثبات بان تتداعى فيها سفلا
مع قلة تحريك لروسها وان يحدد النظر وان يطل على الاستدارة بان
فارسالها في هذه الحالات احسن خطا لانها ربما هربت او تسبب
لحصول الارهة وارسالها مع علامات التحقيق صواب
والبواسق اذا احدت النظر الى الصيد وهي في الاكف
فان مقام ذلك التحقيق فيهن **والشواهين** اذ دوانان
الاداره فارسالها اذا لعاين اصحابها الصيد لان خصيلها
يكون في داره خلاف غيرها **والصقور** ربما
اسهمها فلها ثلثه احوال الهز والتسويف والتحليق فارسالها
عند الهز والتسويف خطا وارسالها عند التحليق صواب
لان التحليق منها هو بمنزلة التحقيق من غيرها واما الارنبانات
فجاه اذا طارت الدراجة ووقف الارنب وربما اشبهه ولد
انما يكون مع التحقيق لانه تشهير

فصل في معرفة صرح البزاة

من هيئاتها ومقاديمها ومن دنائتها بما نعرض
من اخلاقها ولخبارها بموجب ادابها
قال العلماء الهند ان البزاة اذا هاجت لم تمتنع ما تصادفها
من سائر الطير من غشيانها حتى الحداة وتعلو في الجمع
ثم تسهم الى زرق تحبسها وتحط بعضها حتى تفرح وتطلع
وراجحها على الاختلاف في الاخلاق والجواهر فما كان من ذلك
فهو الصرح وطبعه وخلقه خلق البزاة وطبعها وما كان
من جنس الطيور فهو مجين حكمه حكم النازع اليه فالبارك
المحض ما نشط لطعام الشرك في العصفور جلا ودفا
والبارك المحض هو المحتاج الى كسائه والجبان عن صيادة
الطير ويكون شبهها شبه الحلو بخلاف الصرح واهل المعرفة
يفرسون في البزاة ويعرفون الفارة الجيد منها والتليل الجيد
فيفتشون الجيد وينكبون الرديء من اول نظر اليها في اسجابها
فيها القوي سريع الاستيناس والالف لمديره اذا دعاه

وافاه واذا ستر عنه كما استرعاه [illegible] يتلو او حمام [illegible]
على الارض يحوم يسطو [illegible] ولا دخوله [illegible] و[illegible]
والجوهر وما القوه من [illegible] او [illegible] باعظم من الا[illegible]
متلفتا اذا دعاه البازيار جاءه [illegible] ويسقط على الدعو
فحطه ونيم على [illegible] عند [illegible] في الحسنه [illegible] على
راسه ولا يرجع حتى يريه الدعوه [illegible] الاخر واذا اخذ الطير
شطابها محلقا الا ان يربطه الخيط المشدود فيها [illegible]
عسر الحمايه وصعوبه البازي [illegible] وقال ابو [illegible]
المعرفه ان نفا البازي وليس [illegible] في [illegible]
انسه ورده طبعه [illegible] الذي [illegible] طبعه [illegible]
الحاجب على عينه احمر اللون [illegible]
الصفه فكان [illegible]
وقالوا اذا رايت البازي [illegible] كثيره [illegible]
اللون احمر العين [illegible] اذا خرج من البيت الذي [illegible]
اكثر الوثوب والقلق [illegible] على اليد واذا [illegible] على [illegible]

[illegible] بازباره ويسد الى وجهه كانه يريد اخذ وجهه
[illegible] واستعنه [illegible] فذاك الذي يجب احسانه
[illegible] الهامر [illegible] بالحطيه ونوضع الاندكر
عليها [illegible] على الاكف في حريه
[illegible] وهي الى [illegible] واطيها ويستعل [illegible] دخارتها

فصل في ادرام الجارح على البار

الطير اذا [illegible] ويدير رجله [illegible] عدوله
[illegible] اذا [illegible] الاخر والكر الذعر
[illegible] الجارح [illegible] الطيور [illegible] تسعه
[illegible] على عظم الطير حتى يعتادها ويعود
[illegible] على الدوام [illegible] والمراد
[illegible] الى فرخ حمام ونصب
[illegible] لا منفذ له حتى ينكد ويترك
[illegible] في جسمه ثم يذبح ويطعم البازي منه دون طعمه
[illegible] غشيه وسحره العد ويخرج به للصيد ويكون مع

بازياريه من لحم بردون فقد تقع في الخل فاذا اعتنت كبار الطير
اذاقه من ذلك اللحم لقمة ولقمتين فانه يقلع على الطريدة
وقال آخرون يشبع له بشيء يطعمه في الشراب الريحاني ساعة
ثم نطعمه ولتكن دون طعمه ويحمل عشيته وساكرتم الصيد
يكسر على ما يحس عنه وهذا يقوله اهل المعرفة من المجربين
قالوا واذا اردت اضرا الجارح على الغراب فليطرح له
مخيط العين مخزوم المنقار لانه ان صلح في وجهه لم يكد
ان يعود اليه ويبقى في نفسه ذلك ۝ واما اذا قل حرصه
ولم يطلب الطريدة وقعد على الشجر فيزاد في حمله وجوعه
فاذا احتاج اشبع على دقوصبون ويحمل له دراجة ويرسل
عليها فاذا اخذها دجت في كفه واشبع من صافي لحمها خذ لك
دفعات وطيرت له حجلة ناقصة الجناح من كمين ويشبع
البازيار بحجلة اخرى عادا لتطييرها ان ضاعت الاولى ثم يرسل
عليها فان كان يدريا فالف الوقوع على الاشجار ووقع
عنها للارسال على شجرة يري له دراج او حمام او حجلة على

وجه الارض لينزل اليها فاذا اخذها ذكي وكفه واشبع
على وجه الارض حر لذلك دفعات ثم يمكن له في الحسن دراجة
على طهارة ويرسل عليها ويشبع ويتول اذا اعتاد ذلك
لم يرسل في نوع طيارات ومطر بلاد دفعات فانه يحرم [illegible]
اصلح ويصلح فلا يعاود واما اذا عمي عن الاجابة ونسيها
فقد يعرض ذلك للباز [illegible] سيما اذا كان فرخا وقرب عهده بالصيد
والضراوة وكذلك [illegible]باب بعضها استدراكه سهل وبعضها غير
سهل فالذي في العلم نكارة الدعو وعصيانه اما لقلة
حمل وهندزة او عنف البازيار او ترك تعهده بلا ابه لنام
بالاستجابة كاخذ [illegible] مسلة او لعله خريت به او استيحاشه
مكان ولحد لم بعيد به فان كان لقلة الحمل والهندزة فانه
يبادر وان لعسف به عاود بازياريه الرفق به ويمسكه
واطعامه اللقمة في غير وقت الاطعام من غير طعمه
اذا لم يبق عليه منه شيء وان تطيبه اللقمة من فيه فانه بذلك
بانس به وان صار الى نكارة الموضع الذي حدث النفار علاجه

فيه رده السم وطعمه او علته [illegible] ان كان لسوطعه ناله
مثل شي يستنبطه الترك [illegible] من راسهم وهو ان يوجد
شي من شحم شوه بودون ويجعل بين السبابه والابهام ويفرك
ليذوب ويمسح به منسر اجمع ليلا في ضو المصباح وقالوا وبين
فانه يجد لحته وطعمه بابين اليه اعني حامله وان كان لعله
حديث به فيجتنب الدعور ويعالج علاجها وان لم يدر ما به فيجد
له البازيار حمامه بصاحبه فان الجارح يميل اليها طبعا لالتفافه
يكون عنادا ليستدعيه بها ان بعد او ارتفع عن طعمه ابا فا
فانه اذا دعاه بها عاد اليه ٥ واذا اناز في الجارح فيوخذ
البادروج اليابس ويدق ناعما ويذر منه في طعمه ويلقم نزل
نزقة او يوجد بلاخ ورقات من البقله الحمقا ويلقمها في اثنا
طعمه او يوجد شي من الملح الاحمر ويعطاه في طعمه بقيه
الدا الذي معه ويحسن خلقه وقالوا يوخذ عرق السوس
فيدق ناعما وينزل في خرقه ويسقي بالبله ويوخذ شي من لحم
البقر مصفى من شحمه [illegible] الما

ساعه ويطعم ذلك بلا به ايام فالزار وهذا دوا لاغذا
واذا ابطا الجارح اجابه لاخذ الانجا ان والدار صيني وسحق
ويلطخ طعمه بعسل ويذر عليه ذلك واحوج الجارح واعطي
ذلك فانه يانس ويحب ٥ قالوا واذا كان ايام الربيع يهيج
الجوارح فيوخذ الورد الاحمر ويلقى في طعمها يذهب هيجها
ومن ارسل الجارح هايجا حلق وارتفع وضاع وينبغي ان
لا يفارق البازيار شي من ذلك ٥

فصل في الاستدلال على
الجارح بنفور واستعاذته اذا حلق مرتفعا وحيث اياه

ينبغي ان لا يرسل الجارح في كل وقت يسنح فيه الطريده ولا
في كل مكان يعرض فيه الصيد ولا يرسل اول النهار بل عند
ارتفاعه في يوم صحو وركود الهوا هذا في الجارح خاصه
في المكان المنكشف البعيد القليل الدغل البعيد عن الاوديه
الدغله والانهار العريضه الجاريه والجبال الشاهقه فانه متى
ارسل الجارح على طريده في بعض هذه الاماكن ترفت

ترقت الطريده اليه اعتصامًا به والجارح يتبعها فان اخذها
فيه تعسّر الوصول اليه وشبع منها وملك نفسه وربما
اتفق هناك حيوان يصيده فاذا كان البازيار عارفا اكثر تحرزه
وقل ضياع الطير منه فان ضاع عليه جارح ارتفع على نشز
ورمى بطرفه سائر الجهات فان راى الغربان تقع مجتمعه حايمه
فهو هناك فان ظن انه في بحر او زرع الصق جبهته بالارض سلك
الهضبه ووضع عن سمعه ليصل اليه صوت جلجله فان لم يجد
لزم الصوب الذي وقع فيه الجارح واقبل يدعله فان لم يره وراى
جيفه حولها مما ياكل الجيف فلن يبعد مصيره اليها واقر اسهم
اياه وقد يكون في الدغل فيحتاج ان يقف البازيار على البقاع وسع
حمام ابيض فيدعوه به ويلوح به له فان الجارح يراه والبازيار لا
يراه فياتيه وقد يتفق ان الجارح ياخذ الطريده و يقع بها في عم
او وحل فيحبس جلجله الطين فيضعف ذلك وان كان الجارح
بدريا مقرنصا فينبغي ان يلتمس المواضع التي اثار بها الصيد صدر
يومه فانه يذكر الصيد ويرجع الى مكانه فاما الفرخ فليس ذلك

من سمته ۞ واما كلبه في الجو فيدعى ان يبطر حاله
هل هو فرخ ام مقرنص غطريف ام بذري فان كان فرخا
غطريفا فاستعلاه اما لعله ادب فيه او انه قد كان
بازياره اذا دعاه ارتفع وعلا واغضى له عن ذلك ولم
يدبره فذلك قد صار عاده او يكون من براه طعم النسور
والعقبان وقد ذكر الغطريف ان البازيار [illegible] الزروب
حوامه والدروب بالشام من اعمال حلب فيكون مع
هذه العاده فهو جبل او ربما يكون قد ارسل ولما ينطف
فهو يحوم ويصعد ليقع لحاجته وان كان بذريا مقرنصا
فتلك عادته في توحشه يعلوا مترفقا فاذا اراد الصيد علا
لطلب الهوا البارد ليهضم طعمه وقد يصادف طيرا
من شكله فيحاومه الى ان ينفصل عنه قال اهل المعرفه
اذا حام الجارح وارتفع واطال المكث في الجو ولم يخلو امره من اقسام
اربعه فسمان يمكن اصلاحهما والاخران يمتنع الاصلاح والممكن
اصلاحهما ان يكون دايرا على راس صاحبه غير خارج عن الحلقه

والبازي ان يقوله جارح من شكله والاحرار يرى صاعدا على
دينه اخذ الى ذلك من غير تحلق والاحرار يرى محلقا باشر له
دينه وكلما دعاه علا ويعد وقال اهل المعرفه اذا كانت الجوارح
حوامه دواره تشد طرف ذنب الجارح منها بخيط فانه يمنع
من اليسر ولا يصعد بل يحسن عليه من العقاب لانه مع الشكل
لذنبه لا يقدر ان يروغ بمنه ويسره ٥

فصل في تعليم البازي والباشق

الصيد في القمر

يقل الطعام البازي من النهار الى الليل ويدنها فاذا كان وقت المغرب
استدعاه على حمام ابيض فاذا اخذه حرص لقمه اياه في الهول
ودكه في كفه واشبعه ويحط زمه نهارا اذا اعتبر تمدان
بلا لحم فاذا جاء وقت المغرب استدعاه بالحمام الابيض على
العادة فاذا اخذه ذبح واشبعه منه على الخوص كذلك ثلاثه
ايام ثم يستجيبه عشيه على الحمام الابيض فاذا اخذه اشبع عليه
كذلك ثم يبعث بالنفس الى الطيران في الليل فاذا احكمت ٥

الضراوه واريد الصيد به جنب ذلك اليوم الطعم الا من
لقمه واحده ويحط عادته ثم صار به البازيار من النهار الى
مواضع طير الماء مثل الحصى عن وكره في بقعته او نهر بكسوف
فاذا كان في الليل والقمر منيرا دنا من الطير بسكون بحيث
يقف عليها فاذا حققها البازي وحلى عليها ارسله ودق
الطبل عقيب الارسال يطير طير الماء ويعلو فاذا رزق
البازي منه شيئا ذبح في كفه واشبعه منه وان حرمه [illegible]
واشبع عليه وكذلك الضراوه الباشق الذي يصطاد بها
طير الماء فاما الاسحار فان الشاهين والصقر يصيدان فيها
الوافقات والقبسات وهي الصداوات لعله من اوعنها في
الليل ولولا ان طير الماء يبيس في طيرانه تعرج ولا دوران لم يمكن
صيده ليلا ٥

فصل في معرفه صحه

الجارح ومرضه بيلا يلطا ٥

للجارح الوحشي المطلق ادوم صحه من الربيب اذ للامراض

انما يحدث من المطاعم واوقاتها مالو جسّ باحد طعمه على
احساره وعند اصطياده فاذا غنى حلق في الهوا الرطب الى
حين تعبيره وطوه ثم يكدر في الموضع يستوفيه فيجرى امره
على السديد الملهم اياه الترك فيه يرتب الجارحه وذلك لصد
الرتيب فان اموره الى غيره وقصارى متوليه ان يصادف بالحسان
ما يحفظ به صحته ويشتار ما يسهما فاما اسعد لهم امراضها فان اهل
المعرفه يعلمون من احوالها ما يعلمه الطبيب من الادمي من
صحته بالجري على العاده الطبيعيه ومن مرضه بخروجه عنها
حتى انهم يجسون النبض منها ونبض الجارح في العظمين الناتئين
في اصل الجناحين فما دام الطير صحيحا كان نابضا . ما عدا الوان
من مرضه عن حال الاعتدال وبدلايل احرمنها ريحه الذكي
بلمسه من فيه وهضمه لطعمه وردته له وزرقه واذا ازبل
اعساز دلك عند الداز اليه مع السحر على عنده لم يتحرك
٥ تغيّر فان كان رقه الى الرجيه قبل السحر ووجدنا ما ملتقه ناشيه
لا رايحه لها فذاك دليل هضمه واذا راه مع الفجر قد رفع راسه

واسعر نشيطه وحقق بجناحيه والتفت الى زمكّاه يحكّها
ثم يقبل منسره منها الى منكبه معا فهو دليل الصحه وان
راه يحك منكبا دون منكب فذلك دليل الم بالذي لم يحكه
فان الجارح يدهن منكبه من زمكّاه . واذا راه مع الغداه
يعطو العفه ويتجلى وكانت رياحته صافيه كان بشه
مدهون ودرق درقا متصلا بعد ان يرى اسرفه سوادا كثر
دفو فذلك علامه نصاره ونشاطه وان راه لم يعمل شيا
من ذلك فهو مريض . ومتى صحيحها بطرحها على الارض والوقع
على راسها واستحابها كذلك فان وثبت وان يبعث بنوه
واستقلال واستولّ فهي صحيحه وتعتبر قوه موتها بابعارها
الدرق ونعمل صحيحها باطعامها رايه عنمبيه سعها فان
اساعها فهي صحيحه وان سطر في الليل فان الذي يسعله
بانمه والا فهي عليله . واما معرفه امراضها فالجوارح
تغير لمسحينها في وقتين من السنه في اول تشرين الثاني الى الخرف
وفي طول ادار فتغيرها في تشرين بالعدف وفي ادار بالحمى

المسل

وبرو الجمر نادر وإذا أعطي طعمه نُظر حين أخذه له فإن مال به
الى الشدق دون شدق فالمعدول عنه مريض وإن عدل بهما
فهو صحيح وإذا أرسل على طريدة فراغ عنه ولم يستطع
الانقلاب عليها فعلته في ذلك الجانب المخالف وإذا رئي
تُغمض عينه وتسيل منهما رطوبة فهو مريض وكذلك إذا
سالت رطوبة من ثقبي منخريه وعطس وهبطت عيناه فهو
مريض من دخان وصله وإذا احمرت عيناه ورمصت أجفانه
وانتفخت فهو أرمد وإذا خرج من شدقه رطوبة و دمعت
عيناه فهو مزكوم وإذا غمض بصره وكسل وأرخى جفنيه
ورفع رجلا ووضع أخرى وقفقف ريشه فهو مبرود وإذا
لهث وفتح فمه وأخرج لسانه ضاما جناحيه فهو محرور ومن
دلائل الحر أيضا أنه لا يأكل طعمه على عادته ويرخي جناحيه
وينفض يديه وإذا ابيضت لهاته بعد سوادها وضاق مدرجه
ففيه الجمر وإذا فتح فمه وأدام لهثه وحرك رأسه مديما فيه
تبو ونفس وإذا أكثر العطاس ونفض رأسه وكسل

وأسبل جفنه فقد زكم دماغه وإذا لجد ودب على أذنيه
وقبع رقبته بين كتفيه وخارج ذرقه دم فهو مصلوم وإذا
أرخى جناحيه ولم يضمهما إذا دنا النار بان أنه فقد أصابه ارخ
فيهما وإذا تشنجت رجلاه وحرك بهما ما أصفر فيه بو الشبر
فيهما وإذا لحقه رعدة وقلق مكثرا وحول وجهه
ذات اليمين والشمال فقد نقرس وعلامة استبداد
النقرس به رميه بصدره على الأرض وتعلق مخالبه عنها
وعدم طلبه لطعمه مع ذلك وإذا انتفخ ما بين ليفه و ساقاه
ونفخ رأس بطنه فإن معه دودا كبارا وإذا قل إسقاطه
فإن أسقط لم يحرك رأسه وعنقه فالعلة فيهما وإذا صاح
من أقصى حلقه ففيه حرو وإذا أكل طعمه ثم أدخل مخالبه
في حنكه فيه شرح الله وأسبغ بعد من الطعم فقد لحقه
الكال وإذا تنفس من منخريه ولم يفتح فاه ولا ينفع حاله
فقد لحقه تعب بهطه وإذا أخذ اللحم لم يقطعه في علوته
واللحم فيها فحله موقوف أوساقه وإذا قوي الانسان

اصبعه من عسه فلم يراجع ولم يأته فهو يخشى بصره واذا
كانت عينه صافيه ولا يبصر فتلك علامه بروك الملا
فيها والتخمه تمنعه من الجري على عادته في الصهوه واذا
اعطى الطعم نتش نتشا ولم يسيغه والجفر بصبه في
راسه فيخرج ولها ته ويقع فيها الاكله فتعفن حالة و الصلامه
لا يتمطى عنها ولا يلتفت الى رمكاه والالتفات اليها منه
طبعه وعادته فهذه دلايل الصحه والمرض واما الاستدلال
على ذلك بالفضول تخرج من اجسامها وهي تسعه الماتخرج
من عسه والماتخرج من منسره لحرا ودخان كابينا والريح
التي يلقيه والقي الذي يهذه وذرقه اذا انشم ونحم والعروق
التي يرزم جسمه والزهر تخرج من رمكاه ويسيا اسعر
يرى في منابت ريشه كالغبار وذلك سوسه والريش
الذي يتساقط لخروج غيره فكل ذلك الاعتدال اذن
بالصحه واذا انهمل واختلف اذن بالمرض

فصل في ذكر ريح الجارح وذرقه

وما يدل عليه من الصحه والسقم

الريحه يستخرج اخلاط الجارح العفنه ويزيل ما به من رطوبه
رايده وتحسن لونه وتزيد نشاطه وتكثر هضمه والريحه
الجيده الداله على صحته واعتدال مزاجه ان يكون بسلطه
الشكل متساويه الطرفين قويه ملتمه الاجزا بعيده بالريش
ناسفه لينيه لا رايحه لها والرديه المنذره بعلته وسوء هضمه
ان يكون رسوبيه الشكل غير متساويه الطرفين رخوه كثيره
الرطوبه عاريه من الريش تشاربه سهكه وتولد الريحه
من اعطايه في طعمه عظاما وريشا فلا تحصل طبخته
الطبيعه والصحه الحراره الغريزيه وعدته بكوهره وعاد
عكر ذلك فتلقى ما معه من فضول ورطوبه ودفعه
الطبيعه فيقيه فينتفع كما في استرجاع الادمي واستطلاقه
وقد يستعمل الجارح احيانا ريحته ويخرجها ادرا واختلاف
عادته فيتغير الذرق لذلك من غير مرض ولا انحصار ان
اهل المعرفه يتكلمون في صحه الجارح كلاما بينا

فله الرتس الذي اعطاه البازيار في طعمه ونعومته وقالوا
احسابها المريحة موذنة بنجحه واذا اعادت رجوه مسة كسره
الرطوبة فذلك لغلبة البلغم عليه فهو اما ذرقه فقد سببه
من الجارح بالقارورة من ماء الانسان يعتبر بها صحته واحوال
امراضه ويستعان لا نحكم على الذرق بعلة لا يشرك معه دليلا
اخر عليها فقد يأكل الجارح لحم راعي خضرة فيكون ذرقه
متغيرا لم يعود الحالة ولا افة به قال اهل المعرفة اذا
كانت الذرقة مدورة رجاسه وفي وسطها شي كالنصاو
طاف عليها قليلة البياض دلت على ان به علة الاصطارم
وقد لا تكون هذه الذرقة دليل هذه العلة دون غيرها
من الادلة ويمكن ان يكون لسببين احدهما ان يكون من لحم
الصيد الراعي للخضرة حامضا والاخر ان يكون قد غبر بوقت
والنهار ممنع وقد طلا جوفه ويقع عشيته الليل فذرقه
خلطا مراريا ومثل هذه الحال يعلل بعبر كسرا فان رئي
ذلك الذرقة لا يسببه في الغدية فهو دليل فيه علة الاصطارم

وان رئي فيها من غير هزال فمن اكله راعي الخضرة وان
تغيرت الذرقة بعد ساعة من اعطائه طعمه وجانب صفاره
على الغالب فهو دليل المرار الحلو وشكل ذرقه الا
ان يكون خضرا مدورة لا سواد فيها قليلة البياض وفي وسطها
شي كزبد السمن او النصاو طاف عليها وهي تشبه الريح
لحمها ويرفع فيها ذنبه واذا كانت بيضا لا دهنية فيها
طاهرة الخشونة السواد والبياض فيها ملسا وبان
او صفار بان فيه علة الجص واذا كانت بيضا تميل الى
الصفرة وسوادها قليل وبياضها طاهر الخشونة فيه
حصاة واذا كان في الذرقة خضرة منفصلة عنها وتابع
شرب الماء وحك منقاره بمنقاره فذلك دليل ضيق مخرجه
واذا كان بياض الذرق يضرب الى الصفرة وسواده غليظا
فيه لحمة وان كان سواده رطبا وبياضه يابسا فذلك بالجملة
دليل علة واذا خالط الذرق دم وصفرة فيه ديح السبيل
واذا خالطه شبه الملح فبه علة فان كان سواده

مختلطين والسواد اكثر فهو مكبود معيوب واذا كان الشامات اكثر تضرب الى الصفره كدرا مسقطعا فهو دليل يحمه فرسه العهد وان كان على ما وصف وهو مده زمن مطاول فهو دليل الحكمه متقدمه ٥

فصل في ذكر علامات تدل
طهورها بموت الجارح

قال ارباب العلم ان الاسكندر سال الحكما عن امراض الجارح سلمها من مخيفها فقالوا المرض الذي لا دواله الدرانذ طهر به بحسب بحسب التعب معه فهو اذا انتفخت عيناه وقلو وصفق بجناحيه كانه يريد الوثبه واذا اقا طعمه وفتح منقاره ساعه بعد اخرى في لهث وارخى جناحيه واذا قام بين كتفيه اربع ريشات ولم يعبر طعمه واذا ابيضت عيناه وانقلب بياض احدهما وسافر بدنه ويسمى هذه العله عند الروم قرموس واذا كان الماسك عليه ولم يعر [illegible] ـه وزهاقاه واذا فتح فاه ولهث ومد رجلا وكف

احرى واذا جمع كتفيه ويراطي بعضه في بعض ثم يمتد سريعا ويتقلب على كندرته دفعه بعد دفعه واذا فتح فاه على الدوام وارخى جناحيه واضطرب واذا علق كفه اليمين ولم يقدر ان يقف عليه وضرب بجناحيه على جنبيه واذا اقلق دايما واختلج واذا انتقض وارتعد ثم يقع على الكندره واذا لحقه الخناق اليابس والخناز والخناق سول ونسميه البازياريه النفس فانه لا محاله ميت وعلامة هزاله ولو صف طعمه وعلامه الرطب ان يسمن واذا [illegible] عوج منه [illegible] واذا لحقه نفس شديد وصاح ورفع جناحه الايمن ثم يجي على الارض واذا اقام طعمه اللحم القطعه في القطعتين ولوى عنقه ولم يقدر ان يرده والله اعلم ٥

فصل في تدبير الجارح باطعامه
واختبار قدرته في عامه احواله ٥

يحلم المعلوم من كون اليوم والليله اربعا وعشرين ساعه وليجعل طعم الجارح في هذا الزمان دفعتين بكره وعشيا

ولتحص العشي بطعم قدر ما يحصو انه يعدة الى مضي ثلث ساعات
ليلًا ويعدى بذلك ويستغني في بلاد اخرى ويهضم طعمه
ويرمي الرمية في بلد اخرى فيعطى بما انتهى عشرة ساعة ببلاد
اخرى ياكلوا بها ويصفوا ويستعمل بها النهار زاد انشاطا وشهوة
واذا كان الجارح فرخا فاطعامه مع طلوع الشمس لانه
لا صبر للفرخ على الخلو وان كان عظيما ولا يستكمل اطعامه
فربما عسر تعهده بل بحسب احتماله قدا وبدنا وسرعة بعدة
ليالف ذلك ويعتاده ثم اذا اريد نقله الى غير ذلك نقل بتدريج
وان كان مرتاضا اطعم على ساعتين من النهار وان كان بدينا
مفرنصا وعن العريكة فطعمه مرة واحدة بعد اربع ساعات
مضى نهارا ويتعهد تليين عريكته بالحمل في الجهات ومظان
الاصوات والاستهار في الضو واذا اهدر ولان عريكته
اطعم مرتين على ما مثل وليعلم اولا ان طبيعة الفرخ على طبعه
حسبه المفرنص لتوفر حرارته وسرعة هضمه وقد يعهد بالو
ليكون امه تعطيه الطعم ساعة فساعة فهو يطلب ما الف

عليه والمربوص اول من ذلك لاحسان اكل صيده وتحليقه
في السما الى حين يعبره واجتياحه فعلى هذه القضية اي
وقت احتاج الفرخ فليطعم وان كان الزمان شتا والليل
طويلا فليطعم قبل طلوع الشمس وان صيفا والنهار طويلا
فطعمه بعد مضي ساعتين نهارا وان كان الفرخ سمينا
واريد هذرته فليطعم في يومه وليلته سبعة وعشرين
درهما وان كان سنا اعطي وقت المغرب مقدار التمرة طعما
ويحمل طرفي النهار واذا تهذر زيد حتى يكسب ما يصلح
وقد يشتد بالجارح الجوع حتى يلتصق فانصته بصدره
لغاية ما لحظ له على سير طرفه ووقع مدى او مطر او هبوب
ريح او عدو لما زاره واذا زال العذر فلا تطعمه تماما البته
لئلا يتلف بل يعطى ما يلزم رمقه ويثبه شهوته ثم يعطى
كذلك بعد ساعة ثم يصبر عليه ساعتين ويعطى مقدار
ما اعطي في اليومين واذا ثابت نفسه وعاد الى ما يعطى
تماما ما زاد اعطاؤه ويكون دون عادته بالثلث ونزكى

بالاعشاب لحاله في الليل بان يعطى لحمه او لحمين حفظا
لقوته وساكن من غير اطعاما من فرخ حمام طرى الذبح
من غير ان حل عن الكندره حتى تتم راحته واذا احوج المصيد
الى الصيد والبازى فرخ سنته وقعا الا النهار وكم يردف
صيد المسك رمقه بلحمه واطعم على كل طلوع يصيده
يعود كله في كفه واذاقه من دماغه اسراره في نشاطه
فاذا استكمل صيدا اطعم على اخر طلوع من غير اشباع
له حتى يعود الى الماء المشرب ويستجم ويتهرد من كندرته
ولو قوطعم الفروج في البلاد البارده ليسمان الخروف
العمى الباطن ولحم فرخ الحمام الناهض وفي البلاد الحاره
لحم الجدي اول ميلاده والمقرمص في البلاد البارده سمان
ثنى الضان ولحم الخصى منه يوافقه في حار البلاد وباردها
وباقي اللحمان تبع لما ذكرهه الاعجاز صحته واما حال اسعامه
فلنعد بتقديم ذكرنا ان الجارح من ... طبايع وان
اضه من غلبه احد لهن فيجب ان غلب الدم اطعامه

حار البلاد لحم الحدا والحروان وان غلب البلغم فلحم البط و الاوراح
والنحام وناهض الحمام والسماني والعصافير وقال ادهم
بن محرز لحم الغراب الاسود الاحمر ال والدم المعاد
جيد نافع في ذلك وان غلب الريح فلحم السلحفاه والكبش
الجبلي عن مكثر الترو ولم يكن فركد والنعب وفيل
فرخ الحمام الناهض والسمان والخطاطيف وبالجمله اللحم
الحار اليابس ناجع في الريح اذ هي بارده رطبه وينفع بكليه
اللحمان العسقه والزاغات والعداف والحذف ويسهل
طيور الماء وكذلك عن اطعامه لحم المعز في بلد اللحم
الغاب اذ يورثه الحصى والامراض المشرفه على الخطر
ويكره لحم الطيهوج والغرو الهام وهو فرخ البوم قال
ذلك ناعم الريش يلصق بباطن جوفه ولا يصلحه والغطريف زلبنه
اذا كانت البزاه في البلاد المعتدله واطعمت لحما
اطعمت اساعته واستمرته ولم يستنصوب الجمهور
ذلك ان اللحمان غير معودها البازي يطعمها لصفي السص

ولحم السمك الطري ولحم الضأن المعلوف بالسمن بعينه ويجعل
لفسد نفسه اكله للحشيش والجيف فلا يستطيع الصيد
وقد يطعم البزاة زمان قرنصتها احيانا لحوم الدجاج والبزاة
يعطى لحما لفار والبوم والقنافذ والحيات ايام القرنصة
ليصلح لتنظيفها ونقى ريشها العسو ونبات الجديد
وحسن هيئتها لاجل العاقبة وانما يفعل ذلك للتنقيق
والتطريف تقول اذا حصل عندك بازي لم يكسر بعد
ولم يصد فاجعل مقدار طعمه في اليوم والليلة خمسين
درهما يعطى في النهار والليل وتزيد فيها بحسب ترايدها
وسائمها فاذا الف الصيد ووفى بصيد فاطعمه ما
يحمله حاله في هضمه ومزاج البلد وعلى ذلك الجوارح
سايرها واذا اريد اضمار الجارح نقص من طعمه المعتاد
ربعه ثلاثة ايام فان نقص رطله فليس يصلح للاضمار
وان تم على حاله تلك نقصه ربعا مما بقى واسهنه الى نصف
الليل بحيث لا يبقى في حوصلته طعم كذلك حتى يصير عن

قوة واستمرار صحة. واذا طال هزال الجارح واريد
تسمينه فيوجد خماسر وبلح ويخصف لحمه في الظلام
بدويا جمعه ويوكل بزر الشلجم والبصل اجزاء متساوية
ويسحق ويحل ويجمع مما يطعم منه بلاد ساذوكل بندقة
ودنها دانوبها للطف ولما عظم مقداره واما اختيار
الكندرة فيسعى بقوم خدمه الجوارح الى الكثير
الولوع بها البازي الهوى لها العالم باحوالها المجرب [illegible]
واختلاف اصولها اذ الاكندرة كلها حفظ الجارح
ويحسنا ان يعلم قبل توكيله بالجارح اصحابه هل هو عارف
ام جاهل ينذر من الجوارح لا ان يامره صاحب الجارح بحمل الجارح
واخراجه اليه وهو يحسن نظر فعله فان راه قد دنا منه مخافا
بمداراة وسكون وهو ما يذربه كل السكان من اجعا
بدنه عن التقرب منه فاذا حمله استرفقه على يده ومسح
صدره ونفض جناحه وخرج به الباب [illegible] الى الصيف
فلم يله التي هو عليها فاروتب فوق يده حتى يرجع فوق

فليستعن معرفته وصلاحه فليستعن عليها وان صاد هذا الابتر فرصا والعا [illegible] والجيد البازيار ليس كل الصياد وكثير بجارحه [illegible] واسرعه على البدا الانواع المحوا [illegible] ان كان الجارح فرخا فانه يسمو على الطريدة [illegible] تحذيرا حريصا ان يهمل البازيار عليه ولا يبادر حتى يستحكم وينشط ويشتد ويسكن بذلك ان علجه ويمحو الظفر ثم يرسله برفق وابين ولباقة ولا يمد جناحي الطريدة او الحمام يريد استخراج شهوته يستركبه بها فان في مد جناحي الحمام وكفا الجارح ربما يستفحل حذراه فيخاف عليه ان يتسع واما عند الطعم والاشباع فليس يتسع في الصيد على الفرطلوق كما قلت يغلل ان نهمه ربما يستريح ويبرد نهمته وحينئذ يطعمه على القلعة المحمودة المعتاد وتعطيه في طعمه عظما دسما ذلك لعظم الجنز الاعلى والرقبة لما فيها من النخاع وليس كل ما يصلح له بل يودبه

وربما ابلغه واما عند سلك على العارضة فان المعرفة ان لا تقصر شكاره في الشد بان يطول فيه احتياطا ان لـ لئلا ولا يمكنه الرجوع فيقع دون العارضة ويبقى معلقا ويجب ان يراعيه في الليل فان كان رفاد او جهه في الحائط حوله كوا الفضا لئلا يشف فينصلح واما عند الصيد فانه يجب للبازيار ان راى الصيد اثرا او قرابه الجارح متوفرا ان لا يرسله اطلاقا مسارعة ولا يشبعه الا مع وجود الماء في المنزل ويجنبه الشبع على طريق يريد قطعها بالسير فان لم يمكنه ذلك اعطاه لقمة او لقمتين تمسك رمقه الى حين تهيى ما يصلحه على العادة ولا يحمله عشية ذلك اليوم هذا في الحر واما في البرد فيرسل في يوم معتدل الهوا ولا يرسل في اليوم الشديد البرد على طير الما فانه قد يعلو الطريدة ويقع بها في ماء او طين فان جرى عليه ذلك فليبادر الى تخليصه ويجمع جناحيه ويصونه عن الهوا البارد بمسلته وحمله

مستورًا الى الليل وايقاد النار قريبا منه ويحول
على حر الشمس فانها لا تنجع في ذلك وقد نهى اهل
المعرفه عن حمل البازيار للبازي والجوارح سايرها
وهو سكران فانه يستوحش منه وكذلك كل شي
تغير النكهه وارحله وهو جنب فان التجربه قد اعلمت بتاذيه
بذلك ولا يصيح البازيار في وجه الجارح حيث يرجع كان
التانيس يوديه ويجب ان لا يعمل البازيار تخليل الجوارح فان
اعمال التخليل يورثه الضرر ومعنى ان يشد ساقيه في بكاره
باعلال لا تطول احدهما الاخر لكي امساكه اباهما عند
حمله مستويا لئلا ينفصل احد ساقيه عن الاخر في الوثبه فيفلج
ويجب ان يعمل الشكاز دقيقا وثيقا ويجب فيه اللون
الاحمر بل يجد اسود لئلا يراه العقاب فيحسبه سيدل
يسقط عليه والواجب حفظ صحه الجارح بما يولد الصحه
الدايمه والاصلح في الاستيناس ان يجعل وجه الادمي
وقعود البازي على ظهره المستور ومتى كان بجلا فذلك

لم يته ووقع كل ساعه والواجب ان يحمله سحاويه
عن عسر ومنهم من يحمله في زوال عاسنه وبره ولا ارى
ذلك صوابا الا في الجبال لان في البلاد الغالب الاعتدال
بادا كان فرو اعرقت اليد ولم يطب ذلك خاصه
لاولي النعمه وعن متعودي الصبر على ما نالوا فلو مبي عرف
البرد وحسب ذلك فلق يادي معه الجارح ويحصل به السآمه
وذلك منهي عنه ممنوع منه والاصلح اتخاذه من الجلد الادم
الاجرد على ما قد وصف ۞ ويجب ان يشد الجلجل في ذنبه
وفي احد رجليه اخر فان جلجل الرجل قد يصيبه في النهر بالطين
وجلجل الذنب لا يزال مصوتا لتحرك الذنب والمعول عليه
من الشد في الرجل اليمنى ليكون اليسار مطلقه خفيفه
لانه بها يضرب قبل اليمنى ويجب ان يكون الكندره علوها
من الارض عظم الذراع ويكون طول الشكاز عند شد الجارح
كارتفاع الكندره حتى اذا وثب لا ينطوي بل يكون قايما
على رجليه ويلبس الكندره شيئا بليدا وطا الطلب او غيره

من الاوتار لئلا يلحقه القصر فيهلك وفي الحرّ بالكانّ ٥
واذا اعترت بالجارح حال خُشي عليه من موجبها ولم يعلم
مرضه فليُرفه من الصيد والدعو والاستحابه وليسمن
ويملا بدنه فربما صح بالتسمين من غير دوا وان ظهرت علامه
مرضه فلان يكون معالجته وهو سمين قوي على العلاج اصلح
من ان يكون ناقصا ويحفظ الجارح من الدخان ووهج النار
والغبار وصدمه عند نوبه ٥ واذا لعب به على قبضه
او دعا طويلا فالواجب ان يقيا ربما يجوز ولا يرسل وربما
من مثل ذلك لئلا يضيع كما ذكرت ٥ وقد تعمل للطاف
الجوارح دون كبارها خلاخل من الدساج ونحو لضعفه عن
جذب السير الا البوبو خاصه فانه لكثرة النسر دايم العبث
بما في رجله ٥

فصل في ذكر فرس
المتصيد والبازيار

يكون للمتصيد افراس لصعود الجبال ونزولها الصعود

منها ما اسند قوايمه وعظمت نفسه وكان جاد الجريه
فيه انكباب ما وللنزول ما قربت رجلاه هذا في الجبال
فاما في السهول فالفرس الكامل الخلق المروض المامون
الجريه الجواد البعيد الكبوه العديم العثره للسير باللجام ولا
المكدود عودا في الصيود فلا ينكر السماع ويثبت عليه
وبازايه ٥ واما فرس البازيار فالاولى ان يكون له فرسان
فرس يحمله عليه شبرا وليكن قصيرا لحملا جاد مسن الحبل
عمود في ذلك لعدم الحك والاخر نشيط عند الارسال
لادراك الطرايد وليكن سهل الجنس سريع الانبعاث
عديم النفور قالوا ومتبع الصيد وطيور الما يدهن من دو فر
الفرس والى وسط ساقه بزيت عتيق وذلك يلزم اعتماده
في الشتا ليمنع من الشقاق من خوض المياه وملاقاه الوحول

فصل في ركوب البازيار
ونزوله والجارح معه

يلصق بيمينه العنان مع القربوس ويطرح رجله اليسرى في

الركاب ويقبض بيساره على قائم السيف ويترك فاذا
اراد ان ينزل نزل كذلك ۝

فصل في اوقات تناسل الجوارح وفريصتها وتقدير زمانها بحسب امزجة البلاد

ذكر اهل المعرفة ان اول اوقات تناسلها اول اذار على
الاكثر وربما تقدم بعضها ذلك الوقت واخر اوقاتها
من اول حزيران الى اليوم الرابع من آب ۝ واما الوقت الذي
يتصادف فيه من اول اذار الى نصف نيسان ۝ واما اوقات
فريصتها ففي البلاد المعتدلة اولها من ثامن عشر حزيران الى
ثاني عشر ايلول واما البلاد الغليظة الهواء البعيدة عن
الاعتدال ففي ثاني حزيران الى رابع ايلول واما البلاد الحارة
فمن عاشر نيسان الى العشرين من تموز واجود الاسرة ذلك
في اقليم بابل من خامس نيسان واما في مواضع الثلوج والبرد
فمن ثامن عشر ايار الى عاشر حزيران ۝ وبالعراق الرسم

ادخالها في الفريصة من ايار واخراجها منها في تشرين الاول
ويقدر في نفسه تشرين الاول وتصدر في تشرين الثاني سود
العقاب والزمامج وادخالها في تشرين الثاني واخراجها في
نيسان وتصبر طول الصيف الى تشرين وفي الصيف اصطبلا كام

فصل في تهيئة بيت الفريصة

يعمل البيت من بعد عشرة اذرع بعيدا عن مدرجة الناس
في حيطانه خروق على الرياح الاربع عليها الشبابيك فاذا
كان هبوب السموم سد بعضها نهارا وفتح ليلا ايضا لا
لبرد الهواء وبالجملة ينبغي ان يكون لا طريق لوقوع الشمس
عليه ولا حجاب للهواء والنسيم من دونه ويجعل حياله
كل قبة خندرة وكندرة في وسط البيت لكن ما اكنها
من النسائم والامطار والى جنبها تور فيه ماء ويفرش سوبها
السوس وورق الصفصاف والنعنع والرمل الذي يلقى
فيه شعير لينبت لئلا ينقب اكفها ويكون البيت فيه عهد
بالتطيين فان رائحة الطين الحر ينفعها والجص يورث الجارح

علة الحمى كما قال العلماء المحتاج ويلبس الدررة ما للدار وكل
لكل جنس من الجوارح بيت مفرد له

فصل في قرنصة الجوارح وتدبيرها
حتى تخرج سالمة

لما كانت القرنصة للجارح علة طبيعية لا بد منها في كل عام نزلت في أمراضه منزلة الجدري للإنسان إذ كان على الأغلب لا بد من طروئه في عمره والقرنصة أصعب على الجارح من الجدري على الإنسان لأنها تكرر في كل سنة عليه وتنثر علله وتظهر عيوبه فإن خلص منها زاد في راهنه وجوهراً وتضاعف أقدامه فلنذكر كيفية قرنصة كل من الجوارح فمن ذلك **البازي** والقرنصة تصعب على الفرخ أكثر من القرنوص لعدم معرفته ذلك ووقوعه فيه بخلاف الكرز فهو يقصر ذلك بخلاف الفرخ الذي فضل مداراته وإحسان تربيته فإذا حاول الإنسان إدخال البازي في القرنصة فينبغي إتعابه وكده بالصيد حتى يهزل ويلقي

من ريش جناحه الريشة والاثنين والثلاثة ويعوض لصفة طيرانه ما يحث بناله إلا عند المباطشة ولتكن إرساله وسط النهار فإن البازي وغيره تكره صيد طير الماء ثم تسحر الله تعالى وتقبضه وتلقمه الزبد بالسكر دفعاً بالأصبع على الريق ثم يصبر ساعة وهو على يد البازيار فإنه يزيح أخلاطه أجمع ثم يعطى دون طعمه المعتاد بالليل فإذا كان من غد وألفي البازي نشيطاً قوياً أجري على عوائده في الطعم مع إراحته من الدعو والاستجابة ثم تشد في بيت القرنصة ويعد له الماء في الوقت كل يوم وكذلك يجعل في فرش البيت ويدفن رسغيه في الرمل اليبس فإن البازي يحب الخضرة طبعاً وهو أحب إليه من باقي الفرش وإذا أريد قلع ذنبه وريشه الكبار فيقبض البازيار البازي بكلتي راحتيه قبضاً من غير عنف ويقبضه ويمسك أصل ذنبه بين أصابعه ويقلع بعض ريش ذنبه بالرفق واستشعر بأنه يحتمله ثم يغطي عنه القباء ويتركه ذلك اليوم ويعطيه

[illegible]

دون طعم العادة ويعاود نتف الريش من غد ثم يتركه ويُغاديه
بذلك ويقلع بقية ريشه ثم ينتف نتفه وحول هدرفه
لا يعاود قلع شي من ريشه وهذا يفعله من يُريد اخراج
بخارج من القرنصة قبل غيره من الجوارح وقالوا اذا اشتد
البازي في القرنصة وتُرك والطعمه يلقي ريشه ويلبث
كان اقوى واحمد للعافية ولحم مخلف الغراب الابقع والشقراق
والهام والهدهد والمولعات والخفاش يُلقي ريش الجارح
سريعا اذا اطعمته ○ وقال الحسن البازي قد يكون
البازي في القرنصة سمينًا فلا يرمي ريشه وبالعكس يكون ناقصا
فاما السمين فينقص طعمه بلو الوسن واذا احمله نحو الاسحار
عشرة ايام س[illegible] القى ريشه واما الناقص فاسمنه يلق
ريشه ○ وقد [illegible] بضيو لا يلقي فيوجد البطيخة الهندية
ويطعم من سحيها ذبحا بالاصبع بحيث يملى زهرجه ويترك
حتى لا يبقى طبه منه شي وان قذفه فليس بنادر واذا اطعم
الطعم دون عادته من بنشه ان كان خوف عنى فانه يلقي

الريش ويزول عنه الحر قالوا وانما قُلل طعم البازي اول
قرنصه خوفا من السمن فيعمى مسام الريش المقلوع ولا ينبت
واذا رايت ريش ذنبه قد طلع وزال خطره فيعطى الطعم
تامًا ويسمن ويدهن طعمه بالشيرج ليسهل خروج الريش
ويلين ولا ينكسر ○ واوفق طعم للبازي في قرنصه لواهق
الحمام خاصه والعصافير الدوريه والخرق والقبر وشمارك
الصار الباطن يعطى كل خمسه ايام احد هذه اللحوم ويُدهن
طعمه في كل اسبوع مره بدهن الجلّ او الشهدانج او الخروع
ان وجد فان ذلك يسرع نبات ما قلع من ريشه سهلا
قالوا ويطعم البازي في قرنصه مخالب الخطاف وفراخ
الجرذان والفار وجلود الحيات وحبات المابعدان يقطع
بما لا [illegible] راسها وذنبها كواريع اصابع والربانة الحُمر كل ذلك
مجموع مجفف يسحق ويذر على الطعم ويفعل بلحم السلحفاه
والقنفذ والعجاجيل والسمك الطري والسنور وجرو
الكلب وغدد تكون في مدخ الشاه كذلك ويرمي له

الهدهد لما كله كما شا فان ذلك يحسن صوره البارك ويسرع
بنبات ريشه وخروجه من قونصته وينبغي للبازيار ان يرفع
كل يوم من البيت ما القاه من الريش ليستبر بذلك ما يلقيه كل
يوم ٥ ويكسح ما ينفيه من فضلاته وتركه بمرضه فان اهل
المعرفه والواذ رقه في القرنصه مثل المنفصل عن الادمي
في الشربه ٥ واذا تكامل نبات ريشه اجمع قلل طعمه اياما
ليخف جسمه ويذوب شحمه ثم يحمل على حذر ان يزعج او يلبس
فينفسخ فانه يخرج من القرنصه كالناقه من المرض ينكسه ادنى
سبب ويسايحه ليلا في ضوء مصباح ليلا ليالي حتى يستانس
ثم يحمل استحارا ويدرج في التانيس كما ذكر [illegible] عند اول اصطياده
وكذلك في الدعو والاستجابه ليسهله اول يوم على الحمام
من ريش ثم يذكر الصيد حتى يخرج به [illegible] ابدا حواجه ويقنصه
ويرسل على الارنب بالحله وكلما كان يعجز عنه من [illegible]
شيوع ولا تعب الا استحاله ٥ واما **الباشق**
فانه لا يساوي التعب معه الا الفرخ الفلاني الجيب فادعى

الرماة ولم يكمل كد الصيد لطير الما فيجنبه ليلا ايوثنه
الخرج عليه النفس او الحرق فصاده السماني في الغدوات وفرخ
الدراج فاذا عجز شد في بيت القرنصه وليل يمعرته ويدبر
البراه الى ان يعزم على نتف ريشه فيقلع ريش ذنبه وبدنه
لاعبا فان نقته يمنع من ذلك ويمسح طعمه بدهن والوج
منزله الفرخ واما القرنوص فلا يقلع من ريشه سوى الذنب
ولا يجاوز في طعمه بشي ما ذكر في البطن الباطن ويخالف
العصافير وبابض الحمام البنه ويلطف له في البدنه ويدارك
عند تكامل نبات ريشه في الحمل كانه يشارفه الى ان
يعود انسه ويصيد واما **الشاهين** فتدبيره الى ان
يصل الى نتف ريشه كالبازي سوا فاذا نبت ريشه يسمن
ولو في الطعم من السمارك الباطن الغني الى ان يتكامل
ريشه ثم يحمل ويدرب حتى يصطاد والشواهين بعد ان
ان يريش [illegible] لا يساوي التعب عليها وانما يتبعض لا من
احدها كانه جوارح اصحابها او يكون فرخا فان ما نعقد للحيلة

بدبير

فمن نصب لصطاده الكركي فان الشاهين الفرخ لا يقدم
عليه والقرنوص بالحنه واما **الصقر والكوج**
فكذلك ايضا بدينه او فرنصه حذو النعل بالنعل واما
العقاب فمرنصها خلاف فرنصة سائر الجوارح لان دنولها
في الفرنصة في ابتدا الشتا بخلاف غيرها مما ذكرنا وكيفيه
فرنصها ان تشد في بيت مفرد لا يقربها احد غير القيم عليها
لئلا تبطش به وتكون في سد سكارها على الكندره واذا
اراد البازيار اطعامها جلس منها زاميها كيف اذا انزلت على
الكندره فضربها السكار عن قربه فتمد رقبتها اليه فيناولها
اللحم في منسرها وتكون اطعامها كل يوم مدة الفرنصة بخلاف
اطعامها وهي مطلقة فان ذلك الوقت تطعم غبا كما قلت
فان وطعم العقاب الغلث من اللحام والمسنه ولحم الخيل والحمير
وسائر مساب الطير الا الحجل والبقر مذكى وميته فانه
لا يوافقها بل يؤذيها واذا اتى عليها عشرون يوما وسمنت
اوا استغاث عليها بالحر فيقص ريش جناحيها وذنبها بالمقراض

فوق منابته باصبعين لتكون القصة في نوقاب قصب الريش
ثم يدخل المقراض الى البوق فتسطي وهي تحدهن تسطي الريش
بدنها فتقلعه بمنسرها ثم تنبت الريش وان كانت معها
سرب الماء من البوق الازرق مدبرها الماء في منسرها من فيه
وتج على صدرها وعلى ذلك الى ان تكامل نبات ريشها فلا بد
ان تخرجت من الفرنصة كرت بالحمل وهندر بدنها الى ان
سمن وخرج الى الصيد من غير اذكار لها بالصورة واما
الزمج فكذلك غير ممتاز عنه كان ٥

فصل في اسما تليق بتسميه
الجارح لها

قد ذكرنا في باب الحمل اسما او جب اجرا هذا الباب
مجراه على ان تسميه ذلك بحسب اراده صاحبها والاحسن
ما يكون لايقا موافقا والاسما هي يقظان ومحلق
وخاطف وصاعد ومشرف ومشارك
ومقدام وغضوب ومنقض ويعسوب في نسخة

ومعلى ومناهب ومسّف ومتلفت
ومنذر ومبادر وشهاب وملجج
بوطلوع وكوكب وفلك واصيد
وعانم ومجيب وداود دنا وهذا الباب ما

الرمنا في تصنيفه وشرحه قاعدة التصنيف لا اعتقاد ل
للنفرد بعلمه وللتجربة والعادة اثر في علم ذلك يغني عن درس
الكتب والصحف وهما اجدى والعمل بهما اولى ولنا اسوه
والاجتهاد وان لم يصب المجتهد فقد يعدم الحظا سوفق الله عونه

الباب الثامن

في الفهود واصطيادها واضرائها واجتنابها

وقد ذكرت في هذا الباب من احوال الفهود وطباعها واصطبارها
وصيدها ما يجمع وان قل ويغني عن الاسهاب الطويل والله المعين

فصل في أصلية الفهود

الفهد ولد اللبوة من النمر يثب عليها قهرا وهي نايمة او نحو ذلك
ولهذا الفهود لا تعقب كالبغل والمتولدات بين جنسين ٥

حد

فصل في حلى الفهود وسماتها

ليس شي من الحيوان في جسم الفهد الا والفهد ارزن منه
وهو انوم دابة على الارض والمثل العربي انوم من فهد ومحمود
منها ان يكون خمص البطون قب الظهور ادم الساص سديد سواد
السعط رقش المتون حمر الاماق حزن الاحداق هرت الاشداق
غزار الجباه علب الرقاب طوال تخطيط السواد من
عيونها [illegible] الاهاب ٥

[illegible] المختار من اسنانها

قال [illegible] من الفهود انفع من الجراء الا ان الجرو يخرج
خبيثا [illegible] وانات الفهود اصيد من ذكورها وعلى
ذلك عامة الجوارح جناحا وسراحا ٥

فصل في اصطبارها واضرائها

يوجد الفهد شديد الحيا يبهر ويخفى واذا اخذ غطيت عيناه
ولفه مصطاده في شي او تركه في وعاء [illegible] الفهاد
موضعا مظلما لا يفارقه السراج فيه ولا يزال في الظلمة

كلب لا يرى عن الفهاد ثم يحمله على شي ويدعه كهيئة الفرس
ويلحق بركوبه والطعم على يده فاذا علاه راكبا فقد تعلم
ولا ضراية له ولا يعلم سوى هذا لان الصيد طبعه والكبر
اولى بتعليمه المداراة واحتمال شراسته ومعاينة
نفسك ولا تصلحه ٥

فصل فيما يحسن تسميه الفهد به

عصار وعبوس ومكابر ووثاب ومغوار
وارقش واخمص وفارس ومصيب وضابط
ومحول وملاحف ومغتر ومكتوم وعبوف
وسليط وذريع وصبود وزافل ومحرز
وعضاض وقرم وزدنف ومرقش وابو حبار ٥

الباب التاسع

في ذكر كلاب الصيد واصنافها
وتعليمها وتاديبها واختبارها

طرت وهذا الباب من احوال الكلاب الصيد ومسانها

واخلاقها ومحمودها ونتاجها ما اعتمدت فيه الاختصار والايجاز ولم آل في اثبات ما وجب اثباته والله الموفق بلطفه

فصل في شيات الكلاب

الحمار من شيات الكلاب الاسود العين فانه يكون صابرا على الحر فارهًا والاسود اصبر على البرد والعرب تقول كلب ابقع وفرس ابلق وقال علماء الروم اذا اشتدت حمرة عين الكلب كعين الاسد وكان لون الكلب اجمع لون خطمه اسود العاتق وباطن الفخذين كان الغاية في الفراهة والشدة ٥

فصل في ذكر اخلاق الكلب وطباعه

قال ارسطاطاليس الكلب في طبيعته انه ذو فحص واقتفا للآثار واتباع ريح مخرجه وشمه وبذلك يسترشد ويهتدي ومن طباعه البصبصة والهشاشة الى من يحسن اليه وهو له عارف ليس في الحيوان كله اشد طربا لربه منه ويتر فيما يرى منه نظر صاحبه اليه بطلاقة وجه فان زجره

معتبنا افعى ازاه ساكنا وفيه من حسن الطاعه انه اذا
اسد صاحبه على غير صيد تحرك ونشط نشاطه وحركته
للصيد واذا اجد في طلب الصيد شم الارض وتتبع اثار
الحيوان فان كثرت عليه الاثار وضل ظل عاويا من حيرته
وضلاله وذهب في كل وجه متشمما حتى يستثبت الاثر ويعرفه
حق المعرفه فاذا علم بذلك عرف الحيوان الضاري الفاره
منها فيهتدي الى حجر الارانب وغيرها في نوع الجلد لان
الفاسقها تمنع المحمود على ابوابها فيقف على باب الحجر يدل صاحبه
عليه وهو شديد التحرس قليل النوم نومه نعاس كلا والفهد
فان نومه مصمت والكلب اذا غاير القطيع قصد العنز
خاصه مع علمه انه اشد حضرا او اطول شوطا لانه
يعلم منه انه اذا عدا سوطا او شوطين خفت حوله في النصب
يتلاعب به واذا ارسل كلاب فصاد احدهما وحرم الاخر
يهارشه عليه ومضى طالبا غيره وكذلك في الاكل لا
يتعاطى الاكل وعمل بعضها بعضا فسبحان الله

العظ

العظيم المقدر الخلق

فصل في المحمود من طلقها

المحمود طول ما بين اليدين والرجلين وقصر الظهر وصغر
الراس وطول العنق وغطف الاذنين وبعد ما بينهما كانما
اصمنا على العنق وضخامه المقلتين ونتوهما وطول الخطم
مع اللطف والدقه وسعه الشدق وكثرة السلخ وجحاربها
ونتو الجبهه وعرضها وان يكون تحت حنكه شعرات مسترقه
علاظ وكذلك على خديه ويكون طول الفخذين والساقين
شديد لحمها قصير اليدين وكل ذلك فيه لمن في العقاب بمسالكه
للارانب في هذه الصفه لان الكلب اذا خلا من هذه الصفه
لم يلحقها صاعد ويستحب فيه طول الصدر وغلظه مع
قربه من الارض ونتو الزور وعباله العضدين واستقامه
اليدين وانضمام الاصابع واجتماعها لتمنع من تخللها الطين
والدقه في الساقين والخصر والوسط وزيادتها المحمل
وقصر الذنب مع ضخامته في اصله ودقته وصلابته وتعريته

[illegible] الى وابن السعره ٥

فصل في نزوها وانجابها

عب نتاجها

[illegible] جاحظ في كتاب الحيوان ان الكلب يكمل عاما وينزو والسلوقي وهو منسوب الى سلوق قريه باليمن وهو ابن ثمانيه اشهر والانثى تحمل من قرعه واحده وحملها احد وستون يوما لا تضع قبلها السنين ويهيج الذكور قبل الاناث في السن والاناث يهجن قبل الذكور كل سنه وتمكن من قرعها بعد وضعها في الشهر الثالث لا يكون قبل ذلك وزعم الجاحظ ان الكلبه تحيض في كل سبعه ايام وعلامته ورم ثفرها ولا تقبل نزوا في ذلك الوقت الى السبعه الايام التي بعدها فتكون ذلك لتمام اربعه عشر يوما ٥ وكلما باكر نزو الكلب الحرث الى تمام سنته كان اقوى لولده والانثى تبلغ الى العشرين اكثر ما تضع الكلبه اثنا عشر جروا وذلك في النادر والمعتاد ان تضع خمسه وسته وسبعه وقد تضع واحدا ومتى كان

ذلك كان اقوى من ابويه واذا ولدت اسود ذكرا وانثى فالذكر افرههما وان ولدت بلانه فيها التي في شبه الام والانثى افرههم وان كان [illegible] و الاناث انثيين فهو افرههم

فصل في معرفه اسنانها

ومدى اعمارها

الطريق المؤدي الى معرفه ذلك اعتبار اسنان الكلب فالكلب لا يلقي من اسنانه سوى الناب لاربعه اشهر و نقال انه لا يلقي شيا واذا كانت اسنانه حاده بيض الالوان دلت على حداثته وشبيبته واذا كانت سود اكليله دلت على كبره وهرمه واسنان الذكر اكثر من اسنان الانثى واسد في الحطم وكسر العظم ويعيش الكلب اربعه عشر سنه ٥ وقد يبلغ اجلها عشرين سنه

فصل في وسم الفهد والكلب

يكون رسمه للكلب والفهد وغيرها على الاذن وغير الاذن كما توسم الخيل فاما الخيل [illegible]

[illegible]

رضي الله عنه عن كريمه عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري
قال حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبه عن هشام بن زيد عن انس
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم باخ لي يحنكه وهو في مربد
له فرايته يسم شاه حسبته قال في اذانها ٥ فالوسم للتعريف
لكن كان الاشعري في وسم الكلب العلامه بدايره او
خطه لا يشترك فيها احد واما الاسما فلا يكون الا في الخيل
والابل والفيل وما يراد بقا الاسم فيه لبقر الوحش ويسم
ولتسرح وقد كان الامام المعتصم بالله امير المومنين رضوان الله عليه
يسم الحمر الوحشيه والايايل ونحوها ويسرحها في البريه
وقد ربما شوهد منها لكونها بعد كبراه

فصل في اسما يلقبونها

وقد كانت العرب تسمي الكلب داعي الضمير وهادي
الضمير وداعي الكرم ومتمم النعم ومسند [illegible]
هاهنا الصنف الغريب من اشمر به البلاد [illegible]
وقد نعلك وحسن تسميه بنحو هذه الاسما وهي [illegible]

ومكابر وملاحم وعدك ومزاحم ووثاب
وواف ونافع وجالب وغانم ومردوف
وسلوقي ومساعد وحراس وقنبص ٥

الباب العاشر

في الرمايه والقسي والسهام ونحو ذلك

الرمايه ادب الملوك ورياضه الاشراف وضروره
الاجناد وفيه ارهاب للعدو واظهار لشعار الايد
واستعداد للحركه والادمان في المهام اللوازم به وتصنع
لعطل الايدي وحفظ لعاده الكف الصناع وجماع
اتباع الاوامر النبويه فيه وابدا نسبه الملوك المقدم
وسنه الدين وجرى على عاده ابي العرب نبي الله اسمعيل
بن ابرهيم صلوات الله عليهما واله وولده الارسال والسبيل بعد

فصل في اوليه الرمايه

عن جدنا عبد الله بن العباس صلوات الله عليهما انه ان اسمعيل
ابن ابرهيم عليهما السلم لما اعطاه الله القوس فرمى بها وكان

لا يرمي شيئا الا اصابه فلما بلغ اخرج الله تعالى له من الحجر
مائة قوس فاقامت بمكة ما شاء الله ثم اصبحت على بابه
وسنها وانحبها وركبها وهو اول من رمى عن قوس ورد
الحمل وكان مع ذلك كثير الشغف بالصيد صناع اليد في
عمل آلات الرمي كلها مؤيدا مُجيدا ۝

فصل في الندب الى الرمايه

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راميا عن محمد بن اسحق
عن عاصم بن عمر بن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى
عن قوسه يوم احد حتى اندقت سيتها فاخذها قتادة بن
النعمن فكانت عنده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للانصار وقد رأى منهم خمسين نفرا في بعض الاوديه
ارموا يا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ومر صلى الله عليه
وسلم يوما ببعض اصحابه فقيل ذهب يلعب فقال صلى الله
عليه وسلم ما عن اللعب فقيل يا رسول الله يرمي فقال لحي

الله عليه وسلم كراكم وقالوا انه من اوتي حظا من الرمي
وتركه كان كفر المنعم عليه وخطب صلى الله عليه
وسلم الناس فقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوه
الا ان القوه الرمي وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم
انه راى بعض الصحابه وقد كان راميا فذبل جسمه فقال
ما فعل رميك وما لجسمك قد نحل فقال رحل الحاسه
بابي انت وامي تركته واقبلت على العباده فقال صلى الله عليه وسلم
والذي بعثني بالحق ما الذي اقبلت عليه بافضل من الذي تركه
فعاد الرجل الى رميه وعنه عليه السلام ان الملائكه لا تحضر
شيئا من لهوكم الا الرهان في الخيل والنصال وقال صلى
الله عليه وسلم كل لهو ولعب الا ثلاث رميك عن قوسك
وتاديبك فرسك وملاعبه الرجل اهله ۝ وقال صلى الله
عليه وسلم تعلموا الرمي فان ما بين الهدفين روضه من
رياض الجنه ۝ وعنه صلى الله عليه وسلم اذا وجدتم فتحدثوا
في النوافل واذا لهوتم فالهوا بالرمي وعودوا السنتكم

الفصاحة وقال صلى الله عليه وسلم تستوجب الجنة بالسهم
في سبيل الله ثلثة نفر صانعه والممد به والرامي به ٥ وكان
سعد بن ابي وقاص احد العشرة رضي الله عنه راميًا معروفا
في الرماية ورمى مناضلًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد قال سعد فلقد رايته صلى الله عليه وسلم يناولني
ويقول ارم فداك ابي وامي حتى انه ليناولني السهم ما فيه نصل
ويقول ارم به ٥ وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يتعلم
الرماة ٥ وعن علقمة بن زيد قال كتب الينا امير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكنا نجد كتابه امامًا ان
اتزروا وانتعلوا وانتضلوا وادبوا الخيل ٥ وعن مكحول كتب
عمر رضي الله عنه ايضًا الى اهل حمص ان علّموا اولادكم الفروسية
والسباحة والرمي ومروهم يحتفوا بين الاغراض ٥ وسيد
الشهداء عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب
رضوان الله عليه كان جيد الرماية مسددًا موصوفًا
باستخراج الصيد بالقوس ويوم اسلم كان قد وصل من الصيد

الى مكة وهو متنكب قوسه مختضب صيده وعلى يده صقر
فلقيه بعض القرشيات فقالت له يا ابا عمارة لو قد رايت
صنيع ابي الحكم يعني ابا جهل اليوم برسول الله ابن اخيك في
المسجد الحرام قال وما صنع فقصّت عليه ما ساءه فتم
معصبًا على حاله حتى اتى باب المسجد فوجد ابا جهل لعنه الله
جالسا فنزل ودخل عليه وضرب راسه بقوسه فشجه وهو
يقول ديني دين محمد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدًا ابن اخي
رسول الله ومن الخلفاء الراشدين امير المومنين ابو العباس
السفاح رضي الله عنه كان راميا مسددًا وقد مضى له حديث
وكذلك امير المومنين المنصور بالله رضي الله عنه وامير المومنين
المهدي بالله رضي الله عنه كان راميا لا يكاد ان يخطي وقد
سلفت له اخبار ٥ والمعتصم بالله رضي الله عنه كان
المعز من العباسية اوتر على عمورية في يوم اشتد برده
ومنع كل ذي قوس من ايتار قوسه اربعة الف قوس فكان اكبر
الاعوان على الفتح عمل القسي ذلك اليوم لاجتماعهم اياها

وعطل اولئك عنها الى غيرهم من ابنائهم واهل سيم الطاهرين

فصل في ملبوس الرامي المتصيد

الواجب توخي الالوان المشابهة لالوان الوحش المقاربة لها
كاللون العسلي والعودي وقد قيل ان الوحش لا تنفر منهما
وان الطير تانس اليها وبالجملة فالمختار ان يكون اللون مكسو ويجتنب
للاحمر الا في رمي الاسد فانه يأباه ولا ينفلت عليه لقربه
من لون النار واحرى به ان ينفر من لمعان الذهب ويستقبل الحديد
في الشمس وصورة الملابس فالمحزوم احمد على البلاء الاثبات
والملابس المظهرة بالعمائم اللطاف وشد السكين
الوسط ظاهرة خلاف شد السيف نجاديا كان او في منطقة

فصل فيما يبني الرامي
المتصيد امره عليه

استعمال السكون ورفق الحركة والتسديد فهذين الركنين
فاذا قد نوى الكامل الصنيع العود المجرب من نفسه الاصابة
حرصًا ازداد خطأ وحرمانا وقد يلقى الاسوال

المحكم اذا لم يكن ساكنا ثابتا لم يكد ان يغرض وقد قال
اهل الفروسة لو كان الاحسان والصنيع في كل اصناف
الرامي والسكون والطمانينة فيها معدوم لم يكن
راميًا مطلقا وليس المقصود مطلق الاصابة وكثرتها
لكن الاحسان في التسديد فان الرامي المطلق قد يجد من نفسه
ثقة بالاصابة وهو عن كامل التمكن فيترك الرمية الموجودة
ويترقب ما عساه يسنح لرميه عن تمكن واين هذا الحسن قواعد

فصل في سرعة نفوذ السهم
ونوعي الغرض والنظر

قال علماء الفروسة وكمال الرماية السرعة والانفاذ من
من شدة بسالة الرامي وبنية اليمين والسداد والاصابة من
صحة الراس والنظر ودقة الاعتماد وثبات اليسار و النظر
انواع فالمعتمد ان ينظر من طرح القوس مما يليها ومن يرمي
الشعر ينظر من جانبي القوس حد المقبض والجيد بالعينين
سوا والمحمود من رمي الرامي ان لا يذهب له خط سهان

وجه واحد وان يكون بادية عن الدائرة وان كانت صابة
وخاطية كف الجلد مماسة له لان البادية تيسر القوس
وحمام البدن وخاطية على الجلد ان كانت صابة وان كانت
خاطية مع الوسط لا نبالي مع ثقل القوس وقوة البدن ○

فصل في برجاست الادمان للصيد

لما كان الرمي انواعا من جملتها رمي الصيد افردنا للصيد فصلا في برجاس
اذ هو ما يحتاج بعد ذكره والاستاذ انه يجب الادمان له بر
ارتفاع عموده من الارض عظم الذراع ثم يرمي المدمن عليه
واقفا وماشيا وعاديا وجالسا وراكبا واقفا وراكبا محركا
ثم ينصب خمسة على هذه الصفة على التدريج بعد الادمان
على الاول والعدد المزيد عليه الى الخمسة واحكام
الصنع في ذلك على الاوضاع المذكورة ولا يجوز الادمان
على الحيوان المنصوب كالغرض وان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لعن الرسول صلى الله عليه وسلم من اتخذ شيئا من الروح
[illegible] انه راى قوما قد نصبوا دجاجة او طيرا يرمونه ثم

فصل في نزع الرامي فارسا في القوس

من الرماة من ينزع الى الارض حتى اذا بلغ الغرض رفع يده
والمختار ان ينزع مع مقدم الركبة منحرفا الى عنق الفرس
وينفض السهم فتحا عن يده ويسمى هشتا للسانه في ذلك كله ○

فصل في الرمي ليلا

يجعل الرامي عينه على يساره ويده على منكبه والوتر على
اذنه فما حاذاه من شيء رماه على تلقائه وهذا الوضع بعد
تحقق جهة الحس المتوهم ○

فصل في مداراة الارواح الشديدة

اذا رمى الرامي بقوس صلبة فان كانت الريح معه قصد اسفل
الغرض واتكا على الرجل اليسرى فانه ابطا للسهم واذا
اتكا على اليمنى كان اسرع له لئلا يطيش ويشد اليد
اليمنى ويخفض اليسرى قليلا ويغمز الزند الاعلى ليحف
النصل الى فوق فان كان جري الريح على يمينه صار ما مثله
والريح معه فاذا كانت تمنة اخرج القوس وقصد جهة

العرض الاسر وان كانت بسرة فتصاد ذلك ۵

فصل في ثلثة قواعد الرمي

وضروب من لوازم ادابه ۵

للرمي اربعة اركان الاول التقدير والثاني الاعتدال والثالث الثقافة والرابع السداد مع الشك فواجب على الرامي يعرف مقدار قوسه وقوتها حالا فحالا ومقدار مرمى سهمه عنها والمداراة في الرمي وان يكون في ذلك مجتهدا فلن يعدم مجتهد صوابا فاما التقدير فهو نحو العرض مامن اربعة جهاته يمينا وشمالا وصعودا وهبوطا والاعتدال فهو الاعتصا فارسا وراجلا والثقافة للابتار على الفرس في حضره والرمي بخمس نشابات وتعشر الى الاغراض مساوسملا لا تفرطن والسداد مع الشك ان يرمي بهذا القدر في حضر فرسه ترسه حديد فينفذها واذا اعتمد ذلك بعد عن الخطا وقرب من الصواب بإذن الله عز وجل والانسان بها يأخذ اسلوبا لا يفارقه في التسديد والتحكيم في كتاب فهو اعود لان العادة طبيعة ثانية الا

ان ذلك وضعناه ليكون قانونا يرجع اليه العالم اذا استدعته والمتعلم اذا استفاد منه ۵

فصل في اتخاذ القوس

ينبغي ان يكون القوس على مقدار قوة الرامي ليكون مطلقا بها فاهرز لها وعلى قدر نشابه سعة وضيقا فيكون طول القوس بطول النشابة من اصل السنة وطرف القرون وطول النشابة مقدار نزع الرامي وطول باعه ويجب ان يكون القوس شديدة السيتين صح متوسطتها ولكن الشبر خمسة اصابع فهو احسن مقاديرها ۵

فصل في النشاب

قد تقدم ان طول النشابة طول باع الرامي ومقدار نزعه في ذلك كاف في ذلك واختلف في طول الفوق وقصره فاختار قوم هذا واخرون هذا فالطويل اسكن والقصير اسرع نشابه والتوسط في ذلك اجمع واجود الريش ملازم لاجنحة في القوادم ويجب ان يوقى النصل الحذا فانه اذا اعتدى على انه قد

وكان الرماة اذا اصابوا بالسهم لم يرموا بسواه قال
ابو عبد الله مصعب كانوا اذا رمى الرجل الصيد فاصاب سهمه
ترك من دم الرمية عليه فيسود فيقول الآخر اسهمك بعض
التي تصيب بها وكذلك قال ابو زياد ربما خضب الرجل قوسه
بالحنا وربما خضبها بدم الصيد قال الامير ابو العباس بن المعز
رضي الله عنهما وانا اظن انهم يفعلون ذلك كما يفعلون بالفرس اذا
ادرك الصيد عليه ٥ وقد فهم من قول الامير ان العادة المعروفة
في ذلك على عهد شهدي ٥

فصل في الوتر

الواجب في اتخاذ الوتر بالعراق ان يكون قصدا بين الطول والقصر
فان كان الزمان صيفا حل منه بحسب ما ينقصه قبلا او قليلا
وان كان شتاء فانه ما حل منه صيفا وقصر الوتر افضل من زيادة
على القوس من الطول فانه اذا طال لم يومن انقلاب القوس
والاوتار ضروب فالعقب للين اليبس وغيرها والجلود للشداد
وقد يتخذ ابريسم والشنا خاصه لانه لا يبطل في ولا

لسر حتى في المطر والندى وجوده قبل الوتر كونه متناسبا
جمعه في الغلظ والدقة والفتل اصل في ذلك ٥ واما العقد
فاجوده الصغر كالقدم المحكم وسعة الحلقين معتدله

فصل في الكستبان

اكثر استعماله اليوم تركيبه حلبيه بحيث مظهره والاصلح
ان يكون من قطعة ادم لا بالغليظه ولا الرقيقه ولا
الموفيه ولا تطول بدنه ولكن واسع المقلع ضيق
المؤخر على قدر اصبع الرامي ولتقصر ذوائبه ويجعل
الشن ظاهره فهو اسرع للشانه واسلس ٥

فصل مفرد في رمي الاسد

يحتاج في ذلك اولا الى انتخاب فرس جواد عظيم النفس مجرب
الحرب بعيد الكبوة شديد البدن سريع البطش ولكن
حديد النظر مقداما ادبيا مروضا ليس بجموح ولا كسلان
معود لرؤية السبع والدخول عليه والسير بعد ذلك
امامك فالسوح حار دقيه وتسريحه وان كان بعد وفلكان اطح

غيره

فان المجروف مامون المعقد وليستصحب الفارس ما يشغل
السبع به ان رهقه كالقلنسوة الصوف او قطعة من فروة ثعلب
او نحو ذلك مما يلحقه رمي ذلك اليه فانه يشتغل به دونه
ليسلم من معرفته ان حمل عليه فليصبر منه اول لقائه على نحو مائه
وعشرين ذراعا مطلبا عنه وليرمه فان حمل فليمض قدامه متوربا
فانه لا يسع المنعطف المتورب فان وقف عن الفارس فليدن
منه على نحو سبعين ذراعا وليرمه فان جد حملا فليعد عنه
الى المدى الاول الى ان يونس منه الهلاك وليصبر منه على نحو
خمسين ذراعا الى ان يقاربه كل ذلك على حسب كلاله الذي يجده
يحوط الحافظ لنفسه المطرح بهواه العالم ان رميته اشد الى
ان يثخنه جراحا فاما الاقدام عليه ومباغتته والتفرد اليه
والتغرير بالنفس بالضرب بالسيف فليس من الصدق والنزهة
بشئ اذ الصيد مبناه على الفرجة والنشرة وليفقد السبع
ان لم يكن بين الصيد ومحاوليه افتكان المتصيد بحرفيه اليه
ولو تحقق الظفر به كلا وسهما فروطه الملوك في البرا

موفيا

والقادة والامراء فالاحسن بهم التبعد عن التعرض بالانفس
فان المخاطرة من ذات الا وعاد الذين ان هلكوا لم يهلك
بهلاكهم سواهم وقد جرب من السباع انها لا تحمل ما دام
شاكله ادنابها فاذا استجرت بها او خفضها جدت وحملت
وقد تكشف الحرية واستمرار الدربة في ذلك ولسواه عن
اشيا لم نودع الكتب ذكرها ارباب هذا الادب من اساوره
الفرس وحماه العرب وانما ذكر هذا انهما لا في سلك العلاه
وانهما لا على واعله التصنيف ه

فصل في سد الجعاب وحمل النشاب

من الفرسان من يسد الجعبة على النشاب وهو غلط لانه
لو ترجل بقي خلوا منها والاولى شدها في المنطقة وعلى
ذلك فرسان خراسان وليأخذ النشاب باليد اليمنى عند حمله
واذا كان راجلا علق الجعبة على المنكب الايسر وجعل
راسها امامه وغلاف القوس من خلفها ويخرج راس
الكنانة من تحت عضده لئلا يشغله عن الرمي واذا كانت الكنانة

من ابو دكان الطف ٥

الباب الحادي عشر

في السيوف ونسبها واختيار محمودها
من مذمومها وغير ذلك من احوالها ٥

السيف اجمل السلاح واخفه محملا واحسنه منظرا
واكثره وجودا بحليه الملوك والامرا وبحليه الفتيان والاولاد
وباستعماله يفضل الاكابر والعظما ويستوي في ملكه
ومحبته الشريف والمشروف والقوي والضعيف وهو
سلاح تام بمفرده وكل سلاح لم يشتمل على السيف فهو
خداج والسيف يستعمل في جميع المقامات فرحها وترحها
وسائر المواقف صلحها وحربها خلاف غيره من السلاح لا يستعمل
ما لهوا البعيد ولا يوقف استعماله على الفضا المديد كما في
الرمح والسهام فان الرمي عن القسي بالنبل والعمل فيها
بالبدن والسيف قد يضرب به الصانع والعطل وهو ارهب
الاسلحه واوقعها في القلوب هيبه ولم يزل للانبيا صلوات

الله عليهم بحليه والخلفا اسوه به الاوليا واذا اضيف
الى رتبه القلم رتبه السيف لم يبق رتبه الا وقد استملت
عليها وليس من الاسلحه جميعا اعلى رتبه منه نجاده على العاتق
ومعلقه اليمين وكفاه شرفا قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثني الله بين يدي الساعه بالسيف وجعل رزقي تحت
ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم

فصل في اسما السيف العربيه

الاسم العلم السيف والصمصام والصمصامه
والمذكر والبتار والحسام والمهند والقرضاب
والخشيب والذالق والمذلق والجراز والقضابه
والصارم والقضيب والمفصل والعضب والمنصل
والمفلول والصقيل والمبرد والماثور والمخذم
المنصلت والقصال والرسوب والمعضد والصفيحه
والمشق والمفقر والافل والقضيم والمتين
والوذال والطبيع والانيث والداثر والمطبق

والمرهف والهندواني والمشرفي والسريجي والماز
والقلعي والمشرواني والصمدك والقساسي وذو هبه
وذو الفقار وذو العوارض وذو الحدث وذو الكريهه ٥

فصل في اجناس السيوف
ومقاديرها واوزانها واختبارها
وذكر جواهرها ومعادنها

اجودها اليماني ثم القلعي ثم الهندي ومنها السلمانية و السرنديبية
والبيض والفرنجية والسليمانية والمولد والمحدثة البصرية
والدمشقية والمصرية والنارماهن وهو جنس من هندية
ورومية وارفع اصنافها واوفى اجناسها ما كان عتيقا العتق
بمعنى الكريم كما يقال فرس عتيق والعتيق ينقسم الى اقسام
فاجود الاصناف المصدرة على ترتيبها ومنها المحدثة وهي
اردأها ومنها ما هو مبسوط يطبع باليمن من الحديد السلماني
السرنديبي تحكي بها اليمانية فاما اليمانية فجوهرها معوج
منكا في العقد في القد ابيض الجوهر احمر الارض ويكون قريبا

من سلالة آثار تشبه الدود متتالية فضية ومنها
العريض الاسفل المخروط الراس المربع السيلان الى طرفيه
علامات العتيق مطبوع الجاهلية ان يكون في السيلان ثقبان
بالسك ونصب السك من احدى جهتيه اوسع او يكونان
متساويين ووسطه اضيق ومنها ذو اربع شطب ومنها
المجوز ووسطه يشبه الانهار مدورات بالمبرد ومنها
سطحه بزوايا مربعة من داخلها ويكون السطب متساوية
في وجه السيف ومنها ذو شطب ثلاث في الوسط واحد
وفي كل شفرة واحد واكثر عرض هذه السيوف ثلاث اصابع
واقله اصبعان ونصف وهي الخفاف ومنها سوادج تسمى
القبورية مختلفة الطول ما بين تسعة اشبار واربع اصابع
الى اربعة اشبار واما العراض فيكون طولها ثلاثة اشبار
ونصف ويكون وزنها ما بين رطلين ونصف الى ثلاثة عن ربع
رطل ويكون هذه شديدة الالوان واليمانية لا يكاد تسلم
من العروق المفتوحة ونعل عليها تماثيل ويكتب عليها الاسما

لمحو وكل ما يكون على اربع اصابع مصمومه فهو عن كسر
او عزق او عيب والعروق تحدث من الدول تطرح على الحديد
حين الطبع وبالجمله فلا ضرر على السيف الا ما كان على حله
لانه لا يشرب الما ولا يقطع ابدا وقد يوصل سيلان الى اليمانيه
وصدورها الحادث في الضرب وقد يطبع باليمن سيوف يكون
منها سطب كثيره دقاق ويكون سطبه واحده وقد يكون سلاح
طولها اربعه اشبار واكثر واقل وعرضها اربع اصابع زايدا
وناقصا وحديدها غير يماني بل سليماني وسرنديبي واكثرها
مستويه القدود متناسبه في العرض اعلاها واسفلها في اليماني
لا يكاد ان يبلغ وزنه ثلثه ارطال واما **السليمانيه**
فانها اصناف صغار وكبار طولها اربعه اشبار وعرضها
ما بين اربع اصابع الى ثلاث ظواهر الجواهر من عن طرح سيلانها
رسمه نسلدين القلعه وزنها ثلثه ارطال الى ثلاثه ارطال
ونصف واما الصغار فالى العرض ظاهره الجوهر يوجد
بعد الجلا والفرند من السيف منها مقدار قيد الصبع

القلعه واكثر من فرند اليماني قليلا وربما كان على مقدار
اصبعين من سيلانها في طابع مربع اسم الصانع وهو المحمود
واردؤها ما كان فرنده عريضا واما **السرنديبيه**
فاقطعها الذي يسمى بالنبي وفرندها خفي وهو اصفر واكثر
عرضها ثلاث اصابع ونسبه حديدها باليماني وهو قبل الجلا
احمر يضرب الى الغبره وقدودها كقدود اليمانيه الشارحه
ومنها ما طبع بفارس يكون عليه تماثيل مذهبه واما **البيض**
فاعرض ما يكون منها ثلاث اصابع وطولها ثلثه اشبار
واربع اصابع مفرجه سيلانها دقيق واخره ادق من اوله
ورووسها ازيد من اسافلها بخلاف الفارسيه ورووسها الى
التدوير ملسنه دقاق الاطراف ومنها ما يكون فرنده مشجرا
وذلك يكون مولدا او الكوفي ومنها اقطع من الفارسي واقطعها
ما كان له وشاحان على الحد والفارسي اطول من الكوفي
وفرنده خفي يضرب الى البياض والخضره وبذلك سميته
واما **الفرنجيه** فعراض الاسافل دقاق الرووس في

فذ الماني العسوى شطبه واحد عرضه في وسطه نقصر
عن طرف الذباب بثلث اصابع ووجوهها تشبه بالساف الطبريه
من الوشي جرز الارض في صدورها اهله او صلب او ما مر
مرهبه ولا تخرج لها فرند وهي اخطر ووسطا من اليمانيه ٥
واما **السلمانيه** فحديدها كحديد القرجيه لكنها اصغر
وتسيا واعرب صنعه ليست بمخروطه بل اول السيف واحد
مستويان سيلانها بسيلان اليمانيه واما **المولده** فهي جمع
طبع قريبا السيف منها عقد صغار متتاليه تشبه الفلفل
حديد اسود وغايه عرضه اصبعان ونصف ولا تظهر الا
اذا طرح فان ظهر قبل الطرح كان مطليا وعلامته دقه نقب
السيلان واما **المحدثه البصريه** فتظهر قريب
السيف منها قبل الطرح معقدا بعقد يشبه جوهر اليماني
لكنه جوهر ناعم رخو مع سواد وظلمه يظهر في الشمس
اضعاف ما يظهر في الظل حسن السقي سوا البد عنه
يظهر انا ر المسافر فيها مختلفه القدود والاشكال عرضا

وطولا ودقه ٥ واما **الدمشقيه** فقواطع اذا كانت
على السقايه الاولى وهي طوال تشبه حديدها البيض لكنه
مختلف الجواهر ووجودها اربعه اشبار وعرضها اربعه
اصابع وهي المحدثه كلها ٥ واما **المصريه** فهي طوال
والسيف منها مستوي وجهه ويستند لاستوايه واما
النارماهن فبعضها هنديه وبعضها دمشقيه فالهندي
تعرف باضطراب فنده والنوابه واثار المبرد في شفرته في الروى
تعرف بكونه سارحا مضطربا رقيقا موضع خارج وموضع
داخل وليس يظهر في النارماهن جمعه جوهر ٥

فصل في قطعها واحوالها

اشد السيوف قطعا قصارها اذا جادت متونها واستوت
سطوحها وتناسبت ثخانتها وتقومت شفارها في غلظت
حد لا نفس لحمه وقال ارباب الغمو تستحب القصار للفرسان
والطوال للرجالة واقراها للشباب والعم ادقها في اللبس
محمود لانها ما تلقى ما يقلها ٥ واعتدال السقي عون على

القطع والمضرب من السيف على شبر من الذباب والسيوف
عند خروجها من الطبع ارواح فخيرها ما كانت رائحته كريح
دهن الذكي والسمن بالزعفران واردئها ما كان تخرج ابوال
البقر والقرده والحما. والحم وشرها ما كان كرائحة لحم
السلحفاه والدم ويقال ان للسيوف اصواتا تسمع كالانين
ولها عسر لحسن السل وترها من غير هز دليل موت اصحابها
وعثها وتركها دليل ظفرهم واندلاقها وقوع حرب ٥ وانفع
السيوف ما كان حاد الظبه دقيقها على طبعه لتصلح للطعن
ونحوه وقد تعمل السيف في ذلك اكثر من الضرب ولتكن قائمه
الى التربيع احتياطا من دوران القائم في الكف عند الضرب وسعى
ان يكون سلسا شثنا وصيفا والضارب بالسيف يصير الى
تعاهد الضرب بالصولجان فذلك بابه ويسر لعنه ٥

الباب الثاني عشر

في الرماح وصفاتها واعتبارها ونوعي المحمود منها ونحو ذلك

الرماح اشرف ادوات الفرسان ورتبتها على رتب السلاح
وكل فارس ليس براعي فلا تطلق عليه اسم الفروسية في معلمه
جماع ادابها وهو مركب شعار الملوك ومظهر راياتهم
وعليه مدار رحى الحرب وكل حرب لم تزل عليه فهو ثابت وان
تفرق جمعه حامله جهة الابد لا تغول في عيله ولا يدط
تحت يمان تشرف الملوك ويعلوا على النجاد الفضا الواسع
عرصنه وعوائق الاشراف والابطال مركبه في ارباب
الارا والاحلام ترهبه كامل الخلق بضرب الامثال
بعزته وتكثر الملوك بكثرته وكل مجد لم يوله جد الرماح
المشرعه فالغيله حشو مطاويه وعلم الاستحقاق
يرق على جوانبه السيوف تباعه وخدامه والمنعه والعز
لزامه وبه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليكم
برماح القنا فان بها يويد الله لكم في الدين ويمكن لكم في البلاد

فصل في اسما الرماح العربية وصفاتها ٥

الاسم الشهير الرمح والكاعب والطريب والصعله

والاسمر والذابل والاشمس والابر والنافذ
والنيزك والاظمى والعراص والعسال والعراص
والراعف والازرق والصدق الصلب والراس الضعف
والنلث الكسور والمنجل والمزراق الفصار والعنزة والالة
والعتر والمقوم والخطي والازنى واليزنى
والسمهرى والردينى والمارن والقناه والوشيج
وهو شجر يعمل منه رماح قصار يطعن بها الوحش وربما استعملت
في الحرب والمران القنا والاشطان الرماح الرماح
والعوالي كذلك والغابه وهي المضطرد من الرماح في
والاسل الرماح وقد استعمل ذلك على اسم ذاتي وصفه عرضيه
ونسبه نعرفه ٥

فصل في اجناسها والوانها ومحمودها

اجود الرماح صنفان البروضي ثم الهندي وذلك ينبت بالجبال
ومابعد ذلك ليس بجيد فمنه الوسر وهو ينبت في المياه و يتلوه
صنف يسمى قنبي واخر الكمكي والصوردي والبرقول وبردالي

وصنفوزان

وصنفوزانه ٥ واما الالوان فالاصفر الفاقع احسنها
ويزداد مع الزمان حسنا والابيض الوضاح لكن الشمس
تغيره خلاف الاصفر ثم الاسمر والاخضر السفرجلي
والابلق والازرق فهذا محمود الالوان وما عدا ذلك فهو
كالاسود والرمادي ليس بشي ٥

فصل في نادر الرماح

البروضي اللحيم الذي يكون في سحمه خور وفي قشره
لين ولزوجه ونعومه فانه اذا كان صلبا تشقق بالشمس
عب المطر وان يكون مسددا تام الصدر وتام الصدد
ابيع ماويه لا يضطرب من طوله اذا هز حسن النبات معدود
العقد محكما لا اثر للسكين فيه ولا خدش ولا حفر وموضع
فراخه ٥ واصلب الرماح واجودها ما تكون في اعلى الراكب
نصيبها الشمس والمطر والاهويه ويظهر ما يكون بعكس
عن ضد السمن والصفرة ٥

فصل في اختيار قدودها

سمحًا أن يجد الرجل زجه من كفه لا يعجزه امتلاءً ولا ينحى
عنه دقة وأن يكون طوله لحد عشرة ولا يكون أن ينقص عن
العشرة ولكن خفيف الوزن ۝

فصل في ذكر عيوبها

في عيوبها ما يكون ضررًا قليلًا وذلك أن يختلف لون الرمح وثقل
ويكون فيه العلو والضربة الخفيفة بعد أن لا يكون في صدر
الرمح وهي شبيهة بالشق وليس به وانعطاف طرفي الرمح إلى
داخل ۝ وفي عيوبها ما يكون مضرًا وهو الكسر والغلظ
الحاد والاضطراب والأكال وهو النقب والفالج وهو في
النقب الصغار والمسد النافذ وهو تأكل جوف الكعب والناسور
النافذ والنقر في صدر القناة وهو الشق وقرضة البهاق وغيره
واليبس ودقة الطرف والثقل المفرط ۝

فصل في إظهار عيوبها

ينبغي للرمح أن يقشر الدرس ويقام في الشمس الحار أيامًا
ثم يمسح ويحمل ملكان إلى الأرض من طرفيه إلى فوق فيخرج عيوبه

فصل في شد اللواء والمثل

وذلك ضرورة الرمح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله أكرم هذه الأمة بالعصائب والألوية ۝ والرمح
بغير مشك ناقص الأداة وهو بها أبهى وعقدها على مقدار
ذراعين من رأس الرمح فهو أخف للعمل وأحسن وقد عقد
الفرسان على شبر وأقل وأكثر ۝

فصل في اختيار فرس الرامح

المختار أن يكون فرسًا شديد القوائم والخلق مطواعًا مرتاضًا
سريع الانعطاف عن نفور دافعه ونشاط ۝

فصل في حمل الرمح في السير

من ذلك أخذ القناة باليد اليسرى مع العنان وبعرضها ورفع
رأسها قليلًا وإن شاء فباليد اليمنى ويضعها على محك الأيمن
ورأسها إلى قدام وإن شاء إلى وراء مع العضد وإن شاء لزم
أسفلها ووضعها على عاتقه يمينًا وشمالًا وليس في ذلك
قانون مضبوط إذ الغرض حمل الرمح بحيث يخف وإذ

دخل حامله موضعا حرجا فليكن راس الرمح الى وراء فهو
اسلم وان كان في الركض فالى قدام هذا في مواضع الامن فاما
في الحرب فلا يجوز ان يحمل الرمح الا الى قدام احتياطا وتفاولا
كذى قالوه

فصل اخر في باب الرماح لامراحه به

للطرد على الخيل اللتان يعقر بهما الوحش وهما الحربة والهلال
واما الحربة فان الطعن تحت دبر الوحش فانه انفذ وربما اشتد عدو
الصيد بالحربة فيفوت بخلاف الهلال فان في الهلال لن
يفوت اذا اعترض به وفي الحربة ان الفارس ربما لم يجز الطريدة
بالطعنة حتى يسوقها بالمطرد ويردها الى اصحابه وفي الهلال
لا يمكن فيه ذلك لان عقرته لا تبرح والقناة التي للصيد طولها
اربعة اذرع ونصف في غلظ نصف القناة وقد يتخذ من خفيف
الخشب واما الهلال فيعترض به فوق العرقوب فينبغي ان يقصد
ان كان فرسه بين العطف عن اليمين ان يعترض بيساره او بالعكس
فان عقرة الهلال لا تبرح مكانها حتى يقعد على كفلها محدد

عثرة الفرس بها واذا عقر الصيد ادنى الفرس منه كما يفعل
في انضراء الكلب وربما طلي بعض اعضاء الفرس بدم العقيرة
والسعر اقد ذكرت ذلك واكثرت وقد يكلب الفرس
على الصيد اذا اكثر عليه الصيد حتى انه ليهوى لكدم العقيرة
باسنانه ويسعى عليها وكلما اجتمع طرفا الهلال وضاق
حسن وصعب على العقيرة وكان افرس لصاحبه واذا اتسع
ما بين طرفيه كان اهون عليه واقل لخطابه في عرقبه
ذكر هذا الامير ابو العباس بن المعتز بالله صلوات الله عليهما

الباب الثالث عشر

في الصوالجة واللدى والميدان وما تضمنه هذا العمل
الدخول في هذا الباب الرياضة خروج الى كيفية اداب
الحرب الجد وكل طريق يودي الى الحرب فهي منسوبة الى
ما يودي اليه فهذه طريق ادب بهذا القياس الصحيح اولها
سياده وتقدم واخرها ظفر وتحكم ولما كان اللعب بالصوالجان
رياضة في ساير احوال الفروسية وجب الحث عليه و التشاغل

به خاصه للملوك الدين كبروا ولا باصولهم عن تعلم ابواب
الفروسيه بابا فبابا وزلوا واصرف الزمان في تدابير الملك
لما يجمع من الكر والفر والسباق والعطف والاكتفا بمن يعرفه
الخواص الى سائر الجهات وليس يجب على احد الاستغال بالفروسيه
والادب فيها والرياضه لها وجوب ذلك على الملوك والسلاطين
الذين هم حماة بيضة الاسلام والواحد منهم بالالاف اذا
كان هذا العمل جامعا لاداب الفروسيه كان صرف الزمان
الله هو في الزمان الى جمعها فانا ونرى المدمن في ضرب الكره
وعلاج الصولجان ضابطا الى العمل بالسيف والعمود ونراه في
كثرة تعطفه وادراكا على صنعه الرمح والقناه في كره وفره معملا
به مستطردا باعمالها في الرمي عن القوس وليس الرامي الا
المسدد في التحريك ولا فرق بين المجيد في استعمال الكره
والحاذق عن انه المحترب ولقا ابطال الفرسان وافراد الكماه
ونشاهد المدمن في ذلك على الاغلب نشيطا مقداما دايم
الصحه تام القوى كامل النشاط معتدل الحركات متناسب

التصرفات حسن الركوب معتدا بجليه اعتياد السير
الطويل من غير وجود لين تعب ولا مشقه ولا نصب وكل
ذلك بالملوك اليق وبقواعدهم اعلق الى غير ذلك مما
يشتمل عليه من النصف في الحكم والقيام بالتزام العزم
والتصدي للتكرم على المجيد الظاهر الحذق والصدق في
المقارعه الموديه الى لقا الابطال ويدخل في ضمن ذلك
من تعلم الخيل وتاديبها ورياضتها ما هو اصل الفروسيه الذي
يبني الفارس امره عليه واذا كان الملك كامل اداب
الفروسيه فاحرى ان لا يكون في جنوده الا الفرسان واذا
كان كذلك فمرت امال الاعدا دون ملكه او محاله امر
يدخل الضرر على دولته ٥

فصل في صفه فرس الكره

المختار ان يكون جوادا مجرب القوه عظيم النفس عريضا
الى الصغر مامون الكبوه شديد الصدر لين العطف جواد
العنان حاد المروه سريع الاحتباس تام الشباب ٥

السهر

فصل في مقادير الصوالجة والكرى

اما الصولجة فانه اجمع راي الضراب على ان يكون طولها تسع عشرة قبضة وهذا هو المعتدل وقد يكون سبع عشرة ويزيد الى العشرين الا انه متعب ومانع من كثير مما يحاوله اللاعب على انه كل ما طال ولم يمنع كان احسن للاعبين وامنع والعقف في الصولجان على ثلثه اضرب بكل منها يصلح لشي احدها صغير لاطي بالارض وسطه مرتفع الطرف وهو يبعد الكره ذهابا ويكثر خطاوه لقلة حظه من الارض ومنها المنبسط الطويل المرتفع الطرف اللاطي الوسط وهو الكثير الاصابه القريب الضربه الكثير الحط من الارض والاخر المنبسط المنحني في وسط العقف الطويل وذلك يبعد للكره قليل الاصابه ويعرف العوايد والتجارب بالاحسن على الاصلح الاجرى ان لا يخيب ٥ واما الكري فالاجود ان يكون متوسطه القدود لا بالصغيره ولا الكبيره وقد كان الاوايل يتخذون لها جلودا او يحشونها الاوتار ليثقل وزنها

بما يصادفه ٥

فصل في مقادير الميادين

ومقدار ذلك على الاعتدال الف ذراع في عرض مايه وذلك يكون بحسب الفرسان ويمهد اصلا لا بد منه ولا يصلح الضرب بدونه

فصل في عدد الفرسان المقدره

قالوا الكثره لا يظهر معها حذق الحاذق والقله تتعب لعدم من يضرب مع الامكان وتوصل الكره الى الميدان وقد قدر ذلك من عشره الى اربعه عشر نفرا وبالجمله كل زياده لا تحصل الا الازدحام ويكثر معها الاشتباك والالتحام وتضيق بها مجال الكره من حوزه المدار وانما ذكرت ما قدره الاولون وللعادات مراعاه يتغير لها في ذلك وعلى ٥

الباب الرابع عشر

في الكلام على الرمي بالبندق وما يتعلق بذلك من اداته

لما كان رمي البندق من جمله الاداب ومحاسن الفروسيه ومنح العشره وكان يجمع الخلان والاصدقا ومولف الاخوان

وللاود او سببا لصدق المقال والتساب الوزن للحلال
رات للحافة كما تستعمل الرماية بالسهام تكميلا للعلة و العلة
واوارده في باب وحده والله الموفق المسدد ۵

فصل في اتخاذ هذه القوس

من الانها القرن وقد احتج له قوم كلبس الحبل والواجب ان يجلد
القرن في ما ازال عنه ظاهره ومازال عنه بشر لمه له الا لشاب ما مونه
من الاخشاب وسمي في القرن كرسنه والكرسنه غير
اذا عمل القوس منها لانها ظاهر القرن وملقى الحوادث وربما
لم يخل من نطحه او عيب يسمو ه اذا ظهر بالقوس بينا وهو سهل
من له النوك في الحديد ولانه من ان يقفز او يتشظى وقد يسمون
الكرسنه او ابل و اللب من القرن تؤلى فتعمل القوس من الموالى
ثم يسقى له القنا البالغ الغض الذي قد احكمه الزمان وترك اذا
شق مخطط كثوب الغبار او هذا الجنس من القنا يسمى عند
صناع القسي النبوا وهو القنا الغليظ فيوخذ ويعمل قطعة
واحده في طول القوس وقد يعمل ايضا من القنا الرماحي الا انه

يحوزنه النبوا ثم يجمع بالغرى المصفى المشطى المدفوق
المحكم الطبخ واذا كملت صناعتها ظهرت نقطه من
زلي روقته وتبره الحمل ومن القسي ما يسمى دوشلحا وهو ان
يكون القنا قطعتين يكون وصلهما في وسطه تحت المقبض
كان احسن وامكن ۵ ومن القسي ما لا يترك ظهره و
ان يكون القناعة معطى بل يزور والتزوير ان لا يوم القنا
ويراد احكامه فيوخذ العقب ويشظى ثم يمزج بالغرى في
ظهر القنابة ويسقى بالغرى والزعفران او الحمرة والدك
يظهر اجود واحسن ۵ وقوة القوس ولينها بحسب
قدر الرامي وقوته وكذلك مقادير السهام تراق صغرا و

فصل في رمي الرواسب

اذا ما صعر قد اعتد بحسن اصابته وسعى ان يعد على الدرج
والرامي المجود لا يخل بالرمي فيه ويستل يمينا وشمالا ولا يلي
بانه ويخفض اخرى والعادة في التجويد ان يرمي الرامي عليه
خمسة اثراب والتدرب خمس ثبادق فلا يخطئ فاذا مضت

[illegible]

مكون
السدده خاطيه غايبه فهي من المحسوب وكل رام حاطه
زايد فهو من دوي الاحسان ٥

فصل في ذكر الطير الجليل

الطيور الجليله المعتد بصرعها بين رماه البندق اربعه عشر
صنفا منها طيور الماء عشره وهي الكركي والاوزه
واللغلغه والحبرج والتم والصوغ والعنار والعقاب
والنسر والانيسه اشرفها ه والاربعه
الباقيه في الصيف وهي الكي والغرنوق والمرزم والنسطر
والاوز سنوي صيفي ٥

فصل في ذكر الاصابه المسماه
عند رماه اهل البندق لخاناه ٥

الاخان ان يصرع الرامي طيرين من جفه او طيرين من زمزوم
او طيرين من خمسه او من اربعه او من ثلاثه او يصرع المطي
والمصطحب ان هربه طايران فيصرعهما جميعا ومن باب الاحسان
ان يصرع طيرين او ثلاثه من دعوه وسياتي ذكره في الدعوه فيما بعد ٥

فصل في ذكر الوجوه

الوجه ان يقف الرماه اذا احدروا الى البرك مع طلوع الفجر
وهو اول وقت خروج الطير من الماء الى حين طلوع الشمس
ونزوغها فما صرعه الرامي في ذلك الوقت سمي وجه غداه
واذا طلعت الشمس خرجوا من المقامات وصبح بعضهم
بعضا فاذا اخرج الطير وصرع في ذلك الوقت منه شي سمي
وجه مصبح فان كان لهم طير يدخل الماء ويخرج منه فذلك
سمي وجه خوارج ووجه زواجع واما وجه عشا الاسعي مصبحه
من الطير في الصحرا شي الاوقات وهو اوسع الوجوه وكذلك وجه

فصل في وقعه الرماه اذا احدروا البرك

يقصدون الاجام والغدران والنقائع ومنابت القصب مور
في الانهار العظام وبالجمله مواضع الطير الجليل ولا بد
استعلام حال طير ما قصدوه من مكان يجاورنه ومتى
خروجه منه ومتى رجوعه اليه ومن اي جهه ياتي فان الطير
ياتي سمتك في خروجه ورجوعه ثم ياتون الما عند المساء ويطلعون

سبقه وخط السبقه عند رماة السبق بمعنى النشاب مع
عند نعرفه الحلقة وهو كالقرعة وهو ان يخرج كل اسهم
في يده سبقا او بعض كفه عليه ثم يقول احدهم لاحدهم
العدد منك ثم يفتح كل كفه فاذا الذي بعد السبق من
المعبر عليه ثم الذي يليه بمسافاتهم العدد ووقع على احد
فهو المقدم الاول يمضي ويقف حيث سائر المقامات ومعنى
المقام ان يستتر الرامي من الطائر حيث يقعد ويترقب دخوله
او خروجه اما بشول او بهياقبه ويخفي شخصه عن الطائر
لئلا ينكره فينحرف فيحرف عنه وعلى ذلك يرتب الكل
فيقعون في مقاماتهم بحسب ما اخرجه خط السبقه والاخير
يسمونه بطيحه فاذا كانت دائرة الما التحرز عن كرتهم لضيقها
فيقف منهم فوق خلف فوق على الرتبة المبنية ويكون
مقدار ما بين كل رام ورام كوماية وعشرين خطوة زائدا
او ناقصا واذا وقفهم خلف فوق ما عدوا عنهم بقدر ذلك
ايضا بحيث يبقى للعاد ما بين اربع رماة متساوية فان كان معهم

مبتدي والمبتدي الذي لم يك صرع جليلا امل لم يدخل معهم
في خط السبقه لكنه يقف بعد الكل فان صرع طائرا اخذا
سبقه قدم الجماعة والمقدم هو المنتسب اليه في الرمي والسبق
ان اخذ المقدم فوقه او نحو ذلك ثم يقال للمبتدي اذا صرع
لم يرمي فان عين على احد من الرماة الحاضرين جاز ويجوز ايضا ان
يقول اذا حلت من البرز عينت ٥ وقد كان في المقدم
يعبرون عن ذلك بعبارة اخرى فيقولون لمن يحب فيقول
لفلان وكذلك اذا صرع احد الرماة طائرا من صنف
لم يكن صرع منه شيئا اخذ المقدم سبقه الا ان يكون
هو اقدم الجماعة فهو معفو عنه فاذا صرع احدهم طائرا
وخرجوا من المقامات بادروا الى المصروع وحملوه والتبريك
والحمل ان يقول الرجل منهم للطائر المصروع بارك الله فيك
ثم يرفعه بيده والتبريك والحمل يقوم للصارع مقام التهنئة
فان كانت ذات ماس اثنين من الجماعة متقطعهم فيقول
احدهما للجماعة اشهدوا انني لا ارمي للاربع فلان وذلك يسمونه

الحرم فهذا الابلدمه الثنى او الحمل وقد يقولون احدهم
يريد ان لا ارمى مع شخص من الجماعه وشهادته منفصل فليس
الى بعض الرماه بان يقول ما اطيق معه فلان او يقول ما ارمى
في هذه البرزه مع فلان فان صرع شيا او اطرب وقال المشترى اليه ما نطرده
معك ولا تحمله ○ فان اتفق في تلك النوبه جفنان ولهم ما يحمل
ان يقف الجماعه حوله وقفوا ولا اخطوا ابدوه وانقسموا
وقيل في جفنه وقعت اوله وقفوا ووقف النواى خلفهم
على المرتب المذكور وربما اخطوا على وجه وجه ووجهين
وجهين على حسب التراضي والاتفاق ○

مفصل

فصل في الرماه يدخله في السفن

وحدث العال انه اذا عرف الرماه التي في السطح من الحلل
شيا واراد وارهبه ان يركبوا فان كان الرامى مسددا بالرم
لشواه فان كان جماعه حضورا لخطوا ابدقه وابهم وقع
اولا رمى الدغره التي يرونها والدغره الطير يكون على حرفه
في الشط او في حافه وقليل الطير وكثيره يسمى دغره وترى

الاول تلك الدغره ورمى الثاني يوجد من دغره بعد حكم الله
على هذا الترتيب فان صرع احدهما طايرا ووقع في دخله
اخذه واعتد به الرامى بخلاف ما انصرع في المقامات ويقع
في الغدران او يقع ويدرج فيدخل الما فليس للرامى اخذه من الما
بحال لان ذلك الما عندهم بمنزله البيمارستان وقد يكون فيه
طيور مرمى فيقع بذلك شبهه ويزعمون انهم لا يدخلون في شبهه
قالوا فاذا اجتمعت هذه الصناعه والخصال الحميده في الانصاف
في قديم فيسافرت الشرف فهو العلامه وان كان شاطرا
فرخ والشطاره عندهم ان يكون للانسان صرع وكثره واحسان
في الوجوه وتلك النكت هي صرع الاطيار الكبار من مرموع
ومن عدد ○ قد ذكرت في هذا الباب من الزام الرماه
وادابهم ما قد تخلله الكلام النازل الطبعه وبهذا هو
العذر في ذلك ومن الله الكريم نطلب حسن التوفيق ○

الباب الثامن عشر

في المواقيت ومراعاه البرج والنجم

للصلوات وذكر القبلة والاستدلال عليها
ليس شيء أوجب من الوقوف على ذلك والاشتغال به
وحفظ قانونه فكم مؤذن أذن قبل دخول الوقت وكم
من صائم استفتح صوم يومه بالفطور وكم من مصل توجه
إلى غير القبلة فهو جاهل بهذه الأحوال فينبغي ذكر المهم
منه وقد شرحت من ذلك ما لا حرج فيه عن الإجحاف
والاختصار والله تعالى يوفقنا لما يرضيه بمنه ٥

فصل فيما جاء في الندب إلى رعاية الأوقات بالشمس للصلوات وغير ذلك

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
أحب عباد الله إلى الله رعاة الشمس والقمر الذين يحببون
عباد الله إلى الله ويحببون الله إلى عباده وعن أمير المؤمنين عمر
بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تهتدون به في
البر والبحر ثم انتهوا وتعلموا من الأنساب ما تصلون به
أرحامكم وتعرفون ما يحل لكم مما حرم عليكم من الأنساب ثم
انتهوا وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
إن جهلا أن يكون ركب وقوفا على رأسك في كل ليلة لا
تعرف اسم واحد منهم يعني النجوم وعن أبي الدرداء أنه
قال لئن شئتم لأقسمن إن أحب عباد الله إلى الله تعالى الذين
يرعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله عز وجل
عن ليث عن مجاهد لا بأس أن يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي
به في البر والبحر ويتعلم منازل القمر وعن الأوزاعي ما
زال عمر بن ~~الخطاب~~ عبد العزيز رضي الله عنه يتعلم ظل الشمس
في الحلقة وعن أحمد بن حنبل رضي الله عنه لا بأس أن يتعلم
الإنسان ما يعرف به القبلة من النجوم لأنه علم يوصل إلى
أداء فرض فكان تعلمه فضيلة شهد له الشرع والأحكام ولا
بأس بتسمية النجوم بالأسماء العربية كالحمل والثور والعقرب
لأنها أسماء الأعلام في اللغة وضع ولا يكره ذلك كما أنه
لا يكره تسمية الجبال والأودية ولا اعتبار بتسميتها
بأسماء الحيوان إذ هو مجازه

فصل في ذكر البيت والقبله

الكعبه اسم البيت الحرام سمي بذلك لتربعه وكل بيت
مربع منفرد يقال له كعبه ومنه سمي مكعب الحساب
مكعبا لتساوي ابعاده وهو كل جسم متساوي الابعاد
والكعبه حيال البيت المعمور في السما يدخله كل يوم
سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ٥ والكعبه وسط
الارض على ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وطولها اربع
وعشرون ذراعا في [illegible] سمك سبع وعشرين ذراعا وعرضها
ثلاث وعشرون ذراعا ويقال كان سمكه في ايام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر ذراعا وزادها ابن الزبير
سبعة اذرع وكذلك كان ابن الزبير زاد في الكعبه الحجر
حين بناها حتى ردها الحجاج بن يوسف الثقفي الى ما كان عليه
بعض الكعبه واستباحها ودون الحجر خمسون ذراعا فيها
ستة اذرع من البيت ودور موضع الطواف مايه ذراع
وتسع اذرع وقال ابن قتيبه ذرع الكعبه اربع مايه وخمسون

ذراعا مكسرة والقبله ماخوذه من المقابله وهي المحاذاه
يقال منزل فلان قباله كذا وكذا وسميت القبله
في كل موضع لمحاذاتها الكعبه ٥ وقوله تعالى سيقول
السفها من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فقد
كان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مكه الى بيت
المقدس [illegible] الهجره وبعد الهجره مده من الزمان قال
حدثنا عبد الله بن العباس صلوات الله عليهما والبرا بن عازب
كان التحويل الى مكه بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
بسبعه عشر شهرا واختلفوا في ذلك والصحيح قول ابن
عباس ثم امر الله تبارك وتعالى بالتوجه الى الكعبه يوم
الاثنين للنصف من رجب على راس سبعه عشر شهرا
في صلوه الظهر وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوه
يحول وجهه الكريم ويرمق السما بطرفه ويقول يا جبريل
الى متى اصلي الى قبلة اليهود فانزل الله تعالى قد نرى تقلب
وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر

المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره والمراد بالشطر ههنا القصد والنحو وقيل الشطر الكل وقال ابن عرفة الشطر القصد والنحو يشطر كل شي بنصفه وقال ثعلب الشطر النحو والتلقا والتجاه وقال علي وابن عباس عليهم السلم شطر الشي نحوه وقباله وقد قيل الشطر النصف لكن اهل اللغه فسروه بالنحو والتجاه والقباله ٥

فصل في تعرف القبله

بالتدبير والجبال والمياه والرياح

اول طلوع الشمس يكون وقت المصلي مما يلي كتفه الايسر ثم يرتقي من يسرته في الشتا الى ان ينتهي الى مقابلته في الشتا او تقارب سمت راسه في الصيف مما يلي وجهه والشمس تطلع في جميع اوقات السنه الى باب البيت واما القمر فاول طلوعه تجاهه مغرب الشمس وهو على يمنه المصلي ويستر القبله في سمت سماح المصلي عن استقبال القبله ويكون القمر ليلة السابع حذا القبله وليلة الرابع على

واما الرياح فمجرى الجنوب تيسر المصلي الى

يسار المصلي الى يمينه بخلاف الشمال سوا والصبا من ظهر المصلي سوا اذ يكون مستقبله باب البيت وقد تهب الرياح في مواضع وتدور للجدران والسور والحيطان والاغصان للصحه في ذلك الا في الصحرا والكشف ومهب الجنوب من اليمن والصبا من خراسان والصين والشمال من الشام والدبور من دبر الكعبه وانما سميت جنوبا لانها تاتي من جنب الكعبه وشمالا لانها من شمال الكعبه والدبور لانها من دبر الكعبه والصبا وهي القبول لانها تستقبل وجه الكعبه والعرب سمت الرياح بهذه الاسما لما ذكرت من هبوبها من احوال الكعبه ٥ واما المياه فكل ما تجراه عن يمنه المصلي الى يسرته الا الانهار المقلوبة خراسان والعاصي بالشام فان مجراهما خلاف المياه ولا اعتبار بالانهار المجراه بحسب المصالح فتبدل ٥ واما الجبال فلكل جبل وجه وهو مستقبل القبله بوجهه وقال الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون العلامات الجبال قال المفسرا

وان صخرا لتاتم الهداه به كانه علم في راسه نار ٤

فصل في حدود الرياح

ومعرفة القبله بموجبها

اقرب الادله على القبله الريح واصحها الشمس ثم النجوم
روي عن امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
انه قال حد ريح الشمال من موضع القطب الى
مغرب الشمس يعني في استوا الليل والنهار وحد الدبور
من هذا المغرب الى موضع تغيب سهيل وحد الجنوب
من مطلع سهيل الى المشرق استوا الليل والنهار وحد
الصبا من مشرق استوا الليل والنهار الى حد القطب
والاستدلال من جهة الرياح بجهة مهابها والمشرق
والمغرب فان كان مثلا في وسط مهب الصبا فان
القبله في وسط مهب الدبور وهو موضع تغيب الشمس
في اقصر يوم من السنه وان كان في يمنه مهب الصبا فان
القبله في يمنه مهب الدبور وان كان في يسره مهب

الصبا

الصبا فالقبله في يسره مهب الدبور وان كان في
وسط مهب الشمال وهو مغرب الشمس في اطول
يوم من السنه فالقبله وسط مهب الجنوب وهو مطلع الشمس
اقصر يوم من السنه وان كان يمنه مهب الشمال فالقبله
يمنه مهب الجنوب هذا اذا كان مستقبل القبله واما
اذا كان زورها فبعكس ذلك ه

فصل في الاهتدا على القبله

بالنجوم الهوادي

قال الله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها
في ظلمات البر والبحر واقرب دليل من القطب الشمالي
الجدي لانه لا يغيب في الاقاليم الشماليه كما
ان سهيلا مقارب القطب الجنوبي ولا يغيب في
الاقاليم الجنوبيه واستقبال القبله بان يجعل المصلي
الجدي على منكبه الايمن هذا في بلدنا ونحوه والنجوم
المعتبره في الاستدلال فاس الرحى والجدي والفرقدان

وسائر نعش والعوائد والفكة والنسران والسماكان
والردف والفوارس والكف الخضيب والجدي
والنعائم الصادرة والواردة والشعريان ونحو ذلك
والاستدلال بالمنازل فمثاله اذا جعلت الزباني عن
يمينه والقلب عن يساره فالقبلة الاكليل فاذا
صار القلب مكان الاكليل فالقبلة الشولة فان الشولة
تكون مكان القلب والنعائم مكان الشولة وعلى
ذلك وبالجملة اذا غرب منزل من منازل القمر فالتاسع
منه القبلة ٥

فصل في مطالع نجوم المنازل
الدالة على القبلة

مطلع سهيل والجنب والمرزم والجبار بحذاء الركن اليماني وهو
مهب الجنوب ومغيبه بحذاء الركن الغربي وكذلك
سهيل ومطلع الشعرى بحذاء الركن اليماني والشعرى
اليمانية تطلع بين الركن اليماني والغربي ومغربها

بحذاء الركن الغربي ومطلع الدلو بين الحجر الاسود والركن
اليماني ومغيبه بين اليماني والغربي ومطلع المنازل الشامية
والعيوق بحذاء الباب ومغيبه بحذاء الركن الغربي
ومطلع بنات نعش والفكة بين المقام والباب ومغيبه
بين الميزاب والغربي والجدي يطلع بين الميزاب والمقام
والفرقدان يطلعان بحذاء المقام والنسر الطائر يطلع
بحذاء الحجر الاسود ومغيبه بين الركن الغربي والميزاب

فصل في ذكر حقيقة الزوال

قال الله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق
الليل في تفسير ذلك وجوه قال بعضهم وقت زوال
الشمس الظهر وقال اخرون المغرب اذا غربت
الشمس الى غسق الليل الى ظلمة الليل صلاة عشاء الاخرة
وقال ابن عمر دلوكها ميلها يعني الزوال وهو على ذلك
جماعة من التابعين وقال اخرون يحتمل ان المراد به صلاة
الظهر والعصر والمغرب والعشا وعن ابن عباس دلوك

الشمس حين ركت الى غسق الليل حين يغيب الشفق وعنه
لما غربت الشمس قال هذا غسق الليل وقال ابو حاتم
السجستاني انما سمي الزوال زوالا لان الشمس ترتفع الى
غاية ارتفاعها من الفلك شرقيه ثم تميل منحطة غربيه
والى ذلك ذهب الفقها فاذا زالت الشمس دخل الوقت
للظهر واول طلوع الشمس اذا قام شخص على وجه الارض
كان الظل مستطيلا ولو وقفنا الشخص بطول الشجرة
او ادنى لكان الظل مستطيلا الى مغرب ذلك الافق وكلما
ارتفعت الشمس قصر الظل الى نهاية الارتفاع ونهاية
الارتفاع بمقدار عح مثل الشخص نفسه وهذا لا يكون
الا في المواضع التي لا يزيد عرضها على نهاية الميل
ونهاية الميل كد له فاما المواضع التي يزيد عرضها على
نهاية الميل فالشخص فيها لا يظلل بنفسه خارجا بل اظلال
انصاف النهار تختلف فيها بحسب عروضها فاذا اظلل
الشخص نفسه حيث لا يزيد العرض على الميل وهو نهاية

الارتفاع

الارتفاع هناك او انتهى الارتفاع حيث يزيد العرض على
الميل كما هاهنا حفظت النهاية فان اخذ ظل الشخص في الطول
فذلك اول الزوال والحاصل معنا من هذا القول ان دلالة
الزوال زيادة الظل بعد تناهي القصر وفي ذلك اختلاف
بحسب البلدان والزمان الا ان الشرع قد قيد ذلك وحكم
ذلك التقدير والزوال واحد معنى لا عيناه

فصل في ذكر الزوال بالاقدام
والاصابع في جميع احوال السنة

الشمس تزول بمقدار في اطول يوم من السنة على قدم الانسان
وثلث وفي اقصر يوم من السنة على عشرة اقدام الانسان وقدم
وفي بسر من راى في يوم غاية طول الظل على قدم وثمن
سوا وفي غاية القصر على عشرة ايام وثمن وثلث وبواسط
في اطول يوم على ثلثي قدم وربع وسدس ثمن وفي البصرة
اقصر يوم على تسعة ايام زائدتان وبالكوفة اطول يوم يكون
الظل وقت الزوال بثلثه اقدام وثلث قدم وفي اقصر يوم تسعه اقدام وثمن قدم

جدول يشتمل على [illegible] الشهور الرومانية [illegible] ومكان الشمس من الفلك في البروج في أوائل الشهور [illegible] الساعات وغاية الارتفاع وظل [illegible] أصابع وظله أقدامًا [illegible] العصر [illegible] ساعة من الليل [illegible]

أسماء الشهور	مكان الشمس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أول تشرين ١	الميزان	دله	يال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب مر	اك
منتصفه	الميزان	كوله	يا ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب مد	اه
أول تشرين ٢	العقرب	بس	دل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب مح	اب
منتصفه	العقرب	كطند	بح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب مط	ا ا
أول كانون ١	القوس	وس	ط نا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب ن	اب
منتصفه	الجدي	آل	طمو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب نا	اط
أول كانون ٢	الجدي	ون	طند	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب نا	اط
منتصفه	الدلو	به	بب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب ن	اي
أول شباط	الدلو	كامو	بب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب مد	اب
منتصفه	الحوت	دط	يا ه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب مر	اه
أول آذار	الحوت	ولا	يا له	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بب	اه
منتصفه	الحمل	اط	بد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بو	اه

ابتداء فصل الخريف ٢٢

ابتداء فصل الشتاء

ابتداء فصل الربيع ٢٢

أسماء الشهور	مكان الشمس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أول نيسان	الحمل	ون	سلح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب له	اكط
منتصفه	الثور	اله	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب كو	اله
أول أيار	الثور	وخ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب مط	امر
منتصفه	الجوزا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب س	امه
أول حزيران	الجوزا	ولو	بدط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب ا	انط
منتصفه	الجوزا	كطنو	بدند	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ط نا	ب ط
أول تموز	السرطان	نطس	بدح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	طنو	ب د
منتصفه	السرطان	كحله	حند	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أول آب	الأسد	بدند	حكط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب ما	امو
منتصفه	الأسد	كحكه	ده	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الح
أول أيلول	السنبلة	[illegible]	سب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بلا	ال
منتصفه	السنبلة	ده	ده	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بلو	اكه

ابتداء فصل الصيف ٢٢

فصل في استقبال المصلي

للقبلة بشاخص ظله واعتبار الزوال وذلك انا
نجعل ظله على يساره وقد استقبل القبلة وذلك بعد زوال
الشمس ومن الطرق المؤدية الى معرفة الزوال ان يقوم
الانسان قائما منتصبا غير منكس راسه فيخط ظله ثم يعلمه
ويحققه بحفظه ويصبر قليلا ويقوم كقيامه الاول
ما قدره اولا ثم يقدره ثانيا فان كان ناقصا فالشمس على الارتفاع
وان رآه زائدا فقد زالت الشمس هذا مع علم الدلالة
بالجدول ونحوها وعلى ذلك العمل بالعود ○

فصل في استخراج خطي نصف النهار والاستواء واستخراج القبلة وذكر سمتها في البلاد المعاينة لتعداد في جدول

اقرب طريق الى استخراج خط نصف النهار ان تعمد الى
سطح مستو جدا استواءه ان يلقى الماء وسطه فيتميز
وينبعث من جوانبه اجمع فيضا واحدا ويدار فيه دائرة

ولا حرفها الا انها كلما لم تك الى القمة اقرب ثم يجعل
في مركز تلك الدائرة مخروط او نحوه تركيبا متناسبا سعة الدائرة
مستوي الانتصاب فيكون قائمه مع السطح زاوية مستقيمة
ثم ترصد الشمس شرقية فمن حين تنصرف وتدخل ظل الشخص في الدائرة
عن طوله الخارج عنها فاذا قصر الظل قصرا انقطع الدائرة
فليعلم بنقطة وتلك النقطة تسمى مدخل الظل وهي مغربية
الجهة ثم ترصد الشمس في الوقت يكون باقي النهار فيه بازاء ما مضى
عند تعليم مدخل الظل من مرور الظل حتى يصير ظهوره عن
محيط الدائرة فاذا قاطع الظل الدائرة فليعلم بنقطة وتلك
النقطة تسمى مخرج الظل وهي مشرقية الجهة فاذا ادرك
ذلك نزل خطا مستقيما نهايتاه نقطتا المدخل والمخرج
ثم نقسم هذا الخط بنصفين ويخرج من موضع القسمة خطا
يمر بمركز الدائرة وينتهي الى المحيط فهو يقسمها بنصفين
ويسمى خط نصف النهار ويعرف الشمالي منه من الجنوبي
ثم نقسم خط نصف النهار بنصفين على المركز ويخرج من

والمخرج
موضع السمه خطا توازي خط المدخل فهو خط المسرق والمغرب فاذا اراد استخراج القبله من هذا العمل فيخرج خط المشرق والمغرب وهو قطر الدائره بقاطع خط نصف النهار على انصافهما ثم نقسم ربع الدائره التى تحت نقطتا المغرب والجنوب تسعين جزءا وناخذ من نقطه الجنوب بقدر سمت مكه في ذلك الاقليم والبلد [illegible] وسمت القبله في سمت القبله ببغداد حسب العرض [illegible] ثلثه عشر جزءا من تسعين ابدا عدد القبله عشر الجزء من نقطه الجنوب الى الجهه المغرب ولقد اعتبرت ذلك انا في يوم الثلثاء الثالث رجب سنه اربع وخمسين وخمسمائه للهجره الموافق لليوم الحادي والعشرين من كانون سنه سبعين واربع مائه والف للاسكندر في دارنا بدار الخلافه المعظمه حرسها الله برخامه مرسومه كانت عندي صنعه يعقوب بن علي تلميذ نسطولس لعرض بغداد فلما خرجت خط نصف النهار وركبت الرخامه على الخاصل في السطح الذي عملته فوقعت المتخذه نقطه القبله الرخاميه على الجزء الثالث عشر المحدود بالقبله في السطح

الجدول المضمون لمسامتات سمت القبله في البلاد المذكوره فيه

اسما البلاد	الاقاليم	الاطوال	العروض	سمت القبله
مكه	الثاني	سبع وستون	احد وعشرون	في السمت
بغداد	الرابع	سبعون	ثلث وثلثون ونصف وسدس	ثلثه عشر
الانبار	الرابع	ست وستون	خمس وثلثون	اربعه
هيت	الرابع	ثمان وستون	ثلث وثلثون	اربعه
الكوفه	الثالث	تسع وستون	اثنان وثلثون	عشره
واسط	الثالث	احد وسبعون	اثنان وثلثون	تسعه عشر
البصره	الثالث	اربع وسبعون	احد وثلثون	اربع وثلثون
حلوان	الرابع	اثنان وسبعون	اربع وثلثون	عشرون
همذان	الرابع	ثلث وسبعون	ست وثلثون	احد وعشرون
قرميسين	الرابع	سبعون	اربع وثلثون	اثني عشر
تكريت	الخامس	ثمان وستون	سبع وثلثون	ثلثه
شهرزور	الخامس	احد وسبعون	ثمان وثلثون	اثني عشر
الموصل	الرابع	تسع وستون	خمس وثلثون	ثمانيه
حلبات	الرابع	ستون	ثلث وثلثون	تسعه وعشرون
كربلا	الخامس	سبع وسبعون	ثمان وثلثون	تسعه وعشرون

الطول هو بعد البلد من المغرب والعرض بعده عن معدل النهار

فصل في استخراج القبلة بالاصطرلاب

لاستخراج القبلة وخط نصف النهار نحو مصر يحتاج فيه الى الاصطرلاب وجدول يشتمل على غاية الارتفاع والسمت فيبدا باخذ الارتفاع فما كان طلب من الجدول مثله واخذ ما بازائه من السمت ويكون الدخول الى الجدول بارتفاع الوقت وبغاية الارتفاع اليومي فاذا حصل السمت جعلت عضادة الاصطرلاب على مثل السمت من قوس الارتفاع ثم يوضع الاصطرلاب على ارض ممهدة وضعا تكون العضادة فيه مواجهة الشمس ولا تزال تحرك الاصطرلاب حتى يقع ظل الهدف على العضادة فهناك تقطع الخطوط التي على مثلها من بسيط الارض فيخط على استقامة خطوط الاصطرلاب كخطي نصف النهار والمشرق والمغرب واذا حصلت هذه الخطوط فيبعد من طرف خط نصف النهار الجنوبي الى جهة المغرب ثلاثة عشر درجة من الاجزاء التي على الاصطرلاب ويوضع عليها مسطرة وعلى وجه الارض

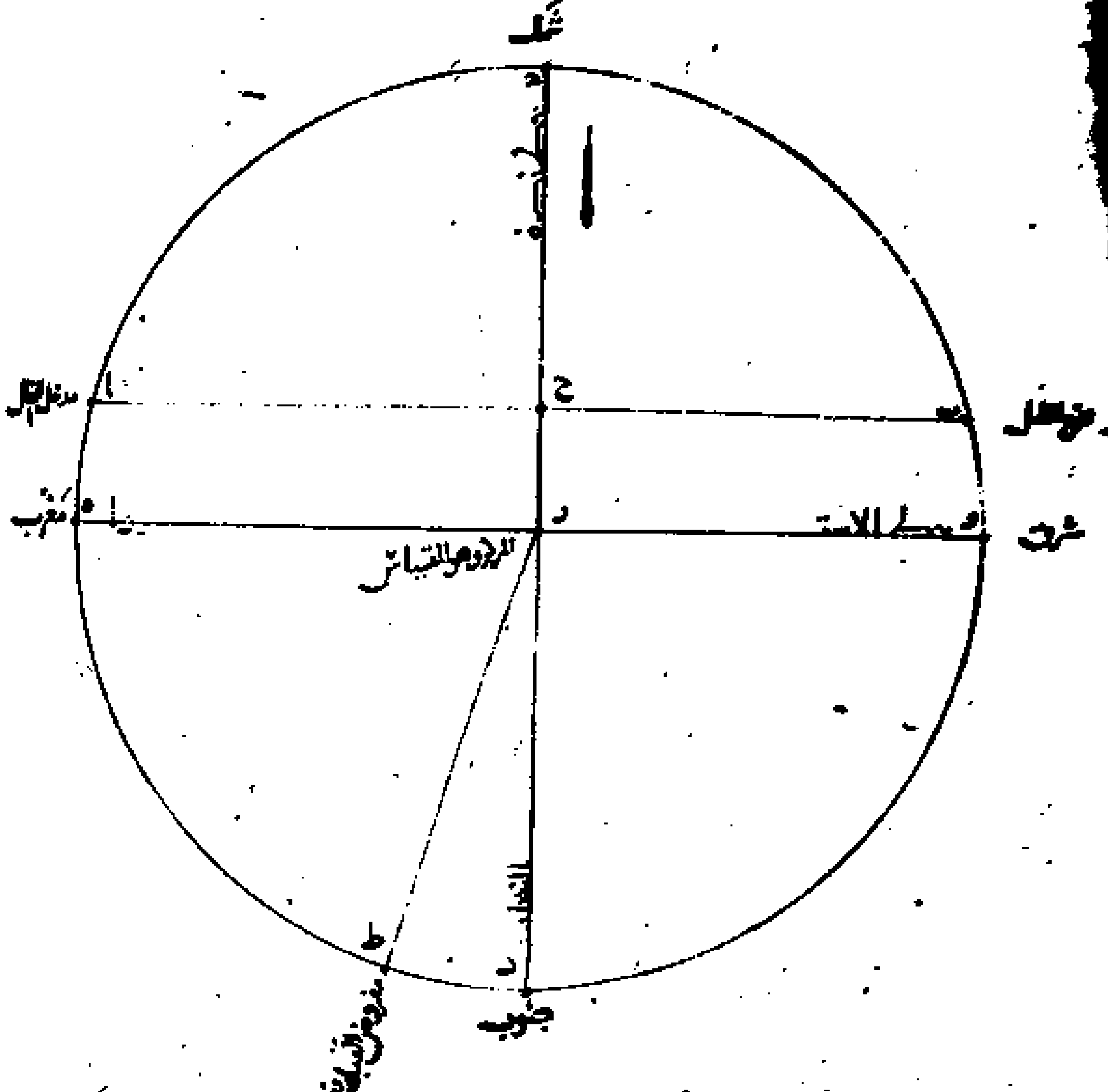

ا لسوح بها خطا نصف النهار والاستواء وسمت القبلة

وحط مع حب المسطرة فذلك سمت القبلة ٥

الباب السادس عشر

رسائل غرر في وصف متصيدات

قد جمعت في هذا الباب من اعيان الرسائل الطرديات ما حسن ذكره والفته شهر البليغا وختمته برسالة صنعتها انا منذ زمان وقد كانت بالاخفا والستر اولى من الابدا والادو ومن ذلك

رسالة كتبها الوزير جعفر بن
يحيى بن خالد البرمكي الى امير المومنين هرون
الرشيد بالله رضي الله عنه ٥

اما بعد اطال الله بقا امير المومنين فانه لم يلق احد من المتصيدين ولا منح خلو من المتطردين الادون ما القنا الله عليه من اليمن والبركة ومنحنا من الظفر والنجاح في مسيرنا من كثرة الصيد وحسن الاقتناص وتمكن الطالبيه وقرب الغاية وسهولة الموارد وعموم القدرة الامكان من محاولة الطلب وشلة النصب لنا من الصيد وما تت الطريقة التي ارهقنا في طلبها واعجزنا التحيرة اللحاق بها بتفاوت سبقها ومنقطع هربها ونفقد وسبلها ثم ادبنا ذلك الى حسن الطعن وتناول الادب ونهاية الطرب واخبر امير المومنين اطال الله بقاه انا خرجنا الى الصيد باعد الجوارح واثقف الضواري اكرمها اجناسا واعظمها اجساما واحسنها الوانا واحدها اطرافا واطولها اعضا قد نعمت بحسن الادب وعودت شك الطلب وسارت اعلام المذاهب وحرت الحمام مقصورة على ما ادبت ومعنا من نفايس الخيل المجموع الفرهة العتاق والنهرية الموصوفة بالجري والنجابة والفلاة به ما وقع عليه اختيارنا وكثرت به ثقتنا واليه ركوننا فلم نزل نخص سير واتم طلب واجمع راى وقد مطرتنا السما مطرا مدرارا كاندت منه الارض وزهر السهل وسكن الغبار من مسار السنابك ومعثار الاعاصير ثم برزت الشمس طالعة وانكشفت السحايب مسفرة فتلالات الاشجار وضحكت الانوار وانجلت الابصار ومنع النهار فلم نر منظرا انور حسنا ولا احمد وقتا

اشبه شكلاً من ابتسام الشمس على اخضرار نهر الارض
وتداول الطل على صنوف النبت والخيل تمرح بنا بساطا كأ
اعينها انبساطا ثم لم نلبث ان علتنا ضبابة تغشي طرف الناظر
وتغشي سبيل السائر تغشانا تارة وتنكشف اخرى ونحن
ماذن جعل الثرى اشبه الاطراف مقدمة الفجاج مملوءة صيدا
من الظبا والثعالب والارانب فاذا انا الطير الى غابة دو نهاس
الصيد ومجتمع الوحش ونهاية الظباء جاوزناها ونحن على سبيل
الطلب متبعون وبكل وجه متفرقون فرجع بنا العود على
البدو وقد انجلت الضبابة وامتد البصر وامكن النظر واذا نحن
برعلة وظبا وخلفه ارام برتعن انبساط قد اعمتهن الغفلة
عن اشخاصنا واذهلهن اينق المرتع عن استماع حسنا فلم نجد الا
بالضواري لا يحجبه من بعد الغابة ومنتهى نظر الشاخص وقد املت
الجوارح اجنحتها وبادرت الضواري مقاودها فلم نر بارسالها
على النقو عصيها وسرعت الجوارح في طلبها فرتبت كيف
الريح عند هبوبها وسبوق الادرع سوقا كسعه في اثارها

طالبة لخبارها جارسته باظفارها فمر فمنها من يرق الريح الجراد
ومن صلح بها وناعر وهاتف وناعق يدعو الكلب باسمه
ويفديه بابيه وامه وراكض تحت صفره وخافق بطبله
وطامح بعينه وسائح قد عارضه بارح فلا جبرنا المدره وكنا
القدرة حتى امتلات ايدينا من صنوف الصيد والله المنعم
الوهاب ثم [illegible] امير المومنين بهداية دليل احكمته التجارب
وحث اعل[illegible]ب الى غدير افيح وروضة خضرة مونقة
خمرة مستاسدة فاينا الشجر ملتفة بصنوف الثمر مملوءة من
انواع الطير لم يدعهن صائد ولا اقتنصهن قانص في قولها
بطول التلف وصفرت سغب الحنف فثار منها ملا الارض
كثرة وراع الجوارح خفقان اجنحتها ثم انزب البزاة لها
صائدة والصقور كاسرة والشواهين ضارية يرفعهن الطلب
لها ويضعهن الظفر بها حتى سئمنا من الذبح واكتلانا من الصيد
كانا كتيبة قد ظفرت ببغيتها او سرية نصرت على عدوها
فالجو وبها نغيعها وقلب محسنها بسيبها لا يملك الفسنا

مرحا ولا نستفيق من الجدل بها فرحا بقية يومنا وطول ليلتنا
ثم غدونا يا امير المومنين الى ارض وصف لنا صيدها بالكثره
ونلجيها بالطيب والنزهه فحيد بنا عن الطريقه واعتمد بنا على
غير الحقيقه فانسفت بنا اليها المسالك على الهدايه فاتيناها
فلم نكن على ما وصف لنا فجعلنا نجوس خلالها وزعنا وحدونا
بها وعمرا حتى ضجرنا الناس عن الطلب وقطعنا عن الطمع النصب
فبينا نحن كذلك اذ بدر لها جاب اصحر فذا وفي بنا على جابل بازل
عليه من ورايها حمر وحش كثيره فاممناها فالتفتت الينا ورمقن
باعينهن ما استنكرن شخصه واستهولن امره حتى اذا كنا
بمراى ومسمع انجذبن موليات وهن مستبقات فاجهدنا الركض
في طلبهن نكسع اثارهن ونجري خلفهن بين خبار وبسابس ودكادك
وجبال حتى اشفى بنا الطلب لها على واد هائل وما سايل كنيسه
عابه اشبه ملتفه من سبقنا اليها واستخفين فيها
فنظمناها بالخيل نظم الخرز وعلت عجة وتسارع نفضها ومعرفه
احوالها والطبول خافقه والاصوات شاهقه فلما احسسن

بالخيول

بالخيول وراعهن اصوات الطبول اوفضن منها نافرات
وتلاحقن بدعورات فدفعنا الخيل والضواري في اثارهن فادركنا
من الصيد حاجتنا وانتهينا من ورا ارادتنا وخيمنا في الموضع بقية
يومنا وسواد ليلتنا فلو رايتنا يا امير المومنين في تلك المنزهات
وخلال تلك الغدرانات والطهاة مشمرون بين الموشقين
والمودرين وبين المرعلين والمنضجين والاكل استلاب
والكوس تدار والقدور تعرعر والنيران تسعر والتردد
متكامل والخير تحله بنا نازل لا تنفك مرانا وابهجك سرانا
فدام منعلك يا امير المومنين نعم الله وتمنك الامور ولا
زالت يدك العاليه ودولتك الغالبه وايامك المنصوره
الى منقطع الدهر واخر ايام الابد بمنه وجوده والسلم

رساله لابي اسحق ابرهيم بن هلال
الصابي كتبها الى الامير عز الدوله بن معزها
في وصف متصيد

من جل محلي من اصطناع الامير عز الدوله اطال الله بقاه

واصطفايه وانتهاي الى غايتي من اثرته ولجنابه كان حقيقا
بالتسويه في طاعته بين سره وجهره والجمع بين جده وهزله
غير مسامح نفسه بمقاوطه لا حظ له فيه ولا موسع لها
في بلوغ ارب لا فايت له منه متمسكا بعلايق الولايه في ساير
الاحوال واذا الفريضه في صغير وكبير الاعمال والله بلطفه
يمدني في خدمته بالتوفيق ويقف بي منها على سوا الطريق ويهب
لي تحفظا يحرس من الزيغ والزلل وتيقظا يعصم من الخطا والخطل
ووجدت في سفري هذا اعز الله الامير عز الدوله فضلا في
زماني عن المهمات تستروح النفس الى توفيره على المحبوبات
فاعتمدت منها الصيد تاديبا اديبه اطال الله بقاه في الولوع
به واعتيادا العايدته على من يحضرني من اوليايه وعبيده في قوه
ابدانهم ونشاطها ورياضه خيلهم وانبساطها واعتيادهم
طراد ما يستحق توعره واستنفاره ما يستنكر ويستحجر واغرايهم
بطلب ما يحاولونه واضرايهم على القتل عايشا ودونه اذ كان
هذا الامر مثالا يحتذى به في مطاعنة الفرسان ومنهجا في

مطارد

مطارده الاقران والتقوى من البروز لذلك امسينا يوم غاب
نحسه وهوى وطلع سعده واعتلى وصدق الله مبادئه ونسق انجحه
واكذب اشامه وبوارحه بما رزقناه من اجتماع الصيد ووفوره
وكثرته وجمومه وسهله لنا من ادراك ما طلبناه منه ورعناه
والوصول الى ما اعتمدناه وانتحيناه بظل الامير عز الدوله ادام
الله عزه الممتد علينا وبركه اسمه الذي به استنجحنا والزمان
ساقطه جماره نقيه انهاره مورقه اشجاره مغرده اطياره وجو
غب سحاب اقلع بعد الارتوا وانقشع بعد الاستغنا والسهل خضل
ممطور والنقع ساكن محصور والرياض كالعرايس في حليها
وزخارفها والقيان في وشيها ومطارفها متجليه في خلعها وملابسها
متبرجه في حللها ومجاسدها باسطه زرابيها وانماطها ناشره
حبراتها وربطها زاهيه بجراتها نايهه بعوانها وعذاراتها كانما
عرضت عصبا او فرقت صحفا او اجتليت لولوا او هي من صيب
على وعد سار حسنا وطيبا وتفاوح ارجا وعرفا فما نرد منها حديقه
الا استوقفتنا بحسنها ونضارتها واستنزلتنا جدتها وعفارتها

ومزايلها

وحلينا الامواج المدوقه والاطواد المونقه متشوفه
عاطيه مستبقه جاريه تشتاق الى الصيد وهي لا تطعمه
وتجن اليه كانه قصيم تقضمه وعلى ايدينا جوارح مولله المخالب
والمناسر مذربه النصال والخناجر طامحه الالحاظ والمناظر
يهيك المرامي والمطارح ذكيه القلوب والنفوس قليله
القطوب والعبوس ذوات قوادم كثه اثيثه وخوافي خفه
وبره سابغه الاذناب كريمه الانساب صليبه الاعواد
قويه الاوصال ترنبا اذا الجمت شرها وقرما وتضعف اذا
اشبعت كلبا ونهما فبينا نحن سايرون بمعوز اذ وردنا
ماء زرقا جماجمه طاميه ارجاوه تنوح باسراره صفاوه وتلوح
في قراره حصباوه وافانين الطير به محدقه وغرايبه عليه
واقعه متغايره الالوان والصفات مختلفه اللغات والاصوات
من صريح خلص وتهاف نوعه ومن مشوب بحر اواوف عرقه
فلما اوفينا عليها ارسلنا الجوارح اليها كانها رسل المنايا او
سهام القضايا فلم نسمع الا مسميا ولم نر الا مدركيا ثم عدنا

لشاننا دفعات واطلقناها مرات حتى ازددنا واستكثرنا
واسهبنا واكتفينا وانطلقنا بعد ذلك نعام ونتخير ونتفرج
ونتحكم فكان الدراج اظرف مطلوباتنا وانظف ماكولاتنا
فاستثرناه من مجاثمه وانتزعناه من مكامنه واختطفنا بمزلنا
ما طار منه وانتشر وبعثنا بوارجا الى ما نبغي واستبقنا هندف
اليه كالودايع المستودعه واظهرناه كالكنوز المستخرجه
يستدل عليها بالشيم ويستنبطها بالنسيم فلم يفتنا ما برز
ولا سلم منا ما احترز واجتمعنا ثم عدلنا ايد الله الامير عز الدوله
عن مطاير الحمام الى مسارح الارام نستقري ملاعبها وباغ مجامعها
لا نالو ابحثا وفحصا ولا نفتر اجتهادا وحرصا واما منا ادله
فهم يهدون ومهتد يرشدون حتى افضينا الى اسراب كثيره العدد
متصله المدد لاهيه باطلائها راتعه في اكلائها غاره بما
احاط بها من اهله عما اعد لها ومعنا فهود النظيف من البروق
وانفع من اللهوب واجمح من الغيوث وامكر من الثعالب وادب
من العقارب وابرى من الحمارية خمص الخصور رقاق البطون رقش

المتون عن الانام وحزن الاحداق وهرت الاشداق عراض الجباه
عتبة الرقاب كاشرة عن انياب كالحراب تلحظ الظبا من البعد
على لباتها وتعرف ... بها من افضى بها بانها تتبع مرابضها واثارها
وتتنسم روايحها واخبارها فاقبلنا من نجاه الرخ اليها واعددنا
السير نحوها ثم دببنا لها الضرا وشننا عليها الغارة السعول
وارسلنا فهودنا اليها فانقضت كالشهب عليها جايلة في ادبارها
وعفرها اصابته بعيرها وشمرها وجرت خيلنا في اثارها كاسعه
لادبارها فالفيناكلا منها على ظبي قد افترسه وامترته وصرعه
وجعجعه فصادفناها بالدما فقنعت وولغت واستنزلناها عن
الظبا فسامحت ونزلت وتوغلنا من بعد في اللحاق بما شرد
وفر من ماند منها وبعد وقد انتهت النوبه الى الكلاب و الصقور
وفي صحبتنا منها كل عريق المناسب نجيح المكاسب حلو الشمايل
مخطف بحثت المخايل حديد الناظرين اغضف الاذنين اسيل الخدين
الجبين عريض الزور متين الظهر ابي النفس ملهب التشدد
يمس الارض الا تحليلا وايما ولا يطاوها الا الاشاره وايماوكل

عظيم

عظيم الجسم مصمت العظم ماض كالحسام مطوي كالهلال
كثير التلفت طويل التلهف مسقط في مناطقه مشيط في
مطالبه خفيف النهضة الى ما يريد ثقيل الوطاة على ما يصيد
فلما اشرفنا على يعافير متطرفه وجايبين متضيه فرطنا
القلايد والتباقات فرق مترافقات متوافقات مختلفات
قد تباينت في الصور والاجناس وتالفت في الارباد و الانماس
فسبقت الصقور اليها ضاربة وجوهها كانها ... زود وسها
ولحقت الكلاب بها منشبة فيها مدميه لها فابادت زبانها
مجهزين وغنمناها فابرزوا عرصا في المرجع ابدالله الامير
عز الدولة فانه من حجبه لم يحسنها ولم يطمع في الوقوع على
مثلها فنا وزها شرعا ن خيلنا وخالطها فناك فرساننا فصرعنا
منها جحشا ومنعنا لها سواه نبل الكلال والملال واثقلا
الحقايب من الاثقال وانقلبنا ابدالله الامير عز الدوله عايدين
الى معرس كنا استطبناه بالدير واعددناه للاستراحة
وقد وجب الجمع بين صلاتي العصر والظهر فصرنا به ماصلينا

ومع وجيب الجمع من صلاة العصر والظهر وعرفنا عددها
صيدنا واجتمع الينا اهل موكبنا ونهضنا فاتممنا واخذنا في صيد
ما يقرب ويخف ويحصل ما يلوح ويستدف فكان من ذلك حبارى
ارسلنا بعض شواهيننا فناوتها وهي تتقيه وتراوغها وهي تنحيه
تعلو عليه تارة وتسفل عنه اخرى كالفارسين المتطاردين
والبطلين المتنازلين فدام كذلك ساعة او ساعتين الى ان اعقلها
وخبط بها وجثم عليها وكان منه قبل ان اطلقنا عليه بونوا
لنا فعرج الى السماء عز وجل وجد في اثره تلجيجا كان ذلك المنعم
به بالخالق وهذا يستطعمه من الرازق حتى غابا عن النظار
واحتجبا عن الابصار وصارا كالغيب المرجم والظن المتوهم
وخطفه ووقع به وهما كهيئة الطائر الواحد فاعجبنا امرهما
واطربنا منظرهما ووردنا المنازل سالمين ولجاهما غانمين
والشمس مصوبة للغروب مؤذنة بالمغيب والجو في اطمار
متنجة من اصائله وشفوف مورسة من غلائله فالحمد لله الذي
قدر الارزاق ونزلها ويسرها وسهلها وانالها عباده من مستصعب

جهاتها وتمنع من امانها وجعل لهم في الاطيار الكاسرة
والوحوش الجارية مطمعا في اطايبها وخدما من جنايبها وعلمهم
تذليل شامسها واستجابة نافرها وعاصيها اسباغا للنعم
وارغادا للمعايش وامتاعا بالاوطار واسعافا بالمآرب
واياه اسأل ان ينصر مولانا الامير عز الدولة في دقيق الاغراض
وجليلها ويقضي بالظفر له في جسيم المطالب وضئيلها
حتى يكون شعاره في الجميع ضامنا للظهور والغلبة واقباله
كفيلا باليمن والبركة ويلهمنا من شكره جل ثناؤه ما يؤذن
بالتمام والدوام ويؤمن من الانفصام والانصرام بقدرته ۵

رسالة لابي اسحق ايضا

في رمي البندق كتبها الى ابي الفرج بن
العباس بن فسانجس الوزير البويهي

ما رأى الناس اطال الله بقاء الوزير من منزلة تكتسب فوقها من
منزلة او جد ومرتبة على قدر استحقاقها من ذم او حمد واذا
وقع التأمل عليها وجدا ولاهما ان يعينه الخاصة نشوق ملعبا

والعامه حرفةً ومكسبا الصيد الذي ملكه طلاب لله ووطر
وخاصته حصول مغنم وظفر وقد اشتركت الملوك والسوقه
في استعماله واتفقت الشرايع المختلفه على استحلاله ونطقت
الكتب المنزله بالرخصه فيه وبعثت على مزاولته وتعاطيه وهو
رايض للابدان وجامع لشمل الاخوان وداع الى اتصال العشره منهم
والصحبه وموجب لاستحكام الالفه بينهم والمحبه ولما كانت
الجوارح المتممه ليست لكل الناس ممكنه بل المرجل منهم وعلا
فيهم خطره وعظم شانه وحاله وجم نسبه وماله جعلت الفرد
مقصورا على قسي البندق التي لا تبعد على مله ولا مملوك ولا
يضيق عن اتخاذها يد موسر ولا معسر ولو افعل ذلك لبلغ
الاسف من العادم الفاقد لكثير من مبلغ الجذل من القادر الواجد
لكني اعطف الامر الذي يوافق في استطاعته الادنى والاشرف
ويلحق في الفكر منه الاقوى والاضعف وانا اصفي من غيب
من كان عنه منحرفا وتلبيت من كان اليه متشوقا بوصف موقف
منه شهدته ومنظر استحسنته في بعض ظواهر مدينه السلم

وهناك غيضه ذات ماصاف ازرق وشجر مجتمع مورق
فبينا انا مائل فيها ومسيره في نواحيها وقد تضوعت بالارج الطيب
ارجاؤها وتاودت في حلل الورد شجراؤها وتفاوحت بروايح
المسك انوارها وتفاوضت بغرايب النطق اطيارها اذ اقبلت
رفقه من الرماه وقد برزت قبل الذرود والسرو وقد شمرت عن
الادرع والسوق متقلدين خرايط شاكلت السيوف بحمايلها
وناسبتها في اثارها وبكنانتها تحمل من البندق الموزون
الملموم ما هو في الصحه والاستداره كاللولو المنظوم وكانما
خرط بالجوهر في جنبات الفهر قد اختير طينه وملك عجينه
فهو كالكافور المصاعد في الملمس والمنظر وكالعنبر الادفر
في المشم والمخبر ماخوذ من خير مواطنه ومجلوب من اطيب
معادنه [illegible] طاعم حامله محمولا ماله امله ضامن بحمام
الحمام منته [illegible] من العيد مرام يعرج اليها وهو سهم نافع وسهط
البهم وهو [illegible] بعسله الشديد
مشتمله [illegible] الشر من اكمامه في حواشيها وكردوعها والجياد

في جلالها وقطوعها حتى اذا اجردت من تلك المطارف واضحت
[illegible] البلاجف رايت منها قدودًا مخطفه تنبيقه والوانا
عجيبه انيقه سليبه المكاسر والمعاجم نجيبه المنابت والمناجم
خطيه الاسما والمناسب سمهريه الاعتزا في المناصب تركبت
من شطيا الرماح اللاعبه وقرون الاوعال الناخسه تجارت
الشرف من طرفيها واحتوت عليه بكلتي يديها فقد تحكي
السنيحه النساك وصالت صيال الفسه الفتاك واستبدلت
من قديمها في هذا الفوارس بحديثها في وصف المعاصر واستقلت عن
حدها في طراد القارات الى هزلها في طرد [illegible] كان ظواهرها
صفر وارسه ودواخلها سود دامسه كان شمس الاصيل طلعت على
متونها او جنح ليل اعتكر في بطونها او زعفرانا اجرى فوق مناكبها
او غاليه جمدت على ترائبها اوهي قضبان فضه اذهب شطرها
واخر شطرها او حيات ولاذ عسعس السود منها والصفر فلما
توسطوا تلك الروضه وانتشروا على اكناف تلك الغيضه
وتبتلوا من اقدامهم وشخصت الى الطير ابصارهم وترّوها

بكل وتر فوق سهمه منه ومفارق للسهم وخارج عنه معاً
عليها من وتر كانه برج ذو جسدين او عناق متحببين في وسطه
عين كسرته كبير مختوم او سر بطن حنين مهضوم محوله عن
المحاذاه مزوره عن الموازاه كانها متحاز شطر شزرا او يضع
بنسع زاد روع قلوب الطير بالايماض ونصبت منها مواقع
الاغراض فلم يزل القوم يرمون ويصيبون ويحجون ولا يحسون
حتى خلت من البندق خرائطهم وامتلات بالصيد حقائبهم
فكم من فرخ رغب ابنوها فضاعت ومن آبا ولمانه استجابوها
فاطاعت فقد انقادت نواهرها صغرا او اقسرت اوانسها قسرا
ودست اجنحتها وحواجبها واستطارت في الجو قوادمها وخوافيها
فاصبحت بين عاثر لا ينهض من عثاره ومهيض لا يطمع في انجباره
يداوي جرحها بالاحجار ويتلافى عقيرها بالتذكيه والانحار لمطلب
قل دائها ذكابها ويصبغ ريشها كالمجاسد من دمائها مصرعه يشو مصارعها
مستنقع في لطخ مضاجعها محموله على حكم الكفار اذ يمثلون
ومصيرهم الى النار تغسل بالاستنقاء في سمطها وتكفن بالغربة

من ربطها وتخبط بوابلها واباريقها وتواري في وكورها وسايرها
ثم تبعث الى الاخوان متوافقين وخلان متفقين قد نشطا بقول في الادا
وتالفوا في الاهول وتمالحوا في الطعام وتراضعوا بالمدام وتداوهم
تفديه وجوابهم تلبيه لا يصون على الاحقاد ولا ينافقون في الوداد
ولا يشوب صفوهم شايب ولا يعيب فضلهم عايب والحمد لله الذي
ابلجنا لذيذ المطاعم ونهج لنا سبل المغانم وهدانا الى رخص الطيبات
ووقفنا على حدود اللذات ووفقنا بان ناخذ منها بامر ونزجر
عنها بزجر ونسرف مع السوابغ في استحلال ما احلت و بسرف
واجتناب ما حرمت وحظرت واطال الله بقا الوزير ما
اختار البقا واعلى كعبه ما امتد العلا وجعل له من كل ارزق
هنيا حظا جزيلا والى كل مسرة هاديا ودليلا بمنه وقدرته وطوله وحوله

من رسالة لابي علي الحاتمي
اللغوي الكاتب في الصيد وكان يجيد فيها

قال وكان خروجنا للقنص في يوم سحب فيه السحاب مطارفه
وتوشح الروض موشيه ومفوفه والارض قد اخذت زخرفها
وتقرطت بمرجان القطر وجمانها وجيادها وقد شقق الربيع
جيوب الزهر واستنجحت خطابها عذارى الحمى ولبست الربا
اكاليل النوار وابتسمت في اوجه السقاه ثغور العقار وقد صقل
الغيث اطراف التلاع وحلى عاطل البقاع ووسم اغفال البلاد
وعم ضلع الربى والوهاد وافترت مضاحك الاقحوان وتساكرت
معاطف الاغصان وتوردت خدود الورد بكل مكان
فنثر القطر على المنثور لؤلؤه ومرجانه وحشت الصبا حبرته
وريحانه وحلق المزن بكل وقيعه درها وجلا الربيع مبسما
ولم يستر الا بسرار حتى نشات سحابة نثرت دمعها في الافق
واستعرت عن مضحك البرق فلم تزل تجنب برمامها والصبا
تصول بغمامها والدبور تمري اخلافها والشمال تحط اعباها حتى
عادت بكل قراره غديرا وفي كل وهد نهرا مستديرا فاضطرنا
الى النزول عن الخيل الجحيم كما تساعدت للتلاحي اذا انقشعت الشمال
بالسحاب فلملمت ودقه واماتت برقه فغار ماوه وتقطعت
اشلاوه وكان ذلك اعانه وهواديه وتصارمت اوايله وتواليه

عدنا الى الكنّاد الجياد فسرنا سحابة ذلك اليوم والجوارح
تنفض لولو المطر وتغضي اعينا عن النظر والخيل سعرة في الحماد
والقيعان مترعة الاقطار والوحوش مستترة عن الابصار
فاقضى بنا المسير الى غدير نسجت عليه الشمال بردا من الحباب
وقد انتظمت الطير عقودا في ارجائه وتساقطت تساقط
الحلي على اقطاره وهو محفوف باصناف النور من احمر كلطائف
العذارى واخضر كاخضرار غصن الصبى واصفر في صفن الملاد
واسيض كثنايا تلك الغر العذاب فحططنا اثقالنا والشمس لم
تلج في خدرها ولا عمدت واضحى ثغرها وجعلنا الكاسات
مطايا السرور فلم يطو الطفل ذيل النهار الا وقد قضينا لبانتنا
من اللهو   ودع الدهر ان راعك بالراح ترع من سرور درك الاحزان
وشبيت بالمزاح فاكتست السبيب قناعا وشيبها ريعان
فكان الحباب نظم الاقاحي بميناثريها الزعفران
وتخال الكؤوس من رقة الخمر خلاء وكلها ملآن
وكان السقاة تطلع منهن نجوما افلاكهن البنان

[illegible]

ونأت
ثم برحت من غد ذلك اليوم السما وذكت ذكا عن
مطالعها الانوا واسقطت اعين الموز من سنابها وقوسم
الجبا الارض بالحسن سماتها وهبت الطير من اوكارها وانتشرت
الوحش في مسارحها ونهضت اطلاؤها عن محاربها وافاد بنا
المنايا الى مصارعها مغترة بالاملا والانظار لاهية عن كرات
الاقدار وحلت البزاة منازعة الى اطلاقها وتوحشت الكلاب
كانها صوالجك من شدة اشداقها فتسلطت على الوحش سلطانها
ولخذت ما اخذه عبابها واقبلت البزاة تختلس والفهود
تفترس والصقور تختطف والشواهين تنقض وتحلق وتحرز اولها
مزاوله الابطال وبعث الآجال منها الى الآجال حتى
اذنت الشمس بالغيار وبعض الليل صبغ النهار بلك قدرة الله
التي لا يقدر ونعمته التي لا تكفر وسلطانه الذي يسلط
به البهايم على اجناسها بنصرها وعلمها الافراج عاحوته ايديها
صنعا من الله تقدست اسماؤه لخلقه واسباغه لموارد رزقه
كلها الحمد رب العالمين ٥

الرساله التي انشاتها انا عن بعض الاصدقا في وصف متصيد ٥

للزمان اطال الله بقاك يامولاي ورئيسي وحرس اولياك فيك ووقف الاقبال عليك وجعل السرور شعارك و الصلاح اثارك واتفاقات السعد صفات احوالك والصواب مصادر اقوالك والجلال من برودك ورادك وضاعف لك وذلك ورادك وعطفك على مودات الاخوان ولا اخلاهم من محبتك في الخلان غفلات ان يبادر الفرص فيها بالانتهاز وفترات متى لم تستعطفها الحظوظ فيحرز من فواتها بالاحتراز ويستدرك الانسان فيها فائت الاعمار وتسهرك على اقتناصها الاعلان منه والاسرار وتستسلف في حاضرها عن المغيب الذي كلما تستنب ونواني وتسرح النفوس في ميدان الطرب لحصولها وتبل باعناق وحباد الامال ادويه اللعب بوصولها وتستقضي ديون الدهور وفروضها باستبدا ما سمحت من صلاته و يستقضي مبالغ الامل ونهايته تغيب النفوس زهاير الترف لامثالها

وعلقت في التعرض لعوذ اشباهها واشكالها وليست سماحه الدهر مستمره ولا راحه من رانه مستقره فليهن العمر يوم فاز فيه برفقه لحافظه عنه فخار فغضب سوء الانفصام منه يوم فزت فيه من الزمان الى الزمان فقبل الفرار وعدت بالسلوى منه عليه واحسن الاستغفار فخرجت وصحبت معي

لما تفرى افق الصبا   مثل ابتسام الشفه اللميا
وسمطت ذوايب الجوزا   وهم نجم الليل بالاختفا

فرا اصطحبت منهم اشتات الازرا وسلمت لهم من الافذاذ اشرع الاخا ان اهم وفاوا النفوس واحد وتعدهم احاد او الاحساب زاينه لانساب موداتهم بالدوام اتصال وبهمائك الصفا لا حانهم مقام واستقلال نعمهم في الوداد ارتضاع اخلافه ونصهم في الاتحاد اجتماع اوصافه قد عدهم ام المحامد بلبان المماجد ومهدتهم حجر الصحبه في العقايد لنظمهم عقدا انتظاكه مقل اعينهم واسط عقدو النام بمكانهم شمل الرياسه فداولها العهد اذا افاضوا في الكلام الصلي بسبقهم

بسحاب البلاغه وفسها وناصلت بفصول عباراتهم اصول
البراعه واسها اقران ارباب حرصار ونصال لاعقلل رباب
الجدال اسود الفوارس وفوارس الاسود وسعود الطالع
وطلايع السعود حتى كوا فلك وسياراتك وتلامذ سالك
وسناسك فاستطرفنا اطراف الزورا واكناف
الصحرا والارض ماسور نقعها في قبضه الاندا وارج النسيم
ماثور الاخبار والانبا قد اطال هطول الرباب السحاب
السراب نفسا وافا اطول السحاب عثره المحل فعكس مصطلح
الثماد معسا فاعتاضت عن القطوب بابدا نواجد التبسم
وصدقت في ارتوابها المخايل والتوسم وقد حجب شمس صدر توهمنا
غيم سمايها وضحكت الارض من بكايها فاضحت الرياض
تسحب من ملابسها اذيال بلاحون بانون في نسجها سلسل العهاد
وظلت توسدها معاصم الربى والوهاد فدحلت بجواهر النور
عطل التلاع وعممت مطارف الزهر روس البقاع وقد كادت
الارض تترنم والغدران المعمه للارض ونم صفاوها على الحصا

والشمال تصفق بيمينها وشمالها فرحا للجنبط طربا وتتثنى
اونه مغربله لمتونه في ضحا الشمس فتكسوه زرد لمدهها
قد احرقت بنطاقه اصناف الاطيار سفارعن على المرابع فرحا
بنضاره الازهار تستوقف الابصار والبصاير وتستنزل
المطلوب المعز المشاق فبينما نحن نرد منها محملنا اليه وراقنا
رتقه فخيمنا عليه واستحضرنا من الماكل ما هناه اطراح
التكلف وشناه على الابعاد والتطرف فلما استكف
ايدينا عن الطعام الا شكما وصارفنا بالعزم على التقويض
صدر اليوم لم يطب لنا الا تكما وقصنا الخواطر فيما تخلع
فيه باقي اليوم المكن والوقت الذي تسمه لنا اونا سا الزمن
المزمن وتفاوضنا في استصلاح ما نكسه علينا في بياض
نهارنا الكابا زوختر ما اجتمع على مثله جماعات الاخوان
فاتفقنا على المتصيد والقنص ولانتهاز فيه لغنايم الفرص
تلقيا للنعم الالهيه بالقبول وتزلنا النجم الا ناحه قبل الافول
ولتصمد كتابه المتفرجات واشتماله على الحسن المتنزهات

اوله جلال طلب وجلال ادب واخره نجح ودرك ارب
يتخللها رياضه الابدان ويتوسطها استجرا على الاقران فبينا
نحن في التناجي والتشاور واختيار من يسرع احضار الجوارح
في تضاعيف التحاور اذ بشرنا غبرة ثائرة وخيلا سائرة تهم
ثغورها وتلج بحرها عن راصدا وفيها دسا وفارسا وبارتكما

جيش لهام اذا عصابته اسرت يوما فللوحش منها الويل والحرب

وهم لا ترنا مقصوز وكونا مقبلون

واذا انعم الزمان بوعد ها الامرد اللبات انفا فا

وتراه بسهل التعب الحصار [illegible] ما ولا معافا

فرأينا البازيات [illegible] ما نافلا والكلب قايدا
والسلاح مع السلاحيه منه [illegible] ابدا والخيول كالهياكل
وصبح مجنوبه صافنه عند ذلك هم اتونا على وعد وبغير
وعزم ينيد بليل فلا خلاف المقدر فلم يشغلنا وحقك يامولاي
بلوغ الامل فيما هيناه عن شكر المنعم الذي اولانا وبل انفسنا نعمة
الله بالنقل واخذنا في التاهب والتامل

نمت فيما الى جرد مسومه اعرافهن لايدينا مناديل
اعرافها الكرم والعفو وسيرها الرخ والبر واستقامتها
اعوجاجات وانطلاقها لبستها غعانبت لصفاتها الكمال
ولشبابها الجمال فمن ابيض كايام العدل

يسبي كان شعاع الشمس ضاحية ومن يعطي محيا الشمس بالبدر

ومن ادهم بحال اعز كليله عشر قمرها منسو من كد سمابها
كعزته والشفق موتلق في الافاق ابتلاق اربعه

داج وبشر في وجهه وحجوله فخاله رايته ليلا مقمر ل

ومن اصفر تحسبه اذا جرى ذهبا خالصا ملسكا مسكا
تحير الابصار في ترقرق ما شبابه ويحير دون تالق اسقه اهابه

مثل صبا البدر في الظلما بلعب من فوق غدير الما

ومن احمر البه تغري حمرة المرجان ومنه تشبه شقايق النعمان

كالارجوان اذا ظنه سحابه واذا امتطيته من برقها

ومن اشقر اتى يعطي بيد الظلام وزاد على الجميع في صفات الحسام

كالنار توقدها على شرفاته هادي القرى في جنح ليل مظلم

تد الفت الاصطياد وعرفت الاصدار فيه والايراد
تدعى باسمايها فتعرف وتعلم وبانه بها فتفهم ولا تكلم
لو نفدت وهدها الى فمرجات بعفر الظبا وطلق
تسبحها الصهيل واعلامها التغرير والتحجيل الى غيه دلك من
الخيول العتاق ومرصدات الرهان واشبا وفطر
الالوان والسمات وصحايف لجميد الاجناس والصفات
عليها كل ابلج من فرسان لبسوا بالطعان وبالضراب
وكانها ططفت قياما تحتهم وكانهم يخوا على صهواتها
فلما استقررنا على اكتادها للصيد متجردين وللقنص
محاولين اخذنا في استعراض الجوارح من مودبها والكلاب
من [illegible]ها والفهود من فهادتنا وامرنا بالادنا ادنا ذرايدنا وبالبعد
هادما وقد حلانا النشاط اردسه وحلا عنه واوردنا الاستعداد
صفو اعنوا سرايعه ومشاربه

فمن كان يوما ذاكر الحلبه فانت الذي ما كنت بنسى فتذكر
تعرضت علينا البزاة بالايدي كالملوك على اسرتها وولي النعمه

لي

تناول

لي

ج

في نعمتها يتفاخر لمكانها اليمين والشمال فيحرها الشمال
ويتشاجر في حملها فيفلح عليها باليمين في الجدال متلفعه من
سمانها بلامق الوشي المنمنم ومتجلببه من تحتها بجاسد الحلي
المعلم قد اختلفت في الشيات وانفقت في العناصر والدول
فبيضها كالمساعي والغر صادفت محل الاستحقاق واوجه
السفعا بالنجاح عليها اهلا وانطلق وحمرها كالورد
ضوعف بالجلنار اوسبايك الذهب اخلصتها اكف النار
وسودها كالخطبا على المنابر متاهبين او الفرسان في
الدروع السابريه سابرين عظام الجثث والاجسام
ضخام القدود والهام رحاب الصدور كصدور الرحاب
طوال الاعناق والاذناب واكفها في النعمه كالكف الكرع
وفي القبض والمسك كامساك اللبام لحداقها غايره
واشداقها مايره تنظر عن حواقب لامعه وجماجم متلاليه
ساطعه اقفالها ممتنعه طوال تسدد الطير ببعض الاجال
بين عواشرها ومناكبها مشارق الارض ومغاربها وطي السما

شبل

وللارض في نشر اجنحتها والقبض يراها عاطيه مستجيبه
سمحه الاخلاق واديبه قد ملكت بمالك الاقلام والشجاعه
وسلكت بالطبع مسالك الاستسلام والضراعه وللكرم
مناسبها وللنجاح مطالبها وللردع منشاوها وللحزن مولدها
ومبداوها ثم عدلنا الى اعيان الشواهين لاعن ملال للنزاه
ولا اقصا لكن لاستقصا لخبر الجوارح والاسفرار وصا
الجبليه عنها فاعدناها واجرنا البحريه منها واستحسناها
فمن اصفر كالدينار لونا ونقشا وصحه ومن احمر كخاله النصع
بدما ما اسلف نشره وجرحه ومن ازرق اهدى اليه لون السما
في تخليقه فانغمس فيه ولج في حبكها فنتج جوجوه ومساديه ومن
اسود موشي خطوط البياض كالدواه اسكنت فيها الازراق
الاقلام ولو غير الصانع ظلت الاعلام ومن اشهب كانه
قرعه سحاب تسوقها الشمال حينا والصبا قد قابلتها ادركا
فسف مغاوها عن الحماصد وزها بالاغصان مسوجه وحاجها
بالاعقاب مرموجه قوبات النفوس والقلوب قبلات

الانزعاج والوثوب تعطو باجيادها كانها مصغيه الى
متحدث متلقفه بسكون وتوثب قد بعلت رسها وخففت اجنحتها
بعيد طماح النظر شديد اتقفا وتسوع الاثر وسيعه الاشداق
عميقه غوور للاحداق كبار الهامات والمناسر قصار
الاذناب دقاقها كالخناجر طوال القوادم والعواشر
حداد الابصار والنواظر تراهم كانهم الى الطيران هابين
او على النهضه عازمين مرخيه اطراف اجنحتها كحواشي الطيالسه
كسبها وخشي وهي بالاداب انسه قد احمرت منها المناكب
والروس وعظمت منها والنفوس واسودت منها الظهور
واسهابت بطونها والصدور عليها اقوام ترى من ذاتها الحسان
ادابها ثم اسرع كونها الصفارون مقبلين حين انهما استعراض
الشواهين فا حضرونا من الصقور اوفاها صنفا وجنسا واكرمها
اصلا ونفسا واتمها قدا وجناحا واسرعها نهضه وسراحا
قد ساوت الشواهين في العادات والالوان وحجبت عنها الاجسام
والاوزان الغزلان والظلمان طعامها والسحاب اعشاشها

ومقامها صدورها في الرحب كصدور الصدور دوي
دوي الكف مخالبها كالقضا المقدور وتنظر من عيون كالغدار
سعه وصفاحيهر في ذوائبها ابدًا وذوات اغلاظ الاعناد
قصار السوق ضخام الاوساط سراع المروق ثم انتهينا الى
عرض سلاطين الجوارح واملاكها وبطاشها وفتاكها
الزمامج والعقبان فاني بها خدامها وهم يحملها مثقلون وبالخوف
من بطشها مصفدون وهي اسارى في ايديهم وكانهم اسارى
في ايديها كالرهبان في امسلحها اوسود الهوادج في رواحها
سمى عن سلاطه سلطانها تصاول لشراف الجوارح لعالها وتلـ
عظم مقدارها على صيالها واقدارها تخيف مساسد البيد
وتصف على اشلا صيودها الاسود مغربيه الدار اداله وما
الاقطار وقد حكمتها يد الناسر والتادب ورعيتها في النسب
عن المنشا والتغرب فوقع اختيارنا منها على ما وثق حلبه
وعظم وسهل قياده وكرم وما [illegible] فيه ضمان النجاح وثق
منه درك الظفر والفلاح وتنازلنا الى الوزان حمر الالوان سبطه

الحداي

الحداي غايره الجمالي ومحاسن الغزلان وعظامها دون صيودها
وحوام طعامها والكل من السبوق والشكارات محروطات
وعلى الاطلاق حريصات وله متوقبات وقد تخالفت في
الصور والاشكال وتحالفت على توحد المقاصد والاعمال
وظمت من التكرير فرهات وعلى الصيد فرمات واخلفت
ان تستدرك من الطير ما فات في فرصتها وتستقصي من اجالها
دون الامهال ببطشها وصولتها فخير انساعها الجنح
احتبارا واعتبارا انتهينا الى السراج استيثارا واختيارا
فالى الفهاد ونمورها متقدمين والى العواضب مبادرين مستقدمين
من الفهود كل عبوس تسمه التكشير وتكلمه الزبير
كانها في اطواقها وسلاسلها منشرد فوامسجه اسارى
الترك في حبالها وغلائلها او هرموا الزنوج في اخلاق
محاسرها وثيابها واعينها كاضوا الشمس من خلال الحجون
سحابها او سادر الجزع اليماني المثقب او اللولو الرطب يخلله
السبج المنظم المرتب

دكمن

تساهم الليل فيها والنهار فما خلالها بجلباب من الطفل
واسعفها اجبا لي بصايعها عن البنايا نعاج الرمل بالمقل
والشمس مذ لقبوها بالغزالة لم تطلع على ظهرها الاعلى وجل
وكان نقش الافخاذ منها والاوراك بياض الجنبان تحت سواد
السال تجاذب الفهاد بن شبك واسرا محاربه انكار الدرك
ها وخمرتك عراض الجباه فطاحها قطس المناخر فساحها
ودوكل عيونها الكدر والخطوط السود على الخدود
من الاماق وسل العذران الاجنه تنهد منها السواقي
على الرقاب مد مجانها معقفات الاذناب شايلا انها كال
اذنابها في رهص متونها مستجي لها في البيدحيات رفطالد
من بيض الحصى والسود سوس الاحداق هرت الاشداق
انيابها كالحراب صقلتها صناع ايدي القيون في المهود
خماص البطون

فوارس ما لم يلق حربا ورجلة الا انست بالبيد شهب الكلاب
فاعدد نا جريها ومسانها واعدنا جراها وسبابها

وقادم كلبا ضمر اسلوقيه طال ما قادها
فلحضرنا منها كل سابل كالعقارب تدب دبيب الجنادب تختلس
الخطو ونستلب ونسبق مرمى النظر ونتهب بزوي الارض
زيا وتطوي البعيد طيا عريقات الانساب معروفات الاذناب
تعلم الحبه الانساب وترى العايل وجوه الاكتساب وترابت
على الهارب الحذر في الالتفات وانهن تجتزو الارنب الكثرة
والانكفات ظراف الشمايل نحاف الاباطل صغار الهام
والرووس كبار الهمم والنفوس

اذا نها سافطه الازجا   كوزده السوسنه الشهلا

بابنات الجباه والاحداق طوال الارجل والاعناق قصار
الظهور والسواعد علاطها وناز الادوان قطاطها
مجتمعات الاصابع مبسطات الاكف والاشاجع لبنات
الشعور والاهداب صلاب الاصلاب كل منهم واحد
انه مستجمبا ازدعى باسمه من الحجب والاصلاح عالم اسباب المطلوب
الاصباد ولا عناد كانها نطاف السيول التحدر واو قع

فللمدق ما ترمي اليه عيونها وللتمني ما تمر عليه متونها
فمن ذاتها استنشاق الارواح وذاتها اختطاف الارواح منها
للحيات وسبلها الاذناب

تخالها في حلق الاطواق ضواحكا من سعة الاشداق

فحين استتم الغرض اجناس الجوارح وصنوفها وزعم اعسارنا
ارادها وصفوفها اخذنا للقنص اهبته ولبسنا من البحر ذله لبسته
وقدمنا الاستصحاح والاستجارة وتجاوزنا اطيارا ما الفنا به
وجاورناه من الغدران ولم نخفر ذمة الجوار والاجارة الى
غدير لم يغادر صنفا من الطير الاحواه واتخذته وكرة وماواه
وهم بالهديل مولعون وبالتغريد مرجعون فدضا في كل منهم ظل
صورته في صفا الما وسانا غيبه ولحنص منه قرارا بمفرده
يكرع ويعوم فيه قد عرفت باصواتها وتميزت بلغاتها
فكانها النصارى في البيع والصوامع تتلو المزامير بالحانها
الخواسع نظر الى اواخر اتمالها كانها منطقه ماسه بالاس عن
حواطر احمالها المقدره فجعلنا الهوانا عليها وصيد الجلد

وارسلنا البزاة اليها وجمنا نعج بالتسمية وكلي عطلها باطواق
التذكية ثم جهرنا على ما استتر واستخرجنا ما كمن وانطمر
بالاطلاق المتتابعة والبزاة النزهة المطاوعة فاعدنا
الما دما مسعسه وعوضنا العز عن الاطباق اشلاء مودعه
ثم سرنا قليلا وما ان قطعنا ميلا حتى وطينا ارضا وعشبا
عن يمين عرضنا والدراج تهتف اجالة تبغوا هيبتنا بما اسرى
وافسنا زلا ونرفع العقيرة الا كوبا عفرا وانتشارا فاطلقنا لها
مخلفت في الجو دايره فالفيناها مرق الفيع للثابت خلى اذا
احسن الدراج مس الجوارح راينه بين ثابر وطاير فلم نستكمل
ملك فيصيها فيها حتى انقضت عليها سكا وقصا محلها
روايد منقر الكواعب او البرد سكتته الاسحاب كذلك
حتى استقلنا الرعيه عنها اليها هو اعود منها مسيق العين على
والاطلا ومسارح الاذلع والظبا فانتهينا بالنطواف الى الاشراف

سترت ظبا ربيع الاطلا في عارض دون نحلا
عم على الرواه والرعا احوى كبطن الحية الخضرا

نخرطنا السلاسل من قلايد العهود واوطانا ها اديم
الفلا والبيد واتبعنا منها دواصل ازرافها بتسريحها في اطلالها
فاعطت الصفقه راضيات واطاعت فلعاب فاسرعت
تهاويا وانغمست نهارا بجمع اونه واونه تنبسط في تلبث
حينا وحينا تنخرط تناقل تناقل السكران ثم تهرول هروله
السرحان تجد ولكل ملبانه كثبان الرمال في تلونه وتوحى
الى الامر مشيا في بيبنه حتى اذا لحقو كل احرار الظفر بالارد
حتم احلام لنفسه ووثب بعيدها نار النقع واعتكر فار
ابو صبره بالظفر فمطرد بنا الجياد في اثارها ووقفنا
على احجارها فوجدنا كلا منها على فريسته رابضا وكلها
معانقا قابضا لم يحز لها دما الا ما ولغاه المذكر وحصا
به راحات الثرى فلم نتناول في تقطيع بياعها بشرط حان
ما اوفت واحسنت في الايثار ثم اقتفينا اثار ما شرد منا

فكان دليلا لنا على ما نعد ونابي عنا

والسو بدهي بالادى من جنسه مثل الحديد جني عليه المبرد

فتقاطرنا سايرين والى الغنيمه مبادرين يامنا الاحله والرواد
ويتبعنا العلمه والقواد

معهم ضوار من سلوقي كانها حصن عدوين بحرن الارسانا
ثم صرنا ببيد قفر فيضا سرابها السراب وقصورها السباب
السعالي سكانها والصباب جيبانها داعيها الصدى ودليلها
بعد المدى الها الال وطيورها الرئبال سانها البقر واليعافير
المتغربه وزوارها الارانب والظباء عن القناص بها كاسره
متغربه

يود يجدع الانف لو اظهرها من النسر اعرى من سراط الاديم
وهي مستوحشه من اطرابها مستربيه باهبابها تفزع من وقع
حوافرها وتجزع من رجع حادرها ما راعها قبل ركبنا ركب
ولا راعها غير سربها سرب رافله في اذيال الامن غافله
عن اقبال الحيف

فانما انتشر في التلعو منطلق الى الاعضاد والمرافق
خير وقفنا على اثارها ومواضعها شاهدنا بددا من طلايعها

بيدوا ونصمرة البلاد كانه سيف على شرف يسيل ولعهد
فقسمنا ذلك قسمين وقدرناه طلقين وجعلنا البقر والحمير
حظ الوشيج والسهام ووكلنا الصقور والكلاب بالارانب
والارام فخالطناها فجارت تبغي انفسها فاجابها نبع القسي
وحادت مذعورة عن السبيل فعدلتها طوال الخطي وفتحت
لها النصال عيونا نجلا في جلودها فبكت بها انفسها دما بدل
الدموع وصبغت عفورها عفر جسومها حمر انشعشاع
النجيع

ان العيون تخط اوعال الفلا كالجفن يطرف في وراجفانها
لولا العيون لما بكت من جسمها يوما ولا اختارت سوى الوانها

فلما وفى القدر فيها بما قدرناه للقسي والعوالي وارخص لنا
الظفر منها كل عال التقينا الى بقايا ما وجدنا بالطلب امس
عجزها امتناعها بالهرب فنزعنا السواجير عن رقاب الكلاب
فانطلقت واسدناها نحوها نوجهت قد تفرقت منها الاشلاء
واتفقت على الافتراس والاقتناص

نسرع حتى قال من شهد الوغى لقا اعاد ام القلجابيب
فاتبعناها بالصقور فسبقت اليها ساقطة عليها لاطمة
صفحات خدودها لازمة لعفر جلودها تغشي باجنحتها ابما
عن السبل فسار عنها الوهاد والقلل حتى ادركتها
الكلاب ولحقتها

نمم الطرتدا الى نحرها كضم المحبة من لا يحب

نسالم منها المستسلم الصارع وضبطه ونكلم المحاحس
المصارع وسرطه واستبقنا اليها راكضين وبما رزقناه
منها راضين فلما اردنا الشفار نحورها واعناقها خلت الكلاب
رباطها وحلت وثاقها واسلمنا الاودية دما وطالما عدمت ما
ثم انقلبنا راجعين ومن الصيود مستزيدين فطاردنا عانة من
الحمر والاوعال طالما عقدنا على لقائها خناصر الامال
من كل شاكر بالسنه عاليه حود العوف في مسنع
عرنه اصوات الخزامى وشقعة ابو النعامى واوطانه الملك
والعبر ووسدته الاسنبرق والحرير

امر ترى عهد الفلاة بجسمه كعهد الصباغ بالحدبان الملح
كان على اوراكه من لعابه عساله خطمي بما مرجرج
فشددنا عليها وترنا بالجياد اليها حتى اذا ادركتها الاعنه
اسرعنا اليها الرماح والاسنه فتعلقت عند مسرى ثعالبها واسلمت
انفسها ما يدفع عنها ولا يحميها فالقيناها الى الارض معفره
وسرنا نحدوها الصعيد معفره تضطرب وانى لها الخلاص
وتتعاطى الاستقلال ولات حين منام كانها اذا بوسها
مجهزين على جريحها بالرماح كثبان الرمال تهاداها الرياح
هناك قضينا المنى كل حاجه ومسالنا برقراق الدما الاباطح
ثم اخذنا ذات اليمين تعرجا وتجنلنا الفلاه تجبيجا فاعترضنا
اسراب ظبا كثيره تحول نحو سراب الظهيره فارسلنا
عليها العقبان والزمامج فانقلعت عن ايدينا اليها خوارج ثم
دخت منه وركضت كافه خافقه باجنحتها صفحات الهول
مسفه مائله حتى اذا انصبت اليها عقدات الرمال
تفادي ساقطه ووقعت عليها لهن الحبال طلب لها الالقطه

ثم امسكت العقبان بمعاطسها وابوارها وعلقت الزمامج
بجنوبها واعجازها فلم تستطع بن احابها ان كانت لانفر
مراحا فتناهينا المدى اليها مهطعين وبوجهنا المدى لها مشرعين
وعالجناها اسنتنا الاعنها ونشرنا اليها ما في ايدينا منها وعاجلنا
ذبحا ودماها سفكا وسفحا وبقيت مهلات الضعف من
الحادرة والاطلا الهى بالدرى والعنا
فاذا ارام قياما بالفلا اطلع الجفن نعاس فانكسر
ونعسته مما رفعه سنه في راسه مثل السكر
فتناولتها الايدي رافعه وعلى اعجاز الجياد موثقه واضعه
ثم ثنينا اعنه خيولنا صادرين ولهضاب البلح فارعين وفي
طلب الارانب ممعنين وعلى وجرها حابرين وبغابها منقبين
حتى اذا ابتسمت لنا ثغور رياض انيقه واعشاب ملتفه
وريقه واذا هي في خلالها كبوادي الكماه من رمالها وهي
عملها تلاحم فقعود بحسيم ايقاظا وهم رقود فيدرنا عليها
بالالات والسهام وايقظناها بالاسنه لسنا ان تنام

فضمنا منها ما غنمنا وتداركنا ما بار منها فنفعنا واعدنا حوط
الصلاة فسالت بها البوادي واغربناها فانسلت عوادي
فكانها اعمل البرق تراى في خصام الغيوم اذا الست صلعل
في التلاع وكانها منحطه من البقاع

دفع السيل ينحدر من الاجبال او شهب بلحها تتهاوي
واسكن صيدا ولم تدمه كعم الكواعب اولادها

فبدلنا لها ما خطفت فرقت واخذنا منها ما حفظت وامسكت
وشكرنا الله تعالى على ما وهب وسرعنا في واد الفرض الذي
كتب فنزلنا وقد حان قيام داعي العصر بتدلعي وقت الظهر في
ظل بستان جذبنا الى دخوله وجدعنا في طوله ما شاهدناه من
نضارته المونقه الجمله وافنا ظلاله الظليله وقد اخذ الماء ينساب
في سواقيه انسياب الارقم في مساعيه تحت اشجار تشكر بالسنه
المواريق صنع تدلي الاشجار وقد تقابلت عليها من الحمائم للاصوات
وغردت تتاصات اللطاف بصغي الى نغماتها رجل العدار وتلي
عند فقدها الحانها من الطرب الفتان

طله

طله الصوت اذا ما غردت ركبت بدعه في موكبها
تراه المسك الاذفر وقضبانه الزبرجد والجوهر تفوح عن
العنبر انشارها ويلوح عن امثال الدر انوارها على جنبات
سواقيه صفوف النرجس متقابله كانها خدام الملوك
على اقدامها مائله بجمعها او تلوكا هداب السندس المحبوكه
او اطراف الزرابي المحوكه فضبانها زمرد وهي مرآسه بذائم
راضيه فقطعت في اوساطها مورسه دنانير من قلبه وكان
ورده مخازن البلور المتنفه الناصعه حوت صفر اليواقيت
الفاقعه وكان الحب منه لما انفتح جفونه وتفتح عيونه
شمارخ الدر في قرطه الاذكان او بددت الاسحار دموع
اوراق الاشجار او دموع جدرها في صفحات الخدود وسله
الـ رور او متفرقات الثنايا وسمات الثغور تسبقه جداول
مندفعه الاحزاك السلاسل المصوعه من الفضه البيضا
وترى الغصون اذا الريح تنفست [illegible] وتدركا
ثم انتهينا بعض مبلاسه الى بركه ما وها اسف من القطنه

حصلوا وهام مفتقص بعد آله فضحه الزاير بغتته دهابها ليو فوقد
جمع غرايب الالوان واخذ من القلوب في ملاله عهود الامان
مضمومه فوق اوراق تسطر له مثل الالسنه تعلوا فوق انامل
اوكانه كف كاتب امسكت قلما والطرس اوراقه و متوسط
النقدح منه قد قرب جفونه واحداقه فتخاله اعينا
تطلع يوما اوسعافا الجمع تريد تقبلا وليها ومن ضاحكه

قد استوفت حقها من البقح والاستوا
كانها كف مستمنح يدعوا المولاي بالبقا

قد اختلفت الوانه الموصوفه وايتلفت بها لدايد المعاني
اللطيفه فمن ابيض يقوى كانه وجه راجي سيدنا او الشافع
اليه قد بدت تباشير النجاح عليه ومن احمر كانه كف مخضوبه
الاصابع قد اودعت دنانير من عسجد ساطع ومن ازرق ناصع
لونه الابنوسي واشرق وتكللت محاربه الصفر بعد ناب الورق
كانما صفرة في وسط ازرقه اذا بدا ذهب في كف صباغ ناظرا
فتارة ترنوا الى السما ناظرا معتبرا فترجعه ظل الندى

مستعبرا وتاره يعوم مستظلا باوراقه في الماء ككفا
فحسبه طايرا ظل منتاره كارعا وكان يحمل الوانها في
زرقه ما ابهاك الانجم الزهر في صفا سمايها صنعة الله ومن
احسن من الله صبغه فما ان قضينا فرض الظهر حتى افضينا
الى وجوب العصر فادينا الفروض وازمعنا النهوض وقمنا
الى الجياد فامتطيناها وسلكنا سبيل العود الى المنازل
ويممناها فبينا نحن في السير مجدون وللغروب دكا مسابقون
اذ وردنا غديرا فشاهدنا بطافه اثر صيد الوحش متدبرا
فلهت باجياد الطلب سرعان فرساننا ومطرحي سا عين
جيادنا للاثار مقتفين وللانبا مقتصين ولعقد الامال منه
مقتصين ونحن علي خيولنا كالشهب منقضين فاذا نحن
تجاه الوحش بالعرا مجتمعين ولزخارف الزهر البهج متنزهين
[illegible] مرور الطوارق بجنابه المرع وظل مستقبلا
لزوال [illegible] الجمع فاسترطنا [illegible]
وخرطنا [illegible] من الاغلال ودفعنا [illegible]

الحطي واسقينا الصفاح واعلنا بالصباح وصرنا حولها كالحلقة
المفرغة لا تميز طرفاها ولا يعرف متصلها ومنلفاها
وثار النقع والعجاج وضاقت بالعير فساح النجاج وتجاوبت
الفهود بتنشيط النجاح زئيرا وشاحت الكلاب بالظفر هريرا
فلما احرت الردينيات بعد اعمالها واغمدت الهندوانيات
عن سلالها وانصبت فامات القسي بعد تحنيها وحنيت
السهام من اباطل الازام بعد تفرقها ونصيها وكرع في
نيل من الغار مغنم وعلى ترقب اسفار نهار المغنم والخيل
تعثر بالصيود والنجح قابل لغا لغا والكلاب تجهل الفهود
فساوشها بمعرف فيهاضها حتى تساقط الغبار
واعلى النصر مدركا عقب الاستوار ارضينا الضمائر باثبتنا
بالاشباع واعضينا لها عن الاسلا والاوزاع وقد فر
لكم الارض بالصيود فرشنا ونفسنا لحالها بالسنابك
نقشنا فلم نشاهد الا اسيرا جريحا او معفرا ذبيحا فلو رايت
الدما وقد شرقت بها اثار الارض وحمرت صفر حدود

البطاح والروض ونحن نقتسم الصيود ونحمد ربنا الرزاق
المحمود لحلت هذا الامر جللا وحسبت جوارحنا جندلا
غلب جرهم جدا ولطستها لحمة اللجين فيها سعت الاقران
وتنازل الى الكفاح بها الابطال والفرسان ثم رجعنا عنه
الخيول ورفعنا الاوزار على الحمول

وعلى الدما ملاة من غبر مثل السطور من الكتاب المدرب
فاسعدنا الضواري وافتقدنا احد كلابنا فطلبناه في سحا
بالبيد لنراه واذا هو قد استفرد عن اناوسه في نكاشم
ونحارسه وهما كالقرنين المتطاردين والبطلين المتصادمين
يتغاوران من الغبار ملاءة بيضا تحمله هما سجاها
حتى اذا امددناه بجوس البالس قبل الوصول واحتش بالحجر
الصوول استسهل من اوله صاحبه وعلاجه وشك عليه
لشدعباه ففر او داجه فاستنقذناه منه واستنزلناه عنه و
تانى محسامها اطعناه دمه فولغ محكا اذما [illegible]
ووصل كل منا مسرورا فرحا وقد اسبغ ازار الظلام لبست

النهار

الشمس ثوبها المصفر وبدلت الغزاله مصغيه للعتاب
والطرفت منها فيه للاحتجاب فلله هذا اليوم الذي اطلت
ميامنه وسعاداته وساعدت بالمسار اوقاته وساعاته
فوسمنا غرته بالظفر والنجاح وتوسمنا من بنفس صباحه في
علامه موافاه الفلاح وموالاه الاقدار بالافراح بوم جمع لنا
ما ازن ايام واشهر وجاد بالطول والامتداد على القصر
وسلفنا على المتقبل المرجو ما نكافا في النجاح رواحه
والغدو والحمد لله الذي الهم وعلم وانعم وقسم وجعل لنا
من الصوارم المستعصبه اعوانا واودع لعباده مسارح الغيابي
من حلال الارزاق عند ادار المقدر بحكمته متعسرات المطالب
والمتيسر برحمته الممتعات العوازب واياه عز اسمه اسل
ان يعيد على الاوطان شمل الاخوه بمكانك يا مولاي جميعا
انه بكرمه لم يزل مجيبا سميعا ولراي سيدي ومولاي تيسي
فيما من هذه المحنه ومعاصدتي على القيام بواجب شكر
هذه المنحه كما سهل ويسر من هني المسره وقد ولايه

ما تراه في ذلك موفقا ان شا الله ○

الباب السابع عشر

قصايد طرديه في وصف متصيدات ○

قد افردت في هذا الباب من القصايد والمزدوجات غيرها في الشعر
من الجوامع ما يجري مجرى الرسايل التي خصصتها بابها عن
المجموع في هذا الكتاب في الطرد ليستوي نظام ذلك وتلتام
والله ولي الاعانه ○

قصيده ابي فراس بن حمدان الطرديه

ما العمر ما طالت به الدهور … العمر ما تم به السرور
ايام عزي ونفاذ امري … هي التي اعدها من عمري
لو شئت مما قد قللن جدا … عددت ايام السرور عدا
انعت يوما مر لي بالشام … الذ ما كان من الايام
دعوت بالصقار ذات يوم … عند انتباهي سحرا من نوم
قلت له اختر سبعه كبارا … كل نجيب يرد الغبارا
يكون للارنب منها اثنان … وخمسة تفرد للغزلان

ولا تؤخر اكلب العراض   فهن حتف للظبا فاض
واجعل كلاب الصيد نوبتين   ترسل منها اثنين بعد اثنين
ثم تقدمت الي الفهاد   والبازيارين باستعداد
وقلت ان خمسه لتقنع   والزرقان الفرخ والملمع
وانت يا طباخ لا تباطي   عجل لنا اللفات والاوساطا
وباشر الى البلسقيات   تكون للرواح مبسرات
بالله لا تستعجبوا اثقيلا   واجتنبوا الكثرة والفضولا
ردوا افلانا ودعوا افلانا   وضمنوا صيدكم ضمانا
فاخترت لما وقفوا طويلا   عشرين او فويقها قليلا
عصابة اكرم بها عصابه   موسومه بالفضل والنجابه
ثم قصدت صيد عين فامر   مظنة الصيد لكل خابر
جئناه والارض قبيل المغرب   كانها في ثوب الاصيل المذهب
ولنو الدراج في الصياح   مكتنفا من سائر النواحي
في غفلة عنا وفي ضلال   ونحن قد دنناه بالاحبال
نظرت للصبح وليس تدرى   ان الهنا باتي طلوع الفجر

حتى اذا احسست بالصباح   ناديتهم حي على الفلاح
نحن نصلي والبزاه تخرج   مجردات والخيول تسرج
وقلت للفهاد امض وانفرد   وصح بنا ان عن ظبي واجتهد
فلم يزل غير بعيد عنا   اليه يمضي ما انفرد منا
وسرت في صف من الرجال   كانما نزحف للقتال
فما استوينا حسنا حتى وقف   غلامه كان قريبا مشرف
ثم اتاني عجلا قال السبق   فقلت ان كان العيان قد صدق
سرت اليه فاراني جاثمه   ظبيتها بعطف وكانت نائمه
ثم اخذت آله كانت معي   ودرت دورين وله اوسع
حتى تمكنت فلم اخط الصلب   لكل حتف سبب من السبب
وصحت الاكلب في المقاود   تطلبها كل مجد جاهد
وصحت بالاسود كالخطاف   ليس بسمي ولا غطراف
ثم دعوت القوم هذا بازى   فايكم ينشط للبراز
فقال منهم رشا انا انا   ولو درى ما يبتلي لاذعنا
فقلت قابلني ورا النهر   انت لشط وانا للشطر

طارت له دراجه فارسلا   احس فيها بازه واجملا
علقها فعطعطوا وصاحوا   والصيد من ابينه الصياح
فقلت ما هذا الصياح والقلق   اكل هذا فرح بلا الطلق
فقال كلا بي سو البازل   قد جرد الكلب نحو حازل
فلم يزل يزعق امولاي   وهو كمثل البار في الخلفا
طارت فارسلت فكانت سلوى   حلت بها قبل العلو البلوى
فما رفعت البازحتى طارا   اخر عو دحس الفرازل
اسود صياح عظيم كزز   مطرز محكك ملزز
عليه الوان من الثياب   من حلل الديباج والعتابى
فلم تزل تعلو او تارك تسفل   تجر فضل السبق ليس يغفل
حتى اذا قارب فيما نحسب   معقله والموت منه اقرب
ارخى اليه مخه رجليه   والموت قد سابقه اليه
صحت وصاح القوم بالتكبير   وعدما يظهر في الصدور
ثم تساير نا فطارت واحده   شيطانه من الطيور مارده
فلا تسلني تاره وبادل   من بعد ما قارن بها وشدا

قلت اهذا البازي ام دراجه   ليت جناحيه على دجاجه
فض جناحيه بكف الدان   مع الدباسي ومع القماري
واحمرت الاوجه والعيون   فقال هذا موضع ملعون
ان كرها البازي اصابت نجا   او سقطت لم تلق الا مدرجا
اعدل بنا للمنبج الخفيف   والموضع المنفرج المكشوف
فقلت هذي حجه ضعيفه   ونعله ظاهره مكشوفه
نحن جميعا في مكان واحد   فلا تعلل بالكلام البارد
واعمد الى الحجله البديع   فاجعله في عمر من القطيع
حتى اذا ابصرته وقد حجل   قلت اراه فارها على الجبل
دعه وهذا البازي فاطر به   تفاد يا من غمه وكربه
للحجل التي حولينا   تشاهد واكلكم علينا
بانه عاريه مضمونه   نغنم فيها جاهه ودينه
جيئت بباز حسن اصبهج   دون العقاب وفوق الزمج
زين لبابه وفوق الزرق   تنظر من [illegible]
كان فوق صدره الطواوي   اثار مشي الذر في البرجاد

ذي ملبس فخم وعين غائره   وفخذ مثل اليمين ولونه
ضخم قريب الدستبان جدا   يلقى الذي يحمل منه جهدا
وراحة تغمر كفي سبطه   زادت على قدر البزاة بسطه
[illegible]
وكان مني مثل يميني واقه   قصد عني وعلته خجله
فلم ازل امسحه حتى انبسط   وهش للصيد قليلا ونشط
حمل ساحهم جعت سينا   طبعه ولحمها ابدينا
وهي انما استصعبت للغان   صرفها الجوع على الاذان
وكلما شد عليها في طلق   تساقطت ما بيننا من العرق
حتى اذا اخذنا ما اردناها   ثم انصرفنا راجعين عنها
الى كراكي بقرب النهر   عشرا راها او فويق العشر
لما راها الباز من بعد صفق   وحدد الطرف اليها وزرق
فقلت صدناها ورب الكعبه   وكن في واد بقرب جنبه
فدرت حتى امكنت ثم نزل   فحط فيها افرعا مثل الجمل
ما الخط الاول الا اليه   ممكنا على حز رجليه
جلست كي اشبعه اذا هيه   قد سقطت من عن يمين الرابيه

صاح به اركب فاستقل عن يدي   مبادرا اسرع من قول قد
ضم سباقيه وقال قد حصل   قلت له الغدر من شر العمل
سرت وسار الغادر العيار   لبس لطيه معه مطار
ثم عدلنا نحو نهر الوادي   والطير فيه عدد الجراد
ادرت شاهينين في مكان   لكثرة الصيد وللامكان
دارا علينا دورة وحلقا   كلاهما حتى اذا تعلقا
تواريا واطرد الطرادا   كالفارسين التقيا وكادا
ثمت شدا فاصابا اربعا   ثلثه خضرا وطيرا ابقعا
ثم ذبحناها وحصلناهما   وامكن الصيد فارسلناهما
فجدلا اربعة مثل الاول   لكنها اكثر منهن طلل
انعت منها وابيستان   وطاير يعرف بالبضاني
ارسلته ارغب في الزياده   وتلك للطراد شر عاده
لم اجره بحسن الميلا   اطعت حرصي وعصيت رايي
فلم ازل اختلها وتختلي   وانما عنلها الاجيله
عمدت منها للعتو الحرد   يمشي بعنق كالرشا المحصد

طار وما طار لبانه القدر   وهل لمن قد حان سمع وبصر
حتى اذا احله كالعدل   انقبت ان العظم غير الفصل
داك على ما نالت منه امر   عثرت فيه وافاك الدهر
خير من النجاح للانسان   اصابه الراي مع الحرمان
صحت الى الطباخ ماذا تنتظر   انزل على المهر وهات ما حضر
جاء باوساط وكرد باج   من لحم الصيد ومن دراج
فما نزلنا عن الخيول   منعنا الحرص عن النزول
وجي بالكاس وبالشراب   فقلت وفرها على اصحابي
اشبعني اليوم وروائي العرج   فقد كفاني بعض وسط وفلج
ثم عدلنا نطلب الصحرا   نلتمس الوحوش والظبا
عن لنا سرب بجرع واد   يقدمه اقرن عبل الهادي
قد صدرت عن منهل روي   من عهد الوسمي والولي
لبس بمطروق ولا بكي   ومرتع مقتبل جني
رعين فيه غير مذعورات   لعالج واد واعد النبات
مر عليه غدق السحاب   بواكف منتصل الرباب

لما رانا مال بالاعناق   نظرة لا صب ولا مشتاق
ما زال في خفض وحسن حال   حتى اصابته بنا الليالي
سرب حماه الدهر ما حماه   لما رانا ارتد ما اعطاه
بادرت بالصقار والفهاد   حتى سبقناه الى المنقاد
فجدل الفهد الكبير الاقرنا   شد على مذبحه واستبطنا
وجدل الاخر عنزا حبلا   رعت حمى الغورين حولا كاملا
ثم رمينا من بالصقور   فجينها للقدر والقدور
افرد منها في الفراخ واحده   قد كعلت بالحصر في جباهه
مرت بنا والصقر في عهد الله   يود نطاسي من حالها
ثم ثناها واتاها الكلب   فما علبها والزمان الب
فلم نزل نعيدها وننزع   حتى نبقى في القطيع اربع
ثم عدلنا عدله الى الجبل   الى الاداوي والكباش والحمل
فلم نزل بالحبل والكلاب   نكورها حوزا الى العقاب
ثم انصرفنا والبغال موقره   وكلبة مثل الهجاج مسفره
حتى اتينا رحلنا بليل   وقد سبقنا كحداة الخيل

ثم نزلنا وطرحنا الصيدا   لما عدونا ملبه و زبدا
فلم نزل نقلى ونشوى و نصب   حتى طلبنا صاحبا فلم نصب
شربا كاعز من الرقاق   بغير ترتيب وغير ساق
فلم نزل سبع ليال عددا   اسعد من راح واحظى من غدا

وصلة لابى بكر احمد بن محمد
الصبى المعروف بالصنوبرى

سواك الربع سطط   رسم اميط بعضه وبعضه
دنا المزار او شحط   ما نمط
مبين من نقط التا وليست   ومحو كانه الهلال في الافق
بالنقط   سقط
واستعن بحسن عنه عن   عمرى لئن سط الهوى فالصبر
حيد قطط   احرى ان يسط
لا تنكرن قبض الزمان من عناى   ان يغلط الدهر فما الدهر بمامون
ما بسط   الغلط
لم بال ان عوضنى معنيا لا   حين الصبى كانه من القفال
مغتبط   منبسط
وحبر حفص العيش يهوى   يطير في مصطبح على الصفا مختلط
على الفتى الوسيط   ونقط
تخاله منبسطا في ساوه وما   سماوه بانو به وارضه مع ع
انبسط

اذا الى قيل سما وان مضى
قيل هبط
ليل هال الصبح بالاطراف
منه قد ربط
يبهل في ادهمه الطمار من
غير نشط
كانما ازار في عمانه اذا
نحط
كانه اثر شهاب في السما
محوط
اعد وابه والارض في
جبل من الحوسط
كانه الالف اهى عمها
الخصاب وانمرط
فهى من النخيل في مثال كمر
النمط
فسمط و انما اشبابها
ذال التشمط
مكسو حافاتها مسول
حباب روط
كان فيها اسعار اطيب
منها النط
حسبت ان بطها الامواج
والامواج بط

وملهب الحصر بان الافق منه
وباط
متى لحظ علمابه اكى كان لم
احط
كانما يخط بالصفا الصفا
اذا خط
وصاحبى محكم ان سمته الحكم
قسط
كانما اعرب لى فيه كتاب ونقط
والصبح مثل السيف من غمد الدجى
قد اخترط
يحسب للانوار في الارض محلا وسخط
زينها وخط من الانوار لما ان وخط
كان في غدرانها جوا جا ظلت نمط
تسمع في ارجائها الالسن الطير لغط
اذا الشمال اعنفت منها الى شى قسط
ماشيبه [illegible]
يخط

١٠١

كانما يصفر من مرض عاج قد حرط   اسعى اليها ويدرك منه عز نار سلط
خير الشواهين اذا انسبته ابا او رهط   الفى عليه البز من مفوف العصب مرط
ماضى الجناب كيف ما وجهته قد وقط   كالسهم بل امضى من السهم اذا الرامي معط
كانما يطلب دينا عند جيم قد الط   كانما مخلبه لاذن الطير قرط
حتى يجوز كفه من مخ الطير حطط   ووارد العود مقطا موصلا دعط
موكلات القلا يطوينها طي السبط   كانهن شبح فيه من العاج خطط
كانما اذانهن سوسن لم يحر قط   كانما اجفانها عن قطع الجمر نقط
صوالح كانما تضحك حين تختلط   منتعلات باسنا وذات ارهاف ملط
من كل معطى عند اسراب الوحوش ما اشترط   كانه اذا انبرى يخط في الارض خط
كانما برسه في جانب الراس مشط   سطمها في شاوه كانها نظم سمط
فلا يزال وردنا يرفع طورا ويحط   كان صوت غليها عطعط مجنون لعط
نعم لعمو صاحب بسلاح منها ونمط   ام سامى بهم جل الزمان وربط
مبتسم بجودهم عارج النطع خمط   هم رابط الروع اذا اختلب لدى الروع الابط

حاط لهم ضبه من ارحب العلى ما لم يحط   الفعل منهم يجتني والقول در يلتقط
فما يبالون اذا ارضوا ظباهم من سخط

قصيده لعلى العباس بن الرومى

في رمي البندق

بكيت فلم تترك لعينك مدمعا زمانا طوى شرخ الشباب وودعا
لحى الله اوطارا لنا ومآربا تقطع من اقرانها ما تقطعا
ليالي تنسيني الليالي حسابها بلهنية اقضى بها الحول اجمعا
سدى غره لا اعرف اليوم باسمه واعمل فيه اللهو مراى ومسمعا
اذا ما قضيت اليوم لم ابك عهده واطفئت ادنى منه ظلا وتبعا
فاصبحت افضى العهود التي خلت باهه محزون بان تجمعا
احن واستسقي لها الغيث مرة واني فاستسقي لها العين ادمعا
لاحسنت الايام بيني وبينها بدئا وان عدت على ذلك مرجعا
اعادل ان اعطى الزمان عنايه لقد دنت اني منه جيدا واجدعا
ليالي لهو عنه رجع امسه ترجيع طوقا الى ان جعل رجعا
وغدا على الطير والطير هجع ولو احسست مغداى ما انتقى

تخالين ثمان ثلثه اخوة جسومهم شتى وارواحهم معا
بنو خلة لم يفسد الحب بينهم ولا طمع الواشون في ذاك مطمعا
مطيعين اهوا اوافق على هوى فلو ارسلت كالنبل لم يعد موقعا
تجلى عيون الناظرين فجاه منظرا مروى من الحسن مشبعا
اذا ما دفعنا مقبلين لمجلس طلعنا جميعا لا نغادر مطلعا
كمنتطقة الجوزا لاحت بسحرة تعقب غماما غمها ثم اقشعا
اذا ما دعى منا خليل خليله باو دنك لباه مجيبا فاسرعا
وان هو ناداه سحيرا للحجة تنبه نبهان الفواد سميعا
كان له في كل عضو ومفصل وجارحة قلبا من الحب اصمعا
فنسمر للادلاج حتى كانما تلف به الارواح سمعا سميعا
كاني ما روحت صحبي عشية بساحل مخضر الجنابين ممرعا
اذا رنقت شمس الاصيل ونفضت على الافق الغربي ورسا مشعشعا
وودعت الدنيا لتقضي نحبها وسوك باقي عمرها فتشعشعا
ولاحظت النوار وهي مريضة وقد وضعت خدا الى الارض اضرعا
كما لاحظت عواده عين مدنف توجع من اوصابه ما توجعا

الطير

وظلت عيون النور تخضل بالندى كما اغرورقت عين الشجي لتدمعا
ترى عينها صوب النهار واسا وتلحظ الحاظا من السحر خشعا
وبين اغضا الفراق عليهما كانهما خلا صفا تودعا
وقد ضربت في خضرة الروض صفرة من الشمس فاخضر اخضرارا مشعشعا
واذكى نسيم الروض ريعان ظله وغنى مغني الطير فيه ورجعا
وغرد ربعي الذباب خلاله كما حثحث النشوان صنجا مشرعا
فكانت ارانين الذباب هناكم على شدوات الطير ضربا موقعا
وفاضت احاديث الفكاهات بيننا كاحسن ما كان الحديث واصنعا
~~كان جفوني لم تبت ذات ليلة~~
كان جفوني لم تبت ذات ليلة فدا اهاكراها لا يلايم مضجعا
اراعي بشير الصبح طورا وتارة اقلب جنبا لا يطامن مضجعا
كاني ما نبهت صحبي بسحرة اذا ما ابن اوى اخر الليل وعوعا
فنادوا الى الادهم [illegible] واجرا [illegible] منتقعا
منه فيه ما استودع القوم مثلها [illegible] الا [illegible] اصبعا

محمله زاد اخفيفا مناطه من البندق الموزون قد وافعا
بكرات كانت ودايع مثلها حقايب امثالي ويرهبن صعا
علالم اثنا توهى الحماله عاتقي وكان مصونا ان يذال مودعا
وما جشمتني الطير ما انا جاشم با سبابها الا لانجمش مفلعا
فلله عينا من راهم وقد غدوا مرنين مسهورا من البرى سعا
~~ارتحا~~ وقد اغلقوا عقد البليس منهم يجدوله الا اقفلوا لامع
اذا انتصوا اوتارهم فتجاوبت لها زمرات تصرع الطير خولعا
كان ذوي النحل اجرى دونها اذا ما هفيف الريح اوعا مسمعا
هنالك نغدو الطير بناد مصرعا وحسبانها المكذوب زاد
ملوحينا من ربا هم اذا انتهوا الى موقف المرمى واقبلن نزعا ادرعا
وقد وقفوا المحاينات وشمروا لهن الى الانصاف سوقا
فظلوا كان الريح نوفي عليهم بها قزعا من السما مقرعا
وحذف قسي القوم في الطير حدها وظلت سجودا للرماه وركعا
هنالك تلقى الطير مطرحينهم على كل شعب جامع تنصدعا
وتعصب بالسن الذي يرحب به لكل محصل منها مروعا

مسينا آلم

وظل

وظل صحابي ناعمين بوسطها وظلت على حوض المنيه شرعا
طراح من سود وبيض نواصع تخال اديم الارض منهن ابقعا
تولف منها بين شتى وانما تشتت من الافها ما تجمعا
نطاعن منهن مرمع بطيه [illegible] ناتواه دون ملكان ارفعا
وكم قادم منهن من نا رمة [illegible] زه مها منيح مجعجعا
كان لبات السير عند انصابه [illegible] ماوه في لبطها فتربعا برقعا
تراك اذا القيت عنها صلاتها تسفرت به عن وجه عدلا
كان قراها والقرون التي به وان لم تكله العين الا تنبعا
من رسجيق المسك فوق صلايه اذاب لها در من النمل اكرعا
لها اول طوع اليدين واجر اذا سمته الا عز بونها تمنعا
بدين لمقرون امرت مرتين عجوز صناع لم تجد فيه مصنعا
نابد صميم العر حتى اذا انتهى رضاها امرته مرارا اربعا
يلز فريسه عقود كانها روس المداري ما اسد واوكعا
ولا عيب فيها غير [illegible] ترح [illegible] الطير حتى تصعصعا
على انها مكفوله الحوز نبعه وان زاغ منها ابن ريح ولعا

مناخ لراميها الرمايا كأنما دعاها له داعي المنايا فاسمعا
يؤوب بها قد استمسكت وغادرت من الطير مفجوعًا به ومفجعا
لها عوله اولى به من نصيبه واجدر بالاعوال من كان موجعا
وما ذاك الا زجرها لبناتها تخافه ان يذهبن في الجو ضيعا
فيخرجن جناحاتها ما النجيبه وان تجد التسبيح منهن مفزعا
يقلب نحو الطير عينا بصيره كعينك بل اذكى ذكاء واسرعا
مربعه معقومه بشباكها كمثل نبيت الوشي حبك مربعا
تقارف عنها كل ملسا جلده تمر مرورا بالفضا مشيعا
امون من الغطغاط عند مروقها وان عارضتها الريح نكبا وزعزعا
يكاد بها العفريت عند انسلالها فيجعله الا سفا وان يسمعا
تقول اذا راع الرمي خفيفها ويدرك لم يجزع من الموت مجزعا
فان اخطاته استوهلته لاختها فتلحقه الاخرى مريعا ممنعا
وان نفقته انفذته وقدرت له ما يوازيه من الارض مصرعا
فيقضي المذكي في الصريع فيها او موقها نايل بان عزمها ان يودعا
لبيتها اتت من صيدها ثم صممت بدرد رين اخطف الطرف مبلغا

كيه

كان بنات الما في صرح مبنه اذا ما علا روق الضحى فترفعا
زرابي كسرى بثها في صحابه ليحصى وفدا او ليجمع مجمعا
بريك ربيعًا في خريف وروضة على لجه بدعًا من الامر مبدعا
تمايل فوق الماء زهوا كما زهت عوايد عيد ما تلين تصنعا
يلبسن اصنافا من البز خلعة حريرا او ديباجا ونطا مقطعا
فمن خدا بود زهته شبابه فرين مشهورا من الركا ردعا
يمد اليه حسنه وجماله خلال بنات الما عينا واصبعا
واخضر كالطا ووشن يجتنب راسه يخضرا من خز الحرير مقنعا
ومن اعقف اخذاه منقاره اسمه اصل بديع الخلوقيه فابدعا
ومن يتسربال من الريش ناصع له زبرج يحكي الثغام المزعا
مشبن بجيد ذي سواد وزعزه وراس شبيه الجيد اسود افرعا
مطرف اطراف الجناح كانه بنان عروس بالخضاب مقمعا

فصل لابي الطيب احمد بن

الحسين المتنبي يصف مهاة صيدت بكلب

ومنزل ليس لنا بمنزل ولا لغير الغاديات الهطل

ندي الخزامى دون القرنفل   محلل ما وحش هام المحلل
عن لنا فيه مراعي معزل   محيي النفس بعيد المول
اغناه حسن الجيد عن لبس الحلي   وعاده الفرى عن التفضل
كانه مضمخ بصندل   معترضا مثل قرن الايل
يجول بين الكلب والنامل   فحل كلاي وناق الاجبل
عن اشدق موشع مسلسل   اقب شاط شرس شمردل
منها الاتبع له لا يعزل   موجل الفقرة رحو المفصل
له اخلا دبر لحظ المقبل   كانما ينظر من سحنجل
سجنجل
يعدو اذا احرز عدو المهل   اذا بلا جا الملاى وقد بلى
يقعي جلوس البدوي المصطلي   بارنع مجد وله لم يجدل
وقبل الايادي زبدا الارجل   اثارها امثالها في الجندل
يكاد في الوثب من التفتل   يجمع بين متنه والكلكل
وبين اعلاه وبين الاسفل   شبيه وشي الحضار بالولي
كانه مضبار من جرول   موثوق على رماح ذبل
ذو ذنب اجرد صخر اعزل   يخط في الارض حساب الجمل

كانه من جسمه بمعزل   لو كان يبلي السوط تحريكا بلي
نيل المنى وحكم نفس المرسل   وعقلة الظبي وحتف التتفل
فانبريا فذين تحت القسطل   قد ضمن الاخر قتل الاول
في هبوة كلاهما لم يذهل   لا ياتلي في ترك الا ياتلي
مقتحما على المكان الاهول   يخال طول البحر عرض الجدول
حتى اذا قيل له نلت افعل   افتر عن مذروبة كالانصل
لا تعرف العهد بصقل الصيقل   مركبات في العذاب المنزل
كانها من سرعة في الشمال   كانها من ثقل في يذبل
كانما من سعه في هوجل   كانه من علمه بالمقتل
علم بقراط فصاد الاكحل   فحال ما للقفز للتجدل
وصار ما في جلده في المرجل   فلم يضرنا بعده فقد الاجدل

جدل

من قصيدة لابي محمد بن حكسا

المعروف بالبرغوث يذكر فيه
البندق بالالفاظ التي تواضعها الرماة

يا سعد دع عنك للمنتاد   فليس يلتبسه على انشاد

المرتاد العاشق والارتياد العشق

لاسيما وقد دهاه الخلف   مما يطيل وعده ويخلف

الخلف الفتى

اهيف يحكي في التثني غصنا   افديه ما انضره والينا

تملك القلب بغرض ريم   فعاد ذا الثلم كالسليم

الغض

له بيدا البدر حين يبدو   يقد قلبي شكله والقد

الوجه

كان اطراف العشوزنا   بموزاز مربه الهوا ـــلا

الكف والاصابع

سنانه عندي هي المحاسن   وان حفظت العهد فهو خاين

الادعج

لا مدمج الرفع ولا مبدد   خالفه النحول والتعفر

مهزول الجسم سمين

يبسطه تنسي ذوي المآكل   اربابشها كمثل بخت العاشق

الراس ذو الشعر   سعرها   الذي

ومعز جيوبه لا يلي   تقصر في رشفها الليالي

الفم   الاعيان

بفوه ومثل الحسام العضب   يقطع الصب بغير ذنب

اللسان

بزكر مثل الغض هزته الصبا   يخطر في ثوبي دلال وصبا

مسكي

بقر قمار خط وفنائي   لما عناني منه ما عناني

الكف

عن فاطري في مقامي   ولا اراه ممكنا لمرامي

لا ببطر ميزلي

فمن علم يك منه اذ نعم   مصوغا فذاك عندي الغنم

النعيم الكلام ومهواهنا الغنا والمصوغ السكران

وان بدا في الترجمان لتردد   فكل من عاين ذاك يكمد

الاذن الحلق

عهدي به قبل اوان البعد   يا ليتني لو مت قبل الصد

يقبل والمألوف في العشون   ببهجة تزري على البدور

القوس

اذا رمى قلبي فليس يخطي   ولا رجوعي سالما في الشرط

ثم نزلنا قفصه المقدر   غير بطي لا ولا مقصر

الملاح

فاحسن السير الى قطربل   منزل قصف حبذا من منزل

وطير الرعي من مربع   ومن مخاليف لطاف رضع

احمر   المأكول   حمل

قد هندمت في قفص المصباح   فاقبلت ناهيك لاصطباح

المطبخ

فلم يزل يرعى بظرف المعجب   حتى اطال فعله تعجبي

ياكل

فقلت ماذا رعى رامي البندق   فزال عند ذاك عقد منطقي

فعندها نورد الجمار   ولاح في الشقايق البهار

ثم نزعت كستباني من يدي   فطال بين مصدري وموردي

اذا نزع رامي البندق الكستبان اسرع [illegible]
اراد هاهنا الاسراع في الاكل

[illegible]

وغصت في الرعي الى المرافق فظل يرمقني بعين وامق
وقلت دع فينا الرعي موضعا لكنني بادرت منما سمعا
الذعر الذي يكون [illegible]
ولاح لي وشولي بجعبة خيال اطيار رمناى فيه
فقلت شيء من اوز ساخ فظل يرمقني بطرف طامح
فقال دعه لي بالتلطف فقلت ما هذا فقال منصف

قال اريد ارميه انا من غير خط بندقه
ومقصوده ذكر خط البندقه

لكن بخط في الاخ الاول والحق بالانصاف عندي يفصل
لست وان عاتبني بالحجر اجبني في البندق فعل غدر
فان وهبت بعد ذاك جازلا وان يجز غيري فحقا جازلا
فقال ما امرته المطاع وليس فيما يرتضي نزاع
في الكف مني ثم صدرك العود ثلاثة فقلت خاب من حسد
وفي يدي مثالها فلم يزل في حيرة لما يغشاه الخجل
ثم انتقيت بندقا كالدر تتبعه الاجال حيث يسري
وقلت اذ ذلك للمقدر يامنا واعتبر كان لم تعبد
من فعل الحاذق الحلاج البصير وزدني في السرعة والتقدير

حتى اذا اصرن بلا اسك معي قمت بلا ريث ولا تسرع
فاستيقظت وليس ذاك نافع من فعلها اذ ما يخاف واقع
وعاجل النهوض منها واحد ثم رفعت اليد وهو قاصد
والتقت السبات من مالوفي وجبت من ذلك بالمعروف
اي من شدة الفزع التوى
اصبت فقلا عسر الاثقال فالخط والحذف مع الاجال
فكان يومي احسن الايام لو قد طوت فيه من اثام

الباب الثامن عشر

نوادر وحكايات ومعارف وخواص تلحق بالطرد

قد اتينا في هذا الباب بلمع من النوادر وغرر من المعارف في كل نوع من انواع ما التزمنا نظمه وضمنا الايضاح له والارشاد لئلا يخلو كتابنا من هذا المعنى المعتاد والله ولي الهداية

فصل في الخيل والبغال

لم يكن فرس مثل شبديز كسرى ابرويز في زمانه عظم خلق وكرم عرق وسهولة خلق وجمع الشرائط العتق وكان لا يحمله فرس غيره ولما نفق لم يركب الا الفيل وكان هذا الفرس من عجايب

ابرذون ولم يقدروا ان ينعوه فسالوا فلهبذ المغني ان يعرضه
فغنى بيتي معناه شبديز لا يسعى ولا يرعى ولا ينام فقال
كسرى فهو اذن قد مات فقال فلهبذ من الملك سمعت
وكان اشعر مزون بن محمد الجار نشبه بشبديز كسرى
اشتراه مزون بثمانية الف وصار الى امير المومنين السفاح
رضي الله عنه بعد مزون وهرم وتحطم وكان لكرامته
عليهم يحمل في محفة علاج وينقل من مرج الى مرج وسال ابن عبد الحميد
الكاتب مزون فقال طالت صحبة هذه الدابة لك فقال
مزون من بركة الدابة طول صحبتها وقلة علفها قال كيف
سيرها قال همها امامها وسوطها عنانها وما ضربت قط
الا ظلما ○ عن بعض الراضه انما يجمح البرذون ليصرع راكبه
فقط الا ترى انه اذا ارداه وقف الا برذونا واحدا فاني
رايته يشد عليه بعد ان القاه بكدمه وبرمحه وكان الناس
يشدون عليه فيتنحى ويشد عليهم فاذا اجفلوا امن بين
يتفرج اليه بكدمه وبرمحه ○ باب في الفرس

لا يحب الما الصافي ولهذا لا يضرب بيديه فيه كما يفعل
في الكدر فرحا به والصافي يفزعه لانه لا يرى فيه شخصه
وراكبه بخلاف الكدر كما ان الابل لا يعجبها الا الما
الغليظ فاما الصافي فانه يعجب الثور ويحبه ○ كان جلد
برعمي ابن عفان بالسقيا فقال هذا يوم الجمعة ثم لا اجمع
مع امير المومنين انها للسوءة السوءا فركب بغلة له لا تسابر
فسار تسعين ميلا فاتى المدينة وقت الصلاة فخر ميتا ونفقت
البغلة ○ وجه امير المومنين المامون ثمامة بن اشرس
ليتعرف احوال البريد فقال رايت بغلا على معلف وهو
يقرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واخر قد عدل
على رجل عليه طيلسان اخضر ظن انه حزمة علف فطرحه
فوقف يشمه واخر يغني

ولقد ابيت على الطوى واظله حتى انال به كريم المآكل

الفرس يشم رايحة الحجر من مسيرة ميل فيقلق في مكانه
ويقف عن المصير وكان يخبط بيديه ايقا وحمحم الى باسفه

سعه
دمهم

١ بعض العرب

قبل وجوده زخ الحجر ٥ كان لغنى فرس يعرف بالضاوى قال
ابو عبيدة هو الضاوى بن الاعوج بن الدسار بن محنس بن زاد
الركب فلما نفق نعته عجوز من بنى عامر الى نسابهم وقالت
ارعن يا نساء بنى عامر الا كسرت رمحا عليه وفيه قيل
غداة صبحنا بطرف اعوجى   من نسب الضاوى ينماوى
قال الاصمعى ما سبق فى الرهان فرس اهضم قط ٥ وقيل لبعض الحكما
اى الاموال اشرف قال فرس يتبعها فرس فى بطنها فرس ٥
ابو حاتم عن الاصمعى قال اغير على اهل النسار ولاعوج موثق
بثمامه فقال صاحبه فى متنه ثم زجره فاقتلع الثمامه فخرجت
تحفى كالخذروف وراه فغدا بياض يومه وامسى يتعسى من
جميم قباه ٥ عن ليث عن مجاهد كان لرجل فرس انثى وكان لها
مهر كريم فاراد ان ينزيه على امه ليصيب من نسله فابى المهر
فلما راى ذلك صاحبها غطاها ثم جاء بها مبرقعه مجلله فلما
نزلها المهر نزى عليها ثم نظر عنها ووثب على صاحبه فاخذ براسه
فقتله ٥ عاتب الفضل بن الربيع بعض بنى هاشم فى ركوبه

البغلات فقال هذا مركب تطاطا عن خيلا الخيل وارتفع
عن ذلة الحمار وخير الامور اوساطها ٥

فصل فى سباع الوحش وغيرها

الاسد لا يدنو من النار ولا ياكل الحامض وكذلك اكثر
السباع والروم تقول ان الاسد يفر من صوت الديك
ولا يدنو من المراة الطامث وهو قليل الشرب للماء ٥ ثلثه
من الحيوان ترجع فى قيئها الاسد والكلب والسنور واربع
اعين تضي بالليل عين الاسد والنمر والسنور والافعى
والاسد والنمر متعاديان والببر لا يعادى واحدا منهما
لسلامه لحمه وقلة شره وهما لا يعرضان لما يعرفان من
عجزهما عنه ٥ الهند اصحاب السور والفيله كان النوبه
لهم الزرافات وكما ان اهل عانه تكثر لهم النمور حتى ان لباسهم
من جلودها ٥ واشراف السباع ثلثه على ترتيب الببر
والنمر كما ان اشراف البهائم ثلثه الكركدن والفيل
والجاموس ٥ والاسد [illegible]

كالفرس ولا شي اشد حصرا من الاسد يمشي بلشر فرسخا في
ليله لطلب الملح ٥ والنمر في صورة اسد كبير ازب ملمع بصفرة
وخطوط سود والذيب ياتي الجمل فيقبض بفمه على حاجبي عينه
فيلحس عينه بلسانه حاسيا فكانما قورت عينه تقويرا ل
لما اعطي من قوة النفس ولسانه اشد بردا للحم والعصب من
لسان البقرة للخلي وليس في الارض سبع يعض على عظم الا
وليكسر العظم صوت بين لحييه الا الذيب فان لسانه يبري
العظم بري السيف لا تسمع له صوت والذيب اذا دمي
وثب عليه ذيب اخر فاكله وربما كان الذيبان متساندين
على من يعرض له فاذا اصاب احدهما اذ خدشه الحي عليه
صاحبه وترك المعترض له واذا ادمى الانسان شم الذيب منه
رايحة الدم لم ينج منه ولو كان اشد الناس قلبا واتمهم سلاحا
النمر اذا دمي استكلب حتى خافه سائر السباع ويزعمون
ان النمرة لا تضع ولدها الا وهو منطوق بافعى وانها تعيش
وتنهش الا انها لا تؤذيه ٥ قال ارسطو السبع

له طبايع احدها انه اذا امسى في الجبال فشم رايحة الصيادين
عفا على اثاره بذنبه لئلا يقفوا على عرسه ولا يقفوا اثره
والاخر ان اللبوة تلد شبلها ميتا فلا تزال تحرسه حتى ياتي
الاسد في اليوم الثالث فينفخ في منخره فيبعثه الله وهذا
من حماقات الحكما اذ هو لم يعلم ان الملوك تستولد الاسود
فلا يكون من هذا شي البتة ولا تلد اللبوة سوى واحد وانما
هو يخرق رحم امه باظفاره فيخرج منه والاخر انه فاتح عينه
اذا نام ٥ قال ومن تمسح بشحم كليته تمشي بين السباع لم
تخفها اذا قرب منها وان لم يفترس هو الفريسة لم يقربها ومتى
افترسها واكل منها لم يعد اليها ولو مات جوعا ولا يصاحبه
شي لكونه لا يجد كفوا للمصاحبة لعزة نفسه ويرهب
كثيرا من الحيوان بهوا كثر منه صوت زيره ٥ واذا سمع
الاسد عوى الجرا الصغار هرب وزعم قوم انه اذا جعل
للفرس سيبها بالعرين هرب الاسد منه والاسد لا يثب
على الانسان للعداوة ولكن للطعم [illegible] شبعان

وماسه لم يعرض له النمر لا تاكل الا من صيده وان لم تصد لم
تاكل والنمر ودود لساير الحيوان عدو للنمر وهو في الطبيعه
نهوش خطوف الا انه اذا شبع نام في مغارته ثلثه ايام فاذا
خرج صاح بصوت رفيع بعيد فيجتمع اليه الحيوان سايره
لحسن صوته والنمر ضعيف الظهر جدا وينقطع بالضربه
اليسيره قالوا ويلبس له الصايد لبادا مبلولا وياخذ بيده حبلا
قويا ويتقدم اليه فانه يقصد راس الرجل مواجهة لا غير فاذا
قصده حول قفاه اليه فاذا دار اليه طرح الحبل على ظهره
وجذبه فانه ينقطع ويقع والفهد تشتهي السباع اجمع
ريحه وتستدل بريحه على مكانه ويعجب لصوته فيصغى
اليه اصغاء شديدا وقد عرف سهوه السباع لريحه فلا يكاد
يكون على علاوة الريح ٥ وصف للمتوكل على الله رضي الله عنه
- كلب بارمينيه يفترس الاسد فارسل من جاء به فقال له الطرخي
يا امير المومنين هناك الله ما لحظك به من سل ما عليك من اعداك
فما بك فاشي بصغر مع طلب امير المومنين عن طلبه

اور ثعب الى الله في زيارته فقال المتوكل هو لك جزاء عن
هذه التهنيه فبعه مني بحكمك فباعه منه بالفي دينار فالقاه يوما
على اسد فتواثبا وتناهشا حتى وقعا ميتين ٥ قال السفاح
لابي دلامه سل قال كلب قنص قال هو لك قال ودابه
تكون للصيد قال ودابه قال وغلام يركب الدابه قال
وغلام قال وجاريه تصلح لنا الصيد قال وجاريه قال هولا
عيال ولا بد من دار قال ودار فلا بد لهولا من غله قال
قد اقطعتك ماية جريب عامره وماية غامره قال وما
الغامره قال التي لا نبات بها قال لا ولكن اقطعني خربا عامرا
من حيث اشا قال نعم قال من بيت المال قال فلم يزل حتى افتداه
كما الطبل ثم قال له ايذن لي يا امير المومنين اقبل يدك قال لست
عليه فقال والله يا امير المومنين لقد منعتني ما لا يضرني ثم
دعا له وانصرف ٥ ابن عرس صغير وحشي لا يكاد يدرب
وهو مع ذلك يصيد لصاحبه العصافير يقابلها العصفور
فيلح عليه فلحظه وتراجعه ولا يقلع حتى يلحق بصيده منه الا

كذلك ولو طاف به الف حجر في اعلا بلاد النوبه تجمع السباع
والوحوش في حماره القيظ الي شرايع المياه فتتسافد فمن ذلك
الزرافه وهي اشتركا و بلنك وقيل هو ولد النمر من الجمل واما
يكون بالباديه دابه من جنس السباع دقيقه الخطم على قدر
ابن عرس يدنو من الناقه وهي باركه ثم تثب فتلج حياها فتندس
فيه حتى يصل الي الرحم فيجد بها وتسقط الناقه ميته ويزعم انه
شيطان وقل ما يرى واسمها العنزه ٥ قال الامير
ابو العباس بن المعتز رضي الله عنهما لقد رايت ابن الفي الفيله و الاسود
والقرده في بركه فعلت القرده ظهور الفيله وداست الفيله
الاسد فطحنتها فامر ان يرمى القرده بالبنادق فلما وجدت مس
البندق جعلت آذان الفيله مجانّ لها وكانت البنادق بنصب
الاذان وهي تحتها ٥ قال الامير ابو العباس بن المعتز حدثني صياد
من صيادي مكه قال كنا ننصب شبكه على غدير وعلى قلات اذا
كثر وهي تقرب من اجبال يكون فيها ما فعرفنا بقره فيها ما جعلنا
عليها ومقيلا عندها فاذا البقر قد جاءت فلما رات الشباك

وقفت ثم جاءت الحمر والظبا فوقفت فلما كثرت وراءت الما
ممنوعا جارت باصواتها كلها ورفعت روسها الى السما فما كان
باسرع من ان نشا غيم ببرق ورعد ثم جا المطر فسالت
الاوديه فاخذنا شباكنا وانصرفنا ٥ حمزه بن سندان بن المهال
فمر على غدير فوردت عليه الوحش في جوف الليل وهو في
القتره والسيدان فورد على عانه من حمير فحل لها وسيع
في الغدير قال فقلت ارمي والله الفحل قال فانظر فاذا عبد اسود
يمسح كفل الفحل قال فقلت ارمي العبد وادع الحمار قال فاذا
هاتف يهتف بي من خلفي ويقول

اتاكل ما لنا ظلما وجورا وزلعبنا عمدت لتقتلنه

قال فانتفضت يدي وسقطت القوس منها وانذعرت
الحمر هاربه ٥ قيل وجد موسى بن عصام الكلبي يوم
قتل الوليد بن يزيد فسطاطا مملوا من الفهود فاطلقها
من سلاسلها فذكر بعض اهل بيته ان الفهود لم ترى بدمشق
الا بعد ذلك اليوم ٥ اصحاب ——— القنص يقولون

[illegible] خلف [illegible]
[illegible] شعب اداولد
[illegible] اسنانه [illegible]
[illegible] ووقعت [illegible] مكان [illegible]
[illegible] على انحاء [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] لا [illegible] النظر الى من
[illegible] في حيوان البحر من الطير
[illegible] والبصرة ٥

فصل في [illegible] الطير ونعاتها

قال [illegible] في [illegible] مليح
[illegible] مرعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يجتمع عليه [illegible]

[illegible]
[illegible] اذكار [illegible]
[illegible] فلما دنت منه طار [illegible]
الحية حتى دنت منه فلما [illegible]
زالت الحية تطلب السمكة حتى ماتت ٥ عن [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرخ في عشه في ذمة الله
فمن اخذه من عشه فقد اخفر ذمة الله فاذا طار فارمه بقوسك
وانبله ٥ قال الامير ابو العباس كتب الى احمد بن الواثق
[illegible] رجلا من اهل الشام يصيدون السمك
[illegible] الغواصات [illegible] بامرأة [illegible]

الثعلب يعدو بين الانسان والكلب فيختال للانسان
بالتماوت ولا يجوز ذلك على الكلب ○ اذا ولدت انثى حمار
وحش ذكورًا جاء الفحل فانزع خصاهم باسنانه خوفا ان يسرقه
قطر وقته وان الانثى ربما وضعت ولدها في مكان خفي حتى
يشتد وتصلب حوافره ويقوى على النجاة من الفحل ولهذا السبب
لم تفحلوها ○ قال ارسطو الظباء تحب للبقاع المعشبة
لما تجده فيها من حسن الارتفاق في الارتعاء تعدل البطر الى من
قصدها بخير او بشر وقال انه ليس في الحيوان ابصر من الظبي
ولذلك سمي بالبوباسه النظارة والمبصرة ○

فصل في سباع الطير وبغاثها

قال ارسطو ان من طبيعة البازي انه يعرف في امراضه ما يصلح
له من دواء فيتداوى به وينتقل مريضًا الى مواضع دوابه ○
العقاب اذا اشتكت كبدها من تعلق الصيود الثقيلة
اكلت من الاكباد حتى تبرأ ○ الحبارى تعلم ان سلاحه
ينضج للصقر فترسله ثم تجمع عليه الحبارى فتنتف

ريشه ريشة ريشة حتى يموت وانما تعاقبه بذلك لان الحبارى
تموت كمدا اذا انحسر ريشها وزال صولجانها بطرزك
كان الرشيد صلوات الله عليه متصيدا يوما فاتاه البازيار
بدراج ابيض فقال ما رايت مثله قط فقال اطلقه من يدك
فان الشي اذا جاوز حده سمج ○ ورايت انا دراجا ابيض منذ
سنين يمشي ويزعق ○ قال ابو حاتم حدثني بما في مولى الانصار
قال بلغني ان صيادا كان واقعا على شجرة فجاءت حية فصعدت
تريده فلما دنت منه طار فطلب حسكة فجاء بها في منقاره وان تبعت
الحية حتى دنت منه فلما فتحت فاها القى فيه الحسكة فما
زالت الحية تعالج الحسكة حتى ماتت ○ عن عمرو بن السحكل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرخ في عشه في ذمة الله
فمن اخذه من عشه فقد اخفر ذمة الله فاذا طار فارمه بقوسك
وانصب له ○ قال الامير ابو العباس كتب الي احمد بن الواثق
ان الواثق كان قد اتخذ رجالا من اهل الشام يصيدون السمك
بمل الغواصات الكبار كما تصاد بالمرآة الطير وهو يصطلي

ايديهم بسيور في ارجلها رايتهم بابوز الغدير والمستنقع فتشد
احدهم اصل عنق الغواص بخيط وثيق ثم يرسله فيغوص فيصيد
فاذا ابتلع السمكة بقيت في حلقه لانه لا تنزل فترايتهم يجمعون
منه الشي الكثير ○ الكركي من طبعها ان تحارس بالليل وتجعل
الحرس نوايب بينها فبعضها حارس والبعض يهجع وسن فالحارس
يتردد في الحلقة ويهتف بصوت مسمع مجاز فاذا قضى
نوبته استراح واعقبه الذي كان مستريحا حتى تقضي كل نوبته
وهل تعضد في المعاش والسكن ولهذا اذا طارت لم تطر
متقطعات ولا متباعدات لكنها تطير نظما يتقدمها واحد
كالهادي ثم تتقدم الذي بعده للشركة في التقدم حتى تصير
الاول اخيرا ومنها ما يلبث بمكان يلزمه ومنها ما يساوق
مع هجوم الشتا ويجمعها امير لها كيعسوب النحل ولا يجمعها الا اولها
النسر لا يعمل بكفه فانه لا مخالب له وكفه مع عظم صورته
صغيرة وانما عمله بمنسره ○ كانت همة العظما والاشراف
الى الكركي الا كاسرة البزاة والعقبان والصقور والشواهين

والفهود ○ بين العقاب والحية عداوة بينهما تولدها اخذ كل
فرخ الاخر وكذلك بين الغراف والحداة كذلك ○ والحمام
يعتريه من الشاهين ما لا يعتريه العقبان والبزاة والصقور

فصل في الرمي والنضال

كان المهدي بالله امير المومنين رضي الله عنه تسمى شرف
النضال واتخذ شعبة الرامي الشيباني وكان نازلا راسا
فيه وفي غيره من الرمي للمناضلة وكان المهدي راميا مجيدا
يجمع بين عتق الرمي وفراسته اخذ المهاجر بن عبد الله وهو يلي
اليمامة لبعض لصا مغيرا فتاب من لصصه فقال له المهاجر
اخبرني عن بعض هناتك قال انها لكثيرة وساخبرك
انه كانت لي خيل لا تخلف وبعير لا يسبق فخرجت يوما احترش
فلحقت ضبا فعلقته على قتبي ثم سرت شيئا فاتيت على
بيت شعر فقلت في نفسي اخلق بان يكون على هذا البيت نجعه
يعني الابل واذا انفنا البيت عجوز جالسة فسلمت عليها ورددت
السلام وانزلتني ثم لم انشب اقبل رجل عظيم الهامة [illegible]

متدثر معه محل سعه ما به من الابل فسلم علي ورحب بي ثم
عمد الى علبه فحلب فيها ثم اتاني بها فشربت حتى رويت فقال
ازدد قلت قد اكتفيت ثم اخذ حوارا فنحره واصلح منه واجج
نارا واقبل يحدثني حتى انتهى فقام ودعاني الى العشا فاكلت
بضعا ثم انتهيت فقال ازدد فقلت ما بي ازدياد فاخرج سكينا
من جفنه فما ترك عظما مسورا الا حسره ثم كوم كومه من رمل
ووضع راسه عليها واقبل يخور كما يخور الثور فلما رايت تثاقله
في النوم قلت هذه والله الغنيمه البارده فاخذت فحل ابله
فخطمته الى بعيري وركبته فاتبعته الابل مدبره كانها بعير واحد
فقصدت ثنيه يبلغها الراكب المجد في يوم وليله واعددت
السير فاتيت عليها وقد برق الصبح فاذا انا فيها بسواد فدنوت
فاذا الرجل قد سبقني اليها فلما راني قال اضيفنا عبد الله قلت
نعم قال لتطب نفسك عن الابل فقلت لا تطيب حتى ارى انه
فنثل كنانته واخذ سهما كان نصله لسان كلب فقال انظر
الى بين اذني ذلك الضب ورماه فنثر دماغه ثم قال الم تطب

نفسا عنها قلت زدني فاخذ سهما اخر فقال انظر الى عكوة
ذنبه ثم قال ما تقول قلت احب ان استثبت فقال انظر
الى فقره ظهره والرابع الله في بطنك فرماه فكانه شبره
بشبره فقلعه بنصفين فما رايت ذلك نزلت عن بعيري ودفعت
اليه خطام بعيره وقلت هذه ابلك ما ذهبت منها وبره ومضيت
مسرعا له موخر عيني خوفا ان يرميني بسهم ينتظم به قلبي فما
ابعدت حتى ناداني فرجعت اليه خوفا والله لا طمعا فقال
ما احسبه حملك على ما فعلت الا الحاجه خذ من الابل بعيرين
فامض بهما الى اهلك فقلت اما دون ان اخبرك عن نفسك
وامدحك فلا والله ما رايت عربيا قط احسن منك ولا
اشد عدوا ولا اسد سهما ولا اعظم عفوا فقال اما وقد مدحتني
فلا والله لا املك منها واحدا خذها مصاحبا ه قال رجل
من بني حلان لقد رميت الظبي في كل موضع منه غير منسمه
فانه خفي علي وبنو حلان من عنزة اصحاب صيد للسرو ربيعه
اكثر تصيدا منهم الهيثم بن عدي انطلقوا اصحاب [illegible]

الى طيي ليصيد قوتهم فلقيهم بطنان من طيي معز وسنبس فرماهم
سبعون رجلا منهم بسبعين سهما فاذا في اصحاب كل سبعون
اعوا في ساعه ٥ اجتمع طاي وجلاني خرجا يتصيدان
فكان صيدهما على السوا فنظر الجلاني الى صيد الطاي واذا
هو قد رمى حيث امكنه ورمى الجلاني في السموم فقال الجلاني
للطاي يا ابن اخي ما احسن ما رميت غير انك قد افسدت الاهب
هلا رميت في السموم حتى تنتفع بالاهاب ۝

فصل في العدو والسرعه في المشي

خرج تابط شرا والشنفري يعدوان فمكثا ثلاثا لا ياكلان طعاما
فلما كان مسا يوم الثالث رفعت لهما نار فنظرا اليها فقال الشنفري
والله ما هذه نار انيس ولا نار رعا ولا نار حلول فقال تابط شرا
لكن لخالها نار السعلاه وما اوقدت الا على شي تاكله فهل
لك بنا فيها فقال الشنفري لا والله لا اقدم عليها فقال تابط
فهل لك ان ابنيك فحوصا وامر اليها فاختلس ما كان معها
وامر بها على فحوصك فلا تنه اطلاق فان انت رميتها فقتلتها
الا فموعدك جبل بني فلان فقال الشنفري افعل فبني له
فحوص وخرج اليها فبرك لديها والنار بينه وبينها فقال انعموا
صباحا فقالت ومعها ابن لها نعم صباحك فقال بنيها يا امتاه
ان الحصان قالت اسكت بكلبك امك تلك لقمه لا امك لا
تعدل بها واذا هي تشوي جنب حمار شحمه اكثر من لحمه قال
فلما راها تابط وعينها لا تلحظه وعينه لا تلحظها وهي غافله
عن عكاره في الجنب وثب يعدو به قال فوثبت خلفه
وفي يدها نار قال فمر بها على الشنفري بثلاثة اطلاق فلما لم
تصنع شيا ورعب الشنفري منها مر حيث وعده قال ورجعت
وهي تمشي تكاد تعثر بفحوص الشنفري وهي تقول ما له ولله
الا ابن ليله فانه لم يضع جنبه على يدي ولم ياكل ابل ربه كذا
ولم يخلف صاحبه موعدا ولم يشرب لبنا هدبا احج رجلان
فمر القيد فبصر ابطيا قد سحر فقال احدهما لصاحبه ما ينبغي
ان يكون في الدنيا شي اعدى من ظبي وغلام بين [illegible] اعناق
فقال لهما بلى والله يا عماه ابن ادم اعدى من الظبي [illegible]

تعلم ذلك قال اجعلا لي ما شبتما حتى اجد لكما احداهن فقال له احدهما هذه عشره دراهم قال لا ولكن انطني خمسه صححا فوضعها على يد رفيقه فنزع الغلام ثيابه واتزر ومضى نحوهن فلما قرب منهن عدون وعدا في اثارهن حتى خالطهن واقبل يجول في اوساطهن ثم قطع واحده منهن فما زال في اثرها يروغ وتروغ حتى اذا قلت قد اعيته انشا قايلا

يعدوا العفير وبلوى خدها   تريد شدى واريد شدها

لم اعط جهدي وهو اعطت جهدها   لا يبعد الله غلاما ردها

ثم وثب فاذا اسافها في يده فاتانا بها فاعطاناها واخذ الدراهم وانصرف

الباب التاسع عشر

مجموع الاشعار الطرديه وما قيل في كل نوع

قد جمعنا في هذا الباب يسيرا من مستحسن الاشعار العربيه والمحدثه وكفى بذكره مما ضمناه ولم نخرج بكثيره عن حد الاختصار والايجاز الذي قصدناه اذ لو وكلنا الي القول بسط الاحسن من القول المسطور لساوى مفرد الباب مقدار الكتاب والله تعالى المسول حسن التوفيق والمعونه في ذلك

المقول في الحبل

ارهم بن المعرى

ابرهيم بن المهدى

يرد الحبايل عن شاوها مجاهيل جسرى ولم نجتهد
اذا شبت اعطاك ما عنده هنيا وان تستزده يزد

الامير ابو العباس

فدا غدى بفارح مسموم يعبوب   ينفي الحصى بحافر كالقدح المكبوب
وضحكت غرته في موضع التقطيب   اذا غدت اربعه لقبض مطلوب
لم يستطع غباره قبل دم مصبوب

للامير ايضا

فدا غتدي والصبح كالمشيب   بفارح مسموم يعبوب
ذي اذن كخوصه العسيب   او اسه اوفت على قضيب
وذنب كالهدب المسكوب   اوسروه ذلت ثرى رطيب
وحافر كقلم المسلوب   اجل مثل القدح المكبوب
يسبق ثنا والنظر الرحيب   اسرع منها الى التصويب
ومن نفوذ الفكر في القلوب   ومن رجوع لحظه المريب
ترى بعد الشاو كالقريب   نار البلى [illegible]

وللامير ايضا

لما جلا الصبح بليل ادعج   مثل القنا الاسود المعوج

والنجم في غره فجرى مسرج كالمصطلى باللهب الموج
وافق الجوزا بالصبح سجى خافقه مثل اللول المزعج
رعنا الوحوش بابن عز مدمج اشعر ملزوز الفرا والمنسج
قد خاض تحجيلا ولم يلجج كالخود في جلبابها المضرج
لونه نصف دى وعا مدرج كعقد الحظى لم تفرج
وحافرا ازرق كالفيروج ململم تفشر جلد المنهج
يطير راس العقعاز لم يسجح او مثل ندف الكرسف الثلج

وللامير ايضا
وهاطل مرتجد اوه قد شرقت بمايه احشاوه
سقته به صدى الثرى انواوه وانبعثت اندا ه اثناوه
واسفر عن برقه ارجاوه واعلنكست في منته ظمياوه
حتى اذا ما فنيت دلاوه وقل من اجفانه بكاوه
انبت نورا مخصبا فناوه انبته وثوبه ظلماوه
بقارح اربعه اصواه كانما من دمه عشاوه

وللامير ابي العباس
وا رسانا يعطي راسه وتربت عليه حديدات اللجام نزمًا
انه بيان في قوائم اربع ومن عزه ودسمها او عالما

١١

امرؤ القيس
وقد اغتدى والطير في وكناتها بمجرد قيد الاوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل
كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفوا بالمتنزل
على العقب جياش كان اهتزامه اذا جاش فيه حميه غلي مرجل
مسح اذا ما السابحات على الونا اثرن الغبار بالكديد المركل
يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوي باثواب العنيف المثقل
درير كخذروف الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل
له ايطلا ظبي وساقا نعامه وارخا سرحان وتقريب تتفل
ضليع اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس باعزل
ويضحى مفرو را كان حسبه مدال عروس او صلايه حنظل

قال الاصمعي جمع ابو داود الايادي ما فرقناه
في قوله
من خلق الفرس في كتابنا
وقد اغتدى في بياض الصباح واعجاز ليل مولي الذنب
بطرف ينازعني رسنا سلوب المقاد مسل النسب
بعيد مدى الطرف خاظي البضع ممر القفا شنج المنكب

رفيع المعد كسيد الغضا مُبيم الضلوع لجوف رحب
وهاد تقدم لا عيب فيه كالجذع شذب عنه الكرب
اذا قيد قحم من قاده وولت علابيه واخلعت
كهز الرديني بين الاكف جرى في الانابيب ثم اضطرب
عدونا نريد الادراف يوبهه بين هابٍ و هب
فما خرهن حاصرته وناهبنه عرضًا فانتهب
ضروج الجماهن سامى الذراع اذا ما انتحاه خبار وثب
فلم يرم الوحش منه النجا وكيف النجا لجين قرب
وقلت لهم حللوه الثياب وشدوا الحزام وارخوا اللبب
وضموا جناحيه ان يستطار فقد كان يلحد حسن الادب

زهير بن ابى سلمى

اذا ما غدونا نبتغي الصيد مرة متى نره فانا لا نخاتله
وبتنا قياما عند راس جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله
فضربه حتى اطمأن قذاله ولم يطمئن قلبه وخصايله
وملجمنا ما ان ينال قذاله ولا قدماه الارض الا انامله
فقلنا له سدد وابصر طريقه وما هو فيه عن وصاتى شاغله
فقلت تعلم ان للصيد غرة والا تضيعها فانك قاتله
يطرف اليه مرةً فرابنه على كل حال مرةً هو حامله

عدي بن زيد العبادي

ومعي مستوهل دو ميعة براب الشد سبح وانهمار
لم يزل صعي عليه دائبا نازه عضًا و البان طوار
فشتا كالقدح تسمو طرفه عزّ لنه بعد صنع كف بار
فاتانا رابئهم ما يحمد من نعي او بصوار
يحفز الموت ويخفى شخصه ينهضا نحو يعبوب مطار
فحملنا فارسا مستمرسلا يدركا بالطعن منا في الخبار
فتولى كجناحي طائر كسعنه نفح ريح بقطار
فاتانا الوحش حتى ردها فاكلنا من عبيط اللحم وار
وقضينا حاجة من لذة وحباه المرتكا لمسى المعار

ابراهيم العقلي

بنفض عن فارانه يمثله   يجرى على حوافر لا يحذله
مم الشوا كهلها وكهله   حتى اذا اتى جعلنا نصقله
يعلو به الحزن وما يسهله   اذا الملا لاحسه صلع حذله
خاف وما يحيى وما يعلله   يهم بهم الوحش وجنابيه يهله

ابو تمام الطائي

ما معرك يختال في اشطانه ملآن من صلف به وتلهوق
دون الذي بخت العجاج وانما من صحة افراط ذاك الاولق
بحوافر حفر وصلب صلب واشاعر سعر وخلق اخلق
[illegible]
وبسعله من بيدكان قليلها في صهوته بدو شهاب المفرق
تغري العيون به ويفلق شاعر في نعته عفوا وليس بمفلق
مصعد من حسنه ومصوب ومجمع من نعته ومفرق
صلتان يبسط ان ردا او ان عدا والكبرياء له بغلو مطرق
مسود سطر مثلما اسود الدجى مبيض شطر كابيضاض المهرق
قد سالت الاوضاح سيل قراره فيه فمفترق عليه وملتق
برقي وما هو بالسليم ويغتدي دون السلاح سلاح اروع مملق
في مطلب او مهرب او رغبة او رهبة او موكب او فيلق

البحتري
ارق الفراق فنحن سفر في غد بالبين من دعوى الترحل نجي
داع على عرو العدو بمنطو احشاؤه طي الكتاب المدرج
اما باسفر ساطع اعشو الوغى منه بمثل الكوكب المتاجج
متسربل سنة ظلت اعطافه بدم فما يلقاه غير مضرج

او ادهم صافي السواد كانه تحت الكمي مظهر ببرندج
خفت مواقع وطئه فلو انه يجري برملة عالج لم يرهج
او اشهب يقق يضيء وراءه متن كمتن اللجة المترجرج
تخفى الحجول ولو بلغن لبانه في ابيض متالق كالدملج
اوري بعرف اسود متعرف فيما يليه وحافر فيروزجي
او ابلق يلقى العيون اذا بدا من كل لون معجب بنموذج
جذلان تحسده الجياد اذا مشى عنقا باحسن حلة لم تنسج
وافى يهز للصواهل سطره يوم الفخار وشطره للسبج
حر ينيه على ابيه ويدعي عصبية لبني الصبيح واعوج
مثل المدرع جانبين عمومه في عامر وخؤوله في الخزرج
وعريض اعلى المتن لو عليته بالزئبق المنهال لم يتدحرج
خاضت قوائمه الوثوب بنا وها امواج تخبب بهن مدرج
ولانت اعلى في السماحة همة من ان تمن بمركب او مسرج

وللبحتري
واغر في الزمن البهيم محجل قد رحت منه على اغر محجل
كالهيكل المبني الا انه في الحسن جا كصورة في هيكل

وافي الضلوع يشد عقد حزامه يوم اللقا على معم مخول
اخواله للرستمين بفارس وجدوده للسعين بموكل
يهوي كما تهوي العقاب وقد رأت صيدًا وينتصب انتصاب الاجدل

حاشية

قد استطرد البحتري في هذه القصيدة في بيت
يهجو انسانا قد اثبته في الحاشية دون المتن
لكونه نابيًا في غرضه وبعيدًا في معناه عما نحن
بصدده لانا لو اثبتناه لاثبتنا غرضًا في غير
ولا حاجة بنا اليه في هذا الموضع والبيت
بعد الاحداث ما ازيعاف قذى ولو اوردته يومًا
خلائق حمدويه الاحول

ذنب كما سحب الرداء يذب عن عرف وعرف كالقناع المسبل
جذلان ينفض عذرة في غرة يقق تسيل حجولها في جندل
كالرائح النشوان اكثر مشيه عرضًا على السنن البعيد الاطول
يتوهم الجوزاء ان يسلطه البدر غرته وجه المتهلل
صافي الاديم كانما عنيت له بصفا نقبته مداوس صيقل

وتخاله كسي الخدود نواعما مهما تواصلها بلحظ تخجل
هزج الصهيل كان في نغماته نبرات معبد في الثقيل الاول
ملك العيون فان بدا اعطينه نظر المحب الى الحبيب المقبل

وللبحتري

اما الجواد فقد بلونا يومه وكفى بيوم مخبرًا عن عامه
جاري الجياد فطار عن اوهامها سبقًا وكاد يطير عن اوهامه
جذلان يلطمه جوانب غرة جاءت مجيء البدر عند تمامه
واسود ثم صفت لعيني ناظر جنباته فاضاء في اظلامه
مالت نواحي عرفه فكانها عذبات اثل مال تحت حمامه
يختال في استعراضه ويكف في استدباره ويسف في استقدامه
وكان فارسه وراء ابه ردف لست تراه من قدامه
وكان صهلته اذا استعلى بها رعد تقعقع في ازدحام غمامه
في شعله كالشيب مر بمفرق غزل لها عن شيبه بعزله

سلم الخاسر

والطرف اجلب زائر لمؤمله ما لم تزرك بسرجه ولجامه
ملا عدي والشمس تحويه لم تستغن عنها الجلابيب
تتابع الاصلاع لم يعبه مله ساق ولا عصر ولا قوب

هاديه مثل الشطر من خلفه اذا امسى والبطن مقبوب
تخاله مستقبلا مقعيا وهو اذا استدبرته مذنوب
كالريح الا انه صورة تسمو بها اسد وتقريب
على نحله يحمل منه بعضه بعضه فراكب منه ومركوب
زرنا به الوحش فادناه او ابدا الوحش لحدى واكسب
اذا انطقنا به صدقنا وان نطق فوقه الغير كذب
ويوم كليل العاشقين كمنته اراقب فيه الشمس ايان تغرب
وعيني الى اذني اغر كانه من الليل باق بين عينيه كوكب
له فضلة عن جسمه في اهابه تجي على صدر رحيب وتذهب
شققت به الظلما ادني عنانه فيطغى وارخيه مرارا فيلعب
واصرع اي الوحش قفيته به وانزل عنه مثله حين اركب
وما الخيل الا كالصديق قليلة وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تعاين غير حسن شياتها والوانها فالحسن عنك مغيب

وقال في الطيب لو سابق الشمس من المشارق   جا الى الغرب مجي السابق
يترك في حجارة الابارق   اثار قلع الحلي في المناطق

وقال في الطيب
وجردا مددنا بين اذانها القنا فبتن خفافا يتبعن العواليا
تماشى بايد كلما وافت الصفا نقشن به صدر البزاة حوافيا
وتنظر من سود صوادق في الدجى يرين بعيدات الشخوص كما هيا
وتنصب للجرس الخفي سوامعا يخلن مناجاة الضمير تناديا
تجاذب فرسان الصباح اعنة كان على الاعناق منها افاعيا
ارساله
بعزم يسير الجسم في السرج راكبا به ويسير القلب في الجسم ماشيا

وادهم يستمد الليل منه وتطلع بين عينيه الثريا
سرى خلف الصباح يطير مشيا ويطوي خلفه الافلاك طيا
وقال ارتجالا فلما خاف وشك الفوت منه تشبث بالقوايم والمحيا

فجاءنا الطرف الذي اهديته هاديه يعقد ارضه بسمائه
اولاية وليتنا فبعثته رمحا سبيب العرف عقد لوائه
نختال منه على اغر محجل ما الدياجي قطرة من مائه
فكانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في احشائه
متمهلا والبرق من اسمائه متبرقعا والحسن من اكفائه
ما كانت النيران يكمن حرها لو كان للنيران بعض ذكائه

لا تعلق الالحاظ من اعطافه الا اذا كفكفت من غلوائه
لا يكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسرايه

الرضى الموسوى

وقد اروع سوام الحى رايعه بمعرف لا يوارى عنقه الحمر
اذا توحش كان القلب ناظره والقلب ينظر ما لا ينظر البصر
احفوا له الولد مدحوزا له سبقت عليه دونهم الروعات والخطر
يمشون سعيا ويمشى فى تلهيته كانما اجتنى عدنان او مضر

لقد اسا الرضى فى احشايه بالمبالغه ومراعاه فرسه باساره اياه ملحداده اساه فان فيها الخطابه و فعد وكد للحرك على محمد بن سكره الهاشمى حين استطرد بالخمر عليه السلم فى وصف خمر فى شعرها

شقر الاجول موخرها فهى سلاف ورسعها زبد
تعطيك مجهودها واهيها فالشرب والخمر عندها ولد

على شعر الرضى

فى القلوب على حوبانه حنق وبالعيون الى مضماره شزر
من عاطيات بعالى فى اعنتها مثل القداح رماها المغامر البشر
كانهن ذباب القاع مجفله لولا السيب على الاعناق والعذر

يطلع برد الرى العامى اونه او مطرد والقمر يبرز لحنه الشزد
يخالهن مراح الما اعقلها بالا دو نيط العرالى فهى تبتدر
سوالهما كصوالى النار الجاها الى مواقدها الشفان والفرد

ابن حيوس

تكاد تسبق ايديها نواظرها الى الطريد لولا اللجم والعذر

وخيل كما حاولت امرا تشقن الى ماربك الظنونا

ولابن حيوس

اذا علت الهضاب فلست تدرى اصخرا دسن ام طينا وطينا

وخيل اذا نادى الصريخ بها قفت اليه سراعا تحمل الغاب والاسدا

النامى

غرابا كساها النقع مما تحوكه جلالا وقد شدته عاريه جردا

وادهم واضح الاوضاح مشترك بين النهار وبين الليل مقتسم
للصوار ساعه الا حوافره فانهن مع الجلباب للظلم
محلولك على التحجيل اكرعه كما تعلق بدو النار بالفحم
جرت على محيا الصبح غرته لثما وتمسح بالارساغ والخدم

ابو العلا المعرى

وقد التحرك خزبه قبلنه فازند بالنمط المسموع بالرتم

تكاد سوابق حملنه تغنى عن الامراز مصلوا ابتداها
سان مع النعام يكاد و فقد العى ساعها الربا لا

يطلع

ولما لم يسابقهن شي من الحيوان سابقن الظلالا
ترى اعطافها ترمي حميما كاجنحه البزاه رمت نسالا

ابن الحجاج في الادهم

ياعين سحي بعد دمع دما فقد رزيت القارح الادهما
رزيته مثل انتصاف الدجى لا افرح الوجه ولا ارثما
كالليل لا يطلع جوزاؤه في راسه الا اذا الجما
ومن راى ليلا بلا انجم يزيد نورا كلما اظلما
عيني اصابته فيا ليتني حجبتها عنه ولو بالعمى
مشترف الهادي كان اذنه تصغي الى سر حديث السما
ولم يكن يسرج الا اذا وضعت مع حاركه سلما
يحسبه والناس قد برزوا لحرب الاتراك والديلما
من نسل شبدار الاله على ايدي المجوس العلما انتما
لاحت لهم فيه علاماته لما راوه مسرجا ملجما
اكرمه من فرط عشقي له وحق من يعشق ان يكرما
ما كنت في الصيف ولا في الشتا اسوم الا الحرق الملما
وكنت لا ادخر الا له الشهدانج المقشور والسمسما

وكان لا ياكل هذا وذا لمن السخا الا اذا لقما
والله ما انسى حلامي له ومن راى ذا اربع كلما
وهو اذا استثبت في لفظه حرك اذنيه مستفهما
وكان من معجزه انه كنت اذا كلمته حمحما
طرف اذا اسرج من حرصه يكاد يعدو قبل ان يلجما
قال له البرق وقالت له الريح جميعا وهما ما هما
انت تجري معنا قال ان نشطت اضحكتكما منكما
هذا ابن داذ الطرف قد رفته الى المدى سبقا فمن انتما

القول في الفهود

قال الامير ابو العباس

ولا صيد الا بوثابة تطير على اربع كالعذب
تضم الطريد الى نحرها كضم المحبة من لا تحب
اذا ما راى عدوها خلفه تناجت ضمايره بالعطب
لها مجلس في مكان الرديف كتركية قد سبتها العرب
ومقلتها سابل كحلها وقد خطيت سبجا في ذهب

فظلت لحوم ظبا الفلا على الجمر معجلة تنتهب

وللامة ايضا

قد اغتدي قبل غدو بغلس   وللرياض في دجى الليل نفس
حتى اذا النجم تدلى كالقبس   قام النهار في ظلام وجلس
يلاحق الوثبة ممتد النفس   محملج امرّ امرار المرس
نعم الرديف راكبا فوق الفرس   ينفي القذى عن مقلة فيها شوس
كالزلم الاصفر صدفا املس   عليه تلويحات وشم مادرس
لما اخترطناه تدانى وانغمس   وجادع الخوف اروثاب خلس
اذا غدا لم يرخني لفرس   ابن المعدل ———
قد اغتدي والشمس في رواقها   لم تاذن السدفة في اشراقها
تمهيات العفر من ارزاقها   تعدو امانا بالوحش في اطواقها
كانها والحزم من احداقها   والخطط السود على اشداقها
ورك جرى الاثمد من اماقها   بانت الى الصيد من اسباقها
وحدها الاعناق من ازيانها   كاسوا العجم من اوهاقها
حتى اذا آصالها تنافها   والسنت بالطرف واستنشاقها
حطت وسما على اطلاقها   وقد طروا الوحش من افاقها

كانها الحباب في اطرافها   ما ادرك اللحظ سوى لحاقها
وهصرها الظبا واعناقها   وجمعها الايدي الى اعناقها   ابو نواس

وله

فاسرع النهضة في استداد   كالبرق يعشال على بعاد
قد اغتدي والشمس في حجابها   مستورة لم تبد من جلبابها
لم تقطع الليل عن اطنابها   مثل الكعاب الرود في نقابها
في سه لا مدر في احسابها   من هاشم في السر من لبابها
تعهله نور كفى في جلابها   راكبه محال في ركابها
سفالها وللذي غدا بها   كانها القناة في انتصابها
والحية الرقطا في انسيابها   وسرعة العقاب في انصبابها
فاقبلت تمرح في جدابها   حتى اذا ما اكثرت رمى بها
فرهقت بنسل في طلابها   تلحظ وجه الارض في ذهابها
فلو ترى الفهد في التهابها   تكاد ان تخرج من اهابها
فالويل منهن لمن يصلى بها   فاقبلت حطما على اصلابها
وعرضهن على عدابها   [illegible] وبابها
كل يفديها الدى ايابها   تفديه العروس في احبابها

ولابن نباته قد اغتدى والليل كالمداد والصبح ينفيه عن البلاد
طرد المشيب حالك السواد غدوا باغي قنص معتاد
وفتيه من معشر انجاد هم غياث السنه الجماد
ادصر دو الارفاد بالارفاد والحجر الحاصر بعد النادى
وقد حدانا المصطاد اوطاد بالخيل والكلاب والفهاد
وتوجى طبع القياد دى جحاف اُصُدقه حداد
مقابل الخالات والاجداد

احمد بن ابي داود من ارجوزه معقفه الاذناب مر ظهورها مخططه الاما وعلت العوارد
مولعه قطع الحياه عوابس كأنما على اشداقها خط كاتب
نواصب آذان لطاف كانها مداهن للاحراس من كل جانب
ذوات اساف ركبت في اكفها نوافذ في صم الصخور نواسب
دراب بلا رهف قبركاتها تعرق اصداع الملاح الكواعب
فوارس مالم تلو حربا ورجله اذا انس بالبيد سهب الكتائب
يؤيد لجياد الغرانيس اذ رعا مرمله تحكى عناق الحبائب
الرقاشى فقلنا فيها رغب في الصيد مل وجار السعل المعور

قال

خاز فوق الاعوجى الاشقر ملكا توافي عساف المنبر
ابن طباطبا يارب يوم صاف في الهول سماطين في سماء بغرّ لالا
كدّره غيمه الزكام كما يكدر السبيل صافي الما
سماوه مثل ارضه فترى الغرابد فوبلت بعــزل
لهوت فيه بصيد راكبه نازله كل وقت ايمـا
تركبه الوجه حين تعتها روميه المقلتين كحـلا
ابرزها الحسن في مشهره قد فوقت مثل برد صنعـا
جواله في مضيق مركزها مصيبه غير دلك اخطـا
ملطي على الارض عد شدتها طورا وتمتد مثل رقشـا
في وثبات كانهن وميض البرق يسبقن لحة الرائي
طالبه صيدها على حنق يحد شدتها وتعـدا

القول في كلاب الصيد

قال الامير ابو العباس

لما انق الصبا نفذا مثل ابتسام الشفه اللميا وحملت ذوايب الجوزا
وهم نجم الليل بالخفا ودنا العير الوحش الظبا داهيه صدور القنا

سائله كالعقرب السمرا   مرهفه مطلقه الاحشا
كمن من قلم سود ا   اوهدبه من طرف الردل
تحملها اجنحه الهوا   تستلب الخطو بلا ابطا
تمشي ولا تفكر في الرمضا   اسرع من جفن الى اغضا
وتخطفا موتو الاعضا   خالفها تجلله بيضا
كانّ السهاب في السما   وتعرف الزجر من الدعا
ما ان ساقطه الارجا   كورده السوسنه السهلا
دائرته تلهب الجذا   ومقله قليله الاقذا
صافيه كقطره من ما   تساب بين اكم المحزا
مثل السادجيه رقطا   اسرب بين السفح والفضا
سرت طما زتع الاطلا   في عارب مور رحلا
عم على الرواد والرعا   ادوى كبطن الحيه الحصرا
كانها صفائر السمطا   فصار وقل الابر والعنا
حسن لتسفض في الاجها   وباعيا اللحوم بالدما

وللامير ابي العباس ايضا ه

قد اغتدي والليل كالغراب   ملقى السدول مغلق الابواب
حتى بدا الصبح من الحجاب   كشيبه خلت عن الشباب
بكلبه سريعه الوثاب   كنجم افق لج في انصباب
لم يدم صيدا فيها ناب   حفظا على تاخر الاصحاب
وللامير ايضا   لما بدا الصبح من الحجاب
كما بدا المنصل من قراب   غدوت للصيد مع الاتراب
بكلبه نامت على الكلاب   تفوت سبقا لحظه المرتاب
بنشاب مثل الارقم المنسا   كانما انقض من شهاب
مقله وقف على الصواب   فكم وكم من خرر وثاب
قرقصته نسبا الاساب   ومنعته جوله الذهاب
لم يدمه حفظا على الاصحاب

ولما غدت خيلنا للطراد جعلنا الى الذئب ميعادها
وفاد مكلبنا ضمرا سلوقيه طالما قادها
معلمه من بنات الرياح اذا ساءلت عدوا ما زادها
وتخرج افواهها السنا كمنو الخناجر اعمادها

وللامير

وامسك صيدا ولم يدمه كضم الكواعب الاثديا

وللامير ايضا

عدوت للصيد بضمر كالقدد   والليل قد رق على وجه البلد
واسرت بالنسيم وبرد   والفجر في جنح الظلام يتقد
عواصف منهبات للامد   ما استزدها السوط من عدو برد
وتقتفي الارجل والايدي بعد   لما عدونا وعدت خيل الطرد
ابرق بالركض الفضا ورعد   وقام شيطان الحريص وقعد
وطار نقع في السما وركد   كانه ملاء غسال جدد
ينشرها السهل ويطويها الجلد   مثل القريب عندها ما قد بعد

وللامير ايضا

لهفي على دهر الصبي القصير   وغصنه ذي الورق النضير
وسكره وذنبه المغفور   ومرح القلوب في الصدور
وطول حبل الامل المجرور   وظل عيش غافل غرير
والدهر لا يترك بالسرور   شيا من المكروه والمحذور
اعدو وجني الصبي اميري   من عيون الغانيات الحور
فالان قد صرت الى المصير   واشتعل المفرق بالقتير
وزعتني ظن الغيور   فداعبن بين الدجى والنور

الصبح

والصبح قد لوح بالتبشير   بضمر لطايف الخصور
تمرح في الاطواق والسيور   يطلبن شاو ضرم مسجور
تدر وزرا الغنم المذعور   تسمية الله من التكبير   ول [illegible]
والابن في البراة والكلاب   ثم صاحبي بعد لصيد الوحش
بصاريات من بزاة برش   دولتي وشم وذوات نقش
كانما نقطها موش   ويوزجات ضمر بسلش

وابل في العدو غير طش

ما استاثرت من دوننا بكرش   لصيدها وهي شداد البطش
فقام يتسا ابو جه بش   كمثل دينار جديد النقش
واستبدل المسوح بلبس الفرش   لما راى في الليل جرا يمشي
فكم كناس من خلاق عش   وقهوة صرف بغير غش
نفس فقل الهم اي نش   شربتها تحت ندى ورش
في ليلة ذات نجوم عمش

وللامير ايضا

لما نوى لي النجم في انحطاط   وهم راس الليل بانشطاط
فدنا العزلان الفلا العواطي   داهيه تجول في الرباط

كانها والمعي كالرباط … تعاد درًّا اخرّ بالنقاط
تردّه في حلق الاوراط … من كلب هرّوا من البساط
سوابل الاذناب كالسياط … اذا بها كقطع الامشاط
وسعي لقفر الاوساط … نصّال افواه لها سبا ط
كجازنات الذر في الالتقاط … وللامير
قد اغتدي في ثوب ليل ناف … والصبح لم يخرج من الاصداف
والنجم في جوض الظلام طاف … كانما اطفاره اشاف
ما للظبا معه من كاف … حتف تعاد بهن بالذعاف
خارفين واعناق كاف … ليس له على دم من ساف
تقرن القرون بالاطلاف … من حيث لا تخفيه بواف
عواسر اكفلوا الاصراف … وللامير
منسوبة كريمة الاخلاق … ضاربة مشعلة الاحداق
تخالها في حلق الاطواق … ضواحكا من سعة الاشداق
وللامير … انعتها ضوامرا نواحلا
كان في افواهها حصا بلا … بواطنا فقاطرا وسابلا

رالا ذا السند برتها عواسلا … حائلة تجاذب السلاسلا
كمثل كف رفعت انامل … اذا انقضت رايتها موايلا
وان هوين حسبتها جداولا … محفوزة تطلب المسايلا
كان في افواهها معاولا … وللامير ايضا
وحلبة غدا بها فتيان … اطلقهم من يد الزمان
ونجب لحظها غزلان … ولم ينال ان يقال كانوا
اين فيما نصطفها مكان … كانها اذا امطت حان
اوصعدن وخطمها الشان … والصبح في مشرقه حيران
والنجم في مغربه وسنان … كانه مضطجع يقظان
واحرد ما اخذ العيان … ابو نواس
من كل احوى يتسامى المنكب … ينسب في العود شبيه المقرب
يلحو كحدّ المخلب … نما بي وسبقه من ارنب
وعير غاب وام تولب … وجزه مسلوبة من ثعلب
مقلوبة الفروة او لم تقلب … ولابي نواس
لما تبدى الصبح من حجابه … كطلعة الاشمط من جلبابه

من مرج يعلوا اذا اغلولابه   ومنعه تعلمه من سبابه
كان متنيه لدى انسلابه   مبنا شجاع لج في انسيابه
كانما الاظفور في قنابه   موسى صناع ردّ في نصابه
تراه في الحضر اذا هاهى به   يكاد ان يخرج من اهابه
شدا ابطن القاع من الهابه   يرى سوام الوحش يحتوى به
ترجو اسرى ظفره ونابه   ولابي نواس قد اغتدى والطير في مثوانها
لم يعرف الافواه عن لغاتها   بكلب تمرح في قدانها
تعد عين الوحش من اقواتها   غر الوجوه محجلاتها
كان اقمارا على لباتها   ترى على افخاذها سماتها
ولابي نواس مسميات ومكنياتها   ان جاه الكلب في وفاتها
قد اغتدى في فلق الصبح   بمطعم نوحد في سرح
موثد بالنصر والنجاح   غدته اظار من اللقاح
ما البرق في ذي عارض لماح   ولا انقضاض الكوكب المنصاح
اسرع في الترعس سبح   يكاد عند مثل المسراح
يطير في الجو بلا جناح   ولابي نواس

انعت كلبا اهله في كده   قد سعدت جدودهم بجده
فكل خير عندهم من عنده   يظل مولاه له كعبده ولابي نواس
احذى يرى في شدقه الحزل   احسن في تاديبه صعترلا
حتى توفى السنه الشهوزلا   من سنه وبلغ الشغوزلا
وعرف الايجا والصفيرا   والكفان يومى اوتشيرا
يعطيك اقصى حضره المدورلا   سدّا ترى من همزه الاطغوزلا ولابي نواس
لما غدا الثعلب من وجاره   يلتمس الكسب على صغاره
عارضه في سنن اهتباره   نيضم يمرح في سواره
في الحلو المصر وفي انشاره   مضمر القصرى من اصطماره
وان تمطى تم في اشباره   كان خلف ملتقى اشفاره
حمر لطى بزهر في استعاره   خرق اذنيه شبا اظفاره
حتى اذا ما انساح في غماره   عافره احرق في عفاره
فللنثل المؤصل من فقاره   وقلعته جانبي صداره
ملحاة للثعلب في انكاره   ولابي نواس
قد طال ما افلت يا ثعلا   وطالما وطالما وطالما

حاولت كلبي يومك الاحوالا   ما طلب من لا ابسام المطالا
ولابي نواس
انعت كلبا جال في رباطه   كالكوكب الدري في انخراطه
عند تهاوي الشد وانبساطه   كالبرق يبدي المرو بالتقاطه
يغتر جلد الارض من بلاطه   ما ان يمس الارض في اسواطه
قد حرست رجلاه في اباطه   وخرم الاذنين بانشاطه
فادرك الظبي ولم يباطه   ولف عشرين الى اسواطه

الكميت في الثور والكلب

يمسي العرصنه محالا كانه من جمه او لقي او رهن جمار
موقف اسفع الخدين ذو حدد سود كان له لجباس القار
فاستشرته خفاف الوطي ضارية من ال اكدر او من ال عيار
عصف مجلحة الاصلاب حالية مما اكلن من قد واوتار
سمار يعصو وفي بعض لواصفها كالهزل في خمص منها واجفاد
حتى اذا كان قيد الرمح اولها وجدت النفس اطماعا باقعاد
كر الغطاطيه مستجمعا حصرا كالجمر يطرق لا اسوار
ما استل حضنيه ايغالا بنافذه كانما الجزر من زو عصار

عبد الرحمن بن جهم ابو سعد بن مالك الاسدي

يصف الثور والقانص والكلاب

بات عليه ليلة رجبيه وطفا سمح بالرذاذ ويمطر
ظلما بات يلوذ من شفانها بدري الالا ويستدير ويحفر
حتى اذا الصبح استطار عمود والماء فوق جبينه يتحدر
غاداه مخروق القميص مخفف يسعى باكلبه الضراء ويصفر
فراه في خمر الكثيب مولعا كالبرق يقرنه اذا ما يذعر
حتى اذا امتد النهار ولا يرى الا سوابقها تغيب وتظهر
ذكر الحميه فانثنى ذو شوكه عصيان ينفض راسه ويبربر
وانقض يتبع الرفاق وكانه بالليل قابس شعلة متنور

المقول في البزاه

الامير ابو العباس

يعلو الشمال كالامير المنتصب   امله الجود فاعطاه وهب
ذو منسر مثل لسان المختضب   وهو كالنابل يلمي العصب
كان فوق ساقه اذا انتصب   من حلك الماء ثيابا لاهب

وقد دنوا القوم له بما طلب   فهو اذا اجلى لصيد واضطرب
عدوا اسكا كينهم عن الذنب
وللامير
اقمر مثل الملك المتوج   ذي مقلة نقيه المحجج
مفيمه واللحظ يمضي ويجي   وجفن عبر يسعا المحاجج
وقلب كالحاجب المزجج   ابرش يطار للجناح الدبزج
كطيلسان الملك المدبج   لم يخل من نوع سرور مبهج
ودالج وقادح موجج   ومنضج ومعجل ملهوج
وللامير ايضا
وفتيان غدوا والليل داج   وضوء الصبح متهم الورود   الطلوع
كان بزاتهم امراء جيش   علي اكتافهم صدا الحديد   الدروع
وللامير
وندعو الصيد بازا اقمرا   كانه من جوشن مزرر
ذي مقلة يسرح نور المحجر   ومنسر خضب الشبا كالخنجر
تخاله مضمخا بالعصفر   بهامه كالحجر المدور
وجوجو منمنم محبر   او نحو الطلعه المنشر

كانه رق دقيق الاسطر   وذنب كالنصل المذكر
وللامير ايضا
غدوت في ثوب من الليل خلق   بطارح النهضه وكل الحق
ذي منسر اقنى اذا شد خرق   مختصر وكل يوم يعلق
وكل عظم مفصل اذا علق   ومقلة تصدقه اذا رمق
كانها نرجسه بلا ورق   ينشب في الاشباح حتى ينفق
مخالبا كمثل انصاف الحلق   مبارك اذا راى فقد رزق
اسرع في نوار روض وسمق   سواكنا في منزل جميع عذق
كالشفق الابيض لاح   يلسعه الريح اقذا الريق
صفق العيون من عصب مبدوق العشق   ماذا الذي اصاب فيها او صعق

ابو نواس
اطريك ياربنا والطري   من كلاو وحيه الشعر
كانه مكحل بنبر   في هامة لمتكلم العمر
وجوجو كالحجر المهيه   مرنج ارار لطلا من نصه
ومحسن رحب كعقد العشر   وملسر اقنى رحات البصير

شثن سلامي الكف وافي الشبر   اخرق طب بانتزاع السحر
ملكرا لي بكل دبر   وقابع من عنت واسر

ولابي نواس

لما رايت الليل قد تجسرا   سهرت والمربك عدورا
الى قصاص القميص ازهرا   فقام والليل يباهي السحرا
باسفع الخدين طاوا امعرا   متجد يسرى لابه مهاسرا
فصار في سوطه حتى ظهرا   عشرا وعشرين وخمسه عشرا
اذا العالي علا فسرا   وان تحدر به تحدرا
اذا سما لنهضه تعفرا   الجى له ثعالبا وسبرا
مرد ملصادفه مشتهرا   ثم راح سامامصرا لحال
بحال اعلى روق معصفرا   لما رايت الليل قد تسترا
حسو دكعى دسانا مشعرا   فروه سحابين لما اوترا
نعي بنار الكف الاكثرا   وغمن الباز اذا ما اطفرا
اعلى دقه العيان تمعرا   ادرس يطنان الجناح [illegible]
ارقه نثى الكف نمرا   كان منقبه اذا الصد[illegible]

صدغان من عزعره نفطورا ، كان عينيه اذا ما اثارا
فصان قبضا من عقيق احمرا   في هامه غلبا تهدى منسرا
كهطعه الجيم بكف اعسرا   فالطير يلقين منه مدسرا

ولابي نواس

كر علي صاعه صائغ لم يدخر عنه الحاسنا
البسه النكرين من حوله وشيا على الجوجو موضونا
له حراب فوق فقاره جمعن باسا وسكينا
ومنسر اكلف فيه شغا كانه عقد ثمانينا
ومقله انسرت اما قطانها ارو والصرتسا

حسين الضحاك الخليع

نفسي فدا جعفر اذا اغتدى   كالقمر الباهر تحت الدجى
على شبوح سلس عل الشوا   تحمل فوق الكف موسى الفرا
ململم الحلو كجلمود الصفا   البسه النكرين من حسن الكسا
مدارعا فيها وشيا   كحاطم من بين [illegible]
مدارج الذن براوع النقا   تطوى الجانبين [illegible] الفضا

بدرك احوى سحو واراباى   حتى اذا قرب الشمس بدا
وامسك الساقط من ما الندا   عن سرب كراكي سرى
محدبا يقطع اجواز الفلا   حتى اذا قابل مستن الصبا
ارسله طيار خفاف الحسا   فمر كالسهم اذا السهم سما
حتى اذا خالط اوفيل سطا   بنبرك ان ضل رمى وفترل
قطعها ستى كاسراب القطا   صوار خانس قباو وفوى
وحث عسرته لاقصاها   ابعدها شحعا ومر كمى
فصل عن قصد ما كان كا   حتى اذا جرعه الموت حسا
وتله كالغير ان عن سما   انشب في شدق وخف وقفا
واورد الحنا كاطراف المدا   فخر كالحلس اذا الحلس هوى
ولف زحب الكف سمح بالقرا   مجد على الصفان [illegible]
شريه الله الامام المرتضى   محرز ميراث النبي المصطفى

[illegible]

المقول في الباشق

للامير ابو العباس

باتك باخيت اد عكوف   بباشق يعطيك ملسعت

لا يتقيه هارب يفوت   سهم مصيب كلما رميت
موذب يسرع ان دعوت   لا عيب فيه غير عشق الموت

ابو نواس

قد اغتدي قبل الصباح الابلج   بشهدر اللون او شبهرج
لو على الكف انصاب الزج   مشمر ثيابه عن منوج
كانما غل بصبغ النيلج   كان وشي ريشه المدبج
متقابه منه ومن معوج   باقي حروف السطر المخرج
ينهش سير المعود المحلج   كانما يطرف عن فيروزج
في هامه مثل الصلا المدمج   ومنسر اقنى رحاب المضرج
مبرنس الهامه او متوج   مكحل الاماق او مزجج
لصقر احيانا اذا لم يهج   وظل اصحابي بعلس سجسج
تراهم من محلو منضج   وفادح او زي ولم يوج

ولابي نواس الحسن

لما غدا العصفور في ادراجه   يلتقط الحب على منهاجه
عارضه الباشق في اعوجاجه   بنقرتي قدر عن ديباجه

تنشر وجه الارض في عجاجه   بحكيات من شبا زجاجه
فترى الارض من خلاجه   كضوء نار لاح في سراجه

القول في الزرق

الامير ابو العباس

قد اغتدى والليل في نقابه   كالحبشي فر من اصحابه
والصبح قد كشف عن انيابه   كانه يضحك من ذهابه
بزرق بان من شبابه   كل مليح حسن يعنى به
ذي مخلب مكر من نصابه   ما جف يوم الصيد من خضابه
كان سلخ الايم في اثوابه   ما زادنا البازي على حسابه
ولا وددنا انه لنا به   وهو اخف منه اذ نعدي به
كانما الوشي الذي اكتسابه   شكل خلا القرطاس من كتابه
ما طار الا الليل وفي نه   عذابه القانص اذ عذا به
معولا عليه في اكتسابه   لو لقي الموت لما اتقى به
ولحين يكهلا ادعى به

وللامير

قد اغتدى والليل ما تقضا   بزرق ارضى به وارضا
لما حملناه اردنا النهضا   يركض في السما ركضا
بخافقين ينقضان نقضا   كما رايت الكوكب المنقضا
فاطعم القوم شوا غضا   والشمس لم يصبغ سناها الارضا

وللامير

لما بدا الاصباح بالاطلاع   وطلقت عرائس الاحلام
وقصر الجفن عن المنام   احببته نفسه كرام
لا يطمعون ساعة الالجام   وزرق مجرب مقدام
صار من الحسن الى تمام   يقصر راد الجحفل اللهام
كانه فويق العلام   صيح له درع من الظلام
ذي دوجو تمثل الرخام   او اسطر دقيقة الاقلام
خفية الاحرف والاعجام   ينهب البعد بطرف سام
اعلم بالصيد من الاقوام   في هامه وراسه للهام
ومنسر عضب الشباة دلم   كعقد الحسبن بالابهام
مسرع لغامض العظام   ترع المكبح خرين النظام
وخافق للصيد ذي امطلام   اسرع من بادرة الغمام

وذنب كطرف الحسام   فصاد ما شاء سهمه الرامي
من الاوز ومن الحمام   وللامير نصف الزور وطير الما

يا رب جارية قمي   مضطرب على حصى نقي
وتربة ذات ثرى وطي   وزهر مبتسم ربعي
منهل ومرتع صبي   كأنه فرايد الحلي
باكر بالغداء والعشي   ظل بباك فارغ زنجي
وما ادعى من شبع وري   قد عاد بالجن من الانسي
محكما في السهد اللحي   ملقطها بمعول مذري
لقط نصال الغرض المرمي   مبحثه باجل وحي ٥
على شمال قانص حفي   ذي جوجو مجبر موسي
ومقلة تلحظ بالقصي   قد علقت بالشبح الخفي
كأنها دينار صيرفي   واتصلت ترانه القوهي
ساق كغصن الذهب المجلي   وافى الملاح بطل كمي

وله في الصقر

الامير ابو العباس

واجدل حكم بالكاذب   صب بكف كل مستجيب
سوط عذاب واقع مجلوب   يهوى هوى الما في القليب
بناظر مستعجل مقلوب   راى اوزا في ثرى الرطيب
وطار كالمستوهل المرعوب   منبعا الطمع قريب
وان رات مسارح المطلوب   ما طار للاكدر مصبوب
يفد في الشمال والجنوب

وللامير

يا رب ليل كجناح الناعق   سريته لفتيه بطارق
ننا صيدا لمرتع بطارق   باجدل يلقف نطق الناطق
ململم الهامة فخم العاتق   طب بخطف الشاكي حاذق
ذي مخلب افنى كنون الماسق   وجؤجؤ لاسروسي رائق
كأنه الاقلام في المهارق   او نهايا الحلي والمخانق
حتى بدا ضوء صباح وائق   تبدي المشيب في المفارق
وخص للحظ عين الرامق   عشر من الاوز في غلائق
فمر كالريح بعزم صادق   حتى ذلت منه مثل البارق
ثم علاها بجناح خافق   كما رأيته بجنس الصواعق

وحصر القوم الى المرافق   فنحن من ملهوج ولاحق
فالحمد لله الوهوب الرازق   السمرّدل
سهس سربه فقد ابلاهما   حرصا وان سابه لواهما
حتى اذا آنس اطلقاهما   كان عينيه اذا اجلاهما
وقد نفى بطرفه قذاهما   ياقوتتان زانه شراهما
فصار في شوطين من مجراهما   عشر او ثنتين معا غاداهما
ثم نزعناه وخلصناهما   منه ولا همّ له الا هما

وللسمرّدل

شفع
من جناحيه قطامي صدع   مطارف الريش يجذبه صوع
يملكها لاكز ولا ضرع   عهدي بها وهي نالى لا بقع
وهي فوق الارض نقري وتدع   تنأى بها الخوف ويدنيه الطمع

على بن جبلة

انعت صقرا من صقور مجد   مما اقتنيناه صغير المولد
غشط من ريشه مقدد   حتى اكتسى من ريشه المجدد
قوادما طالت ولم تاود   الى خواف بدارى الجرد

ثم اغتدى فارس كف المعتدى   منسر واسل الامير الصيد

روبه بن العجاج

اكدر كالجلمود يوم الرجم   صم جناحيه الخرّلط النخم
يختطف الارواح قبل اللطم   ابو نواس
لا صيد الا بالصقور اللمّح   كل قطاي بعيد المطرح
كلواحاجي مقله لم يجرح   لم يغذه باللبن المصبح
الا باشراف الجبال الطمح   ام ولم يسهل بوله الا نطح
بلوى كحران الصحارى الجمح   يهدى لها بعد الصباح الاطلح
سلف كالنيزك المطوح   ومنسرا في كانف المجدح
فصادمل النعت المبرح   ومل اوب الغارب المروح
خمسين مثل العنز المطرح   ما بين مذبوح وما لم يذبح

القول في الشاهين

الامير ابو العباس فيه وفي العراب

اقبل يفرى ويدع   يملى اللحط جرع   مسبي وعاو لينزع
نيره اذا وقع   كمر يسمه يشرع   [illegible]

سودك للالاء الفزع   اذا راى الروض رتع   ليس يخاف ما صنع
وضربستا ما نفع   لما راى وجه الفزع   طار قريبا وانقمع
وربب دهره قد خدع   وجم مود وبقع   وصكه ثقف كسع
فقطع البغث قطع   فليس في العيش طمع   وللامر فيهما اما وفى وطر

وبج ابن غدران المنبل والبرك   حاوز حسا ما يجرد ى حبك
لم يتعد جانبه من السمك   تلمع في منقاره حيث سلك
كخنجر في كف عيار فتك   من ذي احمطا وكفه ملا احسك
عدا الى الما عطشان الحنك   حتى اذا اليمه لم يمتسك
يبركه عمدا وللاحد بوك   ثم علا ثم نكفا وانسفك
كحجر الطود اذا اصك هتك

ابو نواس

قد اغتدى والليل في مسوده   عدونا على قبض معك
بمقتبان فاصل عن زنده   وسهم دار اللون او سمنده
سايله شفعته بحنله   قد ذله المانع احلى فده
موسيه قبله ببعله   من قرطق حيطا بازنكله
من خالص الدبياج او فرنده ه

المعول في الرمي بالسهام

والبندق والقسي

لجدنا العباس بن عبد المطلب عليه السلم

من كلمه في يوم خيبر يذكر السهام

وكيف ترد خيلنا وهي معيره   برون العطف في اليدين يمنع
كان السهام المرسلات كواكب   اذا ادبرت عن عجسها وهي ممع

الامير ابو العباس

كانه لما انجلى لحتله   وحكم الله له بقتله   رداعسا لهوى من حيله
افلح رام رزقه من نبله   وللاميس
لاصيد الابوتر   اصفر مجدول همر   ازميه الرامى بحر
دمى مقله تبكى مدد   صنعه رام مقتدر   دام عليها فمهر
نجين امثال الاكر   لم يختلف في الصور   اشبه طين مجسر
يودعن امثال السرر   ثم يطرن كالشرر   الى القلوب والثغر
لما عدونا بسحر   وللبرا سود الطرر   خلط ارضا ونهر
ولاح صبح واشتهر   جات صفوفا وزمر   سوى [illegible] العدد

المعول

بطلبن ماشا القدر   روضا جديدا ونهر   وهن تسلبن النظر
ماعنده من الخبر   فقام رام فابتدر   وتر قوسا وجسر
ادار في الصف انتشر   هزل عودا فانحدر   قبرها ومنحدر
وصاح على خطر   وذي جناح منكسر   وارتاح من حسن الظفر
وسته من الاشر   وقل ادرك الحذر   وجد رمي فاستمر
ماهكذا رمي البشر   صار حصى الارض مطر

ابو نواس

ومبدوك كالدر في استوائه   لا يحوج الرامي الى انتقائه
تشبو رجع الطرف في ارتقائه   حتى يحط الطير من سمائه

ولابي نواس

ولقد للطير في ارجائها   كلغط الكتاب في استملائها
باكرتها والشمس في حجابها   بشفه طول في ايفانها
لا ترهب القطور في ميشانها   فالحسن والجود من اسمائها

اوس بن حجر يصف القوس

مجود ما يصفر الا الطول بها   ولا قصر ازرى بها فتعطلا
كتوم طلاع الكف لا دون ملئها   ولا عجسها عن مقبض افضلا
اذا ما تعاطوها سمعت لصوتها   اذا انبضوا عنها نئيما وازملا
وان سد فيها النزع ادبر سهمها   الى منتهى من عجسها ثم اقبلا
وقد اكلت اظفاره الصخر كلما   تعيى عليه طوله مرقى تسهلا
فمازال حتى نالها وهو معصم   على موطن لو زل عنه تفصلا
فاقبل لا يرجو التي صعدت به   ولا نفسه الا رجاء مؤملا
بحرز ابيا وركبن انصلا   كجمر الغضا في يوم ريح تزيلا

[illegible]

ولا رومي

يصفها عامرينها الجانها تعالى   على ظهر العريش وتنزل
وقوت مبراه له وطريره   وقد جعلت تسمو منها وتذبل
تكر على ظهر الحصار برايه   دقاق كاطراف السفا تتفتل
فملك باللبط الذي تحت قشرها   كغرقئ بيض كنه القيض من عل
فجابها صفرا ذات اسره   فلا ابا اذا ما ذاقها القوم ترسل

منها

القول في الحمر والاوعال

علي بن جبله يذكر العير والاتن

طاع له الورد فالقى بينها   عزيمه حدت بهم [illegible]

فسلها يلحق اخراها بها ويلهب الشأو واذا الشأو فتر
كانها وهو يدا نحيبها قداح ايسار على كف يسر
يحسب كل ساه عن له يرميه قوس عن اغاني ونثر
فلم يروعه ووفى بها الما الا وقع سهم بحجر
فانصاع يهوي وابذعرت حوله هبس اليتار تفري بالشرر

السماخ

تذكرت من جزع الاراكة مشربا به غابة لقاصا وغديرها
فصاح لها جنح الظلام فسلها كما سل احمال المضل اجيرها
يرى القطا منها وتضرب نحره ويجتمع الحيسوم منه لسورها

العطامي في الثور

لهو سقته من المحرم ليلة هلت عليه نديمه هيلانا
فغدا اصبحه صونها متوحشا نشز القيام يقصف الاغصانا
يحصيض رانه يهزمن لفاصلها يكون له الظلال دهانا
فترى الجماجم كانما عنيت به تقفينا ينظمان جمانا
معهم [illegible] تسلو وكانها حصن عدون تجر الارسانا

وذكر [illegible]

وظلته شاوا نحال عباره وعبارهن اذا اجتهدن دخانا
فسما وقام يذود عن مرهف صلب القناة كان فيه سنانا
واذا اجلس مضى على غلوائه واذا الحقن به اصبن طعانا
ويكون خير سلاحه لا شرها قرنا واكثرها لها غشيانا

مضرس بن ربعي الفقعسي

ديار خلت من اهلها وبرحقت بها الحسن ارام الصريم فبلونه
كان روقوا فاطرحت في ملاعب من اضبعه عن لابه وجآذره
ترى كل موشي الذراعين ترتعي اصول الخزامى لا يفزع طايره
لياح كفسطاط الامير مولع علاه البياض اسحم الروق حادره
اذا فر لم يدرك ولم يلتبس به يقابل ونشكه وارفل ناصره
لها من سخال الصيف طفل تعوده عباد النعيم كل يوم تغادره
سعيد بنومات الضحى مستعيدها ضعيف القيام لين الصلب فاتره
لقى بين اعماد كان بعامه ليشلي سقيم بعد هدو ننذره

ثم وصف المهاه واكونه

محمد بن عبد الملك الزيات الوزير وكلمه يصف الثور

كانه مدرع فقطنه [illegible] ببرد [illegible]

ان يسمع بنباه بعث لها طليعه تنفض اطراف السبل

الكميت يذكر الثور

حتى اذا لاح كالسراج له الفجر وولى الظلام يغترب
تقفر عن مسه السمط ثما انقض افنان له طرب
يرمى بعينيه عدوه الامد الا تعدها في مطافه ريب
في كز ارطاته يلوذ بها ضيفا قراه التسهود والنصب
حتى بدا حاجب من الشمس والحاجب منها السرفي محتجب
ثم غدا ينفض الجليد كما ساقط عنه الهشيم محتطب

سحيم العبد

يلين ويبدى عن عروق كانها اعنه خراز جديدا وباليا
تشوبا نحاه الكلاب محاميا هو الليث معدوا عليه وعاديا

المعت العبدى

ملمع الخدين قد ازدفت اكرعه بالزمع الاسود
دامت يناطيه في روع من بحث روق وسلب المعضد
مترنم احضه هلابه من خشبه الغانص والموسد

واصمت لنفسه امرا فريقين ولم يبلد الليث
يتحسر الغمرة عنه كما يحسر الغيم عن الفرقد

روايه الاصمعي
بسم الامرين

عبده بن الطبيب

فاستثبت الروع في انسان صادقه فلم يلوم ز مد فيه الا الاميل
يحثى التراب باظلاف ثمانيه في اربع مسهن الارض تحليل

ابو ذويب يذكر الثور

شعف الكلاب الدلجات فواده فاذا ابرى الصبح المصدق يفزع
يرمى باذنيه الغيوب وطرفه مغض يصدق عينه ما يسمع

القول في القطا والحمام

المعت في القطا

اذا ما وردن الما في غلس الدجى بلين اداوى ليس حرز يسعها
اداملات رباقطاه سقاها فلا تعلم الاخرى ولا يستعينها

اخر فيه

قال علا نهلهم لم يعد اساوى الاما الطما يسقى جناحه
اداملات منه قطاة سقاها اجدت ولم ينطق لسعاد اونه

روانا فراخ الصقر من كل ناهض وآخر لم ينهض عليه زغابره
سميع بما قالت بوجيها اذا هي ظلت بالفلاة تجاوره

النابغة يذكر الجارح والقطاه

اهوى لها امعر الساقين مختضع خرطومه من دماء الطير مختضب
حتى اذا قبضت اظفاره زغبا من الزبالي لها او كاد يقترب
عن نصب كرجع العين ابطاوه يعلو كوحوها طورا وينقلب
يدعوا القطا نهضا للحطم ليس له امام محرزها ريش ولا زغب

اعرابي من عقيل وذكر حمامه

محلاه جيد ليس يكسى عطوله وصدر بمقطوف البنفسج احمرا
بادعه لونان ورد وجون ترى كشعاع الشمس فيه تحدرا

النقع والغبار

اوس بن حجر

وانقض كالدري يتبعه نقع يثور تخاله طنبا
يخفى واحيانا يلوح كما رفع المشير بكفه لهبا

علي بن الرواع

تغادرن [illegible] وسطا محدبه هما نسجاها

نطوي اذا علون مكانا جاسيا واذا السنابك اسهلت نشرتها

محمد بن يزيد الاموي من ولد بشر

من رور نصف حمارا اصطاده

وظل ينارقا اللبن مكبوا وقد دفع الرماله ا ز ا ر
كان النقع منثال عليه زولق في جواشبه لحمر ان

بشار بن برد

كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

اخر

نسجت حوافرها سماء فوقها جعلت اسنتها نجوم سمائها

اخر

وعم السما النقع حتى كانه دخان واطراف الرماح شرار

الباب العشرون

[illegible]

فيما لا يسع المتأدب عدم معرفته من الاحكام الشرعيه

لما انهينا كل فن حقه ووفيناه قسطه وكان ابتداونا يتعلق بالاحكام الشرعية في الصيد لما ان جعل ابتداها وجعله ذلك الحار الى ذكر الاول والاخرة وفصلنا [illegible] المتنا فرضاد

يتضمن ذكر صلواته وصيامه وطهارته معتمدا على التحبير
والترجيح وما التوفيق الا بالله ○

فصل في التيمم والاصل فيه

الاصل في جوازه قوله عز وجل وان كنتم مرضى او على سفر
او جا احد منكم من الغايط او لامستم النسا فلم تجدوا
ما فتيمموا صعيدا طيبا وسبب نزول هذه الايه ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج في غزاه ذات المريسيع فنزل ببعض
الطريق فسقطت من عايشه رضي الله عنها قلادة
لاسما فلما ارتحلوا ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فبعث برجلين في طلبها فاقام ينتظرهما فعدم الناس الماء وحضرت
صلوة الفجر فاغلظ ابو بكر على عايشه رضي الله عنها
وقال لها حبست المسلمين فنزلت هذه الايه فقال اسيد
بن حضير يرحمك الله يا عايشه ما نزل بك امر تكرهينه
الا جعل الله للمسلمين فيه فرجا [illegible] المسافر
[illegible] الحكم فنقول التيمم جائز للمسافر والخارج

من المصر الذي بينه وبين المصر مثل الميل فاكثر وقدر الكرخي
المدى فقال اذا كان نائيا عن المصر حيث لا يسمع اصوات
الناس ولم يحضرته ماء ويدخل تحت هذا الرجل يحول بينه وبين
الماء سبع فلا يقدر عليه والشاهد الماء في البير ولا رشا واذا
خاف ان يقتله البرد او يمرضه بخلاف الحاضر فانه يجد ما يدفع به
اذى البرد ويدخل تحت ذلك ايضا من يكون معه من الماء ما يخاف
ان يصيبه عطش قال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج
والنيه فرض في التيمم وفي الوضو مستحبه وقال زفر يصح التيمم
من غير نيه وقد قال اصحابنا اذا نوى بالتيمم الطهارة او استباحة
الصلوة اجزاه والشيخ ابو بكر الرازي يقول الواجب نيه التمييز
فينوي الحدث او الجنابه ○ والتيمم في الجنابه والحدث سوا
عن عمران بن الحصين قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما انفتل
من صلوته فاذا رجل معتزل لم يصل مع الناس فقال ما منعك
ان تصلي فقال اصابتني جنابة ولا ماء فقال صلى الله عليه وسلم عليك
بالصعيد فانه كافيك ويجوز التيمم [illegible]

الارض وقال الكرخي كل ما كان من الارض كالتراب والرمل
والجاه والحجر والزرنيخ والنوره والجص والطين الاحمر والاخضر
والمرداسنج والكحل والحصى والاجر المدقوق والسبخه وما
اشبهه في قول ابي حنيفه ومحمد وقال ابو يوسف والشافعي
لا يجوز الا بالتراب والرمل خاصه ويريان في ذلك الطهاره لقوله
تعالى صعيدا طيبا والطيب هاهنا الطاهر ○ والتيمم ضربتان
احدهما للوجه والاخرى للذراعين الى المرفقين روى جابر بن عبد الله
الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربتان
ضربه للوجه وضربه للذراعين الى المرفقين. وصفة التيمم
ان يجعل يديه على الصعيد ثم يحركهما ويقبل بهما ويدبر ثم ينفضهما
ثم يمسح وجهه ثم يعيد على الصعيد كفيه جميعا كذلك ويبتدى
فيمسح باطن اصابع يده اليسرى ظاهر ذراعه اليمنى ويبتدى
من اطراف الاصابع الى المرافق ثم يقلب بطن كفه اليسرى فيمسح
باطن ذراعه اليمنى الى الرسغ ويمسح ظاهر ابهام يده اليمنى
بباطن ابهام اليسرى ثم على هذه الصفة يمسح اليسرى باليمنى

واذا اعتمد ذلك فقد اتى بالتيمم على الوجه الذي ذكره النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر ابن الاسقع في حديثه ان النبي صلى الله
عليه وسلم تيمم فضرب بيديه على الارض ثم نفضهما ثم مسح
بهما وجهه ثم اعادهما الى الارض ثم مسح بها الارض ثم ذلك احدهما
بالاخرى ثم مسح ذراعيه ظاهرهما وباطنهما وينقض التيمم
جميع نواقض الوضو وينقضه ايضا رؤيه الماء مع القدره على
استعماله واذا اقدر على الماء وهو في الصلوه قبل ان يقعد
مقدار التشهد فان راه قادرا على استعماله بعد قعوده مقدار
التشهد فان ابا حنيفه رضي الله عنه يقول بفساد صلاته خلافا
لابي يوسف ومحمد ذكر ذلك الطحاوي ○ والمستحب لراجي وجود
الما اخر الوقت تاخير الصلوة الى اخر الوقت بناء على اصل المذهب
في تعلق الفرض باخر الوقت والشافعي خلاف ذلك فانه يرى تعلق
تعلق الفرض باول الوقت فان وجد الما والا تيمم وصلى ما شا
بتيممه ذلك فرضا ونفلا فان نسي المسافر الما في رحله فتيمم
وصلى ثم ذكره لم يلزمه الاعاده عند ابي حنيفه ومحمد خلافا

المسافر
ابي يوسف والشافعي فانهما يريان الاعادة وليس على المتيمم
اذا لم يغلب على ظنه ان بقربه ماء ان يطلبه فان غلب على ظنه ان
هناك ماء لم يجز التيمم حتى يطلبه بخلاف الشافعي فانه قال بالطلب
في كل حال وقال هو شرط وان كان مع رفيقه ماء طلبه منه قبل
التيمم فان منعه منه تيمم فان تيمم قبل الطلب وصلى جازت
صلوته على قول ابي حنيفة خلافا لابي يوسف ومحمد

فصل في المسح على الخفين ونحوه

الاصل في جواز ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله فاما القول
فما روى علي بن ابي طالب عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يمسح المسافر على الخفين ثلثة ايام ولياليها والمقيم يوما
وليلة . واما الفعل فما روى سليمان بن بريدة عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح خمس صلوات بوضوء واحد ومسح
على الخفين وقال ابو هريرة وانس بن مالك وعايشه والبراء بن
عازب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين قبل
نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله تعالى ويروى ذلك الخلق

الكثير

الكثير من الصحابة وقال ابو حنيفة لولا ان المسح لا يختلف
فيه ما استحسناه . فالمسح على الخفين جائز من كل حدث موجبه
الوضوء خاصة فان الجنب لا يجزيه الا الغسل والمسح بعد ان يلبس
الخفين على طهارة ثم يحدث وهو لابسهما وذلك شرط المسح لا
يصح الا معه وصورة المسح وكيفيته على ظاهر الخفين خاصة
خطوطا بالاصابع ابتداء من اصابع الرجل الى الساق وقال الشافعي
مسح اسفل الخفين سنة وفرضه قدر ثلثة اصابع من اصابع اليد
فان مسح مقدار ثلثة اصابع من الرجل اجزاه وقال الشافعي ادنى
ما يسمى ولو بعض الاسم ولا يجوز المسح على الخف فيه خرق يبين منه
مقدار ثلثة اصابع من اصابع الرجل وقال مالك الخرق الكبير لا يمنع وقال
الشافعي الخرق الصغير يمنع وجميع نواقض الوضوء تنقض المسح
وينقضه ايضا نزع الخفين او نزع احدهما او نزع اكثر
قدمه الى ساق الخف وذلك لان المسح اقيم مقام الغسل
للمشقة في نزع الخف فاذا نزعه فقد زال السبب فبطل
وقال الشافعي اذا نزع الرجل قدمه الى الساق [illegible] حتى

بطهارة القدم وينقض المسح ايضا مضي المدة الموقتة سفرًا
واقامة فاذا تمت المدة نزع خفيه وغسل رجليه وصلى
ولا اعادة عليه لبقية الوضو وقال الشافعي يتوضا. ويمسح
على الجرموق فوق الخف خلافا للشافعي ولا يجوز المسح
على الجوربين الا ان يكونا منعلين او مجلدين عند ابي حنيفة
خلاف صاحبيه فانهما جوزاه بشرط ان يكونا ثخينين لا يشفان
وبه قال الشافعي ولا يجوز المسح على القفازين وهو الدستبان
وكذلك الحكم في العمامة والقلنسوة لقوله تعالى فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم ٥ ويجوز المسح
على الجبائر وان شدت على غير وضو لان ذلك يقع اضطرارا لا اختيارا
فان سقطت عن غير برء لم يبطل المسح وان سقطت عن برء بطل واذا
اصاب الخفين ما اجزاه عن المسح نوى ذلك او لم ينو غسلا
كان ذلك او غير غسل. ومن ابتدا المسح مقيما ثم سافر قبل
تمام يوم وليلة مسح مسح المسافر خلافا للشافعي فانه يمسح مسح المقيم
فان كان ابتدا وهو مسافر ثم اقام فان كان مسح يوما وليلة

او اكثر نزع خفيه وان كان مسح اقل من يوم وليلة تمم مسح
يوم وليلة ٥

فصل في التوضي من المصانع والما المستنقع

في المبسوط سئل محمد بن الحسن عن قدر الغدير فقال مثل
مسجدي هذا فذرع فكان عشرا في عشر وقال الليث الاعتبار
في ذلك بالتقدير بل بما يغلب على الظن من وصول النجاسة
قال القدوري الغدير العظيم الذي لا يتحرك احد جانبيه
بتحريك الجانب الاخر اذا وقعت نجاسة في احد جانبيه جاز
الوضو من الجانب الاخر لان الظاهر ان النجاسة لا تصل اليه
فاذا كان في الغدير نجاسة وغلب على راي الناظر انها لم
تختلط بجميعه لكثرته توضا من الجانب الاخر الذي هو
طاهر عنده فان شاهد الما متغيرا ولا يعلم تغيره بالنجاسة المكتوم
فلا باس بالوضو منه لان المياه على الاكثر تاجن وتتغير لطول

فصل في الانجاس وازالتها

ذرق الطير الذي يوكل لحمه طاهر وما لا يوكل من سباع

الطير فهو عند ابي حنيفه وابي يوسف لا يفسد وان كان
كثيرا فاحشا وقال محمد هو نجس واما الابوال فنجسه عند
ابي حنيفه وابي يوسف مما يوكل لحمه ومما لا يوكل لحمه خلافا
لمحمد والدما المسفوحه اجمع نجسه الا دم السمك :. ويجب
تطهير النجاسه من بدن المصلي وثوبه ومكان صلوته والنجاسه
مقدره بقدر الدرهم ناقصا وهو المعفو عنه والصلوه
معه جايزه فما زاد وجب معه التطهير ولا تصح الصلوه
بوجوده سوا كان ببدن المصلي او ثوبه او خفه او نعله او في
الموضع الذي عليه سجوده وقيامه وقال زفر قليل النجاسه
وكثيرها سوا الا قدر اللمعه وقال الشافعي موضع الاستنجا
ودم البراغيث بالاجماع حسب :. وان اصابته نجاسه مخففه
كبول ما يوكل لحمه جازت الصلوه معه ما لم يبلغ ربع الثوب
فتطهير الواجب غسلها على وجهين فما كان له منها عين مريه
فطهارته زوالها الا ان يبقى من اثرها ما يشق ازالته وما ليس له
عين مريه فطهارته ان يغسل حتى يغلب على ظن الغاسل انه قد

طهر وقد اجاز اصحابنا تطهير النجاسه بالما وبكل مايع طاهر
يمكن ازالتها به كما الورد والما المستعمل والخل فالما المطلق
لا خلاف فيه وغير الما فقد قال ابو حنيفه وابو يوسف يجوز
ازالة النجاسه بكل مايع اذا عصر من الثوب انعصر وقال
محمد وزفر لا يجوز الا بالما وتابعهما الشافعي واذا اصاب الخف
نجاسه لها جرم فجفت فدلكه بالارض جاز على قول ابي حنيفه
وابي يوسف بخلاف محمد فانه لم يجوز فيه الا الغسل واذا
لم يكن لها جرم فلا يجزي فيها غير الغسل كذا ذكر الكرخي
والارض يصيبها النجاسه المغلظه فتجف بالشمس وتذهب
اثرها تجوز الصلوه على مكانها خلافا زفر والشافعي فاما التيمم
من تلك البقعه فالمشهور عن اصحابنا انه لا يجوز وحكي
عنهم جوازه ولم يذكر الفرق بين مغلظ النجاسه ومخففها
فالمغلظه عند ابي حنيفه كل عين ورد في نجاستها نص ولم
يرد ما يعارضه [illegible] اختلف الناس فيها او اتفقوا وقال ابو يوسف
ومحمد ما اختلف الناس في طهارته فهو مخفف [illegible]

بينهم في الارواث فنجاسه الارواث عند ابي حنيفه مغلظه
لان النبي صلى الله عليه وسلم طلب احجار الاستنجا فاتي بحجرين
وروثه فالقى الروثه وقال انها رجس ولم يعارض هذا النص
الاختلاف والنص لا يعارض باختلاف الناس لان النص حجه
والاختلاف ليس بحجه وقال ابو يوسف هي مخففه لا
الاجتهاد في طهارتها والخفه عند ابي حنيفه ما ورد في
نجاسته وطهارته نص ودل الدليل على ان الاحتراز بالنجاسه فيه
اولى ليوفي ما يوكل لحمه قد روي عن ابي حنيفه ومحمد ربع الثوب
وعن ابي يوسف شبر في شبر وعن محمد مقدار القدمين والصحيح
ربع الثوب ٥

فصل في التحري لاستقبال القبله

فاذا اشتبهت القبله على صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم
عن عبد الله بن عامر بن ربيعه عن ابيه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ليله سوداء مظلمه فلم نعرف القبله
فجعل كل رجل منا بين يديه احجارا فصلى فلما اصبحنا اذا نحن على غير

القبله

عليها وقال الشافعي فرضه اربعه والركعتان رخصه
والفائده في قولنا رباعيه ان صلوه المغرب والوتر لا يدخل
تحت هذا الحكم بل هما على حالهما عن سعد بن [illegible] عن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض عليكم
على لسان نبيكم الصلوه للمقيم اربعا وللمسافر ركعتين وقال
ابن عباس لا تقولوا قصر فان الذي فرضها في الحضر اربعا
فرضها في السفر ركعتين وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
صلاه السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم صلى الله
عليه وسلم وعن عايشه وابن عباس ان الصلوه فرضت
ركعتين ركعتين قالت عايشه فلما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينه اقرت صلاه السفر وزيد في صلوه
الحضر ٥ وقال ابن عباس من صلى في السفر اربعا فهو كمن
صلى في الحضر ركعتين فاذا صلى المسافر اربعا وقعد في
الثانيه مقدار التشهد اجزاته ركعتان عن فرضه وكانت
الاخريان له نافله وذلك مكروه مع جوازه لاخلاله بعض

السفر فهو السلام فان لم يقعد مقدار التشهد بطلت صلوته
واذا خرج الرجل مسافرا صلى ركعتين وفارق بيوت المصر [illegible]
ركعتين على ما بينته لا يزال على حكم السفر حتى ينوي اقامة
خمسة عشر يوما فصاعدا في بلد فحينئذ يلزمه الاتمام
وان نوى اقامة اقل من ذلك لم يكن مقيما او كان فرضه فرض السفر
وقال الشافعي اذا نوى اقامة اربعة ايام [illegible] بلياليها سوى
يومي دخوله وخروجه لزمه الاتمام وان دخل بلد الغير
نية المقام خمسة عشر يوما لكن بقي على التردد في الخروج
والاقامة كذلك سنين صلى ركعتين وقال الشافعي اذا
اقام كذلك سبعة عشر يوما اتم وان لم ينو اقامة [illegible] وقوله
الاخر اذا اقام اكثر من اربعة ايام ه ومن [illegible]
في السفر صلاها في الحضر ركعتين لان فرض السفر ركعتان
اداه كما وجب بخلاف ما اذا فاتته صلوة في الحضر فانه يقضيها
في السفر اربعا وقال الشافعي يصلي اربعا لانه نقصها ه واذا كان
العبد مع مولاه فان اقامهم باقامته وسفرهم بسفره

وعلى ذلك الجيوش والخول تبع من يلزمها طاعته كالامام
او الامير من قبله ه والمسافر اذا صلى بالمقيمين سلم في
ركعتين واتم القوم ولا قراءة عليهم اذا كانوا قد ادركوا
اول الصلاة والمستحب له اذا سلم ان يقول اتموا صلاتكم
فانا قوم سفر روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى بمكة ركعتين وامر بلالا فنادى اتموا الصلوة يا اهل مكة
اتموا الصلوة فانا قوم سفر ه

فصل في صوم المسافر

قال اصحابنا صوم المسافر افضل من الافطار اذا كان
لا يستضر في سفره بالصوم ه والافطار جايز روى
انس قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر
رمضان فافطر بعضنا وصام بعضنا فلم يعب الصايم
المفطر ولا المفطر الصايم ه ومن سافر قبل الفجر فله
الافطار فان سافر بعد الفجر لم يفطر ذلك اليوم
فان افطر من عذر او غير عذر كان عليه القضاء ولا كفارة

واما يلزمه صوم ذلك اليوم لانه قد دخل في الجزء الاول منه
فلزمه تصحيحه بصوم باقي اخر النهار لقوله تعالى ولا تبطلوا
اعمالكم وفي ذلك ابطال الجزء المفعول من الصوم اذ لا يبيح
اوله الا بصوم باقي اجزائه فاما سقوط الكفارة فلان كفارة
شهر رمضان تجري مجرى الحدود وتسقط بالشبهة لكونها عقوبة

فصل في اوقات الصلوات وحدودها

اول وقت الفجر اذا طلع الفجر الثاني وهو المعترض في الافق وهو
المحلل للصلوة المحرّم للاكل والشرب والمانع على
الصايم واخره ما لم تطلع الشمس وفي حديث ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران فجر مستطيل وفجر مستطير
فاما المستطيل فهو الذي يسطع في وسط السما كذنب السرحان
فانه لا يحرم الطعام على الصايم ولا يحل الصلوة واما المستطير
فهو الذي ينتشر في الافق وهو الذي يحرم الطعام على الصايم
ويحل الصلوة وفي حديث ابي موسى الاشعري ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيا

وامر

وامر بلالا فاذن حين طلع الفجر الثاني وصلى ثم صلى في اليوم
الثاني والقايل يقول كادت الشمس تطلع ثم قال اين السايل
عن الوقت ما بين هذين واذا اردت معرفة طلوع
الفجر باعتبار المنازل القمرية فانظر الى المنزل هو طالع
مع غروب الشمس وهو اول منازل الليل فعد منه لكل خمس
منازل ثلث منزل وهو وقت طلوع الفجر الاول فاذا زاد على ذلك
ثلث منزل اخر فهو وقت طلوع زرقة الفجر الثاني ويكون
من وقت غروب الشمس الى طلوع الزرقة احد عشر منزلا
وثلثي منزل ويكون من الغروب الى طلوع الفجر الثاني اثنا عشر
منزلا ويكون من الغروب الى طلوع الشمس اربعة عشر منزلا وثلثا
ويكون من طلوع الفجر الاول الى طلوع الشمس منزلان وثلثا
منزل ويكون من طلوع الزرقة الى طلوع الشمس منزلان
وثلث منزل ويكون من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس منزلان
سوا ويستحب الاسفار بالفجر عندنا وقال الشافعي التغليس
افضل واول وقت الظهر اذا زالت الشمس واخر الوقت

عند ابي حنيفة اذا صار ظل كل شيء مثليه سوى في الزوال وقال
ابو يوسف ومحمد اذا صار ظل كل شيء مثله وهو رواية الحسن
بن زياد عن ابي حنيفة وبه قال الشافعي وقد روى معلى عن ابي يوسف
عن ابي حنيفة اذا صار الظل اقل من قامتين خرج وقت الظهر
ولم يدخل وقت العصر فاذا صار قامتين دخل وقت العصر ويستحب
الابراد بالظهر في الصيف وتقديمها في الشتاء واول وقت
العصر اذا خرج وقت الظهر على القولين واخره ما لم تغرب
الشمس ويستحب تاخير العصر ما لم تتغير ويكره تاخيرها
الى ان تتغير واول وقت المغرب اذا غربت الشمس واخره
ما لم يغب الشفق وقال الشافعي مقدار ما يصلي فيه ثلاث ركعات بعد
الطهارة ويستحب تعجيل المغرب فاما الشفق فهو البياض
الذي في الافق بعد الحمرة في قول ابي حنيفة وقد روي عنه انه الحمرة
وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي واول وقت العشاء اذا
غاب الشفق واخره ما لم يطلع الفجر ويستحب تاخير العشاء
الى ما قبل ثلث الليل وقال الشافعي تقديمها افضل وقال مالك

وقت المغرب والعشاء الى طلوع الفجر واول وقت الوتر
بعد العشاء وهو قول ابي يوسف ومحمد فاما ابو حنيفة فقال
اول وقتها اذا غاب الشفق الا انه مامور بتقديم العشاء عليها
وعند ابي حنيفة انها صلاة واجبة وعند صاحبيه سنة موكدة
ويتبعهما الشافعي واخره ما لم يطلع الفجر الثاني
وهذا ما اردت ان اقول في هذا الباب ختم الكتاب الذي بسعادة
السنة في الخلافة بهر لسعود يمانه وارجحت عليه رسومه
ومعانيه والشيوخ فقد اسلك نظامه وبارح عن النشر الذكي
طي دعائه ولنختم بعد الحمد لله كفا ما يسر من اكمال الكتاب
بالدعاء لمالك الرقاب ولدولته القاهرة وايامه النضرة الغر
الزاهرة بالبقا والخلود والعز الدائم الممدود فانها غرة
الزمان وانه ودرة الايام والعصور وشرف [illegible] الباهرة
ونتيجة الافلاك التي بالسعود دائرة وصلى الله على سيد
المرسلين محمد النبي واله الطاهرين وسلم تسليما

تم

الحمد لله وحده

لمحمد مدنى

ومن يجعل المعروف في غير اهله يلاقي كما لاقى مجير ام عامر
اعد لها لما استجارت بقربه مع الامن البان اللقاح الدرائر
واشبعها حتى اذا ما تمكنت فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من يوجه معروفا الى غير شاكر

ووقف عليه اضعف عباده

حسن ابن [illegible] عفا الله عنه

موحد فوايد النفيسة بعلم المحولة

٤ ارجوزه للسما، بالزكا

الواقع على الجوارح والعضوا

فمن حاول هذه الصناعة فعليه

وما اتفق على هذه وقفه فاتحد

عن نسخ سنة ١٣٩٩ هـ

[illegible]

[illegible] /٩٠١

رقم التصوير

المكتبة فاتح

ورقم المخطوط/ ٥٠٠٨

اسم الكتاب [illegible]

اسم المؤلف [illegible]

تاريخ النسخ [illegible]

عدد الأوراق [illegible] الناسخ [illegible]

الملاحظات